

كِتَابُ الْجَمَلِ

لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري
رحمة الله

وارتاح للبذل ولم حكموا بالقوة لمن لا يبيل الى الثناء ولا ينحرف
 عن هجاء ولم احتجوا بظلف العيش على لينه وحلوه على
 مرة ولم لم يستكبيوا من رفض الطيبات في رحالهم مع استهتارهم
 بها في رحال غيرهم ولم تنايعوا في البخل ولم اختاروا ما يوجب
 5 ذلك الاسم مع انفتهم من ذلك الاسم ولم رغبوا في الكسب مع
 زهدهم في الانفاق ولم عملوا في الغنى عمل الخائف من زوال
 الغنى ولم يفعلوا في الغنى عمل الراجي لدوام الغنى ولم وفروا
 نصيب الخوف وخسوا نصيب الرجاء مع طول السلامة وشمول
 العافية والمعاني a اكثر من المبني وليست الحوائج اقل من
 10 الفوائد بل كيف يدعو الى السعادة من خص نفسه بالشفوة
 فكيف ينخل نصيحة العامة من بدأ بغش الخاصة ولم احتجوا
 مع شدة عقولهم بما اجمعت الامة على تقبيحه ولم فخرنا مع
 اتساع معرفتهم بما اطبقوا على تهجينه وكيف يفتن عند
 الاعتلال له ويتغلغل عند الاحتجاج عنه الى الغايات البعيدة
 15 والمعاني اللطيفة ولا يفتن لظاهر قبحه وشناعته اسمه وخمول b
 ذكره وسوء اثره على اهله وكيف وهو الذي يجمع له بين الكد
 وقلة المرفق c وبين السهر وخشونة المصجع وبين طول الاعتراب d
 وضول قلته الانتفاع ومع علمه بان وارثه اعدى له من عدوه وانه
 احق بماله من وليه اوليس لو اظهر الجهل والغباوة وانخل
 20 الغفلة والحماقة ثم احتج بتلك المعاني الشداد وبالالفاظ اللسان
 وجودة الاختصار وتقريب المعنى وبسهولة المخرج واصابة الموضوع

a) Addidi . b) Cod. وجمود . c) Cod. المرزوء (sic). d) Cod.
 الاعتراب.

فكان ما ظنير من معانيه وبيانه مكذبا ما ظنير من جنه ونقصانه
ولم جاز ان يبصر بعقله البعيد انغامض وبعيبي عن القرب
للليل، وقلت « فبين لي ما النشيء الذي خبل عقولهم وانسد
اذهانهم واغشى تلك الابصار ونقص ^a ذلك الاعتدال وما
النشيء الذي له عندوا الحف وخالفوا الأمم وما عذا التركيب ^b
المتضاد والمزاج المتنافي وما عدا الغباء الشديد الذي الى جنه
فضنة عجيبة وما عذا السبب الذي خفي ^c به للجميل الواضح
وأدرى به التدقيق انغامض وقلت ونيس عجبي ممن خلع
عذاره في البخل وابدى صفحته للذم ولم يرض من القول
الا بمقارعة الخصم ولا من الاحتجاج الا بما رسم في الكتب ولا ^d
عجبي من مغلوب على عقله مستحز لاظهار عيبه كعجبي ممن
قد فطن لبخله وعرف افراط شانه وهو في ذلك جاحد نفسه
ويغالب طبعه ولربما ضن ان قد فطن له وعرف ما عنده فموه
شيئا لا يقبل انتمويه ووقع خرق لا يقبل الرقع فلوانه لما فطن
لعيبه وفطن لمن فطن نعيبه فطن لضعفه عن علاج نفسه وعن ^e
تقويم اخلاصه وعن استرجاع ما سلف من عاداته وعن قلبه ^f
اخلاصه امدخولة ^g الى ان تعود ^f سليمة نذكر تكلف ما لا
يستطيعه ونرمح الانفاق على من يذمه وما وضع على نفسه
الرقباء ولا احضر مائدته الشعراء ولا خالط بيد ^g الآفاق ولا
لابس الموكلين بالاخبار والاستراج من سد الكلفة ودخل في ²⁰

a) Addidi. b) Cod. وبعض. c) Cod. خص. d) Cod.

e) Cod. فله. f) Cod. يعود. g) Cod. s. p.

غمار الأمانة وبعد فما باله يفتن لعيوب الناس اذا اطعموه ولا
 يفتن لعيوب نفسه اذا اطعمهم وان كان عيبه مكشوفاً وعيب
 من اطعمه مستورا ولم سخت نفس احدكم بالكثير من التبسر
 وشخت بالقليل من الطعم وقد علم ان السدى منع يسير في
 5 جنب ما بذل وانه * لو شاء ان يحصل *a* بالقليل مما جاد به
 اضعاف ما بخل به كان ذلك عتيدا ويسيرا موجودا، وقلت
 ولا بد من ان تعرفني الهبات التي نمت على المتكلفين *b* ودلت
 على حقائق المتموهين وهتكك عزه استنار الادعياء وفزقت بين
 الحقيقة والرياء وفصلت بين المبهرج المنزخرف *d* والمطبوع المبتهل
 10 لتقف *e* زعمت عندها ولتعرض نفسك عليها ولتنوهم مواقعها
 وعواقبها فان نبهك التصفح لها على عيب قد اغفلته عرفت مكانه
 فاجتنبته فان كان عتيدا ظاهرا معروفا عندك نظرت فان كان
 احتمالك فاضلا على بخلك دمت على اطعامهم وعلى اكتساب
 الحبة بمواكلتكم وان كان اكثر اذك غامر *f* الاجتهاد سترت
 15 نفسك وانفردت بطيب زادك ودخلت مع الغمار *g* وعشت
 عيش المستورين *h* وان كانت الحروب بينك وبين طباعك سجالا
 وكانت اسبابكما امثالا واشكالا اجبت الحزم الى ترك التعرض
 واجبت الاحتياط الى رفض التكلف ورايت ان من حصل
 20 السلامة من الذم فقد غنم وان من آثر الثقة على التغيرير فقد

a) Cod. مع دننا ان حصر. *b*) Cod. المتكلفين. *c*) Sie cod.
 sed superfluum esse videtur. *d*) Coniect. cod. المتهور والمنزجر.
e) Cod. التقف. *f*) Cod. s. p. *g*) Coniect.; cod. العجال.
h) Cod. المستورين.

حرم وذكرت انك الى معرفة هذا الباب احوج وان ذا المروة الى
 عمدا انعلم افقر وأنى ان حصنت من الذم عرضك بعد ان
 حصنت من اللصوص مالك فقد بلغت لك ما لم يبلغه اب
 بار ولا ام رؤوم وسألت ان اكتب لك علة خباب « في نفى
 الغيرة وان بذل الزوجة داخل في باب الماوسة والائيرة وان فرج 5
 الأمنة في العارية كخدم الخدمة وان الزوجة في كثير من معانيب
 كلامنة وان الأمنة مال كالدعيب والفضة وان الرجل احق بيئته
 من الغريب واولى باخيه من البعيد وان البعيد احق بالغيرة
 والقريب اولى بالانفة وان الاستزادة في النسل كلاستزادة في
 الحرت الا ان العادة في النسي اوحشت منه والديانة في النسي 10
 حرمته ولان الناس يتزودون ايضاً « في استعضامه ويناكلون
 اثر مما عندم في استنشاعه وعلنة الجاه في تحسين الكذب
 بمرتبة الصدق في مواضع وفي تقييح الصدق في مواضع وفي
 الحاق الكذب بمرتبة الصدق وفي حط الصدق الى موضع
 الكذب وان الناس يطلبون الكذب بتناسي منقبه وتذكر مثالبه 15
 وحايون انصدق بتذكر منفعه وتناسي مضاره وانتم لو وانوا
 بين مرافقهما وعدوا بين خصائهما لما فرقوا بينهما عمدا
 التفريق وما رأوا بينه النعيين، ومدعب كصحيح « في تفضيل
 انسيان على كثير من الذكر وان الغباء في الجملة انفع من
 انفضنة في الجملة وان عيش البيئاتم احسن موقعا من النفوس 20

a) Teschd. in cod.; nescio quem vult. b) Cod. ارضاً.
 c) Cod. موافقتهم. d) Cod. كخصح. Edidi see. optimum codi-
 cem libri K. al-Hayawân; n. p. كخصح dat T. A.

من عيش العقلاء وانك لو اسمنت بهيمة ورجلا ذا مروءة او امرأة
 ذات عقل وهمة واخرى ذات غباء وغفلة لكان الشاخم الى
 البهيمية اسرع وعين ذات العقل والهمة ابناً ولان العقل مقرور
 بالحذر والاهتمام ولان الغباء مقرور بفرغ البال والأمن فلذلك
 5 البهيمية تقنوا^a شاخماً في الايام اليسيرة ولا تجد ذلك لدى
 الهمّة البعيدة ومتوقّع البلاء في البلاء وان سلم منه والعاقل
 في الرجاء الى ان يدركه البلاء، ولو لا انك تجد هذه الابواب
 وأكثر منها مصورة في كتابي الذي سمى كتاب المسائل لاتبيت
 على كثير منه في هذا الكتاب فاما ما سالت من احتجاجاج
 10 الاشياء ونوادير احاديث البخلاء فساوجدك ذلك في قصصهم ان
 شاء الله تعالى مفرداً وفي احتجاجاجاتهم مجملاً فهو اجمع لهذا
 الباب من وصف ما عندي دون ما انتهى الي من اخبارهم
 على وجهها وعلى ان الكتاب ايضاً يصير اقصر ويصير العار فيه
 اقصر ونبتدي برسالة سهل بن هارون ثم بطرف اهل خراسان
 15 لاكثر الناس في اهل خراسان ولك في هذا الكتاب ثلاثة اشياء
 تبيّن حاجة طريفة او تعرف حيلة لطيفة او استفادة نادرة^a
 عجيبة وانت في ضحك منه اذا شئت وفي لهو اذا مللت الجد،
 وانا اذعم ان البيكاء صالح للطبائع ومحمود المعبّة^b اذا وافق
 الموضوع ولم يجاوز المقدار ولم يعدل عن الجهة ودليل على الرقة
 20 والبعد من القسوة وربما عدّ من الوفاء وشدة الوجود على
 الاولياء وهو من اعظم ما تقرب به العابدون واسترحم به الخائفون

a) Cod. s. p.

b) Cod. المغمّ.

وقل بعض الحكماء لرجل اشهد جوعه من بدء صمى له لا
تخرج فنه افتتح حرمه واصبح نصرا وضرب امر بن عبد فيس
بيده على عينه فقال جامدة شاخصة لا تندى وفيل صفوان
ابن محرز عند نزول بكته وتذكر احزانه ان نزول البكاء بورت
العياء فقل ذلك لها شهادة فبى حتى عمى وقد مدح بالبكاء 5
ناس كثير منهم بحمى البكاء وعينم البكاء وكان صفوان بن
محرز يسمى البكاء واذا كن البكاء ما دام صاحبه فيه فانه
في بلاء وربما اعمى البصر وافسد الدماغ ودل على التسخف
وقضى على صاحبه بالبلع وشبه بالامة اللكعاء وبالحدث الضرع
كذلك ما ظنك بالضحك انذى لا يزال صاحبه في غاية السرور 10
الى ان ينقطع عنه سببه ولو كان انضحك قبجا من الضحك
وقبجا من المضحك ما قيل للزعة والحبة والحلى والقصر المبنى
كانه يضحك ضحك وقد قل الله جل ذكره *b* وانه هو اضحك
وابكى وانه هو اناك واحيي فوضع انضحك بحذاء الحيوة
ووضع البكاء بحذاء الموت وانه لا يضيف الله الى نفسه انقبیح 15
ولا ين على خلقه بالنقص وكيف لا يكون موقعه من سرور النفس
عظيما ومن مصلحة الضباع كبيرا وهو شىء في اصل الضباع وفي
اساس التركيب لان الضحك اول خير يظهر من الصبى وقد
نضيب *c* نفسه وعليه ينبت شحمه ويكثر دمه انذى هو علة *d*
سروره ومادة قوته ونفضل *e* خصال انضحك عند العرب تسمى *f* 20

a) Sic cod. vel انفرح. b) Qor. LIII, 44. c) Cod. s. p.

d) Cod. عليه. e) Cod. ونفضل. f) Cod. يسمى.

اولادها بالضحك وببسم وبطليق وبطليق وقد ضحك النبي
صلعم وفرح وضحك الصالحون وفرحوا واذا مدحوا قالوا هو ضحك
السن وبسم العشيات وهش الى الصيف وذو ارجية واختراز
واذا ذموا قالوا هو عبوس وهو كالج وهو قطوب وهو شتيم لحيًا
^ة وهو مكفهر ابدأ وهو كربه ومقبض الوجه وحامض الوجه وكانما
وجهه بالخل منضوح وللضحك موضع وله مقدار وللمزج موضع
وله مقدار متى جازعا احد وقصر عنهما احد صار انفاضل خطلا
وانتقصير نقصا فالناس لم يعيبوا الضحك الا بقدر ولم يعيبوا
المزج الا بقدر ومتى اريد a بالمزج النفع وبالضحك الشيء الذي
10 له جعل الضحك صار المزج جدا والضحك وقرا، وهذا كتاب
لا اغرك منه ولا استر عنك عيبه لانه لا يجوز ان يكمل لما تريده
ولا يجوز ان تنفي حقه كما ينبغي له لان ههنا احاديث
كثيرة متى اطلعنا منها حرفا عرف اصحابها وان لم
نسمم ولم نرد ذلك بهم وسواء سمينا او ذكرنا ما يدل على
15 اسمائهم منهم الصديق والولي والمستور والمنخمل b وليس يفى
حسن الفائدة نكم بقبح الجناية عليهم فهذا باب يسقط البتة
ويختل c به الكتاب لا محالة وهو اكثرها ببا واعجبها منك موقعا
واحاديث آخر ليس d لها شهر وذو شهرت لما كان فيها دليل
على اربابها ولا هي مقيدة e اصحابها وليس يتوفر ابدأ حسنها
20 الا بان تعرف اهلها وحتى تتصل f مستحقها ومعادنها واللاتقين

a) Cod. ارتد. b) Cod. والمتحمل; cf. Dozy i. v.

c) Cod. s. p. d) Cod. ليس. e) Addidi teshdid.

f) Cod. tune تتصل. مستحقها.

بها وفي قطع ما بيننا وبين عناصرتنا ومعانيها سقوط نصف
 الملاحظة وذباب شظير النادرة ولو ان رجلا اتفق نادرة على الخمار
 جَمِين ^a والنبيم بن منبهر ومزيد ^b وابن امر ثر كانت باردة
 لحررت على احسن ما يكون ولو وقد نادرة حارة في نفسها ملاحظة
 في معناها ثر اضافيا الى صالح بن حنين والى ابن النواء ^c والى ^d
 بعض البغضاء نعدت باردة ولصارت فاترة فان الغتو شر من البرد
 وكما انك لو ولدت كسلاما في البرعد وموعظة للناس ثر قلت
 هذا من كلام بكر بن عبد الله المزني وعامر بن عبد فيس
 العنبري ومورق العجلي ومزيد الرقشي ^d نتضعف حسنه ولاحدث
 له ذلك النسب نصارة ورفعته لم تكن له ولو قلت قنبا ابو كعب ¹⁰
 انصوفى او عبد المؤمن او ابو نواس الشاعر او حسين الخليل
 ما كن نبا الا ما نبا في نفسها وبالخرق ان تغلط في مقدارها
 فتبخس من حقيها وقد كتبنا لك احاديث كثيرة مضافة
 الى اربابها واحاديث كثيرة غير مضافة الى اربابها اما بالخرق
 منه واما بالاكرام نبي ولو لا انك سألني هذا الكتاب ما تكلفته ¹⁵
 وقد وضعت لسلامى موضع الضيم وانقمة فان كانت لائمة او
 عجز فعليك وان كان عذر فلي دونك ^e

a) Cod. جَمِين cf. Ind. Agh. et Moschtah p. 175. b) Cod.

c) Cod. النواء; vir mihi incognitus. d) De his cf. Kit. al-bayân

1, 138 II, 107. e) Cod. ورقعه.

رسالة سئل بن عمارون الى محمد* بن راعيون الى a بنى عمه من آل راعيون حين ذموا مذعبه في البخل وتنبعوا كلامه في الكتب بسم الله الرحمن الرحيم، اصلىح الله امركم وجمع شملكم وعلمكم الخير وجعلكم من اهله، قل الاحذف بن قيس يا معشر بنى ^ة تميم لا تسرعوا الى الفتنة فان اسرع الناس الى القتال اقلهم حياء من الفرار وقد كانوا يقولون اذا اردت ان ترى العيوب جمعة فتأمل عيبا فانه اما يعيب بفضل ما فيه من العيب واول ان يعيب ان تعيب ما ليس بعيب وقبح ان تنهى عن مرشد او تغرى بمشفق وما اردنا بما قلنا الا عدايتكم وتقويكم والا ¹⁰ اصلىح فسادكم وابقاء النعمة عليكم وثمن اخطانا سبيل ارشادكم فما اخطانا سبيل حسن انيئة فيما بيننا وبينكم ثم قد تعلمون انما اوصيناكم الا بما قد اخترناه لانفسنا قبلكم وشهرنا به في الآفاق دونكم b فما كان احقكم c في تقديم d حرمتكم ان ترعوا e حق قصدا بذلك f اليكم وتنبهنا g ¹⁵ على ما اغفلنا من واجب حقكم فلا العذر المبسوط بلغتم h ولا بواجب الحرمة قمتم ونو كان ذكر العيوب براء وفضلا لرأينا

a) Cod. et infra pro راعيون; edidi sec. Fihrist p. 10, 13 (cf. ann.) et Kit. al-bayân I, 24 cod. Petr. (ed. Bulaq راعيوني). b) Iqd III, 335 ins.: ثم نقول في ذلك ما قل العبد لقومه وما اريد ان اخالفكم الى ما انياكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استنصت وما توفيقى الا بالله عليه [Qor. XI, 90]. c) Iqd بكم et mox om. تسوكلت. d) Cod, s. p. e) Cod. ترعون. f) Cod. دلك. g) Cod. وتنبهنا. h) Cod. عرفتم; seeut. sum Iqd.

g) Cod. وتنبهنا. h) Cod. عرفتم; seeut. sum Iqd.

ان في انفسنا عن ذلك شغلا وان من اعظم الشغوة وابعد
 من السعادة الا يزال يُتذكر زل « المعلمين ويتناسى ^a سو
 استماع المتعلمين ويستعظم غلط العاذلين ولا يُحفل ^c بتعمد ^d
 المعذولين، عبتومني بقولي لخدمتي اجييدي عجنه خميرا لما
 اجدتيه ^e فظيرا ليكون اضيب لضعه وازيد في ريعه وقد قل
 عمر بن الخطاب رضه ورحمه الله املكوا العجيين فانه * اربع
 الطاحتين ^f، وعبتم على قولي من لم يعرف مواقع السرف في
 الموجود الرخيص لم يعرف مواقع الاقتصاد في الممتنع الغالي ^g
 فلقد أتيت ^h من ماء الوضوء بكيلة يدل ⁱ حجمها ^j على مبلغ
 الكفاية واشق ^k من الكفاية فلما صيرت الى ^l تفريق اجزائه ^m على ¹⁰
 الاعضاء والى التوفير عليه من وظيفة الماء وجدت في الاعضاء
 فضلا على الماء فعلمت ان لو كنت مكنت الاقتصاد في اوائله
 ورغبت عن التباون به في ابتدائه لخرج آخره على كفاية
 اوله ولكن نصيب العضو الاول كنصيب الآخر فعبتموني بذلك
 وشئتموه بجهدكم وقبحتموه وقد قل للحسن عند ذكر ¹⁵
 السرف انه ليكون في الماعوزين الماء والكلا فلم يرض بذلك
 الماء حتى ارفه بالكلا، وعبتموني حين ختمت على سد عظيم

a) Cod. للمعلمين ذلك tune. b) Cod. ويتناسوا. c) Cod. تحفل.
 d) Cod. تعمد. e) Cod. احدثيه. f) Coniectura; cod. اربع.
 g) Cod. نتعرف et mox بموقع. h) Cod. الغالي.
 i) Cod. s. p. j) Cod. حجتها tune عن pro على; Iqd tacet.
 k) Addidi. l) Cod. اجزائه. m) Cod. اجزائه.

وفيه شيء ثمين من فاكهة نفيسة *a* ومن رطبة غريبة على
 عبد نهم وصبي جشع وامة لكعاء وزوجة خرقاء وليس من
 اصل الادب ولا في ترتيب الحكم ولا في عادات القادة ولا في
 تدبير السادة ان يستوى في نفيس الماكول وغريب المشروب
 5 وثمان الملبوس وخطير المركوب والناعم من كل فن واللباب من
 كل شكل التابع والمتبوع والسيد والمسود كما لا تستوى مواضعهم
 في المجلس ومواقع اسمائهم في العنوانات وما يستقبلون *c* به من
 التحيات وكيف وهم لا يفقدون من ذلك ما يفقد القادر ولا
 يكثرثون له اكرام العارف من شاء اطعم كلبه الدجاج المسمن
 10 واعلف حمارة السمسمة المقشّر فعبتهموني بالختم وقد ختم بعض
 الائمة على مزود سويق وختم على كيس فارغ وقال طينة خير
 من طينة فامسكتم عمن ختم على لا شيء وعبتهم من ختم
 على شيء، وعبتهموني حين قلت للغلام اذا زدت في المرق فزد
 في الانصاج لتاجمع بين التادم باللكم والمرق *d* ولتتاجمع مع
 15 الارتفاع بالمرق الطيب وقد قال النبي صلعم اذا طبختهم لهما
 فزيدوا في الماء فان لم يصب احدكم لهما اصاب مرقا،
 وعبتهموني بحصف النعال وبصديرة *e* القميص وحين زعمت ان
 المخصوفة ابقي واوطأ واوقى وانقى *f* للكبير واشبهه بالنسك وان
 الترفيع من الكوزم *g* وان الاجتماع مع الكفط وان التفرق مع

a) Cod. دعيسة. *b*) Cod. ترتيب; edidi sec. Iqd. *c*) Cod.
 ينقلون. *d*) Cod. المرق. *e*) Cod. وبصديرة; Iqd ut recepi.
f) Cod. وابقى. *g*) Sic legi cum Iqd; cod. الرفيع (e ditto-
 graphia?).

التضييع وقد كان النبي صلعم يخصف نعله ويرقع ثوبه ويلضع
اصبعه ويقول لو أتيت بذراع لا كسيت ولو دُعيت الى ذراع
لا جيت ونقد ثفت سعدى بنت عوف ازار ظلمحة وعمو جواد
قريش وعمو طلحة الفياض وكان في ثوب عمر رقع آدم وقل
من لم يستحس من الخلال « خفت مؤنته وقتل نبره وقبوا⁶
لا جديد لمن لا يلبس الخلق وبعث زياد رجلا يتركا له محدثا
واشترط على الرائد ان يكون عقلا مسددا^a فانه به موافق
فقال كنت ذا معرفة به قل لا ولا رأيته قبل ساعته قل
افناقلته^c الكلام وفاتحته الامور قبل ان توصله اني قل لا قل
فلم اخترته على جميع من رأيته قل بيومنا يوم قنظ^d ولم¹⁰
ازل اتعرف عقول الناس بنعامهم ونبياسهم في مثل هذا اليوم
ورايته ثياب اناس جردا^e وثيابه لبساء^f فظننت به الحزم
وقد علمنا ان الجرد في موضعه دون الخلق وقد جعل
الله عز وجل لكل شيء قدرا وبوأ له موضعا كما جعل لكل
دعمر رجالا وكل مقام مقالا وقد احببى بالسم وامت بالغذاء¹⁵
واغص^g بالماء وقتل بالدواء فترقيع الثوب يجمع مع الاصلاح
التواضع وخلاف ذلك يجمع مع الاسراف التكبر وقد زعموا ان
الاصلاح احد الكسبيين كما زعموا ان قلته العيال احد

a) Cod. s. p. b) Cod. مسددا. c) Coniect.; cod.
افناقلته. d) Cod. قبض. e) Cod. لبسآ. f) Coniect.
cod. الخلق et mox الخلق; lqd: مثل الجديد; lqd: في موضعه
واغص. g) Cod.

اليساريتين *a* وقد جبر الاحنف يد عنز وامر* بذلك النعمان *b*
وقل عمر من أكل بيضة فقد اكل دجاجة، وقال رجل لبعض
انسادة اهدى اليك دجاجة وقال ان كان لا بد فاجعلها بيضة
وعدّ ابو الدرداء العرق جَزْرَه البهيمة، وعبتموني حين قلت
^٥ لا يغترب احد بطول عمره وتقفوس ظهره ورقعة عظمه ووهن قوته
ان يُرى * أكبر ومنته *d* ولا يُجرجه ذلك الى اخراج ماله من يديه
وتحويله الى ملك غيره والى تحكيم السرف فيه وتسليط الشهوات
عليه فلعله ان يكون معترًا وهو لا يدرى ومدودًا له فى السن
وهو لا يشعر ولعله ان يرزق الولد على اليباس او يحدث عليه
¹⁰ بعض تخبيبات الدهور مما لا يخطر على البال ولا تدركه العقول
فيسترتة ممن لا يردّه ويظهر الشكوى الى من لا يرحمه اضعف
ما كان عين الطلب واقبح ما يكون به الكسب فعبتموني بذلك
وقد قل عمرو بن العاص اعمل لدنياك عمل من يعيش ابدا
واعمل لآخرتك عمل من يموت غدا، وعبتموني حين زعمت ان
¹⁵ التمدبير الى مال القمار ومال الميراث والى مال الالتقاط وحباء
الملوك اسرع وان الحفظ الى المال المكتسب والغنى المتقلب *e* والى
ما يُعرض فيه لذهاب الديدن واحتصام العرض *f* ونصب البدن
واهتمام القلب اسرع وان من *g* لم يحسب ذهاب نفقته لم

a) Cod. اليساريين. *b*) Cod. s. p.; vult fortasse Noman
ibn Moqarrin; Iqd: الامر مالك بن انس بـفـرك (sic) النعل.
c) Cod. حذر. *d*) Coniect.; cod. أكبر منه. Iqd: وأن يرى
نحوه أكثر ذريته (ذرية Mon). *e*) Cod. لقلب. *f*) Sic
cod. vel انعرض. *g*) Cod. om.

يحسب دخله ومن لم يحسب الدخيل فقد اضع الاصل وان
من لم يعرف لغنى قدره فقد اذن بالفقر وضاب نفسه بالذل
وزعمت ان كسب الحلال مضمّن بالانفاق في الحلال وان الخبيث
ينزع الى الخبيث وان الطيب يدعو الى الطيب وان الانفاق
في النبوي حجاب دون الحقوق وان الانفاق في الحقوق حجاز 5
دون النبوي فعبتهم على عذا القول وقد قل معاوية لم ار
تبذيرا قنذ الا والى جانبه حَقّ مضيع وقد قل الحسن اذا
اردتم ان تعرفوا من اين اصاب ماله فانظروا في اى شئ ينفقه
فان الخبيث ينفق في السرف، وقلت لكم بالشفقة متى عليكم
وحسن انظر لكم وحفظكم لابلنكم وما يجيب في جواركم وفي 10
مأحتكم وملايسنكم وانتمم» في دار الآفات والحوائج غير مأموذات
فان احاضت مال احدكم آفة لم يرجع الى بقية b فاحرزوا النعمة
باختلاف الامكنة فان النبيلة لا تجرى في الجميع الا مع موت
لجميع وقد قل عمر رضه في العبيد والامة وفي ملك انشدة
والبعير وفي الشىء التحقير اليسير فرقوا بين المنايا وقل ابن 15
سيرين لبعض النجزيين كيف تصنعون باموانكم قل نفرقتنا في
انسفن فان غضب بعض سلم بعض ولو لا ان السلامة اكثر لما
حملنا خزائنا في الحجر قل ابن سيرين تحسبها خرقه وفي صناع،
وقلت لكم عند اشفاقى عليكم ان لغنى سكر وان لثمل نزوة
من* نم يحفظ الغنى من سكر الغنى c فقد اضعه ومن لم يرتبط 20

a) Cod. s. و. b) Cod. بقية Iqd نفسه. c) Cod. حفظ

Secutus sum Iqd. انعمى سكر الغنى

أمال بخوف الفقر فقد اتجأ فعبتهموني بذلك وقال زيد بن جبلة
ليس احد افقر من غنى أمن الفقر وسكر الغنى اشد من سكر
الخمر وقلتم قد لزم الحث على الحقوق والنزهيد في الفضول
حتى صار يستعمل ذلك في اشعاره بعد رسائله وفي خطبه بعد
5 سائر كلامه من ذلك قوله في يحيى بن خالد

عَدُوُّ تِلَادِ الْمَالِ فِيمَا يَنْوِبُهُ مَنُوعٌ اِذَا مَا مَنَعَهُ كَانَ اَحْزَمًا
ومن ذلك قوله في محمد بن زياد

وَخَلِيقَتَانِ نَقَى وَفَضْلٌ تَحْرُمُ وَاهَانَةٌ فِي حَقِّهِ لِلْمَالِ،

وعبتهموني حين زعمت اني اقدم المال على العلم لان المال به
10 يغاى العالم وبه تقوم النفوس قبل ان تعرف فضيلة العلم وان
الاصل احق بالتنصيل من الفرع وانى قلت وان كنا نستبين
الامور بالنفوس فانا بالكفاية نستبين وبالخلة نعى وقلتم وكيف
نقول هذا وقد قيل لرئيس الحكماء ومقدم الابداء العلماء
افضل ام الاغنياء قال بل العلماء قيل فما بال العلماء ياتون
15 ابواب الاغنياء اكثر مما ياتي الاغنياء ابواب العلماء قال لمعرفة
العلماء بفضل الغنى ولجهل الاغنياء بفضل العلم فقلت حالهما
هي القاضية *c* بينهما وكيف يستوى شىء *d* ترى حاجة الجميع
اليه وشىء يغنى بعضهم فيه عن بعض، وعبتهموني حين قلت
ان فضل الغنى على القوت انما هو كفضل الآلة تكسون في الدار

a) Cf. Iqd II, 191 (i. marg.) et ibid. III, 331, ubi male
attribuitur Kothaiyiro hic versus. b) Cod. ومقوم. c) Sic
legi eum Iqd, cod. الفاصله. d) Cod. يستوى Iqd om.

ان احتييج اليها استعملت وان استغنى عنها كانت عده وقد
 قال الحصري بن المنذر وددت ان لي مثل أحد ذعبا لا انفع
 منه بشيء قيل فما ينفعك من ذلك قال لكثرة من يخدمني
 عليه وقال ايضا عليك بطلب الغنى فلو لم تكن لك فيه
 الا انه عز في قلبك وشبهته في قلب غيرك لكان الحفظ فيه 5
 جسيما والنفع فيه عظيما ونسنا ندمح سيرة الانبياء وتعليم
 الخلفاء وتدريب الاحماء لاحباب العمواء كان رسول الله صلعم
 يامر الاغنياء بالتخاؤم والغنى والفقراء بالتخاؤم وقال دردم
 معاشك ودينك معاذا فقسّموا الامور ثلثا على الدين واندنيا
 ثم جعلوا احد قسمي الجميع الدرهم وقال ابو بكر الصديق 10
 رحه الى لا بغض اهل البيت يذفقون رزق الايام في اليوم
 وكنوا يبغضون اهل البيت اللّحمين « وكان عشم يقول صنع
 الدرهم على الدرهم يكون مالا ونبي ابو الاسود اندلي ولسان
 حكيما اديبا وداعيا اريبا عن جودهم عذا اموتد وعين كرمكم 15
 عذا المستحادث فقل لابنه اذا بسط الله لك في الرزق
 فابسط واذا قبض فاقبض ولا تجود الله فان الله اجود منك
 وقال درم من حبل يخرج في حلق خير من عشرة آلاف قبضا
 وتلقظ عرندا b من بريم فقل تصيعون مثل عذا وعمو قوت
 امرى مسلم يوما الى الليل وتلقظ ابو الدرء حبات حنطة 20
 فنياد بعض المسرفين فقل ايبن c ابن العبيدة d ان مرفقة امر

a) Cod. اللّحميين et sic infra; cf. T. A. i. v. b) Cod.

c) Cod. ايبن. d) Sic cod. عرد; cf. Lane i. v. عرندا

رفقه شيء معيشته فليست على ترون ولا رأيي تقتدون فقدّموا
النظر قبل العزم وتذكروا ما عليكم قبل ان تذكروا ما لكم
والسلام ٥

تبدأ باهل خراسان لاكثر الناس في اهل خراسان
٥ ونخص بذلك اهل مرو بقدر ما خصصوا به قال اصحابنا يقول
المروزي للزائر اذا اتاه وللجليس اذا طال جلوسه تغديت اليوم
فان قال نعم قال لولا انك تغديت لغديتك بغداء طيب وان
قال لا قال له كنت تغديت لسقيتك خمسة اقداح فلا يصير
في يده على الوجهين قليل ولا كثير، وكنت في منزل ابن
١٠ ابني كريمته واصله من مرو فرآني اتوضأ من كوز خزف فقال
سبحان الله تتوضأ بالعذب والبئر لك معرضة فقلت ليس
بعذب انما هو من ماء البئر قل فتنفسد علينا كوزنا بالملوحة
فلم ادرك كيف اتخلص منه، وحدثني عمرو بن نهيوى^c قال
تغديت يوماً عند الكندي فدخل عليه رجل كان له جارا
١٥ وكان لي صديقاً فلم يعرض عليه الطعام وكمن ناكل وكان اخل
من خلق الله قال فاستحييت منه فقلت سبحان الله لو
دنوت فاصبت معنا ممّا ناكل قال قد والله فعلت فقال الكندي
ما بعد الله شيء قال عمرو فكشفه والله كنتما لا يستطيع معه
قبضا ولا بسطاً وتركه ولو مد يده لكان كافر او لكان قد جعل
٢٠ مع الله جمل ذكره شيئاً وليس هذا الحديث لاهل مرو ولكنه

a) Cod. اصحابنا et sic passim. b) Cod. الماء. c) In-
certum; cod. hic نهيوى (sic) infra نهيوى et نهيوى.

من شكل الحديث الأول، وقد نعلمه له أن الحديث في بلدة
 قط الآ وعولانظ باخذ الحبة بمنعازة ثم، تلفظت. وقد اندبجه
 الا ديكة مرو في رايت ديكة مرو تسلب اندبج ما في
 منقيرت. من الحسب قل فعلت ان حلتب شيء في ضبع البلاد
 وفي جواز الما من ثم عمه جميع حيوانت، تحدثت بيننا 5
 الحديث احمد بن رشيد فقل كنت عند شيخ من أهل مرو
 وصبي له صغير يلعب بين يديه فقلت له أما عابنا وأما متعنا
 اضعبي من خبزك قل لا تريدوه عومر فقلت فسقني من مالكم
 قل لا تريدوه عومر فقلت عات لي من كذا ولذا قل لا تريدوه
 عومر لذا وكذا الى ان عدت اصنافا كثيرة كل ذلك يمنعني 10
 ويبغضه الي فصحك ابود وقل ما ذنبنا عذا من علمه ما تسوع
 يعنى ان البخل ضبع فينه وفي اعراقته وضيئته، وزعم احبابنا
 ان خراسانية تراقوا في منزل وصبروا عن الارتفاق بالمصباح
 ما امدن الصبر ثم انه تناحدوا وتخرجوا وانى واحد منهم ان
 يعينته ^a وان يدخل في الغرم، معلم فدانوا اذا جاء المصباح 15
 شدوا عينه منديل ولا يزال ولا يزال كذلك الى ان يناموا ويضفتوا
 المصباح فاذا اظفوه اظفوا عينيه، ورايت ^d انا حمارة منهم زعماء
 خمسين رجلا يتعدون على مياقل بحضرة، قرية الاعراب في
 طريق الدعوة وتم حاجب فلم ار من جميع الخمسين رجلا
 يالان معاً وفي في ذلك متقاربون تحدث بعضهم بعضاً وعمد 20

a) Cod. ولم tune. بلفظها. b) Cod. يعينيه. c) Cod. s. p.

d) Cod. ins. ان. e) Cod. بخضرة.

الذى رايته منهم من غريب ما يتفق للناس، حَدَّثَنِي مُوَيْسُ
ابن عمران قال قل رجل منهم لصاحبه وكانا أما متزاملين وأما
مترافقين لم لا نتطاعم فإن يد الله مع الجماعة وفي الاجتماع
البركة وما زالوا يقولون طعام الاثنين يكفى الثلاثة وطعام
الثلاثة ٥ يكفى الاربعة فقال له صاحبه لو لا اعلم انك آكل منى
لدخلت لك هذا الكلام فى باب النصيحة فلما ان كان الغد
واعاد عليه القول قل له يا عبد الله معك رغيف ومعى رغيف
ولو لا انك تريد اكثر *a* ما كان حرصك على مؤأكلتى تريد *b*
للحديث والمؤانسة اجعل الطبق واحدا ويكون رغيف كَر واحد
١٠ منّا قدام صاحبه وما اشك انك اذا اكلت رغيفك ونصف
رغيفى ستجده مباركا انما كان ينبغى ان اكون اجده انا ولا
انت، وقال خاقان بن صبيح دخلت على رجل من اهل خراسان
ليلا واذا هو قد اتانا بمسرجة فيها فتيلة فى غاية الدقة واذا
هو قد التقى فى دهن المسرجة شيعاء من ملح وقد علف على
١٥ عمود المنارة عودا بحيط وقد حَزَّ *d* فيه حتى صار فيه مكان
للرباط فمكان المصباح اذا كان ينظف اشخص راس الفتيلة
بذلك قل فقلت له ما بال العود مربوطا قل هذا عود قد
تشرب الدهن فان ضاع ولم يحفظ احتاجنا الى واحد عطشان
فانما كان هذا دابننا ودابنه ضاع من دهننا فى الشهر بقدر
٢٠ كفاية ليامة قال فبينما انا اتعجب فى نفسى واسئل الله جل

a) Cod. (ut vid.) العتير; legendumne الغدر vel الغبن?

b) Cod. s. p. c) Cod. شى. d) Cod. حَر.

ذكره العافية والستر اذ دخل شيخ من اهل مرو فنظر الى العود
فقل يبا فلان فررت من شيء ووفعت في شبهه به ام تعلم ان
الرياح والشمس تاخذان من سائر الاشياء اونيس قد كن البارحة
عند انقضاء السراج اروي وعمو عند اسراجك الليلة اعطش قد
كنت انا جامعلا مثلك * حتى وقفني الله الى ما عمو ارشده اربط عاك 5
الله بدل العود ابرة او مسلة صغيرة وعلى ان العود والخلال والقصبة
ربما تعالقت بيها الشعرة من قطن الفتيلة اذا سويذع بها
فتشخص بها وربما كان ذلك سببا لانقضاء السراج والحديد
املس وعمو مع ذلك غير نشاف قل خدن ففى تلك الليلة
عرفت فضل اهل خراسان على سائر الناس وفضل اهل مرو على سائر 10
اهل خراسان، قل مثنى بن بشير، دخل ابو عبد الله المروزي
على شيخ من اهل خراسان واذا عمو قد استنصب في مسرحة
خريف من عمده الخرفية الخضر فقل له انشيت لا يجيء والله
منك * امر صالح ابدأ عاتبتك فى مسارح الحجارة فاعتبتمنى
بالخريف او ما علمت ان الخريف والحجارة يحسوان المدعى حسوا 15
قل جعلت فداك دفعتهما الى حريف لى دعان فائقا فى اوصفة
شيرا فقد رويت من الدعمن روى / لا تحتج معه ابدا الى
شيء قل نيس هذا اريد هذا دواؤه يسير وقد وقعت عليه
ولكن ما علمت ان موضع النار من المسرحة فى طرف الفتيلة

a) Addidi; cf. Iqd III, 321. b) Cod. به. c) Cod.

d) Cod. نبيها Iqd ut recepi, tunc uterque فيشخص

e) Cod. من صالح. f) Cod. ربما. g) Cod. بشر et بشير. Kit al-Hayaw.

لا ينفك من احراق النار وتجفيفه ونشف ما فيه ومتى ابتل
بالدهن وتسقاه *a* عادت النار عليه فاكلته هذا دابهما فلو
قست ما يشرب ذلك المكان من الدهن بما يستمدّه طرف
الفتيلة منه لعلمت ان ذلك اكثره وبعد هذا فان ذلك
5 الموضع من الفتيلة والمسرجة لا يزال سائلا جاريا ويقال انك
متى وضعت مسرجة فيها مصباح واخرى لا مصباح فيها لم
تلبث الا ليلة او ليلتين حتى ترى السفلى ملآنة دهنا واعتبر
ايضا ذلك بالملح الذى يوضع تحت المسرجة والذخالة التى
توضع هناك لتسويتها وتصويبها *b* كيف تجدها ينعصران
10 دهنا وهذا كآه خسران وغبن لا يتهاون به الا احساب *c*
الفساد على ان المفسدين انما يطعمون الناس ويسقون الناس
وهم على حال يستخلفون شيئا وان كان روثا *d* واذت انما
تطعم النار وتسقى النار ومن اطعم النار جعله الله يوم القيامة
طعاما للنار قال الشيخ فكيف اصنع جعلت فداك قال تتخذ
15 قنديلا فان الزجاج احفظ من غيره والزجاج لا يعرف الرشح
ولا النشف ولا يقبل الاوساخ التى لا تنزل الا بالدلك الشديد
او باحراق النار وايهما ما كان فانه يعيد المسرجة الى العطش
الاول والزجاج ابقى على الماء والتراب من الذهب الابريز وهو
مع ذلك مصنوع والذهب مخلوق فان فضلة الذهب بالصلابة
20 فضلة الزجاج بالصفاء والزجاج مجلّ *e* والذهب ستار *f* ولان

a) Cod. وشفاه. *b*) Cod. وتصويتها. *c*) Cod. صكان.

d) Cod. روناً. *e*) Cod. محلى. *f*) Cod. سنار.

الفتيلة الما تكلم في وسطه فلا تكلم جواسد نوحه المصم
كما تكلمى بموضع النور من المسرجة واذا وضع شعاع النار على
جوعر النرجاج صار المصم والقندى مصمحت واحدا ورد
النصية ذ واحد منهم على صاحبها واعبر ذلك بالنسبة الذى
يسقط على وجه المرأة او على وجه الم او على الرجاجة ثم انظر
كيف تتصاعف نوره وان كون سقوطه على عين انسان اعشه
وربما اعبه وقال الله جل ذره « الله نور السموات والارض مثل
نوره كمشده فيصم مصم المصم في رجاجة الرجاجة ذق
كوكب ذرى نوقد من شجرة مباركة وتوننة لا شرفية ولا غربية
يكد زنتى نضى ونو تم تمسسه ذر نور على نور نهدى الله 10
نوره من نشا والنبيت في الرجاجة نور على نور وضو على صو
مصاعف عدا مع فضل حسن انقديل على حسن مسارج
الحجرة والخرف، وابو عبد الله عدا دن من اضيب الخلق
واملاحتم بخلا b واشد ذق دخل على ذى اليمينين ضعر
بن الحسين وقد كون يعرفه حراسن بسبب a اللام فقل له 15
منذ كم انت مقيم بالعراق يا عبد الله قل * انا بنعراق
منذ عشرين سنة وانا اصوم الدعمر منذ اربعين سنة قل
فضحك ضعر وقال سائلك يا ابا عبد الله عن مسألة واجبتك
عن مسلتين، ومن اعجيب اتمل مسرو ما سمعناه من مشيختك

a) Qor. XXIV, 35. b) Cod. دخلا. c) Cod. يا
تune ادخل. d) Cod. بسبب. e) Cod. العراق.
f) Cod. s. و.

على وجه الدهر وذلك ان رجلاً من اهل ميرو كان لا يزال يحجّ ويتنجر وينزل على رجل من اهل العراق فيكرمه ويكفيه مؤنته ثم كان كثيراً ما يقول لذلك العراقي ليت أنى قد رأيتك بمرو حتى الكفيناك لقديم احسنك وما تجدد *a* لي من البر في كل 5
 6
 7
 8
 9
 10
 11
 12
 13
 14
 15
 16
 17
 18
 19
 20
 21
 22
 23
 24
 25
 26
 27
 28
 29
 30
 31
 32
 33
 34
 35
 36
 37
 38
 39
 40
 41
 42
 43
 44
 45
 46
 47
 48
 49
 50
 51
 52
 53
 54
 55
 56
 57
 58
 59
 60
 61
 62
 63
 64
 65
 66
 67
 68
 69
 70
 71
 72
 73
 74
 75
 76
 77
 78
 79
 80
 81
 82
 83
 84
 85
 86
 87
 88
 89
 90
 91
 92
 93
 94
 95
 96
 97
 98
 99
 100
 101
 102
 103
 104
 105
 106
 107
 108
 109
 110
 111
 112
 113
 114
 115
 116
 117
 118
 119
 120
 121
 122
 123
 124
 125
 126
 127
 128
 129
 130
 131
 132
 133
 134
 135
 136
 137
 138
 139
 140
 141
 142
 143
 144
 145
 146
 147
 148
 149
 150
 151
 152
 153
 154
 155
 156
 157
 158
 159
 160
 161
 162
 163
 164
 165
 166
 167
 168
 169
 170
 171
 172
 173
 174
 175
 176
 177
 178
 179
 180
 181
 182
 183
 184
 185
 186
 187
 188
 189
 190
 191
 192
 193
 194
 195
 196
 197
 198
 199
 200
 201
 202
 203
 204
 205
 206
 207
 208
 209
 210
 211
 212
 213
 214
 215
 216
 217
 218
 219
 220
 221
 222
 223
 224
 225
 226
 227
 228
 229
 230
 231
 232
 233
 234
 235
 236
 237
 238
 239
 240
 241
 242
 243
 244
 245
 246
 247
 248
 249
 250
 251
 252
 253
 254
 255
 256
 257
 258
 259
 260
 261
 262
 263
 264
 265
 266
 267
 268
 269
 270
 271
 272
 273
 274
 275
 276
 277
 278
 279
 280
 281
 282
 283
 284
 285
 286
 287
 288
 289
 290
 291
 292
 293
 294
 295
 296
 297
 298
 299
 300
 301
 302
 303
 304
 305
 306
 307
 308
 309
 310
 311
 312
 313
 314
 315
 316
 317
 318
 319
 320
 321
 322
 323
 324
 325
 326
 327
 328
 329
 330
 331
 332
 333
 334
 335
 336
 337
 338
 339
 340
 341
 342
 343
 344
 345
 346
 347
 348
 349
 350
 351
 352
 353
 354
 355
 356
 357
 358
 359
 360
 361
 362
 363
 364
 365
 366
 367
 368
 369
 370
 371
 372
 373
 374
 375
 376
 377
 378
 379
 380
 381
 382
 383
 384
 385
 386
 387
 388
 389
 390
 391
 392
 393
 394
 395
 396
 397
 398
 399
 400
 401
 402
 403
 404
 405
 406
 407
 408
 409
 410
 411
 412
 413
 414
 415
 416
 417
 418
 419
 420
 421
 422
 423
 424
 425
 426
 427
 428
 429
 430
 431
 432
 433
 434
 435
 436
 437
 438
 439
 440
 441
 442
 443
 444
 445
 446
 447
 448
 449
 450
 451
 452
 453
 454
 455
 456
 457
 458
 459
 460
 461
 462
 463
 464
 465
 466
 467
 468
 469
 470
 471
 472
 473
 474
 475
 476
 477
 478
 479
 480
 481
 482
 483
 484
 485
 486
 487
 488
 489
 490
 491
 492
 493
 494
 495
 496
 497
 498
 499
 500
 501
 502
 503
 504
 505
 506
 507
 508
 509
 510
 511
 512
 513
 514
 515
 516
 517
 518
 519
 520
 521
 522
 523
 524
 525
 526
 527
 528
 529
 530
 531
 532
 533
 534
 535
 536
 537
 538
 539
 540
 541
 542
 543
 544
 545
 546
 547
 548
 549
 550
 551
 552
 553
 554
 555
 556
 557
 558
 559
 560
 561
 562
 563
 564
 565
 566
 567
 568
 569
 570
 571
 572
 573
 574
 575
 576
 577
 578
 579
 580
 581
 582
 583
 584
 585
 586
 587
 588
 589
 590
 591
 592
 593
 594
 595
 596
 597
 598
 599
 600
 601
 602
 603
 604
 605
 606
 607
 608
 609
 610
 611
 612
 613
 614
 615
 616
 617
 618
 619
 620
 621
 622
 623
 624
 625
 626
 627
 628
 629
 630
 631
 632
 633
 634
 635
 636
 637
 638
 639
 640
 641
 642
 643
 644
 645
 646
 647
 648
 649
 650
 651
 652
 653
 654
 655
 656
 657
 658
 659
 660
 661
 662
 663
 664
 665
 666
 667
 668
 669
 670
 671
 672
 673
 674
 675
 676
 677
 678
 679
 680
 681
 682
 683
 684
 685
 686
 687
 688
 689
 690
 691
 692
 693
 694
 695
 696
 697
 698
 699
 700
 701
 702
 703
 704
 705
 706
 707
 708
 709
 710
 711
 712
 713
 714
 715
 716
 717
 718
 719
 720
 721
 722
 723
 724
 725
 726
 727
 728
 729
 730
 731
 732
 733
 734
 735
 736
 737
 738
 739
 740
 741
 742
 743
 744
 745
 746
 747
 748
 749
 750
 751
 752
 753
 754
 755
 756
 757
 758
 759
 760
 761
 762
 763
 764
 765
 766
 767
 768
 769
 770
 771
 772
 773
 774
 775
 776
 777
 778
 779
 780
 781
 782
 783
 784
 785
 786
 787
 788
 789
 790
 791
 792
 793
 794
 795
 796
 797
 798
 799
 800
 801
 802
 803
 804
 805
 806
 807
 808
 809
 810
 811
 812
 813
 814
 815
 816
 817
 818
 819
 820
 821
 822
 823
 824
 825
 826
 827
 828
 829
 830
 831
 832
 833
 834
 835
 836
 837
 838
 839
 840
 841
 842
 843
 844
 845
 846
 847
 848
 849
 850
 851
 852
 853
 854
 855
 856
 857
 858
 859
 860
 861
 862
 863
 864
 865
 866
 867
 868
 869
 870
 871
 872
 873
 874
 875
 876
 877
 878
 879
 880
 881
 882
 883
 884
 885
 886
 887
 888
 889
 890
 891
 892
 893
 894
 895
 896
 897
 898
 899
 900
 901
 902
 903
 904
 905
 906
 907
 908
 909
 910
 911
 912
 913
 914
 915
 916
 917
 918
 919
 920
 921
 922
 923
 924
 925
 926
 927
 928
 929
 930
 931
 932
 933
 934
 935
 936
 937
 938
 939
 940
 941
 942
 943
 944
 945
 946
 947
 948
 949
 950
 951
 952
 953
 954
 955
 956
 957
 958
 959
 960
 961
 962
 963
 964
 965
 966
 967
 968
 969
 970
 971
 972
 973
 974
 975
 976
 977
 978
 979
 980
 981
 982
 983
 984
 985
 986
 987
 988
 989
 990
 991
 992
 993
 994
 995
 996
 997
 998
 999
 1000

a) Cod. s. p. b) Cod. انارون. c) Cod. نستاسيم.

d) Cod. فتناهدوا. e) Cod. نخوصه.

فإذا صُدِّخُوا تَدْبُولُ د السمر، خذت، وقد علمت دعائه ثم انفسها
 المرفوع ثم لا يزال احداً يسأل من أخذ القطعة بعد القطعة
 حتى تبقى حُمل الاشم منه ثم جمعهم جميعاً ثم اعدوا
 الملازمة اعدوا تلك الحموط لانها قد تسويت لاسم تمام روتت
 وليس تتعدت من تدبيل الضم في المشركه وانهم لان يصعد
 دل واحد منبه لا يباع مقدار الذي يعتمد ان ينضم منه
 ولان المونة تخف ايضا * في الخبز « واخلد والتمه والمواسل وان
 القدر الواحد امكن من ان يصدر دل واحد منبه على مدار
 فلما يتخرون السديج (ن) ابقى على الاسم وان بعد من
 الفساد، حدث ابو اسحق ابراهيم بن السمر النظام دل قلت 10
 مرة آخر دن في من اعمل خراسان اعزوني مقالهم في احسن
 انبه قل قد كان لنا نقله ولكنه سرف فسمعوت من جرد في آخر
 فلم يلبثت الخراساني ان يجمع شمش الححم في المقلي وشبه
 الطبخي فقل في كذاغصت في الارض اعجب منك لو كنت
 خبرتني انك تبيده لحم او تشحمه لوجدتني اسرع انما 15
 خشيتك تبيده لبقالي وحسن المقلي يحترق اذا كان السديج
 بقلي فيه ليس بدسه وديف لا اعيرك اذا اردت الطبخي
 والمقلي بعد البرد من الطبخي استسمن حلاً منه وعوفي
 البيت، وقال ابو اسحاق ابراهيم بن سمر النظام دع جرد ثم
 قطعنا ثمرًا * وسند سلا، ونحن على خوان ليس عليه الاسم 20
 ذكرت الخراساني معناه يابل فرايت نطق السمن على خوان

a) Cod. وخذت b) Cod. تبقى tune لانها c) Cod.
 وديف.

حتى أكثر من ذلك فقلت لرجل * الى جنبي *a* ما لاني فلان
يضيغ *b* سمن النقوم ويسمى المواكلنة ويعرف *c* فوق الحقف قال
وما عرفت علمته فقلت لا والله قل للخوان خوانه فهو يريد ان
يدسمه ليكون كالدبغ له ولقد طلق امرأته وهي أم اولاده لانه
^٥ رآها غسلت خوانا له بماء حار فقال لها هلا مسحتيه، وقال
أبو نواس كان معنا في السفينة ونحن نريد بغداد رجلا من
أهل خراسان وكان من عقلائهم وفهمائهم وكان يأكل وحده فقلت
له لم تأكل وحدك قل ليس علمي في هذا الموضوع مسألة انما
المسألة علمي من أكل مع الجماعة لان ذلك هو التكلف والكل
¹⁰ وحدي هو الاصل وادلى مع غيري زيادة في الاصل، وحدتي
أبراهيم بن السندي قل كان علي ربيع الشاذروان شيخ لنا من
أهل خراسان وكان مصححاً *d* بعبيدا من الفساد ومن الرشاء
ومن الحكم بالنيوى وكان حفيبا *e* جذا وكذلك كان في امساكه
وفى إخله وتدنيقه في نفقاته وكان لا يأكل الا ما لا بد منه
¹⁵ ولا يشرب الا ما لا بد له منه غير أنه *f* كان في غداة كل جمعة
حمل معه منديلا *g* فيه جردفتان *h* وقطع لحم سكباج مبرد
وقطع جبين وزيتونات وصرة فيها ملح واخرى فيها اشنان
واربع *i* بيضات ليس منها بد ومعها خلال ومضى وحده حتى

a) Cod. الى جنبي. *b*) Cod. بضع. *c*) Cod. ويعرف.

d) Addidi voc. et teschd. *e*) Cod. حفيبا. *f*) Cod.

ins. اذا. *g*) Cod. منديل. *h*) Cod. جردفتان. *i*) Cod.

(sic). بيضات tunc وابع.

يدخل بعض بسائين الدين ويطلب « موضع حيث تجده وسط
 خضرة وعلى ماء جبر إذا وجد ذلك جلس وسطه يومئذ يمدد الممدد
 واد من غذا نمره ومن غذا نمره ثوب وجد فتم ذلك الممدد
 رمى الله بدمه ثم ذل الشئ إلى بيذا أو اعطى بيذا ولم ان
 كون في زمن الرطب أو عنبر ان دن في زمن العصب ونحوه
 انك أدرك ان تحببني ولكن « تجود في ذلك ان شعاعك لا
 الله ولم اعد اليك واستد الغم من قرن المعين لا محمود ولا
 مايجوز من انك به ان كل شيء معه ود شيء الى به ثم تخلوا
 وغسل نديه ثم يمشى مقدار مائة خضرة ثم يضع جنده
 فيندم الى وقت الجمعة ثم ينتبه فيغتسل ويضع الى المساجد
 غذا دن دابة في الجمعة قل ابراهيم فيبدا نحو يوم من آية
 يار في بعض المواضع ان يتر به رجل فسلم عليه فبدأ السلام
 ثم قل سلمك عرف الله فلما نظرو الى الرجل قد نشى راحه
 يريد ان نظروا لجدول او بعدى النير قل له مدد ذلك من
 العجلة من عمل الشيطان فوقف الرجل فقبل عليه الخراساني
 وقل تريد ما ذا قل اريد ان انعدى قل ولم ذلك وديف ضمعت
 في غذا ومن اباح لك على كل الرجل اوميس شد دعوتني قل
 وسلك لم ظننت انك غذا اوقف ما رددت عليك السلام
 الاثين « فيما نحن فيبدا ان تكمن اذا كنت ان الجنس وانت
 امر ان تبدأ كنت فتسلم فقول ان حينئذ يجيبك لك وعاليدم

a) Addidi. b) Cod. s. p. c) ? Cod. تحوير. d) Cod.
 انموذ et max لانمي.

انسـلام فان كنت لا آكل» شيعيا سـكنت انا وسـكنت انت
 ومضيت انت وقعدت انا على حالي وان كنت آكل فههنا
 اثين آخر وهو ان ابدأ انا فاقول هلم وتجبب انت فتقول هنيئا
 فيكون كلام بكلام فالما كلام بفعال وقول باكل فهذا ليس من
 الانصاف وهذا يخرج^e علينا فضلا كثيرا قال فرود على الرجل
 شيء لم يكن في حسابه فشيء بذلك في تلك الناحية وقيل
 له قد أعفينا من السلام ومن تكلف السرّ قل ما بي الى ذلك
 حاجة انما هو ان اعفى انا نفسي من هلم وقد استقام الامر،
 ومثّل هذا الحديث ما حدثني به محمد بن بشير^d عن وال
 10 كان بفارس اما ان يكون خالد اخو مهرويه او غيره قل بينا هو
 يوما في مجلس وهو مشغول بحسابه وامره وقد احتجب^e بجهده
 ان نجم شاعر من بين يديه فانشده شعرا مدحه فيه وقظه
 ومجده فلما فرغ قل قد احسنت ثم اقبل على كتبه فقال
 اعطه عشرة آلاف درهم ففرح الشاعر فرحا قد يستطار له فلما
 رأى حاله قل واني لارى هذا القول قد وقع منك هذا الموقع
 15 اجعلها عشرين الف درهم وكان الشاعر يخرج من جلده فلما رأى
 فرحه قد اضعف قل وان فرحك ليضعف على قدر تضاعف
 القول اعطه يا فلان اربعين الف فساد الفرح يقنله فلما رجعت
 اليه نفسه قل له انت جعلت فداك رجل كريم وانا اعلم انك
 20 كلما رأيتنى قد ازددت فرحا زدنى في الجائزة وقبول هذا

a) Cod. اكلا. b) Cod. فيهماهنا. c) Cod. باجرح.

d) Cod. دشمر. e) Cod. s. p.

منك لا يكون إلا من فلة الشدر له ثم دعا له وخبره قل فاقبل
عليه كُتبه فقال سبحان الله هذا كُن برضى منك بربعين
درهما تأمر له باربعين الف درهم قل ولسلك وتريد ان تعنيه
شيت. قل ومن انفذ امرك بيد قل يا احمق انما هذا رجل
سرتنا^a بكلام وسرناه بكلام عمو حين زعم اننى احسن من القمر^b
واشد من الاسد وان لسانى اقطع من النسيب وان امرى انفذ
من انسان جعل فى يدي^b من هذا شياء ارجع به الى
بيتى السننا نعلم انه قد دذب ونكته قد سرتنا حين دذب
ننا فحين ابتضا نسرته بنقول وتأمر له بالحيوان: وان كان كذبا
فيكون دذب بسكذب وقول بقول فانه ان يكون دذب بصدق¹⁰
وقول بفعل فهذا عو الخسران الذى سمعت به، ويقول ان هذا
امثل الذى قد جرى على السنة العوام من قوتو ينظر انى
شزرا ذاتى اكلت اثنين واضعته واحدا انما عمو لا عمل مرو،
قل وقول امروزي نسوا اننى^d ابنتى^e مدينة لثبيت اربا لدايتى
قل وقولت لامد بن عشم وعمو بيتى داره ببغداد اذا اراد¹⁵
الله ذهب مال رجل سلط عليه الضيق والسماء اذا اراد
الله ذهب مال رجل جعله يرجو الخلف لا والله ان اهلك الناس
ولا افقرهم بيوتهم ولا تترك دورهم بلاقع الا الايمان بالخلف وما رايت
جنتهم قط اوق من انيس^f قل وسمع رجل من امراة الحسن

a) Cod. سرتنا. b) Cod. ندى (sic). c) Cod. s. p.

d) Cod. انى sed, ut videtur, correctum in انى. e) Cod.

f) Cod. جنته.

وهو بحتّ الناس على المعروف وبامر بالصدقة ويقول ما نقص مال
 قط من زكوة ويعدّهم سرعة الخلف فتصدّق *a* بماله كله
 فانتظر فانتظر سنة وسنة فلما لم ير شيئا بكَرَّ *b* على الحسن فقال
 حَسَنَ ما صنعتت بي ضمننت لي الخلف فانفقت على عدتك
 ٥ وانا اليوم منذ كذا وكذا سنة انتظر ما وعدت لا ارى منه
 قليلا ولا كثيرا هذا يحلّ *a* لك اللص كان يصنع بي اكثر من
 هذا والخلف يكون معاجلا وموَجَّلا ومن تصدّق *c* وتشرط
 الشروط استحقّ الحرمان ولو كان هذا على ما توقّعه المروزي
 لكانت لحنة *d* فيه ساقطة ولترك الناس التجارة *a* ولما بقى
 10 فقير *e* ولذهببت العبادة، اصبح ثمامة شديد الغم حين
 احترقت داره وكان كلما دخل عليه انسان قال للريف سريع
 الخلف فلما كثر ذلك القول منهم قال فلست احرق الله انهم اني
 استحرقك فاحرق كل شيء لنا ونيس هذا الحديث من حديث
 المروزي ونكنا ضممناه الى ما يشاكله، قال سجادة *f* وهو ابو سعيد
 15 سجادة ناس من المروزي اذا لبسوا الخفاف في السنة الاشهر
 التي لا ينزعون فيها خفافهم يشون على صدور اقدامهم ثلاثة

a) Cod. s. p. *b*) Cod. دكّر . *c*) Cod. يصدّق .

tune ver- *d*) Cod. الماحبه . *e*) Cod. فقيرا .
 tune ودسّط .

bum unum erasum est. *f*) Cod. s. teschd.; fortasse est

idem cuius mentio fit in Fihrist I, p. 353, paen. (ef. ann.)

et v. Patton, Ahmed ibn Hanbal p. 70 ubi de حماد بن الحسن

سجادة sermo est.

اشبه وعلى اعقاب ارجلك ثلاثة اشبه حتى يكون كنتم لم تلمسوا
 خفافك الا ثلاثة اشبه مخافه ان تنجسد^a فعل خففوا او
 تنقب، وحكى ابو اسحق ابراهيم بن سير النظم عن جزار
 المروزي انه كان لا يلبس خفا ولا نعلا الا ان يذعب النبق
 اليبس^b لكثرة نموي في التطريق والاسواق قل ورأى مرة^c
 مصصت قصب سدر فجمعت ما مصصت ما لارمي به فقل
 ان كنت لا تنور لك ولا عيال فبجه من نه تنور وعليه عيال
 وانك ان تعود نفسك هذه العادة في أيام خفة تطيرك فانك
 لا تدري ما ياتيك^d من العيال

10 قصة اهل البصرة من المسجدين

قال احبابنا من المسجدين اجتمع ناس في المسجد من
 ينتحل الاقتصاد في النفقة والتميز للمل من احباب الجمع
 وامنع وقد كان هذا المذعب صار عندهم كنسب الذي يجمع
 على التحاب والخلق الذي يجمع على التناصر وكنوا اذا التقوا
 في حلقهم تذاكروا هذا السب وتضارحوا وتدارسوا انتماسا^e
 للفتنة واستمطاء بذوره فقل شبيخ مني ماء بئير كما قد
 علمتم مالح اجاج لا يقربه للمار ولا تسيغه الابل وتموت عليه
 النخل والنير مما بعييد وفي تدلف العذب علينا مؤنة فدنا

a) Cod. دماجيد. b) Cf. Burekhardt, Travels II, 210.

c) Cod. ناتييك tune om. من. d) Cod. فخدمنا infra ut

recepti; cf. Kit. al-Bayân (Bulaq) I, 98, II, p. 164. Kit. al-Hayaw. Vind. f. 163 r.

نمزج منه للكمار فاعتدلّ عنه وانتقص *a* علينا من اجابه فصرنا
بعد ذلك نسقيه العذب صرفا وكنيت انا وانعاجة كثيرا ما
نغتسل بالعذب تخافة ان يعتري جلودنا منه مثل ما اعتري
جوف الكمار فكان ذلك الماء العذب الصافي يذعب باعلا ثم
انفتح لي فيه باب من الاصلاح فعدت الى ذلك المتوصفا فجعلت
في ناحية منه حفرة وصيرجتها وملستها حتى صارت كالماء
صخرة منقورة وصوبت اليها المسيل فنيكس الآن اذا اغتسلنا
صار الماء اليها صافيا ثم يخالطه شيء ولو لا التعبد لكان
جلد المتغوط احق بالنتن من جلد الجنب فمقادير طيب
10 الجلود واحدة والماء على حاله والكمار ايضا لا تقترز له من ماء
الجنابة ونيس علينا حرج في سقيه منه وما علمنا ان كتابا
حرمه ولا سنة نهت عنه فربحنا هذه منذ ايام واسقطنا مؤنة
عن النفس والمال مال القوم وهذا بنوفيق الله ومسنه، فاقبل
عليهم شيخ فقال هل شعرتتم بموت مريم الصناع *c* فانها كانت
15 من ذوات *d* الاقتصاد وصاحبة اصلاح قالوا فحدثنا عنها قل
نوادرها كثيرة وحديثها طويل ولكنى اخبركم عن واحدة
فيها كفاية قالوا وما هي قل زوجت ابنتها وهي بنت اثنتي عشرة
فحلتها الذهب والفضة وكسيتها المروى والنوشى والنقر والحز
وعلقت *e* المعصفر ودقت *c* الطيب وعظمت امرها في عين الختم
20 ورفعت من قدرها عند الاحماء فقال لها زوجها انى هذا يا مريم

a) Cod. وانقص. *b*) Cod. دبقر. *c*) Cod. s. p.

d) Cod. ذواب. *e*) Cod. انعصفر.

قُلتَ هو من عند الله قال دعي عنك الجملة، وعلى انفسهم
 والله ما كنت ذات مال فدما ولا ورثته حدثنا وما انت حدثت
 في نفسك ولا في مال بعلمك الا ان تدوني فد وضعت على
 كنز وكيف دار الامر فقد اسقطت عني مؤنة وكفيتني عمدا
 النائبة قلت اعلم اني منذ يوم وادتيما الى ان زوجتني كنت
 ارفع من دنيق تر عجنة حفنة وكنت دما فد علمت خبر في
 كل يوم مرة فاذا اجتمع من ذلك متعود بعته قال زوجتني
 الله رايبك وارشدك ونقد اسعد الله من كنت له سكننا وبارك
 فمن جعلت له انفا ونفعا وشبهه قال رسول الله صلعم من
 الذود الى الذود ابل وانى لرجو ان يخرجك ولدك على عرفتك
 الصالح وعلى مذهبك المحمود وما فرحى بهذا منك بشد
 من فرحى ما يثبت الله بك في عمى من عمده الطريقة
 المرضية فنبض القوم باجمعهم الى جنازتنا وصلوا علينا ثم اندفوا
 الى زوجتها فعزوه على مصيبتهم وشردوه في حينها ثم اندفع
 شيخ منهم فقال يا قوم لا تحقروا صغار الامور فان اول ذر
 كبير صغير ومتى شئ الله ان يعظم صغيرا عظمه وان يكثر
 قليلا كثره وعمل بيوت الاموال الا درهم الى درهم وعمل الذعد
 الا قيراط الى جنب قيراط وليس لذك رمل على وما البحر
 وعمل اجتمعت اموال بيوت الاموال الا بدره من حنيد ودرم
 من حنينا قد رأيت صاحب سقط قد اعتقد مائة جريب في
 ارض العرب ونسبه، رأيت يبيع انفلفل بقيراث وللحم بقيراث

فَاعْلَم أَنَّهُ لَمْ يَرَبِّحْ فِي ذَلِكَ الْفِغْلِفَلِ إِلَّا الْخَبْثَةَ وَالْحَبْتَيْنِ مِنْ
 خَشْبِ الْفِغْلِفَلِ فَلَمْ يَزَلْ يَجْمَعُ مِنَ الصَّغَارِ الْكَلْبَارِ حَتَّى اجْتَمَعَ مَا
 اشْتَرَى بِهِ مَائَةٌ جَرِيبٍ، ثُمَّ قَالَ اشْتَرَيْتُ أَيَّامًا صَدْرِي مِنْ
 سَعَالٍ كَانِ اصْصَابِنِي فَأَمَرَنِي قَوْمٌ بِالْفِغْنَانِيِّدِ السَّكَّرِيِّ وَأَشَارَ عَلَيَّ
 ٥ أَخْرُونَ بِالْخَبِيرَةِ *a* تَتَّخِذُ مِنَ النَّشَائِثِ *b* وَالسَّكَّرِ وَدَهْنِ اللَّوْزِ
 وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ فَاسْتَنْقَلَتِ الْمُونَةُ وَكَرِهَتْ الْكَلْفَةَ وَرَجَوَتْ الْعَافِيَةَ
 فَبَيْنَمَا أَنَا إِدْفَعُ الْآيَّامَ إِذْ قَالَ لِي بَعْضُ الْمُؤَقِّقِينَ *c* عَلَيْكَ بِمَاءِ
 الْخَالَةِ فَاحْسُهُ حَارًّا فَحَسَوْتُ فَإِذَا هُوَ طَيِّبٌ جَدًّا وَأَنَا هُوَ يَعْصَمُ
 فَمَا جَعَلْتُ وَلَا اشْتَرَيْتُ الْغَدَاءَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الظُّهْرِ ثُمَّ مَا
 10 فَرَعْتُ مِنْ غَدَائِي وَغَسَلْتُ يَدَيَّ حَتَّى قَارَبْتُ الْعَصْرَ فَلَمَّا قَرِبَ
 وَقْتُ غَدَائِي مِنْ وَقْتِ عَشَائِي طَوَيْتُ الْعِشَاءَ وَعَرَفْتُ قَصْدِي
 فَقُلْتُ لِلْمَجُوزِ لِمَ لَا نَطَّاحِنِينَ لِعِبَالِنَا فِي كَرِّ غَدَاةِ خَالَةِ فَإِنَّ
 مَاءَهَا جَلَاءٌ لِلصَّدْرِ وَقُوتُهُمَا غَدَاءٌ وَعَصِيَّةٌ ثُمَّ تَجَفَّفِينَ بَعْدُ
 الذِّخَالَةَ فَتَعَبُونَ كَمَا كُنْتُ فَتَبَيِّعِينَهُ إِذَا الْجَمِيعُ بِمِثْلِ الثَّمَنِ
 15 الْأَوَّلِ وَنَكْمُونَ قَدْ رَجَحْنَا فَضَّلَ مَا بَيْنَ الْحَالِينَ قُلْتُ أَرْجُو أَنْ
 يَكُونَ اللَّهُ قَدْ جَمَعَ بِهَذَا السَّعَالَ مَصَالِحَ كَثِيرَةٍ لِمَا فَتَحَ اللَّهُ
 لَكَ بِهَذِهِ الذِّخَالَةِ الَّتِي فِيهَا صِلَاحٌ بِدَنِّكَ وَصِلَاحٌ مَعَاشِكَ وَمَا
 اشْتَكَّ أَنْ تَمْلِكَ الْمَشُورَةَ كُنْتُ مِنَ التَّوْفِيقِ، قَالَ انْقُومْ صَدَقْتُ
 20 مِثْلَ هَذَا لَا يَكْتَسِبُ بِالرَّأْيِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا سَمَاوِيًّا، ثُمَّ أَقْبَلَ
 عَلَيْهِمْ شَيْخٌ فَقَالَ كُنَّا نَلْقَى مِنَ الْحُرَاقِ *d* وَالْقَدَاحَةِ جِهْدًا

a) Cod. s. p. *b*) Cod. السدشج. *c*) Cod. المؤفيعين.

d) Cod. hic العراق, infra ut recepi.

لان الحاجرة ذلت اذا اندسرت حروفها واستدارت ذلت ولم
تقدح^a فذبح خبيرا^b واصلحت فلم تور^c وربما اجلنا المظر^d والولف
وقد كان الحاجر ايضا ياخذ من حروف القداحة حتى يدعبا
كلقوس فكانت اشترى امرفشيتا بلغلا^e والقداحة الغلظنة^f
بانثمن اموجع^g وكان علينا ايضا في صنعة الخراق وفي معدجة^h
القننةⁱ مؤنة^j وه ريبح كرنبة والخراق لا يجسى^k من الخرق
المصبوغة ولا من الخرق الوتحة ولا من الكتان ولا من اللقن
فكنا نشتره باغلي الثمن فتذاكرنا منذ ايام اهل البدو والاعراب
وقد حتم النار بالمربح والعفرار فرغم ند صديقند الشورى^l وعموما
علمت احد المرشدين ان عراجين الاعذاق تنوب عن ذلك¹⁰
اجمع وعلمني كيف تعادى^m ونحن نوتى بيب من ارتنا بلا كلفة
فالخدم النبم لا تقدحⁿ ولا تور^o الا بالعرجون قل انقم فد مرت
بنا انبم فوائد كثيرة ونبذا ما قل الاول مذاكرة الرحيل يلقح
الاباب، ثم اندفع شيوخ منم فقل نم ار في وضع الامر مواضعها
وفي توفيتها غاية حقوقيا لمعددة العنبرية قنوا وما شان معددة¹⁵
عده قل اعدي انبم انعم ايس عم لها اضحية ثرايتها ثبينة
حزينة مفكرة مضروقة فقلت لها ما لك يا معددة قلت انا امرأة
ارملة وليس لي قيم ولا عبيد لي بتدبير حكم الاضاحي ونس

a) Cod. s. p. b) Cod. خبير. c) Cod. الثعلنطه.

d) Cod. القنن. e) Cod. الخراق. f) Cod. hic s. p.

infra passim التورى، النورى، et التورى، vult Abu Abdarrahan
illum de quo infra sermo est.

ذعب انذين كانوا يدبرونه ويقومون بحققه وقد خفت ان
يضيع بعض هذه الشاة ولست اعرف وضع جميع اجزائها
في اماكنها وقد علمت ان الله لم يخلق فيها ولا في غيرها
شيئاً لا منفعة فيه ولكن المرء يعجز لا محالة ولست اخاف من
ة تضييع القليل الا انه يجز تضييع الكثير اما القرن فالوجه فيه
معروف وهو ان يجعل فيه كالخطف ويسمر في جذع من جذع
السقف فيعلق عليه الزبل a والكيران وكل ما خيف عليه من
الفار والنمل والسنانير وبنات وردان والحيات وغير ذلك واما
المصران فانه لا تار المنذفة وينا الى ذلك اعظم الحاجة واما
10 قحف الراس والاحيان b وسائر العظام فسيبها ان يكسر بعد ان
يعرق ثم يطبخ فما ارتفع من السدم كان للمصباح وللادام
وللعصيدة ولغير ذلك ثم تؤخذ تلك العظام فيوقد بها فلم
ير الناس وقد اقط اصفى ولا احسن لها منه واذا كانت
كذلك فيى اسرع في التقدر لقلته ما يخالطها من الدخان واما
15 الاهداب فالجماد نفسه جراب c ولبصوف وجوه لا تدفع واما
الفرت والبعر فحضب اذا جفف عجيب ثم قالت بقى الآن
علينا الانتفاع بالدم وقد علمت ان الله عز وجل لم يحرم من
اندم المسفوح الا اكله وشربه وان له مواضع يجوز فيهما ولا
يمنع منها وان انا لم اقع على علم ذلك حتى يوضع موضع
20 الانتفاع به كان صار كية في قلبى * وقدى في عينى d وهما
لا يزال يعودنى فلم البت ان رأيتها قد تطلعت وتبسمت

a) Cod. الزبل. b) Cod. والاحمى (sic). c) Cod. s. p.
d) Cod. وسدابور (sic) عمى.

فعلت نذيعي ان يكون عند انقاص لكه باب الرأى في الدم
 قلت اجل ذريت ان عندى قدورا شامسة جلدانا وقد
 زعموا انه ليس شى ادبغ ولا اربد في ثوبت من المنطوح
 بالدم الحمر الادم وقد استبرحت الارن اذ وقع د شى موعده
 قل ثم نفيتنا بعد ستة اشهر فقلت ليا كيف كون * فندد 5
 تلكه ا قلت باى انت لم يجى وفنت الفاند بعد لنا في
 الشحم والانية والجنوب a والعظم e المعرق وغير ذلك معاش
 وكل شى ابرن فقص صحت الحمار واما العذب فبضة من
 حصى دم ضرب بها الارض ثم قل لا تعلم انك من المسرفين
 حتى تسمع بخمر الصالحين 10

قصه زبيدة a بن حميد

واما زبيدة بن حميد الصيرفى فنه استسلف من بقال كون على
 باب داره درجيين وفييرانسا فلما قضا بعد ستة اشهر قضا
 درجيين وثلاث حبات شعير فاغتنظ f البقل فقل سبحان الله
 انت رب مائة الف دينر وانا بقل لا املك مائة فيلس واما 15
 اعيش بكدى وباستفضل الحبة والخبثين صاح على بابك
 حميل وامل g لم يحضرك وغاب وكيلك فنقدت h عنك

a) Cod. حدودا. b) Cod. s. p. c) Cod. والعظم. d) In-
 certum. Cod. hic رندة (sic) infra bis s. p. Iqd III, 323 et K.
 al-Hayawân (cod. Köpr.) ut recepi. e) Cod. وفيراض. f) Cod.

بكدى واستقصى: Iqd وم tune وامل. g) Coniect. cod. ولا يحضر تلك
 حمة على بابك والخبثين صاح على بابك حميل ولا يحضر تلك
 السعة وديلك.

درهين واربع شعيرات فقصيتنى بعد ستة اشهر درهين وثلاث شعيرات فقال زبيدة يا مجنون اسلفتنى فى الصيف فقصيتك فى الشتاء وثلاث شعيرات شتوية نديّة ارزن من اربع شعيرات يابسة صيفيّة وما انتك ان معك فضل، وحدثنى ابو الاصبع⁵ ابن ربيعى قال دخلت عليه بعد ان ضرب غلمانہ بيوم فقلت له ما هذا الضرب المبرح وهذا الخلق a السىء هولاء غلمان ولم حرمة وكفاية وتربية b وانما هم ولد هولاء كانوا الى غير هذا احوج قال انك لست تدرى انهم اكلوا كل جوارشن كان عندى قال ابو الاصبع فخرجت الى رئيس غلمانہ فقلت ويلك ما لك¹⁰ وللجوارشن وما رغبتك فيه قال جعلت فداك ما اقدر ان اكلمك من الجوع الا وانا متكى جوارشن ما اصنع به هو نفسه ليس بشبع ولا نحتاج الى الجوارشن ونحن الذين انما نسمع بالشبع سماجا من افواه الناس ما نصنع بالجوارشن، واشتد على غلمانہ فى تصفية الماء وفى تبريده وتزويله لاصحابه وزواره¹⁵ فقال له عازى c ابو مجاهد جعلت فداك مر بتزويل الخبز وبتكريبه d فان الطعام قبل الشراب وقال مرة يا غلام هات خوان النرد وهو يريد تحت النرد فقال له عازى نحن الى خوان الخبز احوج، وسكر زبيدة ليلية فكسى صديقا له قميصا فلما صار القميص على النديم خاف البسودات وعلم ان ذلك

a) Cod. الحلقف. b) Cod. وتربيته. c) Sic cod.

hic et infra; nomen mihi incognitum. d) Cod. وبتكبيره.

من عفوات السكر فمضى من ساعتها الى منزله فجعله برشكيا ^a
لامراته فلما اصبحت سأل عن القميص وتفقدته فقبل له انك
قد نسوته فلانا فبعث اليه ثم اقبل عليه فقل ما علمت
ان عبيته انسكران وشراءه وبيعه وصدفته وطلاقه لا يسجوز
وبعد فاني اكبره ان لا يكون لي سم وان بوجه الناس عذا ⁵
متى على السكر فردته على حتى اعلمه انك صاحبها عن ضيق
نفس فاني اكبره ان يذعب شيء من مالي باضلا فلما رآه
قد صم ^b اقبل عليه فقال يا عناء ان الناس يمزحون ويلعبون
ولا يؤاخذون بشيء من ذلك فرد القميص اذك الله قل له
الرجل اني والله قد خفت عذا بعينه فلم اخع جنبي الى ¹⁰
الارض حتى جيبته ^c لامراتي وقد زدت في انكمين وحذفت ^d
المقاديم ^e فان اردت بعد عذا كله ان تاخذه فخذ فقل
نعم آخذه لانه يصلح لامراتي كما يصلح لامراتك قل فانه
عند الصباغ قل فباته قل نيش ^f انا اسلمته اليه فلما علم انه
قد وقع قل بانى وسمى رسول الله صلعم حيث يقول جمع ¹⁵
النشر كله في بيت وأغلف عليه فكان مفتاحه السكره

قصة ليلى الناعطية

واما ليلى الناعطية صاحبة الغلية من الشيعة فلها ما زانت
ترقع قميصا لها وتلبسه حتى صار القميص السرقع وذعب
القميص الاول ورقت ^f كساءها ولبسته حتى صارت لا تلبس ²⁰

a) ? Cod. برشكيا; بالامراته; an legendum يركنا ? b) Addidi
teshd. c) Cod. حيبته. d) Cod. s. p. e) Cod. ليس.
f) Sie cod. e. teshdid pro رفقت.

ألا الرفوة *a* وذهب جميع النساء وسمعت قول الشاعر

البَسَ قَمِيصَكَ مَا أَحْتَدِيْتِ لِحَبِيْبِهِ
فَإِذَا أَصَلَّكَ حَبِيْبُهُ فَاسْتَبَدَلْ

فقلت اني اذا اخترت انا والله احوص *b* الفتق وفتق الفتق

ة وارفع الخرقه *c* وخرق الخرق *c*، ومصبت انا وابو اسحاق النظام

وعمر بن نهيوي زبيد الحديث في النجبان ولنتناظر في شيء

من الكلام فمررنا بمجلس وليد القرشي وكان علي ضربقنا فلما

رآنا تمشي معنا فلما جاوزنا الخندق وجلسنا في فناء حائطه

وله ظل شديد السواد بارد ناعم وذلك لثخن انسائه واكتناز

10 الاجزاء ولبعد مسقط الشمس من اصل حائطه فطل بنا

الحديث فجزينا في ضروب من الكلام فما شعرنا الا والنهار قد

انتصف ونحن في يوم قئظ فلما صرنا في الرجوع ووجدت

مس الشمس ووقعها على الراس ايقنت بانبرسام فقلت لابي

اسحاق والوليد الى جنبى يسمع كلامى انما طنة منا بعيدة

15 وهذا يوم منكر ونحن في ساعة تذيب كل شيء والراى ان

نميل الى منزل الوليد فنقيل فيه وناكل ما حضر فانه يوم

تحفيف *d* فاذا ابردنا تفرقنا والا فهو الموت ليس دونه شيء قل

الوليد رافعا صوته اما على هذا الوجه لا يكون والله ابدا

فضعه فى سويداء قلبك فقلت له هذا الوجه الذى انكرته

20. علينا رحمتك الله هل هيننا الا للحاجة وانضرورة قل انك

a) Cod. الرفوة.

b) Cod. احوص.

c) Cod. s. p.

d) Cod. تحفيف.

أخرجته مخرج البز، وقلت وليف أخرج به مخرج البز، وحيث
 في يدك مع معرفتي بك فغضب وتتر نده من ايديف وثارنا
 ولا والله ما اعتذر انينا ممّا ربنا به في الساعة ولم ار من
 ياجعل الأسي حجة في المنع الآعو والآ ما كون من الى
 مازن الى * جبل النغم» وكان جبل خرم نيدا من موضع كون⁵
 فيه فخاف الضائف ولم يامن المستقفي فقبل لو دفعت الباب
 على الى مازن فبنت عنده في ادلى بيت او في دعملينز ولم
 الرمه من مؤنتى شيئا حتى اذا انصدح عمود التصبح خرجت
 في اوائل امندنجين فمدق عليه الباب دق واقف ودق
 مدلا^{١٠} ودق من يخاف ان يدركه الضائف او يقفه امستقفي
 وفي قلبه عزه الفينة والثقة بالسقا المونة فام يشاك ابو مزن
 انه دق ص. حسب عدينة فنزل سريعا فلما فتح الباب وبصر
 بجبل بصر بملك الموت فلما رآه جبل واجمما لا يحير كلمة قل
 له الى خفت معرفة الضائف وعجلة المستقفي قلت انيك
 لابيت عندك فتسافر ابو مازن واراد ان وجومه انما كون تيبس¹⁵
 السكر فخلع جوارحه وخبل، لسانه وقل سكران والله انا والله
 سكران قل له جبل كن كيف شئت نحن في ايام الفصل لا
 شتاء ولا صيف ونست احتياج الى سطح فاعم عيالك بالحم
 ونست احتياج الى لحاف فالفك ان توثرنى بالدر وانا كما
 ترى ثمل من الشراب شبعان من اننعيم ومن منزل فلان²⁰

a) ? cod. hic et semel infra جبل. b) Voc. in cod.

Addidi teschdid. c) Cod. عن sie. d) Cod. وحبل.

خرجت وهو اخصب الناس دخلاً a وانما اريد ان تدعني
 أغقى b في دعليزك اغفاءً واحدة ثم اقوم في اوائل المبكرين
 قل ابو مازن وارخى عينيه وفكَّيه c ولسانه ثم قل سكران والله
 انا سكران لا والله ما اعقل ايسن انا والله ان افهم ما تقول ثم
 اغلق الباب في وجهه ودخل لا يشك ان عذره قد وضح وانه
 قد الطف النظر حتى وقع على هذه الخيلة d ، وان وجدته في
 هذا الكتاب لحنا او كلاما غير معرب ولفظاً معدولاً عن
 جيته فاعلموا انما تردنا ذلك لان الاعراب يبغض e هذا
 الباب ويخرجه من حده الا ان احكى كلاماً من كلام متعاقلي
 10 البخلاء واشتاء العلماء كسهل بن هارون واشباعه هـ

قصة احمد بن خلف

ومن طيباب البخلاء احمد بن خلف البيريدى f ترك ابوه في
 منزله يوم مات النقي الف درهم وستمائة الف درهم واربعين ومائة
 الف دينار فقتسمها هو واخوه حاتم قبل دفنه واخذ احمد
 15 وحده الف الف وثلاثمائة الف درهم وسبعين الف دينار ذهباً
 عيناً مثاقيل وازنة جياداً g سوى العروض فقلت له وقد
 ورت هذا امل كله ما بطاً بك التليلتة قل لا والله الا اني
 تعشيت المبارحة في البيت فقلت لا حبابنا لولا انه بعيد
 العهد بالاكل في بيته وان ذلك غريب h منه لا احتاج الى

a) Cod. s. p. b) Cod. اغفا. c) Addidi و. d) Cod.

الخيلية. e) Cod. بعض. f) Cod. البيريدى. g) Cod.

جواد. h) Cod. غرباً.

هذا الاستثناء والى عذة الشرطية وانى بتعشيم النلس الا فى
 منازلهم وانما بقول الرجل عند مثل عذة المسئلة لا والد الا ان
 فلانا حبسنى ولا والله الا ان فلانا» عزم على فلانا ما يستثنى
 ويشترط فهذا ما لا يكون الا على ما ذكرناه فبيل، وقل لى
 مبتدئا مرة عن غير مشورة وعن غير سبب جرى انظر ان 5
 تتخذ نعيالك فى الشتاء من عذة المثلثة فانها عظيمة البردة
 كثيرة المنزل وفى تنوب عن الغداء ونها نفخة، تغنى عن
 العشاء وكل سىء من الاحساء، فهو يغنى عن ضلب النبيذ
 وشرب الماء ومن تحسسى الحار عرق والعرق يبيض الجلد
 ويخرج من الجوف وفى تملأ النفس وتذبح من التشيمى وعمى 10
 ايضا تدفى فتقوم لك فى اجوافك مقام لحم الكانين من خارج
 وحسوا نسا يغنى عن الوقود وعن لبس الحشو والوقود نسود
 كل شىء ويبسده وهو سريع فى انضمام وصاحبه بعرض الح حريق
 ويذهب فى ثمنه امال العظيم وشتر شىء فيه ان من تعودت
 لم يذفد شىء سواه فعليك يا ابا عثمان بالثلثة واعلم انها 15
 لا تدون الا فى منازل المشجعة واحب استاجرية فخذها من
 حكيم مجرب ومن ناصح مشفق، وكن لا يفارق منزل اخوانه
 واخوانه خاصيب منسوب ا احباب نعيم m ونرف وكنوا

a) Cod. فلان. b) Addidi. c) Cod. نفخة. d) Cod. الاحسا.
 e) Cod. تحسسا. f) Cod. وحسوا. g) Cod. ونسده.
 h) Cod. بعرض. i) Cod. s. p. k) Cod. يعوده. l) In-
 certum; cod. منسوب; cf. منيب. m) Cod. نعيم.

يذكفونه *a* ويدلكونه *b* ويفكفونه *b* ويجكفونه *b* ولم يشكفوا انه
 سيدعوم مرة وان يجعلوا بيئته نزعنة ونشوة فلما طال تغافله
 وضالت مدافعه *e* وعرضوا له بذلك فتغافل صرحوا *b* له فلما
 امتنع قالوا اجعلهما دعوة ليس لهما اخت فلما بلغ منه ومنهم
 5 المجهود اتخذ لهم طعما *d* خفيفا شهيئا ملبحا لا تمن له
 ولا مؤنة فيه فلما اكلوا وغسلوا ايديهم اقبل عليهم فقال
 استلمكم بالله الذي لا شيء اعظم منه انا الساعة ايسر واغنى
 او قبل ان تاكلوا طعامي قالوا ما نشك انك حين كنت
 والطعام في ملكك اغنى وايسر قل فانا الساعة اقرب الى الفقر ام
 10 تلك الساعة قلوا بل انت الساعة اقرب الى الفقر قل فن يلومني
 على ترك *e* دعوة قوم قريبي من الفقر وابعدوني من الغنى وكلمنا
 دعوتكم اكثر كنت من الفقر اقرب ومن الغنى ابعد وفي قياسه
 هذا ان من رآيه ان يهجر *f* كمل من استسقاء شربة ماء او
 تناول من حائطه تبنة *g* ومن خليط *h* دأبته عودا، ومر
 15 بالحباب الجداء وذلك في زمان التوليد فاطمعه *i* الزمان في الرخص
 وتاخرت شيوته على قدر امكانه عنده فبعث غلاما له يقال
 له ثقف *k* وهو معروف ليشترى له جدياً فوقف غير بعيد
 فلم يلبث ان رجع الغلام *يُحضِرُ* *d* وهو يشير بيده ويومى براسه
 ان اذهب ولا ثقف فلم يبرح فلما دنا منه قل ويلك تُهْرَبُنِي

a) Cod. ذكفونه. b) Addidi teschd. c) Cod. مدافعه.

d) Addidi voc. e) Addidi. f) Cod. يهجو. g) Cod. s. p. verba تبنة et عودا (infra) locos suos mutavisse crederes.

h) Cod. خليط. i) Cod. فاطعه. k) Sic cod.

كاتني مطلوب قل عذا أنصرفه الجدى * بعشرة انت من ذى
 البابتة « مرّ الآن مرّ مرّ فذا غلامه يرى ان من المنكر ان يشتري
 جدى بعشرة دراهم والجدى بعشرة انما يندر / عندنا بالبصرة
 لكثرة الخبز ورخص السعر فلما في العسائر فان انكر ذلك منذر
 فلما يندر من ضربك رخصه وقلته ثمنه لا نغير ذلك، ولا 5
 تقولوا الآن قد والله اساء ابو عثمان الى صديقه بل ما تناونه
 بالسوء حتى بدأ بنفسه ومن كانت هذه صفته وعذا مذعبه
 فغير مأمون على جليسه واتى الرجال المبتدب، عذا والله انشيوخ
 والنسوع d وانبداء e وقلته السوء اعلموا اني لم اتتمس بهذه
 الاحاديث عنه الا موافقته فقلبت رثاه ومحبتته ولقد خفت 10
 ان السون عند كثير من الناس دسيس من قبيله وكميننا من
 كمينائه وذلك ان احسب الاحساب اني ابلغه قولا في ايلس
 الناس مما قبيله واجودهم حسما لاسباب الضمع في منه وعلى
 اني ان احسنت بحبدي فسيجعل شكري موقوفا وان جوز
 كتابي عذا حدود العراق شكرا والا امسك لان شهرته بالقبيح 15
 عند نفسه في عذا الاقليم قد اغناه عن التنويه والتنبيه على
 مذعبه وليف وعو يري ان سميل بن عارون واسم عميل بن
 غزوان كاذ من المسرفين وان التهورى / والكندى يستوجبان
 الحاجر وبالعنى انه قل لو لم تعرفوا من دراهم الملائكة على الله

a) Cod. بشعبه ايب من ذى البابتة. b) Cod. s. p.

c) Cod. نكمر. d) Cod. والتنسوع. e) Cod. والبابتة.

f) Cod التهورى cf. supra p. ٣٦.

الا انه لم يبتلهم بالنفقة ولا بقول انبيال هات لعرفتكم حالهم
 ومنزلتكم، وحدثني صاحب لي قال دخلت على فلان بن
 فلان واذا المائدة موضوعة بعد واذا القوم قد أكلوا ورفعوا
 ايديهم فمدت يدي لأكل فقال اجهز على الجرحى ولا تعرض
 ٥ للصحاء يقول اعرض للمدجاجة التي قد نيل منها وللفرخ
 المنزوع الفخذ فلما الصحیح فلا تعرض له وكذلك الرغيف
 الذي قد نيل منه واصابه بعض المرف، وقال لي هذا الرجل
 اكلنا عنده يوماً وابوه حاضر وبنی له يجيء ويذهب فاختلف
 مرارا كل ذلك ييرانا ناكل فقال الصبي كم تاكلون لا اطعم الله
 10 بطونكم فقال ابوه وهو جد الصبي ابني ورب الكعبة، وحدثني
 صاحب مسلكة باب السكرخ قال لي صاحب الحمام الا أُعجبك a
 من صالح بن عقبان a كان يجيء كل سحر فيدخل الحمام
 فاذا غبت عن اجانة النورة مسح عانته وارفاغه ثم يتستر بالمتزر
 ثم يقوم فيغتسله في غمار الناس ثم يجيء بعد في مثل تلك
 15 الساعة فيطلى ساقيه وبعض فخذيه ثم يجلس ويتزر بالمتزر
 فاذا وجد غفلة غسله ثم يعود في مثل ذلك الوقت فيمسح
 قطعة a اخرى من جسده فلا يزال يطلى في كل سحر حتى
 ذهب *متى بطلية b، قال ولقد رايتنه وان في زيق c سراويلاه
 لوترا d وكان لا يرى الطبخ في القدور انشامية ولا تبريد الماء في
 20 الجرار المدارية a لأن هذه ترشح وتلك تنشف، حدثني ابو

a) Cod. s. p. b) Cod. يطلبه . c) Cod. زيق .

d) Cod. لوتر .

الاجتياحاء النوشروانى قل حدثنى ابو الاحوص الشعبر قل كنا
نفضر عند الباسبيانى « فكان يرفع يديه قبلنا » وسنلقى
على فراشه ويقبل « انما نضعهم لوجه انه لا نريد منهم جوا.
ولا شكورا »

5 حديث خالد بن يزيد

وعدا خالد بن يزيد مولى اميانية عو خانونه امدتى وكن
قد بلغ فى البخل والتكدية وفى كثرة امل المبالغ التى لم
يبلغها احد وكن ينزل فى شقف ¹ بنى تميم فلم يعرفوا فوقف
عليه ذات يوم سائل وعو فى مجلس ² من مجالستهم فدخل يده
فى الكيس فيخرج فلما وفلس البصرة كبار فغلظ بدره بغلى ¹⁰
فلم يفتن حتى وضعه فى يد السائل فلما فطن استرده
واعطاه الفلوس فقيل له عدا * لا نظنه يحل ^f وعو بعد فبيع
قل قبيل عند من اتى لم اجمع عدا امل بعقولكم ففرقه
بعقولكم ليس عدا من مساكين الدرهم عدا من مساكين
الفلوس والله ما اعرفه الا بانفراسته قلوا وانك لتعرف امكدين ¹⁵
قل وكيف لا اعرفهم وانا كنت كخان ^h فى حدائق سنى ثم
لم يبق فى الارض نخرانى ولا مستعرض الاقفية ⁱ ولا شحان

a) Cod. الباسياني et sic infra. b) Cod. قبليبا; Iqd III,
323 i. f. tacet. c) Qor. LXXVI, 9. d) Cod. سق
e) Cod. ins. فى. f) Cod. الانظمة حل. g) Cod. امدنى.
h) Incertum; cod. كغان infra كحار. i) Cod.
الامية.

ولا كغاني ولا بانوان ولا قبرسى *a* ولا عواء *b* ولا مشعب *c* ولا
فلور *d* ولا مزيدى ولا اسطيل الآ وقد كان تحت يدي ونقد
أكلت الزكوري *e* ثلاثين سنة ولم يبق في الارض كعبي ولا
مكدى *f* الا وقد اخذت *g* العرافة عليه حتى خضع لى اسحاق
5 * فعال المرء *h* بناجويه شعر الجمل وعمرو القوقيل *i* وجعفر كبرى
كلك وفرن ايره وجمويه عين الفيل وشهرام حمار ايوب وسعدويه
ناك امه وانما اراد بهذا ان يويسههم من ماله حين عرف
حرصهم وجشعهم وسوء جوارم وكان قاصا متكلما بليغا داهيا
وكان ابو سليمان الاعور وابو سعيد المدائني القاصان *k* من
10 غلمانة وهو الذى قال لابنه عند موته انى قد تركت لك
ملا *l* تاكله ان حفظته وما لا تاكله ان ضيعته وما اورثتك *m*
من العرف الصالح واشهدتك من صواب التدبير وعودتك من
عيش المقتصدين خير لك من هذا المال وقد دفعت اليك
آلة لحفظه *n* ان المال عليك *o* بكل حيلة ثم لم يكن لك
15 معين من نفسك لما انتفعت بشئى *ء* من ذلك بل يعود

a) Incertum; cod. قبرشى, infra ut recepi. Baih. العرس.

b) Cod. عواء, infra (e. art.) العواء et sic Baih. (s. teschd.).

c) Sic cod. Baih. مشعب. *d*) Cod. فلور; cf. infra p. ٥٥.

e) Sic cod. hic et infra. *f*) Cod. مكدى. *g*) Cod.

احدت. *h*) Sic cod.; an in ء latet و verbi sequentis?

i) ? Cod. القوقيل. *k*) Cod. القاصين. *l*) Cod. ملا.

m) Cod. ورثتك. *n*) Cod. الحفظه. *o*) Sic cod. Inse-

rendum videtur حفظ post ان et mox ان post ثم.

ذنك النبي كآه * اعتزالاً لك ^a وذلك لمنع تَبْجِيمِنَا نطاعتك
 قد بلغت في البِرِّ منقطع التبراب وفي البحر اقصى مبالغ السفن
 فلا عليك ألا تبرى ذا القرنين ودع عنك مذاعب ابن شُرَّة ^b
 فانه لا يعرف الا ضاعر الخبير ونوراني تميم الدارقي لأخذ عتي
 صفة البروم ولانا احدى من القضا ومن دعيمي ^c ومن رافع ^d
 المخش ^d انى قد بت بالفقر مع الغول وتزوجت السعلاة وجاوبت
 الهانف ورغت عن الجن الى الجن ^e واصضدت الشق وجاوبت
 النسناس وحبني الرئي ^f وعرفت خدع الكاعن وتدسي ^g
 العراف والى ما يدعب الخضاط والعياف وما يقول اصحاب
 الاكتاف وعرفت النذاجيم والزجر والتريق والفكر ان هذا امال ^h
 لم اجمعه من القصص والتكديتة ومن احتييل النيار ومكيدة ^g
 الليل ولا يجمع مثله ابداً الا من معناة ركوب البحر ومن عمل
 السلطان او من كيمياء الذعب والفضة قد عرفت الراس ^h حق
 معرفته وفهمت كسر الالسير على حقيقته ونو لا علمى بصنيف ⁱ
 صدرك ونو لا ان اكون سبباً لتلف نفسك نعلمتك الساعة
 الشىء الذى بلغ ⁱ بقارون وبه تبتكت ^k خاتون والله ما يتسع
 صدرك عندى لسر صديق فكيف ما لا يحتمله عنم ولا يتسع

a) Cod. اعتزالك . b) Cod. شربه; voc. sec. K. al-Hayawân;
 cf. Goldziher, Abh. z. Ar. Phil. II, p. 30. c) Cod. دعيمي,
 cf. Maidani II, 305. d) Vult Rafi ibn Omair, cf. Maidani
 Prov. I, 393 seq. Beladh. 110: Tabari I, 2112. e) Cod. الجن.
 f) Cod. الترمي. g) Cod. ومكيدة. h) V. Fihrist p. 353 ult.
 et ann. i) Cod. داج. k) Cod. تبتكت.

يسلط النقصاة على أموال الأولاد الآ عقوبة نلاولان لان ابيه
ان كان غنيًا فذرا احب ان يُرسله غناه وفدركه وان كان
فقيرًا عاجزًا احب ان يستريح من شينه ومن حمل موته وان
كان خارجًا من الخليلين احب ان يستريح من مداراته فلا
شكروا من جمع نهم وكفاح ووقته وغرسه^a ولا
شكروا على من^٥
اوجب الله حقه عليهم والخلف لا يوصف عاجزه بالخلوة كما
لا يوصف عاجل البائل بالمرارة^b فان كنت منبذ فتقاتمى لك
وان لم تكن منبذ فالد لك فان سلكت سبيلي صار مل غيرك
وديعت عندك وصرت الحافظ على غيرك وان خالفت سبيلي
صار مالك وديعت عند غيرك وصار غيرك الحافظ عليك وانك^{١٠}
يوم تطمع ان تصيب مالك وحفظه غيرك لا تجشع^c الضمع مخذول
الامل احتال اباي في حبس الاموال على اولاد بلوقف فاحتلت
انقصاة على اولاد بالاستنجد^d ما اسرعهم الى الضائق انكاجر^e
والى ايناس^f الرشيد اذا ارادوا الشراء منهم وابسطهم عنهم اذا
ارادوا ان تكون امواتهم جائزة نصنائعهم يبين الخبيثة انك وان^{١٥}
كنت فوق ابنا عمدا الزمن فان الكفاية قد محنتك^g ومعرفتك
بكثر ما أخلف قد افسدتك وزاد في ذلك ان كنت بكري
وحجرة^h انا انو ذهب متى جلست قصا او طفت في الآفق
كما كنت مكديا اللحية وفسرة بيضاء والخلف جبير نل

a) Sic cod. cf. Tabari III, 1096, 3 غرس يدى. b) Cod.
c) Cod. الخشع. d) Cod. بالاستنجد. e) Cod. بالمرارة.
s. p. f) Cod. ايناس. g) Cod. محنتك, tune معرفتك.
h) Cod. وعجرت.

والسمت حسن وانقبول علمي واقـع ان سألـت عيني الدمع
اجابت والقليل من رحمة الناس خير من المال الكثير وصرت
محتالاً بالنيهار واستعملت صناعة الليل او خرجت قاطع طريق
او صرت للقوم عينا ولهم نُجـهـراً سـل عـتى صـعـالـيك الـجـبـل
5 وزواقيل الشام وزط الآجام وروس الاكراو ومردة الاعراب وفتاك
نهر بط ولصوص انقص *a* وسـل عـتى القـيـفـانـيـة *b* والقـطـريـة وسـل
عـتى الـمـتـشـبـهـة *c* وذباحى للجزيرة كيف بطشى ساعة البطش
وكيف حيلتى ساعة الحيلة وكيف انا عند الجولة *d* وكيف
ثبات *e* جناني عند روية الطليعة وكيف يقظتى اذا كنت
10 ربيعة وكيف كلامى عند السلطان اذا أخذت *f* وكيف صبرى
اذا جلدت وكيف قلته ضجـرى اذا حـبـسـت وكيف رسفاني في
القيود اذا أثقلت فكم من دياس قد نقبتنه وكم من مطبق
قد افضيتته *g* ودم من ساجن قد كلبتته *h* له تشهدنى
وكردويه الاقطع ايام سندان ولا تشهدنى في فتنة سرنديب
15 ولا رأيتنى ايام حرب المولتان *i* سل عتى الكتيفية *k* والخليدية *l*
والخربية *m* والبالية وبقية اصحاب صخر ومصخر وبقية اصحاب
فاس وراس ومفلاس ومن نقى ازهر ابا النقم كان آخر من
صادفنى حمدويه ابو الأرمال وانا مجيب مـرـدـويـه ابن الى فاطمة

a) Cod. النقص. *b*) Cod. القيفانية. *c*) Sie cod.

d) Cod. الحوالة. *e*) Cod. ثبات. *f*) Sie ut vid. cod.

g) Cod. s. p. *h*) Cod. كلبتته. *i*) Cod. الموليان. *k*) Sie

cod.; Fadh. atrāk الكتيفية. *l*) Voc. in Fadh.; Baih. الخلدية.

m) Cod. والخربية. Fadh. ut recepi ef. praef.

وأنا خلعت بي خديس وإن أول من سرب العدي حراً وأمل^a
 باردا وأول من شرب العرق^b بالدمير وجعل المنقل فرعه وأول
 من ضرب الششمسرم على ورف القرع وأول من نعب بالمرمع^c
 في الممدوم^d وأسفند السلف المربيع^e من بين السلف وما درن
 النقب^f إلا عذائدا حتى نشأت وما درن الاسقف إلا اسمايا
 حتى باعت وانت غلام نسنتك فمق عقلك وذكوك نوب حرمك
 لم تعجمك الضراء ولم نزل في السراء وأمل واسع وذرعك حنيق
 ونيس سىء اخوف عليك عندي من حسن المنطق بالندس
 فذو شمناك على هينك وسعك على بصرك وخف عبد الله على
 حسب ما ترجو الله فوكل ما وضع في روعي أن نمل ما محفوظ¹⁰
 على وإن النماء لازم في وإن الله سيجفظ عبي من بعدى إلى
 لما غلبتني يوما شمولي وأخرجت يوم درجا نقتد ونوق وودعت/
 عيني على سكتة وعلى اسم الله المكتوب عليه قاست في نفسي
 أتمى إذا من المسربين الضنيين فمن إذا أخرجت^g من يدي
 ومن يمتي شيئا عليه لا تند إلا الله وأخذت بدلته شيئا نيس¹¹
 عليه شيئا وإن المؤمن لينزح خيتمه نلامر برينده وعليه
 حسبى الله أو توكلت على الله فيضمن أنه قد خرج من كنف
 الله جبل ذنوب حتى يورد الخنز في موضعها وأما عو خنز واحد
 وأنا أريد أن أخرج في كل يوم درعها عليه الإسلام لما عو أن
 عذا لعظيم ومات من سعته ولفقه ابنه ببعض خاقن وغسله²⁰

a) Sic cod. : leg. بالميزيل. b) Coniect. cod. بالعراف.
 c) Cod. s. p. بالمرمع. d) Cod. Addidi teschd. e) Cod.
 بالمرمع. f) Cod. خنق. g) Cod. خنق.

بماء البئر ودفننه من غير ان يصرح له او يلبس له ورجع
فلما صار في المنزل نظر الى جرة خضراء معلقة قال اى شىء فى
هذه الجرة قالوا ليس اليوم فيها شىء قال فأتى شىء كان فيها
قبل اليوم قالوا سمن قال وما كان يصنع به قالوا كنا فى الشنء
٥ نلقى له فى البرمة شيئا من دقيق نعمله^a له فكان ربما برقه
بشىء من سمن قال نقولون ولا تعقلون السمن اخو العسل
وهل افسد الناس امواتهم الا فى السمن والعسل والله انى لو لا
ان للجيرة ثمننا لما كسرتها الا على قبرة قالوا فخرج فوق ابيه
وما كنا نظن ان فوقه مزيدا، المخاطرانى b الذى ياتيك فى
زى ناسك ويريك ان بابك قد قور لسانه من اصله لانه كان
مؤذنا هناك ثم يفتح فاه كما يصنع من يتناب فلا ترى^c له
لسانا البتة ولسانه فى الحقيقة كلسان الثور وانا احد من
خُذع بذلك ولا بد للمخاطرانى ان يكون معه واحد يعتبر
عنه او لوح او قِطاس قد كُتب فيه شأنه وقصته والكاغانى d
١٥ الذى يتجتن ويتصارع ويزيد حتى لا يشك انه مجنون
لا دواء له لشدة ما ينزل بنفسه وحتى يتعجب من بقاء مثله
على مثل علقته والبانوان e الذى يقف على الباب ويسل^f الغلف
ويقول بانوا^g وتفسير ذلك بالعربية يا مولاي والقرسى h الذى

a) ? Cod. بعلمه. b) Idem Jatima III, 178 paenult.

c) Cod. يرى. d) Sic cod. et Baih. K. al-Hayawân Vind. f.

367 b الكاغى والكاغى; Jatima 177 paenult. e) Cod.

cf. supra et Jatima 182, 5. f) Addidi punct. et voc.

g) Cod. بانوا. h) Sic cod.

يعتصم ساقه وذراعه عصباً شديداً ونبيت على ذلك ليلته فإذا
تورم واختنق الدم مسحة بشيء من صابون ودم الاخوين
وقطر عليه شيئاً من سمن واضرب عليه خرقته ودشف بعضه
فلا يشك من رآه ان به الالته او بليّة شبه الالته والمشعب^a
الذى يحتال للصبي حين *b* يولد بان يعييه او يجعله اعشم⁵
او اعصد ليسئل الناس به اعلمه وربما جاءت به امه وابوه نيتو
ذلك منه بالغرم التثجيل لانه يصير حينئذ عفدة وغلّة فلما ان
يكتسبها به واما ان يكرياه بكراء معلوم وربما اذروا اولادهم
ممن يضى الى افريقيّة فيسئل به التثريق اجمع بأهل العظم
فان كان ثقة مديناً والآ اقم بالاولاد والاجرة كفيلا وانفلور¹⁰
الذى يحتال بخصميته حتى يريك انه آدر وربما اراك ان يها
سرنانا او خراجا او غرّبا وربما ارى ذلك في دبره ان يدخل
فيه حلقوما ببعض الرثة وربما فعلت ذلك المرأة بفرجها
وانداخان^d الغلام المكدي اذا واجهر وكان عليه مسحة جمال
وعمل العملين^e جميعا والعواء الذى يسئل بين المغرب والعشاء¹⁵
وربما ضرب ان كان له *صوت حسن وحلق شجي^f والاستفيل^g
عو امتعامي ان شاء اراك انه منخسف العينين وان شاء اراك

a) Baih. المشعب. b) Cod. حتى. c) Sic cod. cf.
supra p. ٤٧; Baihaqi (Cat. Leid. I, 251, 11) العلاء. d) Cod.
والكماغان, cf. supra p. ٤٧. e) Sic cod. vel المعليج. De re v.
Jatima 188, 5—19. f) Cod. accus. g) Baih. الاصفيل
cf. Jatima 187, 6.

أن بهما ماءً وان شاء أراك انه لا يبصر للخسف وليربح السبيل
 والمزيدى *a* الذى يدور ومعه *b* الدرهمات ويقول هذه دراهم
 قد جمعت لى فى ثمن قطيفة فزيدونى فيها رحكم الله وربما
 احتمل صبيًا على انه لقيط وربما طلب فى الكفن والمستعرض
 5 الذى يعارضك وهو ذو هيئة وفى ثياب صالحة وكأله قد هاب
 من الخياء ويخاف ان يراه معرفة ثم يعترضك اعتراضا ويكلمك
 خفيًا والمقدس *c* الذى يقف على الميت يسئل فى كفنه ويقف
 فى طريق مكة على الحمار الميت والبعير الميت يدعى انه كان
 له وينعم انه قد أحصر *d* وقد تعلم لغة الخراسانية واليمانية
 10 والافريقية وتعرف تلك المدن والسكك والرجال وهو متى شاء كان
 افريقيًا ومتى شاء كان من اهل فرغانة ومتى شاء كان من اى
 مخاليف اليمن شاء والمكدي صاحب الكداء *e* والكعبى
 اصيف *f* الى اى كعب الموصلى وكان عريفهم بعد خالويه * سنه
 على ما *g* والزكوى هو خبز *h* الصدقة كان على ساجنى *i* او على
 15 سائل، هذا تفسير ما ذكر خالويه فقط وهم اضعاف ما ذكرنا
 فى العدد ولم يكن يجوز ان نتكلف شيئًا ليس من الكتاب فى
 شىء، رفع يحيى بن عبد الله بن خالد بن امية بن عبد

a) Cod. والمزيدى supra ut recepi et sic Baih. *b*) Addidi و
 sec. Baih. *c*) ? Cod. والمقدس, cf. Jatima 179, 5 a. f. *d*) Cod.
 احصر. *e*) Sic legendum censeo pro الكدا quod habet cod.
 cf. pers. كدا et كدائى; Jat. 190, 14 كدة i. e. femina mendicans.
f) Cod. اصيف. *g*) Sic cod. tunc sequitur signum ن (fere)
 pausam indicans. *h*) Cod. حبير. *i*) Cod. ساجنى.

الله بين خبيد بن اسيد رغييف، من حواءه سمداء ^a وامله
 والقوم يركعون في قل سرعومون ^b من خميرى صغر الى النهن باليه
 ياكل من هذا الخمر رغييفين، وادنت اذ وايو اساحس ابو ارحم بين
 سير النظم وقنطرب الناحوى وابو القنح عموآب منصور بن ورد
 على خموان فلان بن فلان والخوان من جبرعة والغصه صبيتي ^c
 ملامع او خلنجية ليمانية ^d والنوان نصيمه نصيمه وعادته
 عدته، وتر رغييف في بياني القنفة كنه البدر ودهه مرآة جلمة
 ولدته على فدر عدد السروس فدل انسرين رغييفه الآ سرود ^e، وم
 يشبعوا فيرفعوا اديين وم يغذوا بشرى فيتموا الله والاداء
 معلقة وانما ^f في تنفير وتتميب فلما نزل ذلك عايين اصيل ^g
 الرجل على الى النفاة واحمت القصة رقة فقل يل القم خذ
 ذلك الرغييف فلتعه، واسمه على احسينا ^h فتغفل ابو القم
 ثم اذ عليه القول فتغفل فلما اعد عليه القول الرابعة قل ⁱ بك
 وبلك لا تفتعه، بيمنه قطع، الله اوصدك قل نبتلى ^j على
 يدي غيرى اصاحك الله مخجلده ^k مرة وخذنا مرة وما ^l
 ضحنا ^m صاحبا ولا خجل، وزرته اذ والتمى ودمت اذ على
 حمار مدرى واتى على حمار مستعر فصار الخمر الى اسوا من
 حل السرد ⁿ فدلم امدى غلمه فقل لا ارسد منكم التين،
 فوقه اسقوه ماء فقط فسقود ماء بشر فلم يشربه حمار وقد مات

- a) Cod. رطلاء. b) Sic cod. c) Cod. فذنه.
 d) Addidi voc. e) Addidi teschd. f) Cod. اصحابنا.
 g) Cod. تبتلى. h) Cod. السرد.

عطشا فاقبل المتي عليه فقال اصلاحك الله انتم يسقون حمارى
 ماء بدر ومنزل صاحب الخمار على شارع دجلة فهو لا يعرف
 الا العذب قال فامزجوه له * يا غلام a فمزجوه فلم يشربه فلما
 المسئلة فامكنه من ان من لا يسمع الا ما يشتهي، وقال لى
 ٥ مرة يا اخى ان ناسا من الناس يغمسون اللقمة الى اصبارها
 فى المرى فاقول هولاء قوم يحبون الملوحة ولا يحبون بالحامض
 فما البت ان ارى احدهم ياخذ حرف الجرقة فيغمسها فى الخل
 الحاذق ويغرقها فيه وربما رايت احدهم يمسكها فى الخل بعد
 التغيريق ساعة فاقول هولاء قوم يجمعون حب اللقمة الى حب
 10 الملوحة ثم لا البت ان ارام يصنعون مثل ذلك بالخرنوب والخرنوب
 لا يرام قبل لى اى شىء طبائع هولاء وائى ضرب م وما دواءهم
 وائى شىء علاجهم فلما رايت مذهبه وجمعه وغلبة الباخل عليه
 وقبيرة له قلت ما لهم عندى علاج هو اتجع فيهم من ان يمنعوا
 الصباغ كله قل لا والله ان هو غيره، وصديف لنا آخر كنا
 15 قد اُبتلينا بمواكلته وقد كان ظن انا قد عرفناه بالباخل على
 الطعام وهجس ذلك فى نفسه وتوهم انا قد تذاكرنا امره
 فكان يتزيد فى تكثير b الطعام وفى اظهار الخرص على ان يؤكل
 حتى قال من رفع يده قبل القوم غرمناه دينارا فتري بغصة c
 ان غرم دينارا وظاهر لائمته محتمل فى رضى قلبه وما يبرجود d
 20 من نفع e ذلك له، ولقد خبرنى خباز لبعض اصحابنا f انه

a) Cod. باغلام. b) ? Cod. تكبير (sic). c) Cod. بعض.

d) Cod. برجوا. e) Cod. s. p. f) Cod. اصحابنا.

جلده على انصاج الخببر وانه قل له انصاج خببرى الذى
يوضع بين يدي واجعل خببر من يار معنى على مقدار بين
المقدارين واما خببر العييل والضيف فلما تُقربنا « من انسر الا
بقدر ما يصير العجين رقيقا وبقدر ما يتماسك فقط فذلك العجين
فلما اعجزه ذلك جلده حد الزنى الحرة، حدثت بهذا « الحديث
عبد الله العروصى فقل امر تعرف « شن الجدى ضرب الشواء
ثمانين سونما مكان الانصاج وذلك انه قل له ضع جدى فى
النتور حين تنضع « اللوان حتى أستبسطك اذا فى انصاجه
وتقول انت بقى قليل ثم تجيئنا به وذنسى « قد اعجلتك اذا
وضع بين ايديك غير منصاج احتسبت عليك باحضار الجدى 10
فذا لم ياكلوه عدته الى النتور ثم * احضرتنا الغدا / باردا فيقوم
الجدى الواحد بمقم جديين فجاء به الشواء يوما نصيحا فعمل
فيه القوم جلده ثمانين جلدة جلد القاذف الحرة، حدثنى
احمد بن المثنى عن صديق لى وله ضخم السبدن كثير العلم
فاشسى « الغلثة عظيم الولايات انه اذا دعى على مائدته بفضل 15
دجاجة او بفضل رقى او غير ذلك رد « للخدم مع الخباز الى
القبهرمان حتى يصاك له بذلك الى صاحب امطبخ، وقد
راينده مرة وقد تناول دجاجة فشققنا بنصفين فلقى نصفها الى
الذى عن يمينه ونصفها الى الذى عن شماله ثم قال يا غلام

a) Cod. يقربنا. b) Cod. به. c) Cod. انعرف.
d) Cod. يضع e) Cod. وكسى. f) Coniect. cod. احضر
g) Cod. فاش. h) Cod. solum د. ساه الغدا

جيتني بواحدة رخصة فان هذه كانت عَصَلَة جَدًا فحسبت «
ان اقل ما عند الرجلين ان لا يعودوا الى مائدته ابدا فوجدتهما
قد فاخرا على بما حبسا به من ذلك دوني وكانوا ربما
خِصَّوه *b* فوضعوا بين يديه الدرّاجة السميننة والدجاجة
5 الرخصة فانظفت الشمعة في ليلة من تلك الليالي فاغاره على
الاسوارى على بعض ما بين يديه واغتنم الظلمة وعمل على *d*
ان الليل اخفى للويل ففطن له وما هو بالفطن الا في هذا الباب
وقل كذلك الملوك كانت لا تاكل مع السوق، وحدثني احمد بن
المثنى *b* انهم كانوا يعودون الى التجرانق *b* التي ترفع عن
10 مائدته فما كان منها ما طأخا ذلك ذلك ذلكا شديدا وما كان
منها قد ذهب جانب منه قطع بسكين من ترابيع الرغيف
مثل ذلك * لئلا يشك *e* من رآه انهم قد نعدوا ذلك وما كان
من الأنصاف والأرباع جعل بعضه للثريد وقطع بعضه كالأصابع
وجعل مع بعض القلايا، ولقد رأيت رجلا ضاخما فحَم اللفظ
15 فحَم المعاني تربية في ظل ملك مع علو هم *f* ولسان عَصَب
ومعرفة بالغامض من العيوب والدقيق من الخاسن مع شدة
تسرع الى اعراض الناس وضيق صدر بما تعرف من عيوبهم وان
ثريدته لبلقاء الا ان بياضها ناصع ولونها الآخر اصهب ما رأيت
ذلك مرّة ولا مرّتين وكنت قد هممت قبيل ذلك ان أعاتبه
20 على الشيء يستأثر به ويخص به وان احتمل ثقل *g* تلك

a) Cod. فحشيت. b) Cod. s. p. c) Coniect. cod. فاعل.

d) Addidi. e) Cod. لئلا يشك. f) Cod. جم. g) Cod. ثقل.

النصيحة» وبشاعتها في حقه» وفي النظر له ورأيت أن ذلك لا يكون إلا من حقيق الاخلاص ومن فسرط الاخاء بين الاخوان فلما رأيت البلاغة عمان «على التحجيل والغرة ورأيت أن ترك الكلام افضل وأن الموعظة نعو» وقد زعم ابو الحسن المدايني أن ثوربدة مالك بن المنذر كنت بلقا ونعل ذلك ان يكون باضلا وأما انا فقد رأيت بعيني من هذا الرجل ما أخبرك به وعمو شيء لم ارد الآ فيه ولا سمعت به في غيره ونسنا من تسمية الاحباب المتبتدين ولا غيرهم من المستورين في شيء أما الناصب فانا لا نسميه لحرمته وواجب حقه والآخر لا نسميه لستر الله عليه وما يجب لمن كن في مثل حسنه وأما نسمي من خرج من عمانين الحائين ولربما سمينا الناصب اذا كن ممن يمازح بهذا كثيرا ورأيناه ينتظف به ويجعل ذلك انظرف ساما الى منع شينه»

قصة ابي جعفر

وتم ار ممثل ابي جعفر النضرسوسى زار قسوما فأكرموا وطيبوا وجعلوا في شارب وسبلته غالية * فحك بها شفته العليا فادخل اصبعه فحكها من بطن الشفة خاففة ان تاخذ اصبعه من الغالية شيئا اذا حكها من فوق، وهذا وشبهه أما يظيب جدا اذا رأيت الحكاية بعينك لان الكتاب لا يصور لك كل شيء ولا يلقى لك على لذه وعلى حدوده وحقه»

20

a) Cod. النصيحة. b) Cod. عمان (sic) vel عمار. c) Cod. ينتظف.

et mox انظرف. d) Cod. منيته. e) Cod. يحكها.

قصّة الخزامي^a

وأما أبو محمد الخزامي عبد الله بن كاسب كاتب موبس وكاتب
 داود بن ابي داود فإنه كان اخل من براء الله واطيب من براء
 الله وكان له في البخيل كلام وهو احد من يبصره *b* ويفضله
 ٥ وبتج له ويدعو اليه وانه رآني مرّة في تشرين الاول وقد بكر
 البرد شيئاً فلبست كساء لي قومسيًا خفيفاً قد نيل *c*
 منه فقال لي ما اقبح السرف بالعاقيل واسمج للجهل بالحكيم
 ما ظننت ان اهل النفس وسوء السياسة بلغ بك ما ارى
 قلت واتي شيء اذكرت منّا منذ اليوم وما كان هذا قولك فينا
 10 بالامس فقال ليسك هذا الكساء قبل او انه قلت قد حدث
 من البرد بمقداره ولو كان هذا البرد الحيات كان في تموز واب
 لكان ابناء لهذا الكساء قل ان كان ذلك كذلك فاجعل بدل
 هذه المبطنة جبة محشوة فانها تقوم هذا المقام وتكون قد
 خرجت من الخطا فاما لبس الصوف اليوم فهو اليوم غير جائز
 15 قلت ولم قل لان غبار آخر الصيف يتداخله وسكن في خالله
 فاذا امطر الناس ونسدى الهوى وابتل كل شيء ابتل ذلك
 الغبار واما الغبار تراب الا انه لباب التراب وهو مانح ويتقبض
 عند ذلك عليه الكساء ويتكثّر لانه صوف فينضم اجزأه عليه
 فياكله اهل القادح ويعمل فيه عمل السوس ولهو اسرع فيه من

a) Incertum, Cod. et K. al-Bayân nunc الخزامي nunc
 الخزامي vel الخزامي; K. al-Hayawân (köpr.) bis الخزامي.

b) Cod. s. p. c) Cod. نيل.

الارضنة في الجذوع الناجبرادنية ولبس اخير لبسه حتى اذا امطر
 الناس وسكن الغبار وتلبد التراب وحط المطر ما كان في الهواء
 من الغبار وغسله وصفاه فالبسه حينئذ على بركة لله وكن
 يقع الى عياله بالكوفة في سنة مرة فيشتري نيم من الحب
 مقدار ضبيخلم وقوت سنتلم فاذا نظر الى حب عذا والى حب 5
 عذا وقم على سعر اكنال من كل واحد منهما كيله معلومة
 بالميزان واشترى اقله وزناً وكان لا يختار على البلدى والموصلى
 شيئا الا ان يتقارب السعر وكان على كل حال يفر من الميساني
 الا ان يضطر اليه ويقبل عمو ناعم ضعيف ونار المعدة شيطان
 فانما ينبغي لنا ان نضعم للحجر وما اشبه للحجر، وقلت له مرة 10
 اعلمت ان حبر ابلىدى ينبت عليه شيء شبيه بالطين
 والتراب والغبار المتراكم قل حبذا ذلك من حبر وليته قد
 اشبه الارض بالتر من المقدار وكان اذا كان جديد التميمص
 ومغسوله ثم اتسود بكل خور في الارض لم يتبخر بخفة ان
 يسود دخان العود بياع قميصه فان اتسخ فأتى بالبخور لم 15
 يرض بالتبخر واستقصاء^b ما في العود من القنار حتى يدعو
 بدعس فيمسح به صدره وبطنه وداخلته ازاره ثم يتبخر ليكون
 اعلق للبخور وكان يقبل حبذا الشتاء فانه يحفظ عليك
 رائحة البخور ولا يحمض فيه النبيذ ان ترك مفتوحا ولا يفسد
 فيه مرق ان بقى اياما، وكان لا يتبخر الا في منازل احبابه فاذا 20
 كان في الصيف دعا بتيابه فلمسها على قميصه لكيلا يضيع من

a) Cod. واكمل.

b) Cod. واستقصى.

البخور شيء،^١ وقال مرة ان للشيب سهكة^a وبياض الشعر هو^b
 موته وسواده حيبانه الا ترى ان موضع ذبيرة الجمار الاسود لا ينبت
 الا ابيض والناس لا يرضون منا في هذا العسكر الا بالعناق^c
 واللتام والطيب غال وعادته رديئة وينبغي لمن كان ايضا
 ٥ عنده ان يحرسه ويحفظه من عياله وان العطار ليختمه على
 اخص غلمانه به فلست ارى شيئا هو خير من اخذ مشط
 صندل فان رجسه طيبة والشعر سريع القبول منه^d واقل ما يصنع
 ان ينقى^e سهك^f الشيب فصرنا في حال لنا ولا علينا فكان عطر
 الكزيمي الى ان فارق الدنيا مشط صندل الا ان يطيبه
 10 صديقي، واستسلف منه على الاسوارى مائة درهم فجاءني وهو
 حزين منكسر فقلت له انما يحزن من لا يجد بدا من اسلاف
 الصديق مخافة الا يرجع اليه ماله ولا يعد^g ذلك هبة منه
 او رجل يخاف الشكينة فهو ان لم يسلف كرها اسلف خوفا
 وهذا باب الشهرة فيه هي قرة عينك وانا وانف باعتزامك وتصميمك
 15 وبقلة المبالاة بنبحيل^h الناس لك فما وجه انكسارك واغتمامك قال
 انهم غفرا ليس ذاك لي انما في اني قد كنت اظن ان اطماع
 الناس قد صارت بمعزلⁱ عني وايسة مني وانني قد احكمت
 هذا الباب واتقنته وادعيت قلوبهم الياس وقضعت اسباب

a) Cod. ان للشعر شهدا (sic) : Iqd III, 321; سهمه, cf. infra.

b) Cod. وهو. c) Cod. بالعناق; Iqd ut recepi tunc المشامة
 pro اللتام. d) Addidi. e) Cod. دنقى. f) Cod. سهل,
 Iqd pro his: ان ما يبقى ينيك (!). g) Cod. بعد. h) Cod.
 بنبحيل. i) Cod. معنك.

الخواصر فاراني واحداً منكم ان من أسباب افلاس امرء نزع الناس
 فيه لانهم اذا سمعوا فيه احتنوا له الخيل ونصبوا له الشوك
 واذا يئسوا منه فقد أمن، وهذا المذعب من علي استضعف
 شديد وما اشك انبي عنده عمرو ابي *b* لبعض من ياد منه
 وهو مع عذا خليط وعشير واذا كان مثله لم يعرفني ولم *b*
 يتقرر *b* عنده مذعبي فما ظنك بالخير ان بل ما ظنك بالنعرف
 اراني انفتح في غير فحم واقدم بزنند مصلد ما اخوفني ان
 اكون قد قصد التي بقول *b* ما اخوفني ان يكون الله في *c* سمائه *b*
 قد قصد الى ان يفقرني، قل ويقولون ثوبك على صاحبك احسن
 منه عليك فما يقولون ان كان اقصر مني انيس يتخيل *d* في 10
 قميصي وان كان طويلاً جداً وانا قصير جداً فلبسه انيس
 يصير آية *b* للسابلين *e* من اسوأ اثرا *b* على صديقه ممن جعله
 ضحكة للناس ما ينبغي لي ان اكسوه حتى اعلم انه فيه مثلي
 ومتى يتفق عذا والى ذلك محيا وممات، وكان يقول اشتبهى
 اللحم السدى قد تفرأ واشتهى ايضاً السدى فيه بعض الصلابنة 15
 وقلت له مرة ما اشبهك بالسدى قل اشتبهى لحم دجاجتين قل
 وما تصنع *f* بذلك انقائل هو ذا انا اشتبهى لحم دجاجتين واحدة
 خلاسية مسمنة واخرى خوامزدة *g* رخصة، وقلت له مرة قيد
 رضيت بان يقل عبد الله خيل قل لا اعلمنى الله عذا
 الاسم قلت وكيف قل لا يقال فلان خيل الا وعوذو مل 20

a) Cod. ييسوا. *b*) Cod. s. p. *c*) Addidi. *d*) Cod.
 يتخيل. *e*) Cod. للسابلين. *f*) Cod. تصنع. *g*) Cod.

oriunda vox خوا موزة est a Pers. جوامزده

فسلمت انى ائمال وادعنى بلقى اسم شئت قلت ولا يقال ايضا فلان
سخى الآ وهو ذو مال فقد جمع هذا الاسم الحمد والمال واسم
البخل بجمع المال والذم فقد اخترت اخسهما واوضعهما قل
وبينهما فرق قلت فهاته قل في قولك خيل تنبيت a لاقامة
e المال في ملكه وفي قولك سخى اخبار عن خروج المال من
ملكه واسم البخيل اسم فيه حفظ ودم واسم السخى اسم فيه
تضييع وحمد والمال زاعر نافع مُكْرِم لاعماله معزّ والحمد ربح
وسخرية واستماعك له ضعف وفسولة وما اقل غناء الحمد والله
عنه اذا جاع بطنه وعزى جملده وضاع عياله وشمت به من
10 كان يحسده، وكنا عند داود بن ابى داود b بواسطة ايام ولايته
كسكر فاتته من البصرة هدايا فيها زقق دبس فقسما بيننا
فكل ما اخذ c * منها للزمامى d اعطى غيره فانكرت ذلك من
مذعبه ولم اعرف حيلة تديره فقلت للمكى قد علمت ان
اللزمامى انما يجزع من الاعطاء وهو عدوه فاما الاخذ فهو ضانته
15 وامنيته وان له لو اعطى افعى ساجستان وثمانين مصر وحيات
الاعواز لاخذها اذا كان اسم الاخذ واقعا عليهما فعمسا اراد
التفضيل في القسمة قل انا كاتبه وصادقتى اقدم وما ذلك به
وان هاعنا امرا ما نقع عليه فلم يلبث ان دخل علينا فسأنته
عن ذلك فنعصره قليلا ثم باح بسره قل وضيعته اضعاف ربحه

a) Cod. يثبت. b) Cod. in textu حلد (sic) sed corr.
in marg. c) Cod. اجد. d) Coniect. cod. solum ما (sic).
e) Cod. مدعصر.

واخذه عندي من اسباب الادبار قلت أول وض. ثعبه احتمال
 السكر قل عذرا ثم يخضر لي فقط على بل قلت فعدا اذا
 عندك قل أول ذلك ذوا للجمال^a ثم عو على خطر حتى يصير
 الى المنزل فاذا صار الى المنزل صار سببا لطلب العصيدة والارزة
 والبستندود فان بعته فرارا من عذا صيرتوني شيرة وتركتوني⁵
 عنده آية وان انا حبسته ذهب في العصيدة واشبه العصد
 وجذب^b ذلك شراء السمين ثم جذب السمين غيره وصار عذا
 الدبس اتمر علينا من التعيل وان انا جعلته نبيذا احتاجت
 الى كراء انقدور^c والى شراء الحب^e والى شراء الماء^d والى ذوا من
 يوقد تحته والى التفريغ^e له فان وليت ذلك للخدم اسود فويب¹⁰
 وغرنا ثمن الاشنان وانصبون وازدادت في الضعم^f على قدر
 الزيادة في العمل فان فسد ذهب النفقة باطلا ولم نستخلف^g
 منها عوضا بوجه^h من جميع الوجوه لان خذ الدائق يخضب
 اللحم ويغير الضعم ويسود المرق ولا يصلح الا للاصطباح^e وعذا
 اذا استحال خلا وانثر ذلك ان يجعل عن التبيد ولا يصير¹⁵
 الى الخل وان سلم واعود بالله وجده^e وصفا لم نجد بدا من
 شربه ولم تنضب انفسنا بتركه فان فعدت في التبيد اشرب منه
 لم يمكن الا بترك^e سلاف الفارسي المعسل والدجاج^e السمين
 وجداء كسكر وفاكينة للجبل والنقل النيش والرجحان الغص عند

a) Cod. الجمال. b) Cod. وحدت. c) Cod. النجب.

d) Cod. امل. e) Cod. s. p. f) Cod. الضعم et sic passim.

g) Cod. يستخلف. h) Cod. يوجب.

من لا يغيبص *a* ماله ولا تنقطع مادته وعند من لا ابالي على اتي
فَطَرِيَه سقط مع فوت الحديث الموثق والسمع الحسن وعلى
اني ان جلست في البيت اشربه لم يكن لي بدّ من واحد
وذلك الواحد لا بدّ له من دريهم لحم ومن طسوج نقل وقيراط
^٥ رجحان ومن ابزار للقدر ومن حطب للوقود وهذا كله غريم وهو
بعد هذا سَومٌ وحُرْفَةٌ وخروج من العادة الحسنّة فان كان ذلك
النديم غير موافق فاعمل للبس احسن حالاً متى وان كان
واعون بالله موافقاً فقد فتح الله على مالي باباً من التلطف لانه
حينئذ يسير في مالي كسيري في مال *b* من هو فوقى وانا
10 علم انصديق ان عندي اذنياء او نبيدًا دقّ الباب دقّ
المُدَلّ فان حجبناه فبلاء وان ادخلناه فشقاء وان بدا لي في
استحسان حديث الناس كما يستحسنه متى من اكون عنده
فقد شاركته *d* المسرفين وفارقت اخواني من المصلحين وصرت
من اخوان الشياطين فاذا صرت كذلك فقد ذهب كسبي من
15 مال *b* غيري وصار غيري يكتسب متى وانا لو ابتليت باحدهما
لم اقم له فكيف اذا ابتليت بان اعطى ولا آخذ اعون
بالله من الخذلان بعد العصمة ومن الخور بعد الكور لو كان هذا
في الحادثة كان اهون هذا الدوشاب سيس من الحُرْفَة وكيد
من الشيطان وخدعة من الدخسود وهو الحلاوة التي تعقب

a) Cod. لبعض. *b*) Cod. مالي. *c*) Cod. زائرا sed hoc

corr. in tune سداً او سداً tune اذا. *d*) In cod. سارفت sed e corr.

tune المشروس.

المراة بما اخوفنى ان تكون ابو سلمان قد مات منذمى
 فبقو محتال لى الحكييل، وكذا مرة فى موضع حشمة وفى جمعة
 كثيرة وانقيم سكوت» واما جلس كبير وعمو بعيد امدان متى
 وافبل على المكى وقل ونقوم يسمعون فقل يا ابا عمارة من
 اهل اعدابند « قلت ابو الهذيل قل ثم من قلت صاحب »
 لنا لا اميد قل الخزامى من بعيد انما يعينى ثم قل حسدكم
 للمقتصد بن تدبيره ونما اموالكم ودوام نعمته فالتستمة
 تباحينكم بهذا اللقب وادخلتم امدرا عليه بهذا التميز تظلمون
 المتلف ماله باسم الجود اذارة له عن شيند، وتظلمون المصلح
 ماله باسم البخل حسداً منكم نعمته فلا امفسد بناجيو ولا
 المصلح يسلم، قل ابو عبيدة « باح خالد بن عبد الله
 القسرى ان الناس يرمونه بالبخل على الضعاع فتدلمه بما
 ما زال يدخل كلاما فى كلام حتى ادخل الاعتذار من ذلك
 فى عرض كلامه فكان مما احتج به فى شدة روية الاليل
 عليه وفى فقوره منه ان قل نظر خند الميزول فى الجمالية يوما
 الى نس ياكلون والى ابل تجتر فقال لاعدابه اترونى بمثل هذه
 العبن التى ارى بينا الناس والائل قلوبوا نعم فحالف بانبه ان
 لا ياكل بطلا وان مات عزلا وكان يفتدى g اللبس ونصيب من
 الشراب فاعلمه ذلك واييسه فلما دق جسمه واشتد عزاه

a) Cod. سدوب (sic). b) Cod. اصحيمنا et sic saepius.

c) Cod. حسدكم sic duobus verbis. d) Cod. شيه.

e) Cod. عبيد. f) Cod. الالليل. g) Cod. يعتدى.

سَمَى المَهْرُولُ ثَرَّ قَالِ خَالِدٍ هَانَا ذَا مَبْتَلَى بِأَمْضَعٍ وَمَحْمُولِ عَلَى
تَحْرِيبِكِ اللَّكْحِيِّينَ وَمَضْطَّرَّ إِلَى مَنَاسِبَةِ الْبَهَائِمِ وَمَحْتَمِلِ مَا فِي ذَلِكَ
مِنَ السَّخْفِ وَالْعَجْزِ مَا أَبَالَى اِحْتِمَلْتَهُ فَيَمُنُ لِي مِنْهُ بَدَّ وَلِي
عِنْدَهُ مَذْهَبٌ لِيَأْكُلَ كُلَّ أَمْرِي فِي مَنْزِلِهِ وَفِي مَوْضِعِ أَمْنِهِ وَأَنْسَهُ
٥ وَدُونَ سَتْرِهِ وَبَابِهِ، هَذَا مَا بَلَّغْنَا عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ
وَاحْتِنَاجِهِ فَأَمَّا خَالِدُ الْمَهْرُولِ فَهُوَ أَحَدُ الْخَالِدِيِّينَ وَهِيَ سَيِّدَا
بَنِي أَسَدٍ وَفِيهِ وَفِي خَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ يَقُولُ الْأَسَدُ بْنُ يَعْفَرِ

وَقَبْلَكَ مَاتَا الْخَالِدَانِ كَلَاهُمَا

عَمِيدُ بَنِي جَحْوَانَ وَأَبْنُ الْمُضَلَّلِ a

قِصَّةُ الْخَارِثِيِّ

10

وَقِيلَ لِلْخَارِثِيِّ بِالْأَمْسِ وَاللَّهُ أَنْكَ لَتَصْنَعِ الطَّعَامَ فَتَجْبِيدهُ
وَتَعْظُمُ b عَائِيكَ النِّفْقَةَ وَتَكْتَثِرُ c مِنْهُ وَأَنْكَ لَتَنْغَالِي بِالْخَبَازِ d
وَالطَّبَّاحِ وَالشَّوَاءِ وَالْخَبَاصِ ثَرَّ أَنْتِ مَعَ هَذَا كَلَّهُ لَا تُشْهَدُهُ
* عَدُوًّا لَتَنْغَمَّ e وَلَا وَلِيًّا فَتَسْرَرُ f وَلَا جَاهِلًا لَتَعْرِفُهُ وَلَا
١٥ زَائِرًا لَتَعْظُمَهُ وَلَا شَادِرًا لَتَنْتَبِتَهُ وَأَنْتِ تَعْلَمُ حِينَ يَنْتَحِي مِنْ بَيْنِ
يَدَيْكَ وَيَغِيبُ عَنْ عَيْنِكَ فَقَدْ صَارَ نَهْيًا مُقْسَمًا وَمَتَوَزًّا مُسْتَهْلَكًا
فَلَوْ أَحْضَرْتَهُ مِنْ يَنْفَعِ شُكْرَهُ وَيَبْقَى عَلَى الْإِيَّامِ ذِكْرَهُ وَمَنْ يَمْتَعُ
بِالْحَدِيثِ الْحَسَنِ وَالِاسْتِمَاعِ وَمَنْ يَمْتَدُّ بِهِ الْأَكْلَ وَيَقْصُرُ بِهِ
الدَّهْرَ لَكَانَ ذَلِكَ أَوْلَى بِكَ وَأَشْبَهَ بِالَّذِي قَدَّمْتَهُ يَدُكَ وَيَعْدُ

a) Cf. T. A. i. v. خلد et جحوان ubi وقبلي pro قبلك.

b) Cod. ويطعم. c) Cod. s. p. d) Cod. بالخبيبار;

addidi teshd. et sic in seqq. e) Cod. عدو العج. f) Cod.

فيسره.

فلم تبيح *a* مضمون النضع من لا يحمدهك ومن ان حمده لم
 يحسن ان يحمدهك ومن لا يقتل بين المشبهى الصدق وبين
 الغليظ الرخ *b* قل بمعنى من ذلك من دل ابيه الصدق قلما
 ومن ابو الفتك دل نضم الثمبان والى له ان مع احد من الآ
 رأيت منه بعض ما ذمه وبعض ما شمه وفيه فشمه *c* وهو *b*
 بانشتسر فم. ضحك به اذا دن في اصحاب المبروات وانزل
 البيوتات قل فم قل ابو الفتك قل قل ابو فتك القى لا يدون
 نشأ ولا نشألا ولا مرسلا ولا ندما ولا مصدقا ولا نقاصنا
 ولا دلاد ولا مقورا ولا مغربلا ولا حلفم ولا مسوغا ولا مبلعم *d*
 ولا محضرا تكبير لم راعى ابو الفتك الضع وانضج وانبتش *e*
 والمداد *f* والصدق والمحيل والله الى لفضل الداعمين حين
 عابوا الحسن وتقرزوا من التعرق وبيرجوا صاحب التمشيش
 وحين اللوا بالبارجين *f* وفضعوا بنسكين ولزموا عند الضع
 السنته وتركوا الخوص *g* واختاروا الزمرمة انا والله احتمل الضيف
 والضيفن *h* ولا احتمل اللعموش ولا الجردبيل وانواعل امون *i*
 على من الراشن ومن يشك ان الوحدة خير من جليس
 السوء وان جليس السوء خير من اديل السوء لان در اديل
 جليس ونيس در جليس اديل فان كان لا بد من الموالدة
 ولا بد من المشاركة فمع من لا يتأخر علمه بانه ولا ينتبه

a) Coniect. cod. نضم. *b*) Cod. s. p. *c*) Addidi cf. infra.
d) Coniect. cod. ممغلا. cf. infra comment. *e*) Cod. وديرجوا.
f) Incertum; cod. بالبارجين. *g*) Cod. الخوص. *h*) Cod.
 hic والضيفن. *i*) Cod. اديل et mox جليس pro اديل.

بيضة البقيلة *a* ولا يلتئم كبد اندجاجة ولا يبادر الى دماغ
راس السلافنة *b* ولا يختطف كلبية *c* الجدى ولا يزدرد قانصة
الكركى ولا ينتزح شاكلة الحمل ولا يقنطع سرة الشصمر *d* ولا
يعرض لعبون الرؤس ولا يتسوى على صدور الدجاج ولا يسابق
^٥ الى اسقاط الفراخ ولا يتناول آلا ما بين يديه ولا يلاحظ ما
بين يدي غيره ولا ينشهى الغرائب ولا يمتحن الاخوان
بلامور الثميننة ولا يهتك استار الناس بان يتشهى ما عسى
آلا يكون موجودا وكيف تصلح الدنيا وكيف يضيب العيش
مع من اذا رأى *e* جزورية التقط الاكباد والاسنمة واذا عين
10 بقريّة استولى على العرق والقطننة وان اتوا بجانب شواء اكتسح
كل شىء عليه لا يرحم ذا سنّ لضعفه ولا يرق على حدث
لحدة شهوته ولا ينظر للعيال ولا يبالي كيف دارت بهم الحال
وان كان لا بدّ من ذلك فمع من لا يجعل نصيبه في مالى
اكثر من نصيبى واشدّ من كّر ما وصفنا واخبت من كل ما
15 عددا ان الطباخ ربّما اتى باللسون الطريف وربّما قدّم الشىء
الغريب *f* والعادة في مثل ذلك اللون ان يكون لطيف
الشخص صغير الحجم وليس كالفشيلية ولا كالفريسة ولا
كالفجلية ولا كالكرنبية وربّما عجل عليه فقدمه حاراً ممنوعاً
وربّما كان من جوهر بطىء الفتور والحكى في سهونة ازداد *g*

a) Cod. الخ المعيل cf. infra et Bayân II, 112, 13, (ubi Petr.

b) Sic cod. hic et infra. c) In cod. erat كلبية

sed corr. ut recepi. d) Coniect. cod. انشصان. e) Cod.

اراي. f) Cod. القريب. g) Cod. ازداد.

عليه في ضياع النعمان وانا في شدة الحسار علمي في ضياع النساء
فان انضرت الى ان يمكن اتوا على اخبره وان بدرت بحافة القوت
واردت ان اشرككم في بعضه لم امن ضميره والحسار^a ربه مثل
وربما اعظم وربما ابل اندم ثم قل عذا علمي الاسوارى ان
مع عيسى بن سليمان بن علي فوجعت فدامت سمدنة^b
عجيبه فالثقة السمن فحاط^c بطنيا لحظنة^d فاذا عم ينتنر
شحا وقد كان غص^e بلفمة وعومستسقى ففرغ من الشراب
وقد عرف من بطنيا ان انسان منب^f بلفمته غرقة وكان عيسى
ينتخب الأكمنة واختار منب^g منبوم فبيد ومفتون به فلما
خاف علمي الاسوارى الاخفاق واشفق من القوت وكان القرب^h
انيه عيسى استلب من يده اللفمة باسرع من // خطفة انبارى
وانكدار العقب من غير ان ندون ان عنده قبل مرتبه فقبل
له وجداك استلمت نعمة الامير من يده وقد رفعها اليه وشحا
نبا فاه من غير مؤانسة ولا مهازحة سافقة قل لم يكن الامر
لذلك وكذب من قل ذلك ونكنا اعويند ايدينا معا فوجعتⁱ
يادي في مقدم الشحمة ووجعت يده في مؤخر الشحمة معا
وانشحم ملتبس بالامعاء فلما رفعنا ايدينا معا كنت انا اسرع
حركة وكانت الامعاء متصلة غير متباينة فتحوّل^j في شى
كان في نعمته بتلك جذبة الى نعمتي لاتصال جنس بانجنس
والجوع بانجوع^k وانا كيف اوازل تقواما يصنعون عذا التصنيع^l

a) Cod. والحسار. b) Cod. فحاط. c) Cod. s. p.

d) Cod. غص. e) Cod. امستسقى. f) Cod. بينم. g) Addidi.

ثم يحتاجون له بمثل هذه الحجج، ثم قال أنكم تشيرون على
 بملايسة شرار الخلف وانذل الناس وبكل عيب متعتب
 ووثب على اعراض الناس متسرّع وحبولاً لم يرضوا ان يدعوا
 الناس ولا يدعوا الناس وان يأكلوا ولا يطعموا^a وان يتحدّثوا
 5 عن غيرهم ولا يبالون ان *b* يتحدّث عنهم وهم شرار الناس ثم
 قل اجلس معاوية وهو في مرتبة الخلافة وفي السطح *c* من
 قريش وفي نبل النعمة واصابة *d* الراى وجودة انبيان وكمال الجسم
 وفي تمام النفس عند الجولة وعند تقصّف الرماح وتقطع السيوف
 رجلاً على مائدته تجهول الدار غير معروف النسب ولا
 10 مذكور بيوم صالح فابصر في لقمته شعرة فقال خذ الشعرة من
 نقرتك ولا وجه لهذا القول منه الا منحصر النصيحة والشفقة
 فقال الرجل وانك لتراعينى مراعاة من يبصر معها الشعرة لا
 جلست لك على مائدة ما حبيت ولا حكيبتها عنك ما بقيت
 فلم يدر الناس اى أمرى معاوية كان احسن واجمل تغافل
 15 عنده ام شفقتة عليه فكان هذا جزاؤه منه وشكره له ثم قال
 وكيف اضعم من ان رأيتته يقصّر في الاكل فقلت له كل ولا
 تنقص في الاكل قلم *e* ولم يفتن *f* لفضل ما بين التقصير
 وغيره وان قصّر فلم انشطه *g* ولم احشه قال لولا انه وافق
 هواه، ثم قل ومدّ رجل من بنى تخيم يده الى صاحب الشراب

a) Cod. تطعموا. b) Cod. ins. لا. c) Cod. السطح.

d) Cod. واضاله. e) In cod. corr. e قال. f) Cod.

مطن. g) Cod. s. p.

يستسقيه وهو على خوان المثلب فلم يسه السقي فلم يعطون
له ففعل ذلك مرارا ومثلب يراه وقد امسك عن الاكل الى
ان يسيغ لقمته بالشراب فلما نزل ذلك على المثلب قل اسقه
يا غلام ما احب من الشراب فلما سقه استفقه وضاب الريادة
منده⁵ وكان المثلب اوصاهم بالافلال من الماء والادثار من الخبز
قل التميمي انك تسريع الى السقي سررع الى الريادة وحبس
يده عن الطعام فقال المثلب انه عين عمدا ايها الرجل فان
عمدا لا ينفعك ولا يضرتنا اردنا امراً واردت خلافه، وقد علمت
انني دون معاوية ودون المثلب بن ابي صقرة واتى اليه اسرع
وفي لحمي ارتفع^b ثم قل وفي الجارود بين ابي سبيرة نلم واعظ¹⁰
وفي ابي الحارث جمين^b زاجر فبعد كذا يدعيان الى الطعام
والى الاكرام نظرفيهما وحلاوتيهما وحسن حديثيهما^b وقصر^b
يوميهما وكذا ينشقيان المغرائب ويقترحان الطرائف ويخلفن
الناس المؤمن الثقيل ويمتحنون^a عندك بلخلف الشداد
فدان جزاؤهم من احسانهم ما قد علمتم قل ومن ذلك ان بلال¹⁵
ابن ابي بردة كان رجلاً عيباً وكان الى اعراض الاشراف متمسكاً
فقال للجارود كيف نعام عبد الله بن ابي عثمان قل يعرف
وينكر قل فكيف وهو عليه قل يلاحظ انلقم وينتير السنبل
قل فكيف نعام سلم بن قتيبة قل نعام ثلاثه وان كانوا
اربعه جاعوا قل فكيف نعام تسنيم بن الحارثي قل فقط²⁰

^a) Cod. فيه. Addendum videtur زدد يا غلام.

^b) Cod. s. p.

العروس قال فكيف طعام المنجاب ^{بن} بن ابي عبيدة قال يقول
لا خير في ثلاث اصابع في صفاحة حتى اتي علي عامة اهل
البصرة وعلى كل من كان يوتره بالدعوة وبالانسنة والخاصة
ويحكه في ماله فلم ينج منه الا من كان يبعدة كما لم يبتل
به الا من كان يقربه، وهذا ابو شعيب الفلال في تقريب موبس
له وانسه به وفي احسانه اليه مع سخائه على المأكول وغض
طرفه عن الأكيل وقلة مبالاته بالحفظ وقلة اطفاله جمع
الكثير سئل عنه ابو شعيب فزعم انه لم ير قط اشخ منه
علي الطعام قيل وكيف قال يدللك على ذلك انه يصنعه صنعة
ويهيئه تهيئة من لا يريد ان يمس فضلا على غير ذلك
وكيف يجترى الضرس على افساد ذلك الحسن ونقص ذلك
النظم وعلى تفريق ذلك التاليف وقد علم ان حسنه يحشم
وان جماله بهيب منه فلو كان سخيا لم يمنع منه بهذا
انسلاج ولم يجعل دونه الجفن فاحول احسانه اساءة وبذله
منعا واستنداه اليه نهيا قال ثم قيل لاني للشارت جمين
كيف وجه محمد بن يحيى على غداقه قال اما عيناه فعينا
مجنون وقال فيه ايضا لو كان في كفه كثر خردل ثم لعب به
لعبت الابلى بالاكوة لما سعطت من بين اصابعه حبة واحدة
وقيل له ايضا فكيف سخاؤه على الخبز خاصة قل والله لو انقي
اليه من الطعام بقدر ما اذا جلس فوق السحاب يوتر ما

a) Cod. s. p. b) In cod. erat منعا sed supra scriptum
quod recepi. c) Cod. نرف. d) Cod. يوتر.

فأثاه بلبن وتمر وحيس وخبز وسمن سلاء فبات ليلته ثم أصبح
 يهاجوه كيف لم يندحر له وهو لا يُعرف *a* بغيراً من ذوده أو من
 صرمنته ولو نحر هذا البنائس لكُل كلب مَرَّ به بغيراً من مخافة
 لسانه لما دار الاسبوع آلا وهو يتعرّض للسابلنة ينتكفئ الناس
 5 ويسئلهم العلف، وسأل زياد عن رجل من احبابه فقيل أنه لما لزم
 وما يغتّب غداء *b* الأمير فقال زياد فليغيبه فإن ذلك مما يصترّ
 بالعيال فالزموه الغتّب فعابوا زياداً بذلك وزعموا انه استنقل حضوره
 في كل *c* يوم واران ان يزرجر به غيرة فيسقط عن نفسه وعن
 ماله مؤونة عظيمة وانما كان ذلك من زياد على جهة النظر
 10 للعيالات وكما ينظر الراعى للمريّة وعلى مذهب عمرو بن الخطاب
 رضه وقد قال الحسن تشبّه زياد بعمر فاطر وتشبّه *d* الحاجج
 بزياد فاعلمك الناس فجعلتم ذلك عنتاً *e* منه، وقد يوسف بن عمرو
 لقوام موأئده اعظموا التريدة فأنها لقيمة الدرء فقد يحضر
 طعامكم الشيخ الذي قد ذهب فيه والصبى الذي لم
 15 ينبت فيه واطحوه ما تعرفون فأنه اجمع واشفى للقرم فقلتم
 انما اراد العجلنة والراحة بسرعة الفراغ وان يكيدم بالتريد
 ويملاً صدورهم بالغرراق وقد قال رسول الله صلعم سيد الطعام
 التريد ومثل عائشة في النساء مثل التريد في الطعام ولعظم
 صنعة التريد في اعين قريش سموها عمرو بن عبد مناف بهاشم
 20 حين هشم الحيز واتخذ منه التريد حتى غلب عليه الاسم

a) Cod. يعرف. b) Cod. غداء. c) Cod. كلام.

d) Cod. وسبّه. e) Cod. عبنا

المشتق له من ذلك، وقل عوف بن القعقعي مولاه اتخذ لنا طعاما
يشبع فضله حمل الموسم قلنم فلما رأى الخبز الرقيق والغلات
والشواء والأبوان واستنظراف الناس نلّون بعد اللون ودوام الكلب
للدوام الطّرف وأن ذلك لو كان نونا واحداً لكان أصل الأكل
قال فبهلاً فعلته طعام يبد ولم تجعله طعام يديين قلنم أنسح ٥
ثم ضائق حين اراد انعلمم الشربيد والخيس وكلا ما يؤكل
بيد دون يديين والقعقعي عربي لسه مولاه ان يرغب من طعام
اعرب الى طعام العجم واراد دوام قومه على مثل ما كانوا عليه
وعلى ان * الثروة تفدحيم^a ونفسد^b وان انذى فتدح عليه من
باب الترففة اشدد عليه مما غلق عليه من باب فضول اللذة 10
وقد فعل عمر من حينة التاديب الشر من ذلك حين دعى
الى عرس فرأى قدراً صفراء واخرى حمراء وواحدة ميرة واخرى
حلوّة وواحدة فحمضة فكدرها كلها في قدر عظيمة وقل ان
اعرب اذا اكلت غذا قتل بعضه. بعضاً، تفسير كلام ابي فانك
أما قوله الغنى لا يكون نشلاً فالنشال عنده انذى يتناول 15
من القدر وياكل قبل انضج وقبل ان تنزل القدر ويتنام القوم
والمشرف b انذى ياخذ حرف الجردقة فيفتحه ثم يغمسه في
راس القدر ويشربه السدم يستأثر بذلك دون احبابه وانمرسال
رجلان احدهما اذا وضع في فمه لقمة عريسة او ثريدة او
حيسة او ارنبة ارسلها في جوف حلقه ارسلها وانوجه الآخر 20
هو الذي اذا مشى في اشب من فسيل او شاجر قبض على

a) Cod. الثروة تفدحيم.

b) Cod. وانمشرف.

رأس السعفة أو على رأس الغصن لينتحيبها عن وجهه وإذا
 قضى وطوره أرسلها من يده فهي لا تحب أن تصك وجه صاحبه
 الذي يتلوه لا يحفل بذلك ولا يعرف ما فيه وإنما الكلام
 فأنذى في فيه اللقمة ثم يلكمها باخرى قبل اجادة مصغها أو
 5 ابتلاعها والمصاص الذي يمتص جوف *a* فصبه *a* العظم بعد
 ان استخراج منه واستناثر به دون احبابه والمناقص فأنذى
 اذا فرغ من غسل يده في الطست نقص يديه من الماء فنضح
 على احبابه والمناقل فأنذى لا يجيد تنقية *b* يديه بالاشنان
 ويجيد *a* ذلكها بالمديل وله ايضا تفسير آخر وليس هو الذي
 10 نظنه وهو مليح وسيقع في موضعه ان شاء الله والمقور الذي
 يقور الجواق ويستناثر بالواسط ويدع لاحبابه الحروف والمغربل
 الذي ياخذ وعاء الملح فيديره ادارة المغربل ليجمع ابايرته
 يستناثر به دون احبابه لا يبالي ان يدع ملابهم بلا اضرار
والمحلقم الذي يتكلم واللقمة قد بلغت حلقمه * نقول لهذا *a*
 15 قبيح مع الكلام الى وقت مكانه والمسوغ الذي يعظم اللقم
 فلا يزال قد غص ولا يزال يسيغه بالماء والمبلغم الذي اخذ
 حروف السرعيف او يغمر ظهر التمرة بابهامه ليحبلان له من
 الزبد والسمن ومن اللب واللبس ومن البيض النيمبرشت اكثر
والمختصر الذي يدلك يده بالاشنان من الغمر والسودك حتى
 20 اذا اخضر واسود من السدرن ذلك به شفته عذا تفسير ما
 ذكر الحارثي من كلام ابي فأنك فلما ما ذكره فان الاطاع معروف

a) Cod. s. p.

b) Cod. دعيه .

c) Cod. والمبلغم cf.

وعمو الذى يقطع اصبعه ثم يعيدته في مسق النجوم او ثمنيه
او سونقيل وما اشبه ذلك والقطع الذى يعق على العمة
فيقطع نصفها ثم يغمس النصف الآخر في الصبغ والذهب وعمو
معروف وعمو الذى ينهش اللحم كما ينهش السبع والمان
الذى ربما عس « على العصب النى » له تنصير وعمو بمدعا 6
بفيه وبده توترها له فريما قطعها « بننته فيكون » لها انتصاح
على ثوب الموال وعمو الذى اذا اكل مع اصحابه الرطب او
التمر او البيرسة / او الرزة فتنسى على ما بين يديه مد ما
بين ايديهم اليه والمدفع الذى اذا وقع في القصدعة عظم
فصار مما يليه نحاها بلقمة من الخبز حتى تصير مداه 10
قطعة من لحم وعمو في ذلك كانه يطلب بلقمة تشريب المرق
دون اراغة اللحم وامحبل وهو الذى اذا رأى نثرة النوى بين
يديه احتال له حتى يخلصه بنوى صاحبه وانما ما ذكره الضيف
والضيفان فان الضيفن ضيف الضيف وانشد ابو زيد
15 اذا جاء ضيف جاء لضيف ضيفين
فأودى بهما يقربى الضيفوف الضيفان

يقول الاكيل لا يكون الا بالمعاينة وقد يكون الضيف وان كان
*معه الضيفن لا يواكل من اضافه بقول فكل الكثير من حيث لا
اراه اعمون ك على وانما قوله الواغل اعمون على من الراشن فانه

a) Cod. X sed supra scriptum est. b) Cod. الذى.
c) Cod. s. p. d) Cod. قطع. e) Cod. دعون. f) Cod.
اليريشة. g) Cf. supra p. ٧١. h) Cod. الاكيل. i) Addidi.
k) Cod. اعمون. l) Cod. hic الراشن et mox الواغل pro الراشن.

يزعم ان طفيلتي الشراب اهن على من طفيلتي الطعام وقول
 الناس فلان طفيلتي نيس من اصول كلام العرب ليس كالراش-ن
 والعموض واحل مكة يسمونه البرقي a وكان بالكوفة رجل من
 بنى عبد الله بن غطفان يسمي طفيل كان ابعد الناس نجعة
 5 في طلب b الولائم والاعراس فقيل له لذللك طفيل العرائس
 وصار ذللك نبيزا له ولقبا لا يعرف بغيره فصار كئل من كانت
 تلك ضعته يقال له طفيلتي هذا من قول ابي اليقظان c ثم
 قل الحارثي واعجب من كئل عجب واطرف من كل طريف انكم
 تشيرون على باطعام الاكلة ودفعي الى الناس مالي وانتم اترك
 10 لبيذا متى فان زعمتم اني اكثر ملا واعدت عدة فليس من
 حالى وحالككم فى التقارب ان اضعم ابدا وانتم تاكلون ابدا فاذا
 انيتم d فى اموالكم من ابذل والاطعام على قدر احتمالكم
 عرفت بذلك ان الخير اردتم والى تربيتى e ذهبتم وآلا فانكم
 انما تحلبون حلبا لكم شظوه بل انتم كما قل اشاعر
 15 جِبُّ الْحَمْرِ مِنْ مَالِ الْبَدَايِ وَيَكْرَهُ أَنْ يُفَارِقَهُ الْقُلُوبُ
 ثم قل والله انى لو لم اترك مؤاكلة الناس واطعامهم الا f لسوء رعة
 على الاسوارى نترنته وما ظنكم برجل نهش g بصعنة لحم
 نعرفنا h فبلغ i ضرسه وهو لا يعلم فعل ذلك عند ابراهيم بن
 الخطاب مؤد سليمان وكان اذا اكل ذهب عقله وجمحت
 20 عينه وسكر وسدر وانبهز وتربد وجهه وغصب k ولم يسمع ولم

a) ? Sic cod. b) Cod. طلب. c) Cod. المعضبان.
 d) Cod. ابيتهم. e) Coniect. cod. نوبى. f) Addidi. g) Cod.
 نهش. h) Cod. بغرة. i) Cod. فبلغ. k) Cod. وعصب.

ببصر، فلما رأيت ما تعبرون وما دعيتي لظعم من صدق لا اقول
 له لا واحين ناكل السمور والقمز والندوبلي وله تصحيفات فلفظ ما
 اكل تموا الا استفقد سقا وحسنه سسوا وذراا منه دروا ولا وساده
 كثيرا الا تنبول الرصعة لجمجمة السور ثم دخلت حصصهم
 وعلقتا من الارتر ثم لا يزال ينهشها ضولا وعرضه ورعة . فلفظ
 حتى بانى علينا جميعه . ثم لا يقع غصبه الا على الانصاف
 والاتلاف . ولم يفصل ما تعمره فقط من تمرة وكون صاحب جمل ما
 ولم يكن يرضى بالتفانق ولا ريمه بنمواة فقط ولا نروح فمعه
 ولا زقى عند فشيروا ولا فمشده حنفة السوسر والتدود ثم ما رانده
 فقط الا ودنه ضائب نر وشحشحون . صاحب ضابكة ودنه عشق 10
 مغنلم او جديع مقبور والله يا اخوتنى ، شو رايت رجلا يفسد
 زين البردغة وبضيع من البحر نصرفت عنده وجيمه فاذا دن
 احب النظر واعمل انديانه والفاسفة عنده سيرتيمه وعلمذا
 ادبته فما ظنكم من لا يعمد ما يعمدون ولا يبالغ من الادب
 حيث يبلغون 15

فصحة الكندي

حدثنى عمرو بن نهيمويه قل كان الكندي لا يزال يقول
 نلساكن ورثيم قل نادجار ان فى الدار امراة بين اسمى والنوحيم
 رثيم اسقطت من ريدح القدر الطيبه فاذا طبختهم فترادوا شيمه
 ونو بغرثمة او نعقة فان النفس يردح اليسير فان نسم تفعل ذلك 20

a) Coniect. cod. وددو et mox وددو. b) Cod. s. p. c) Cod.
 s. teschd. d) Coniect. cod. ! ورجستيم. e) Cod. اخوتنى.

بعده اعلامى اياك فكفارئك ان اسقطت غيرة عبد او امة
الزمت ذلك بنفسك ام ابيت *a* قال فكمان ربما يوافق *b* الى
منزله من فصاع السكمان والجيران ما يكفيه الايام وان *c* كان اكثرهم
يفطن ويتغافل، وكان الكندي يقول لعياله انتم احسن حالا
^٥ من ارباب هذه الضياع انما لكل بيت منهم لون واحد وعندكم
السوان قال *d* وكنت اتغدى عنده يوماً ان دخل عليه جار
له وكان الجار لي صديقاً فلم يعرض عليه الغداء فاستحييت انا
منه فقلت لو اصبحت معنا مما ناكل قال قد والله فعلت قال
الكندي ما بعد الله شيء قال فكنتفه والله بابا عثمان كنتفا لا
¹⁰ يستطيع معه قبضا ولا بسطاً وتركه ولو اكل لشهد عليه
بالكفر وسكمان عنده قد جعل مع الا شيعاً، قال عمرو بينا انا
ذات يوم عنده ان سمع صوت انقلاب جرة من الدار الاخرى
فصاح اى قصاف فقالت مجيبة له بئر وحياتك فكانت الجارية
في الذكاء اكثر منه في الاستقصاء *a* قال معبد نزلنا دار الكندي
¹⁵ اكثر من سنة نروج له الكراء ونقضى له الخوائج ونفى له
بالشرط قلت قد فهمت ترويج الكراء وقضاء الخوائج فما معنى
السوفاء بالشرط قال في شرطه على السكمان ان يكون له روث
السدابة ويعبر الشاة ونشوار *e* العسوفة وان لا يخرجوا عظما ولا
يخرجوا كساحة وان يكون له نوى التمر وقشور الرمان والغرفة من
²⁰ كل قدر تطبخ للحبلى في بيته وكان في ذلك يتنزل / عليهم فكانوا

a) Cod. s. p. b) Cod. يوافق. c) Addidi. d) Cf. supra
p. ١٨. e) Cod. ودشوار. f) Cod. بمنزل.

لطيبة * وافراط خلا^a وحسن حديثه يحتمل من ذلك، قل معد
 فبيننا انا كذلك ان قدم ابن عم لي ومعه ابن له اذا رفته
 منه قد جاءني^b ان كان مقام عديس المتقدمين ليلة او
 ليلتين احتملنا ذلك وان كان الضماع السدان في الليلة الواحد
 يجزر علينا الضمع في الليالي الكثيرة فكتبت اليه نيس^c
 مقامهم عندنا الا شبرا او نحو فكتب الي ان دارك بثلاثين
 درهما وانتم ستة ثلث راس خمسة^d فان قد زدت رجلين فلا
 بد من زيادة خمسين^e فدار عليك من يومك عذا باربعين
 فكتبت اليه وما بذكر^f من مقامهما وثقل ابدانهما على
 الارض التي تحمل الجبال وثقل مؤنتيهما على دونك فكتب¹⁰
 الي بعدك لاعرفه ولم ادرك الى اعجاب علي ما عجمت والى
 اقع منه فيما وقعت فكتب الي للحصول التي تدعو الى ذلك
 كثيرة وفي قئمة معروفة من ذلك سرعة امتلاء السانوعة وما
 في تنقيتها من شدة امونة ومن ذلك ان الاقدام اذا كثرت
 كثير امشى على ضهور السفوح المطينة وعلى ارض البيوت¹⁵
 المخصصة والصعود على الدرج الكثيرة فينقش^g لذلك
 الطين وينقلع^h الجص وينكسرⁱ العتب مع انثناء الاجذاع
 كثرة الوضئ وتكسرها لغير الثقل واذا كثر الدخول والخروج
 والفتح والاعلاق والاقفال وجذب الأقفال تفتشمت الابواب
 وتفلعت السرات^j واذا كثر الصبيان وتضاعف البوش نزع²⁰

a) Cod. وافراط نحلا. b) Cod. جابني. c) Cod. خمسة.
 d) Cod. خمسين. e) Cod. s. p. f) Cod. فمفشر.

مسلمين الابواب وقلعت كل صبغة ونزعت كل رزة *a* وكسرت
كل حوزة وحفر فيها أبار *b* الددن *c* وعشموا بلاطها بالمداحي
هذا مع تخريب لليطان بلاوتاد وخشب الزفوف *d* واذا كثر
العيل والزوار والضيغان والندماء احتيج من صب الماء واتخاذ
5 للحنة *e* القاضرة والجرار الراشحة الى أضعاف ما كانوا عليه فكم
من حائط قد تاكل اسفله وتناثر اعلاه واسترخى اساسه وتداعى
بنيانه من قطر حب ورشح جرّ ومن *f* فضل ماء البئر ومن سوء
التدبير وعلى قدر كثرتهم يحتاجون من الخبيز والطبيخ ومن
الوقود والتسخين والبنار لا تبقى ولا تذر وانما الدور حطب لها
10 وكل شيء فيها من متاع فهو اكل لها فكم من حريق قد اتى
على * أصل الغلة *g* فكلفتهم اهلها اغلظ النفقة وربما كان ذلك
عند غاية العسرة وشدة الحال وربما تعدت تلك الجناية الى
دور الجيران والى مجاورة الابدان والاموال فلو ترك الناس حينئذ *h*
رب الدار وقدر بليته ومقدار مصيبته لكان عسى ذلك ان
15 يكون محتملا ولكنكم يتشأمون به ولا يزالون يستثقلون *e*
ذكرة ويكثرون من لائمته وتعنيفه نعم ثم يتخذون المطابخ في
العلال على ظهور السطوح وان كان في ارض الدار فضل
وفي صحنها متنوع مع ما في ذلك من الخطار بالانفس والتغيير
بالاموال وتعرض الحرم ليلمة الحريق لاهل الفساد وهم جومهم

a) Cod. ززة. *b)* In cod. ut videtur correctum est ex

ابواب. *c)* Cod. البردو. *d)* Cod. الزفوف. *e)* Cod. s. p.

f) Addidi و. *g)* Cod. اصل الغلة. *h)* Cod. حميد.

مع ذلك على سرّ مكتوم وخبّيّ *a* مستمر من ضيف مستحق *b*
وربّ دار متوار ومن شراب مكرّوه ومن كتاب ممتبّ ومن نمل
جمّ أريد دهنه فأعجل للبريق اعلمه عن ذلك نبيد ومن حالات
كثيرة وأمور لا حسبّ الناس أن يُعرفوا بيها ثم لا ينصّبون
التمناذير ولا يمكنون للقدور الا على متن السندح حيث ليس ⁵
بينها وبين انقصاب والخشب الا النطين الرقيق والشمّ لا يقى
عذّا مع خفّة المؤنّة في احكامها. ومن انقلوب من المنلف
بسببها فان كنتم تقدمون على ذلك ممّا ومنام وانتم ذاكرون
فيذا عجم *c* وان كنتم لم تحفلوا بما عليهم في اموالنا ونسيتهم *d*
ما عليكم في اموالكم فيذا اعجب ثم *e* ان كثيرا منهم يدافع ¹⁰
بالكراء ويمطّل بلاء حتى اذا جمعت *f* اشير عليه فرّ وخلّى
اربابنا جيءا يتنذّمون على ما كان من حسن تقاضيتهم
واحسنتم فكان جزاؤهم وشكرهم اقتطاع حقوقهم والسدحاب باقوانهم
ويسكنونها الساكن حين *g* يسكنها وقد كسحناهم ونظفناها
نحسّن في عين المستاجر ونيرغب فيه. الناضر فاذا خرج ترك ¹⁵
فيها منزلة وخرابا لا تصلحه الا النفقة الموجهة ثم لا يدع
مترا الا سيرقه ولا سلّما الا جمده ولا نقض الا اخذه ولا برادة *h*
الا مضى بيها معه ولا *i* يدع دق الثوب والديق في الثوبون
وامنجان *k* في ارض الدار ويدق *l* على الاجذاع والخواصن *m*

a) Cod. وجنّيّ. *b*) Cod. مستخفيّ et mox متوارى.
c) Cod. الحجب. *d*) Addidi و. *e*) Cod. من. *f*) Cod. اجمعت
اشيرا tune. *g*) Cod. حمت. *h*) Cod. s. p. *i*) Addidi.
k) Cod. واما حجاز. *l*) Cod. وودع. *m*) Coniect. cod. والخواصن.

والرواشن وان كانت الدار مقرمدة او بلاجر مفروشة وقد كان صاحبها جعل في ناحية منها صاخرة ليكون الدق عليها ولتكون واقية دونها دعائم النهاون والقسوة والغش والفسولة الى ان يبدقوا حيث جلسوا والى الأآ يحفلوا بما افسدوا ثم يعط قط لذلك أرشًا ولا استحلل *a* صاحب الدار ولا استغفر الله منه في السرّ ثم يستكثر من نفسه في السنة اخرج عشرة دراهم ولا يستكثر من رب الدار الف دينار في الشراء *b* يذكر ما يصير اليها مع قلته ولا يذكر ما يصير اليه مع كثرته هذا والايام التي تنقص المبرم وتبلى *c* الجدة وتفترق للجميع 10 المجتمع عاملة في الدور كما تعمل *d* في الصخورة *a* وتأخذ من المنازل كما تأخذ من كل رطب ويابس وكما تجعل الرطب يابسًا هشيمًا والهشيم مضمحلًا ولانهدام المنازل غاية قريبة ومدّة قصيرة والساكن فيها هو كان المتمتع *a* بها والمنتفع بمراقفها وهو الذي ابلى جدتها ومحلّها *a* وبه هزمت وذهب 15 عمرها لسوء تدبيره فاذا قسمنا الغرم عند انهدامها باعادتها بعد *e* ابنائها وغرم ما بين ذلك من مرمتها واصلاحها ثم قبلنا بذلك ما اخذنا من غلاتها وارتفقنا به من اكرائها خرج على المسكن من الخسران بقدر ما حصل للمسكن من الربح الا ان الدراهم التي اخرجناها من النفقة كانت جملة والتي

a) Cod. s. p. *b*) Cod. in fine lineae الشر tune يذكر in initio lineae sequentis. *c*) Cod. وتبلى. *d*) Cod. يعمل. *e*) Cod. وبعد.

اخذنا على جهة الغلظة جاءت مقطعة وعذا مع سوء القضاء
 والاحراج ^a التي ضل الاقتضاء ومع بغض الساسن نلمسكن
 وحب المسكن نلساكن لان المسكن يجب صحتة بدن اساكين
 ونفاق سوقه ان كان تاجرا وتحرك صناعته ان كان صنعا
 ومحبة الساكن ان يشغل الله عنه امسكن كيف شاء ان ⁵
 شاء شغله بعينه وان شاء بزمانه ^b وان شاء بحبس وان شاء
 بموت ومدار مده ان يشغل عنه ثم لا يبالي كيف كان ذلك
 الشغل الا انه دلما كان اشد كان احب اليه وكان اجدر ان
 يامن واخلف لان يسكن وعلى انه ان فترت سوقه او كسدت
 صناعته انح في طلب التخفيف من اصل الغلظة والخصيصة ¹⁰
 مما حصل عليه من الاجرة وعلى انه ان اتاه الله بالارباح
 في تجارته وانفاق في صناعته لم ير ان يزيد قيرانا في عربيته
 ولا ان يعجل فلما قبل وقته ثم ان كنت الغلظة صاحبا دفع
 اكثرها مقطعة وان كانت انصافا وارباعا دفعها قراضة مفتتة ^c
 ثم لا يدع مزيقا ^d ولا مكحلا ولا زائفا ولا دينارا بيجرا الا ¹⁵
 دسه فيه ودلسه عليه واحتل بكل حيلة وتأتى له بكل
 سبب فان ردوا عليه بعد ذلك شيئا حلف بالغموس انه
 ليس من دراهمه ولا من ماله ولا رآه قض ولا كان في ملكه
 فان كان الرسول جارية رب انذار افسدها وربما احبلنا وان
 كان غلاما خدعه وربما شطر به هذا مع انشرف على ²⁰

a) Cod. والا احراج . b) Cod. بزمانه . c) Cod. مفتتة .

d) Cod. مزيقا .

للجيران والتعرض للجارات ومع اصطلياد طيورهم وتعرضنا
 لشكايتهن وربما استضعف عقولهم وطمع في فسادهم وعيبتهم فلا
 يزال يضرب *a* لهم بالاسلاف ويغريهم بالشبهوات ويفتح لهم ابوابا
 من النفقات ليغنيهم *b* ويربح *c* عليهم حتى اذا استوثق
 5 منهم اعجلهم وحرق *d* بهم حتى يتقوه *e* ببيع بعض الدار او
 باسترخان الجميع ليربح *f* مع انذهاب بالاصل السلامة مع طول
 مقامه من الكراء وبما جعله بيعا في الظاهر ورهنا في الباطن
 فحينئذ يفظ *g* بهم دون المهلة ويدعيها *h* قبل الوقت وربما
 بلغ من استضعافه واستثقاله لاداء الكراء ان يدعى ان له
 10 شقيصا وان له يدا *a* ليصير خصما من الخصوم ومنازعا غير
 غاصب، وربما اخذهم ومعه امرأة يفاجروا بها فيجعل استيجار
 البيوت وتصحيح المنازل عانة لدخولها والمقام ساعة فيها اذا
 استقر في المنزل قضى حاجته منها ورد المفتاح وربما اكترى
 المنزل وفيه مائة فاشترى بعض ما يصلحها ثم يتوخى عاملا *k*
 15 جييدا الكسوة وجيرانا اصحاب آنية وآلة فاذا شغل العامل وغفل
 اشتمل على كل ما قدر عليه وتركهم يتسكعون وربما استاجر
 الى جنب سجن لينقب *l* اعنه انبه والى جنب صراف لينقب
 عليه طلبا لظول المهلة والستر ولظول المدة والامن *m* وربما

a) Cod. s. p. *b*) Cod. ليغنيهم. *c*) Cod. ويربح.

d) Cod. وحرق. *e*) Cod. يتقوه. *f*) Cod. ليربح. *g*) Cod.

يفظنهم. *h*) Cod. ويدعيها intelligendum الدرام. *i*) Cod.

لينيقلب. *l*) Coniect. cod. علاما. *l*) Cod. لينيقلب.

m) Cod. والامر.

جنى الساكن ما يدعو الى عدم دار المسكن بان يقتل قتيلا
او * جرح شريفاً، فياتي انسلطان الدار واربابها اما غيب واما
اينام واما ضعفاء فلا يصنع شيئاً دون ان يسويها بالارض وبعد
فالدور ملقاة واربابها منكوبون وملقون ولم اشد الناس اغتراراً
بالناس وابعدهم غاية من *b* سلامة المصدر وذلك ان من ⁵
دفع داره * ونقضها وساجها وابوابها *c* مع حديدتها وذعب
سقفها الى مجبول لا يعرف فقد وضعها في مواضع العُزُر وعلى
عظم الخُزُر وقد صار في معنى المودع وصار اكثرى في موضع
المودع ثم نيست الخيانة وسوء الولاية الى شىء من الودائع
اسرع منها الى الدور وايضا ان اصلح السكّان ¹⁰ حلاً من اذا
وجد في الدار مرمّة فوضعوا اليد المنفقة وان يكون ذلك
محسوباً له عند الاعلّة *d* يشقف في البناء وينيد *e* فى
الحساب لما ظنك بقوم حملاء اصلحهم وهم خيارهم وانتم ايضاً
انما اكثرتم *f* مستغلات غيركم باكثر مما اذيتتموها منه
فسيروا فيما كسبتمكم فيهم واعطونا من انفسكم مثل ما * تزويدوا ¹⁵
به *g* منكم وربما بنيتم فى الارض فاذا صار البناء بنيانكم وان
كانت الارض لغيركم اذعيتم الشركة وجعلتموه كلاجارة وحتى
تصيرونه كتلاد مال او موروث سلف، وجزم آخر وهو انكم
املكتم اصول اموالنا واخرتتم غلآنا وحظتتم بسوء
معاملتكم اثمان دورنا ومستغلاتنا حتى سقطت غلات الدور ²⁰

a) Cod. دخرج سربعا. *b*) Cod. فى. *c*) Cod. e. suff.
mase. *d*) Cod. male ins. tune habet الذى. *e*) Cod. s. p.
f) Cod. اكثرتم. *g*) Cod. تزويدوا.

من اعين المياسير واهل الثروة ومن اعين العوام وللشوة وحتى
يدافعوكم بكل حيلة وصرخوا اموالهم في كل وجه وحتى قال
عبيد الله بن الحسن قولا ارسله مثلاً وعاد علينا حجة وضرراً *a*
وذلك انه قال غلة الدار مسكة *b* وغلة الناخل كفاف وانما
5 الغلة غلة الزرع والمسولتين *c* وانما جر ذلك علينا حسن *d*
اقتضائنا وصبرنا على سوء قضائكم وانتم تقطعونها علينا وهي
عليكم جملة وتلونا بها وهي عليكم حائلة فصارت لذلك *e*
غلات الدور وان كانت اكثر ثمناً ودخلا اقل ثمناً واخبت
اصلاً من سائر الغلات وانتم شتر علينا من الهند والروم ومن
10 الترك والديلم ان *f* كنتم احضر ادى وادوم شراً ثم كانت
هذه صفتكم وحليبتكم ومعاملتكم في شيء لا بد لكم منه
فكيف كنتم لو امتاكنتم بما لكم عنه مندوحة والوجوه لكم
فيه معرضة وانتم فيها بالخيار وليس عليكم طريق الاضطرار
وهذا مع قولكم ان نزول دور الكراء اصوب من نزول دور الشراء
15 وقليتم لان صاحب الشراء قد اغلق *g* رهنه واشترط نفسه
وصار بها مخناً وبنمناها مرتهنا ومن اتخذ داراً فقد اقام كفيلاً
لا يخفر وزعيماً لا يعزم *h* وان غاب عنها حسن البيها وان اقام
فيها الزمته المون وعرضته للفتن ان اساءوا جواره وانكسر
مكانه وبعده مصلاه ومات عنه سوقه وتفاوتت حوائجه *a* وراى

a) Cod. s. p. *b)* Cod. مسكلة. *c)* Cod. والمسولين.

d) Cod. وحسن. *e)* Cod. كذلك. *f)* Cod. اذا.

g) Cod. اعلق. *h)* Cod. يعزم.

انه قد اخطأ في اختيارها على سواعها وانه لم يوقف
لرشد حيين آثرها على غيرها وان من كان كذلك فهو عبد
داره وخول جواره وان صاحب النكراء الخبير في يده والامر
اليه فكل دار في له منتزه^a ان شاء ومتاجر ان شاء ومسكن ان
شاء لم يحتمل فيها اليسير من النذل ولا القليل من الضميم ولا⁵
يعرف الهوان ولا يسام الخسف ولا يجترس من الحساد ولا
يدارى المتعللين وصاحب الشراء يجرح النمرار ويسقى بداس
الغيظ ويكد^b لطلب اللواتج ويحتمل الذنبة وان كان ذا انفة
ان عفا عفا على كظم ولا يوجه ذلك منه الا انى العجز
وان رام المكافاة تعرت لا تستمر مما انكبه قل رسول الله صلعم¹⁰
للجار قبل الدار وانرفيق قبل الضريف وزعمتم ان تسقذ^c النكراء
احسن اذا^d كان شبيهاً بعد شيء وان الشدائد اذا وقعت
جملة جاءت^e غامرة^a للقوة فاما اذا تقطع^f وتفترق^g فليس
يكثر منها الا من يفقد^e ويذكرها ومال الشراء يخرج جملة
وتلمته في المل واسعة وضعنته نافذة وليس كل خرق يرقع ولا¹⁵
كل خارج يرجع وانه قد أمن من الخرق والغرق وميل^h اسطوان
وانقصاف ستم واسترخاء اساس وسقوط سترة وسوء جوار وحسد
مشاكل وانه اما لا يزال في بلاءⁱ واما ان يكون متوقفاً نبلاء
وقلتتم ان كان تاجراً فتصريف ثمن الدار في وجود انتاجارات

a) Cod. s. p. b) Cod. tune ويكد c) Cod.
الطلب d) Cod. اذا e) Cod. وجدت f) Cod. انقطع.
سقط g) Cod. ويفرق h) Coniect. cod. مثل i) Cod. بلاد.

اربح وتكويبه في اصناف البيعات اكيس وان لم يكن تاجرًا
 ففي ما وصفنا له a وفيما عددنا له زاجر فلم يمنعكم حرمة
 المساكنة وحق المجاورة والحاجة الى السكنى وموافقة المنزل ان
 اشترى على الناس بترك الشراء وفي كساد الدور فساد لاثمان
 ٥ الدور وجراءة للمستناجر واستحطاط من الغلظة وخسران
 في اصل المال، وزعمتم انكم قد احسنتم ايننا حين حثتم
 الناس على الكراء لما في ذلك من الرخاء والنماء فانتم لم
 تريدوا نفعنا بتزغيبهم b في الكراء بل انما اردتم ان تضرونا بتزغيدكم
 في الشراء وليس ينبغي ان يحكم على كل قوم الا بسبيلهم c
 10 وبانذى يغلب عليهم من اعمالهم فهذه الخصال المذمومة كلها
 فيكم وكلها حجة عليكم وكلها داعية الى تهمتكم واخذ
 الحذر منكم وليست له d خصلة محمودة ولا خلة فيما بيننا
 وبينكم مرضية وقد اريناكم ان حكم النازلين كحكم المقيمين
 وان كل زيادة فلها نصيب من الغلظة ولو تغافلتم لكان يا اخا
 15 اهل البصرة عن زيادة رجلين لم اُبعدك e على قدر ما رايت
 منكم ان تلتمنى ذلك فيما يتبين f حتى يصير كراء الواحد
 ككراء الالف ويصير الإقامة كالظعن والتفريغ f كالشغل وعلى اني
 لو كنت امسكت عن تقاضيك وتغافلتم عن تعريفك ما عليك
 لندعب الاحسان اليك باطلا ان كنتم لا تترى للزيادة قدرًا
 20 وقد قل الاول

a) Cod. ناعى. b) Cod. برغبتكم. c) Cod. سبيلهم.

d) Sic cod.; expectares منها vel فيها. e) Cod. ابعذك.

f) Cod. s. p.

وَالْكَفْرُ تَحْبَتَةٌ لِلنَّفْسِ الْمُنْعَمِ

وقل الآخر

تَبَدَّلْتُ بِالْمَعْرُوفِ نَدْبًا وَرَبَّمَا تَنَكَّرَ لِلْمَعْرُوفِ مَنْ لَانَ يَدْفُرُ
 أنت تطلبني ببغض المعتزلة للشيعة وبما *a* بين أهل الكوفة
 والبصرة وبالعداوة التي بين أسد وكندة وبما في قلب الساسن ⁵
 من استنقل المسكن وسيعين الله عليك والسلام، قال اسماعيل
 ابن غزوان لله در الكندي ما كان احكم واحضر حاجته
 وانصح *b* جيبه وادوم طريقته *c* رايته وقد اقبل على جماعة
 ما فيها الا مفسد او من يزيّن الفساد لاحه *d* شاعر بوجه *e*
 ان الناس كلهم قد جازوا حد المسرفين *e* الى حدود المجانين ¹⁰
 ومن صاحب تنقيح واستئكال ومن مآلف منقرب فقل تسمون *f*
 من منع المل من وجوه الخضاء وحصنه خوفا من الغيلة وحفظه
 اشفاقا من الذلّة خيلا تريدون *e* بذلك زامه وشينه وتسمون *c*
 من جهل فضل الغنى ولم يعرف ذلّة الفقر واعطى في السرف *g*
 وتهاون بالخضاء وابتذل النعمة واحمان نفسه باكرام غيره جوادا ¹⁵
 تريدون *e* بذلك حمده ومدحه فأنهموا على انفسكم من
 قدّمكم على نفسه فان من اخطأ على نفسه فهو اجدر ان يخطئ
 على غيره ومن اخطأ في ظاهر دنياه وفيما يوجد في العين
 كان اجدر ان يخطئ في باطن دينه وفيما يوجد بالعقل

a) Cod. وربما. *b*) Cod. انصح. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod.
 ومن. *e*) Cod. امشرفين. *f*) Cod. يسمون. *g*) Cod.
 المشرف.

يُدحتتم من جمع *a* صنوف الخطاء ودمتم من جمع صنوف الصواب
 فاحذروهم كذلل للذر ولا تامنوهم على حال، قال اسماعيل وسمعت
 الكندي يقول انما المال لمن حفظه وانما الغنى لمن تمسك *b* به
 وحفظ المال بنيت *c* للحيطان وعلقت الابواب واتخذت
 ٥ الصناديق وعملت الاقفال ونقشت الرسوم والنحواتيم ويعلم
 الحسب والكتاب فلم يتخذون هذه الوثائق دون المال وانتم
 آفته وانتم سوسه وقارحه وقد قال الاول احرس احساك الا من
 نفسه ولكن احسب انك قد اخذته *d* في الجواسق واودعته
 الصاخور ولم يشعر به صديق ولا رسول ولا معين *e* من لك بان
 10 لا تكون *f* اشد عليه من السارق واعدى عليه من الغاصب
 واجعلك قد حصنته من كل يد لا تملكه كيف لك من ان
 تحصنه من اليد التي تملكه وفي عليه اقدر ودواعيها اكثر
 وقد علمنا ان حفظ المال اشد من جمعه وهل اتى الناس
 الا من انفسهم ثم ثقتانهم والمال لمن حفظه والخسرة لمن اتلفه
 15 وانفاقه هو انلافه وان حسنتموه بهذا الاسم وزينتموه بهذا
 اللقب وزعمتم انما سمينا البخل صلاحا والشح اقتصادا كما
 سمي قوم *h* الهزجة الحبيزا والبذاء عارضة والعزل عن الولاية
 صرفا والجائر على اهل الخراج مستقصيا بل انتم الذين سميتهم
 السرف *i* جودا والنفخ *k* ارجية وسوء نظر المرء لنفسه ولعقبه
 20 كرما، قال رسول الله صلعم ابدا بمن تعمل وانست تريد ان تغنى

a) Cod. مدح. *b*) Cod. يمسك. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod.
 احذته. *e*) Cod. معمر. *f*) Cod. يكون. *g*) Cod. ودواعيه.
h) Cod. يوم. *i*) Cod. tune السرف. *k*) Cod. والنفخ.

عيال غيرك بافقار عيالك وتسعد الغريب بشقوة القريب وتفضل
على من لا يعدل عنك ومن لو اعطيتك ابدا لأخذ ابدا فد
علمتم ما قل صاحبينا لاخى تغلب فانه قل يا اخا تغلب انى
والله كنت أُجرى *a* ما جرى *a* هذا الغيل *b* وأجرى *a* وقد انقطع
النيل انى والله لو اعطيتك لما وصلت اليك حتى التجاوز من 5
هو احق بذلك منك انى لو امكنت الناس من مالى نزعوا
دارى طوبئة طوبئة انه والله ما بقى معى منه الا ماء منعته الناس
ولكنى اقول والله ان لو امكنت الناس من نفسى لادعوا رقى
بعد سلب نعمتى، قال اسماعيل وسمعته يقول عجبت لمن قلت
دراجه كيف ينام وسكن لا يستوى من ثم ينم سرورا ومن ثم 10
ينم غما، ثم قل قل رسول الله صلعم فى وصية امرء يوم فقره
وحاجته وقبل ان يعزغ *d* الثلث والثلث نثير فاستحسنتم الفقهاء
وتمتى الصالحون *e* ان ننقص *f* من الثلث شيئا لاستكثر رسول
الله صلعم الثلث ولقوته انك ان تدع عيالك اغنياء خبير
من ان تدعهم عالة يتكففون الناس ورسول الله صلعم ثم يرحم 15
عيالنا الا بفضل رحمته لنا فكيف تلمرونى ان اوثر انفسكم
على نفسى واقدم عيالكم على عيالى وان اعتقد الثناء بدلا
من الغنى وان اكنز *a* السريح واصنع السراب بدلا من الذخيب
والفضة، قال اسماعيل وسمعته يقول لعيناه واحبابه اصبروا عن

a) Cod. s. p. et voc. *b*) Cod. الثقيل. *c*) Addidi, cf.

ما بقى بيدي من مالى واحلى وعرضى الا ما Iqd III, 333
الصالحون. *d*) Bokhari II, 185. *e*) Cod.

f) Cod. نقص.

الربط عند ابتدائه وأوائمه وعن باكورات الفاكهة فإن للنفس
عند كل ضارف نزوة وعند كل هاجم نزوة وللقدام حلاوة
وفرحة وللجديد بشاشة وغيره فذلك متى ردتها ارتدت ومتى
رديتها ارتدعت والنفس عزوف ونفور الوف وما حملتها احتملت
٥ وان عملتها ففسدت فان لم تكف *a* جميع دواعيها وتحسم
جميع خواطرها في أول ردة *b* صارت أقل عدداً وأضعف قوةً
فإذا أثير ذلك فيها فعضها *c* في تلك الباكورة بالغلاء والقلّة
فإن ذكر الغلاء والقلّة حاجة صحيحة وعلة عاملة في الضبيعة
فإذا اجابته في الباكورة فسما مثل ذلك في أوائل كثرتها
10 واضرب نقصان *c* الشهوة ونقصان *c* قوة الغلبة *d* بمقدار ما
حدث لها من الرخص والكثرة فليست تلقى على هذا الحساب
من معالجة الشهوة عندك إلا مثل ما لقيت منها في نومك
حتى تنقضى أيام الفكرة وانت على مثل ابتداء حالك وعلى
أول مجاهدتك لشهوتك ومتى لم تعد أيضاً الشهوة فتنةً
15 والنوى عدواً اغتررت *e* بهما وضعفت عنهما واثنينهما *e* على
نفسك وما احضر عدو وشتر دخيل فاضمنوا إلى النزوة الأولى
اضمن لكم تمام الصبر وعاقبة اليسر وثبات العز في قلوبكم
والغنى في اعقابكم *f* ودوام تعظيم الناس لكم فإنه لو لم يكن
من منفعة الغنى إلا أنك لا تزال معظماً عند من لم ينل
20 منك قط درهماً لكان أفضل في ذلك بيننا والبربح ظاهراً ولو

a) Cod. وكف et mox يحسم . b) Cod. ردة . c) Cod.

s. p. d) Cod. الغلبة et bis habet. e) Cod. واثنينهما .

f) Cod. اعقابكم .

لم يكن من بركة الثروة ومن منفعة اليسر إلا أن رب المال الكثير له اتصل بملك كبير في جلسائه من نحو أوجب حرمه وأقدم كعبة وأصدق محبة وأمتع^a امتاعاً وأكثر فائدة وصواباً إلا أنه خفيف الحال قليل ذات اليد ثم أراد ذلك الملك أن يقسم ملاً أو يوزع بينكم طريفاً فجعل حظّ أموسر أكثر وأن⁵ كان في كل شيء دون الحبابه وحظّ المنخيف أقل وأن كان في كل شيء فوق الحبابه، قد ذكرنا رسالة سهل بن عمارون ومدّعم الحزامي وقصص الكندي واحاديث الحارثي واحده اجاجاتيه وطرائف تحملهم^b وبدائع حيلهم^b ٥

10

قصة محمد بن ابي المومل

قلت فحمد بن ابي المومل اراك تطعم الضعم وتتخذها وتنفق المال * وتجوّد به، ونيس بين قلّة الخبز وكثرتة كثير ربح والناس يبتخلون من قتل عدد خبز وروا ارض خوانه وعلبي ابي اري جماجم من ياكل معك اكثر من عدد خبزك وانت لو لم تتكلف ولم تحمل على مالك باجاداته وانتثير منه ثم اكلت¹⁵ وحدك لم يملك الناس ولم يكثرثوا لذلك منك ولم يقضوا عليك بانبخل ولا بالسخاء وعشت سليما موفورا وندت كواحد من عرض الناس وانت لو لم تنفق للرائب وتبذل المصون الا وانت راغب في الذكر والشكر والا لتخزن^d الاجر فقد صرنا نقلت عدد خبزك من بين الاشياء نرضى نساك من الغنيمة²⁰ بالاياب ومن غنم الحمد والشكر بانسلامته من الذم والوعم فيزد

a) Cod. وامنع .

b) Cod. s. p.

c) Cod. وتجوّد .

d) Cod. لتخزن .

في عدد خبيرك شيئا فان بتلك الزيادة القليلة ينقلب ذلك
 اللوم شكرا وذلك الذم حمداً اعلمت انك لست تخرج من هذا
 الامر بعد الكلفة العظيمة سالماً لا لك ولا عليك فانظر في هذا
 الامر رحمة الله قل بابا عثمان انت تخطي وخطاء العقائل
 5 ابداً يكون عظيمًا وان كان في انعذر قليلا لانه اذا اخطأ
 اخضاً بنفقته *a* واحكام فعلى قدر التفكير والتكلف يبعد من
 الرشاد ويدعب عن سبيل الصواب وما اشك انك قد نصحت
 بمبلغ الرأي منك ولكن خف ما خوفتك وانه مخوف بل اندي
 اصنع ادل *b* على سخاء النفس بالماكول وادل على الاحتيال
 10 ليبالغوا لان الخبير اذا كثرت على المواعد ورث ذلك النفس
 صدوداً ولان كل *c* شيء من الماكول وغير الماكول اذا ملأ العين ملا
 المصدر وفي ذلك موت انشهوة وتسكين للحركة ولو ان رجلا
 جلس على بييدر ثم فثقف وعلى كُدس كمشري منبعوت *d*
 وعلى مائة قنو موز موصوف ثم بكن اكله الا على قدر
 15 استظرافه *e* ولم يكن اكله الا على قدر اكله اذا أتى بذلك في
 طبيف نظيف مع خادم نظيف عليه منديل نظيف وبعد
 فاحبابنا *f* اتسون وانقون مسترسلسون يعلمون ان *g* الطعام لهم
 اتخذ وان اكلهم له اوقف من تمزيق الخدم والاتباع له
 ولو احتاجوا ندعوا به ولم يجتشموا منه ولكان " الاقل منهم *h*
 20 ان يجربوا ذلك المرة والمرة وان لا يقصوا علينا بالبدخل

a) Cod. بنيعه. *b*) Cod. hic ادل. *c*) Cod. وكل.
d) Cod. معوت. *e*) Cod. استظرافه. *f*) Cod. وحبنا. *g*) Ad-
didi. *h*) Coniect. cod. لا اقل من.

دون ان يرويه فان دنوا محتمشين وقد بسطناه وسأ طلبه
 بنا مع ما يرون من التلقة لث فيقولوا العيب حق « ونسرح
 ونيس في نذوتى اعتاب المتاجمى ولا رد المتسرح فليت له انى
 قد رأيت اكلهم في منزله وعند اخوانه وفي حدلات تشييد
 ومواضع مختلفة ورأيت الكلب عندك فرائت شيئا متفاوت وامراة
 متفدما فأحسب ان البخل عليه غلب وان الضعف فيه
 شامل وان سوء الظن يسرع « انيبة خاصة ثم لا تداوى غذا
 الامر بما لا مونة فيه وبالشيء الذى لا قدر له او تدعى دعاة
 والارسال اليهم والحرص على اجابتهم والقوم ليس يلقون انفسهم
 عليك وانما يجيئونك بالاستحباب « منك فان احببت ان
 تمتحن ما افول فدع مواثرة^a الرسل والكتب والتغضب^b عليهم
 اذا ابضوا ثم انظر قل فان الخبز اذا كثر على الخوان فالفاضل
 مما ياكلون لا يسلم من التلظن والتغمير والتجذفة التغمرة
 والرقة المتلظحة لا اقدر ان انظر اليها واستحسب ايضا من
 اعدتها فيذعب ذلك الفضل باضلا والله لا يحب الباضل قلت¹⁵
 فان نسا يامرون بمسحه ويجعلون الثريدة منه فلم اخذت
 بزوتهم وسلكت سبيلهم الى ذلك لك على ما تريد وتريد قل
 افلست اعلم كيف الثريدة ومن اى شىء في ودسيف امنع
 نفسى التوتة واحول بينهم وبين التذكير وسعد تقويم ان يعرفوا
 ذلك على ضل الايام فيكون غذا قبيحا قلت فتدبر به لتعيل²⁰
 فيقوم الحواري المتلظح مقام الخشدار النظيف وعلى ان

a) Cod. الجنى

b) Cod. s.p.

c) Cod. مواثرة.

المسح والدلك ياتي على ما تعلّق به اندسم قل عيالى يرحمك
الله عيالن واحد اعظمه عن هذا وارفعه عنه وآخر لم يبلغ
عندى ان يتنز بالحوارى قلت فاجعل اذا جميع خبزك للشكار
فان فضل ما بينه وبين الحوّارى فى الحسن والطيب لا يقوم
5 بفضل ما بين الحمد والندم قال فيها هنا راي هو اعدل الامور
واقصدها وهو انا نحضر هذه الزيادة من الخبز على طبق ويكفون
قريباً حيث تناله اليد فلا يحتاج a احد مع قربه منه الى ان
يدعو به ويكفون قربه من يده كثرة b على مائدته قلت
فالمانع من طلبه هو المانع من تحويله فاطعنى وأخرج هذه
10 الزيادة من مالك كيف شدت واعلم ان هذه المقايسة وطول
هذه المذاكرة اضرت علينا ممّا نهيتك عنه وارنتك على خلافه
فلما حضر وقت الغداء صوت بسلامه وكان ضاخماً جهير
الصوت صاحب تقعير وتفخيم c وتشديف وهز وجزم يا مبشر
هات من الخبز تمام عدد الرؤس ومن فرض لهم هذه الفريضة
15 ومن جزم d عليهم هذا الجزم d ارايت ان لم يشبع احدكم رغيغه
اليس لا بدّ له من ان يعول على رغيغ صاحبه او يتنحى e
وعليه بقيّة ويعلّف يده منتظراً للعادة فقد عاد الامر وبطل
ما تناظرنا فيه قال لا اعلم الا ترك الطعام البتة اهون علينا
من هذه الحصومة قلت هذا ما لا شك فيه وقد علمت عندى
20 بالصواب واخذت لنفسك بالثقة ان وفيت بهذا القول، وكان

a) Cod. add. اليه. b) Cod. كثرت. c) Cod. وتفخيم.

d) Cod. s. p. e) Cod. دسّخا.

* أكثر ما « يقول يا غلام عات شيئا من قلبية وأول منها وأعد
لنا ماء باردا وأكثر منه وكان يقول قد تغييرت شيئا من امر
الدينيا وحال عن امره وتبدل حتى الموالدة قتل الله رجلا
كنا نؤاكلهم ما رايت قصعة قط رفعت من بين ايديهم الا وفيها
فضل وكانوا يعلمون ان احضار الجسدى انما هو شيء من ^٥
آئين « الموائد الرفيعة » وانما جعل كالعاقبة والبخاتمة وكعلامة
نليسر والفراغ ^١ وانما لم يحضر للتمزيق والتمخريب وان امله
لو ارادوا به السوء لقدموا قبل كل شيء لتقع ^٢ واحدة ^٣ به
بل ما أكل منه اذا جيء به الا العبايث ^٤ والآ انذى نو لم
يره ^٥ لقد كان رفيع بيده ولم ينتظر غيره ولذلك قال ابو الحارث ^{١٠}
جَمِين ^٦ حين رآه لا يَمَسُّ عِذَا اَمْدَفُوعُ عِنْدَهُ وَلَوْ لَا اِنَّهُ عَلِي
ذلك شاعد الناس لما قل ما قل ونقد كانوا يتحامون * بيضة
انقبيلة ^٧ ويدعيها كل واحد منهم لصاحبه حتى ان القصعة
نقد كذبت ترفع وان * البيض خاصة ^٨ نعلى حاله وانت اليوم
اذا اردت ان تمتع عينيك بنظرة واحدة منها ومن بيض ^{١٥} ^٩
انسلافة لم تقدر على ذلك لا جرهم نقد كان تركه ناس كثير
ما بهم الا ان يكونوا شركاء مَنْ ساءت رعتهم، وكان يقول الآدم
اعداء للخبز واعداءها له المالح فلو لا ان الله انتقم منه واعان

a) Cod. تقول tune أكثر ما. b) Cod. امر. c) Cod. s. p.
d) Cod. والفراغ. e) Cod. الحرة. f) Cod. العبايث; cf. infra
p. 14, 10. g) Cod. يراه. h) Cod. جَمِين. i) Cod. مصته
المقبيلة. k) Cod. خاصه.

عليه بطلب صاحبه الماء واكثره منه نظنت انه سيأتي على
الحُرث والنسل *a* وكان مع هذا يقول لو شرب الناس الماء على
الطعام ما اتخموا واقلهم عليه شرباً اكثرهم عنه تخماً وذلك ان
الرجل لا يعرف مقدار ما أكل حتى ينال *b* من الماء وربما كان
5 شعبان *c* وهو لا يدري فاذا ازداد على مقدار الحاجة بشم واذا
نال من الماء شيئاً بعد شىء عرفه ذلك مقدار الحاجات فلم
يزد الا بقدر المصلحة والاطباء يعلمون ما اقول حقاً *d* ولكنهم
يعلمون انهم لو اخذوا بهذا الراى لتعطلوا *b* ولذهب المكسب
وما *e* حاجة الناس الى المعالجين اذا صحت ابدانهم وفي قول
10 جميع انناس * ان ماء *f* دجلة امرأ من الفرات وان ماء مهران
امرأ من ماء نهر بلخ وفي قول العرب هذا ماء نيمير يصلح عليه
المال دليل على ان الماء يميرى حتى قالوا ان السماء الذى
يكون عليه انقباضات امرأ من الماء الذى يكون عليه
القيارات فعليكم بشرب الماء على الغداء فان ذلك امرأ،
15 وكان يقول ما بل الرجل اذا قل يا غلام اسقنى ماء او اسق
فلانا ماء اتاه بقلة على قدر انرى فاذا قل اطعنى شيئاً
او قل هات لفلان ضعماً اتاه من الخبز بما يفضل عن الجماعة
والطعام والشراب اخوان متخالفان *g* ومتوازنان وكان يقول لولا
رخص الماء وغلاء الخبز لما كلبوا على الخبز وزهدوا فى الماء
20 والناس اشد شىء تعظيماً للمأكول اذا كثر ثمنه او كان قليلاً

a) Cod. s. p. cf Iqd III, 328 paen. *b)* Cod. s. p.

c) Cod. شعبان. *d)* Cod. حَق. *e)* Cod. واما. *f)* Cod.

انما. *g)* Cod. متخالفان.

في اصل منبته وموضع عنصره عمدا للجزر الصافي وهذا البدوي
 الاخضر العباسي اضيب من كمشري خراسان ومن اموز البستاني
 ولكنهم نقصر عمتم لا ينتشرون الا على قدر الثمن ولا يجنون
 الى الشىء الا على قدر الثقله وعده انعوام في شبيوات الازعه
 انما تدعب مع التقليد او مع العادة او على قدر a ما دعظم
 عندنا من شان الطعام وانا لست اضعم للجزر المسلووق بالخل
 والزيت والمرق دون النماء بالزبد والفلفل مدان الرخص او موضع
 الاستفضل ولكن ممكن ضيبه في الحقيقه ولانه صالح انطبيعه علم
 ذلك من علم وجنل ذلك من جنل، وكان اذا كان في منزله فربما
 دخل عليه الصديق له وقد كان تقدمه b * الزائر او الزائران 10
 وكان يستعمل على خوانه من الخدم والمكيد والتدبير ما لم
 يبلغ بعضه قيس بن زهير واميلب بن ابي صفره وخازم بن
 ابي خزيمه وعثرمة بن اعين وكان عنده فيد من الاحتيال ما
 لا يعرفه عمرو بن العاص ولا امغيرة بن شعبه وكان كثيرا ما
 تمسك الخلال بيده لييس الداخل عليه من غداثه اذا 15
 دخل عليه الصديق له وقد عزم على اطعام الزائر والزائرين
 قبله وضيق صدره بالثالث وان كان قد دعاه وطلب اليد اراد
 ان يحتل له او انرابع ان ابلى كرا واحد منيما بصاحبه
 فيقول عند اول دخوله وخلع نعله وحمو رافع صوته بانتنونه
 وبانتشيع عسات يا مبشر لفلان شيب يضعم منه عات له شيئا 20
 ينال منه عات له شيب انكالا على خجله او غضبه او انفته

a) Cod. قد .

b) Cod. s. p. et voc.

c) Addidi.

وَضَمْعًا *a* في ان يَقُولِ قد فعلت فان اخطأ ذلك الشقي وضعف قلبه وحصر *b* وقال قد فعلت وعلم انه قد احرز *c* وحصله والقاه وراء ظهره لم يرض ايضا بذلك حتى يقول بلى شىء تغديت فلا بد له من ان يكذب او يبتذل المعاريص فاذا استوثق منه رباطاً وتركه لا يستطيع ان يترجم لم يرض بذلك حتى يقول في حديث له كنا عند فلان فدخل عليه فلان فدعا الى غدائه فامتنع ثم بدا له فقال في ضعامكم بقيلة *d* انتم تجبيدوننها *e* ثم تناوله فلا يزال يزيد في وثقه وفي سد الابواب عليه وفي منعه البدوات حتى اذا بلغ الغاية قل 10 يا مبشر اما اذا تغدى فلان واكتفى فهات لنا شيئاً نعبث به فاذا وضعوا الطعام اقبل على اشدكم حياء *f* او على اشدكم اكلاً فسأله عن حديث حسن او عن خبر طويل ولا يسأله الا عن حديث يحتاج فيه الى الاشارة باليد او الراس كل ذلك ليشغله فاذا هم اكلوا صدراً اظهر الفتور والنتشاغل والنتنقر 15 كالشبعان الممتلى وهو في ذلك غير رافع يده ولا قضع اكله انما هو النتف بعد النتف وتعليق اليد في خلس ذلك فلا بد من ان ينقبض بعضهم ويرفع يده وربما شمل ذلك جماعتهم فاذا علم انه قد احرز *e* واحتمل لهم حتى يقلعهم من مواضعهم من حوال السخوان ويعييدهم الى مواضعهم من 20 مجالسهم ابتداء الاكل فأكل اكل للجائع المقرور وقال انما الاكل

a) Cod. وضعها. b) Cod. وحصر. c) Cod. احوزه ef. infra.

d) Cod. hīc نُقيلة. e) Cod. s. p. f) Cod. حماً.

تارات والشرب درات ودون كميّاً من بقول لا تكذبوا إذا سألوا^a،
 عليه لم لا تشرب افداحاً على الربيق ذئب ذئباً الشدايق
 ونحفضش لانفسنا فلما ذئب ذئب على جميع الفصل وسبب
 النعوم بعد ساعة وسدرة السمك من سدرة الخنة والنسب على
 الملية بلاء وهو بعد ذئب ذئب على ذئب ذئب ذئب^b
 ومن لم يشرب على الربيق فهو نكس^c في المقتبوع ودعوى^d في
 الحوب النيميد والما بحرف على كبد من سورة الشراة على
 الربيق من بعد عبيد بلداحم ومخدة الصمحة تغسل عمداً
 الاضار وتنفى^e المتخم ونيس دواء الخمر الا تشرب بالديبر
 والاعشى كن اعلم به حيث بقول

10

وكسر شديت على نكدة

وأخري تدانست بمنيت بها

وإذا حفظك الله عو اليوم الذي كنوا لا يعالمنه فيه نعمة
 واحدة ولا يدخل اجوافه من النفل من نون^a خردنة وهو نوم
 سرور التسم^b انه قد ربح امرينة وتمتع بالمندمة واشتري^c
 مرة شبوقة وهو بعداد واخذ^d ذئقة عظيمة وعلى بيدي
 وارنفع في ثمنه وكن بعد بعد عبيد باد السمك وهو بصري
 لا يصير عند فلان قد البر^e امر مخدة السمكة لثيرة ثمنه
 ونسبه وعظيمة ونشدة شيوقة لبه تحين ظن عند نفسه
 انه قد خلا به وتفرّد بالصبين وحسب^f عين ذراعين وحمد^g

20

a) Cod. s. p. b) Cod. وتمقى c) Cod. نيل d) Cod.

صمدًا لها هاجمت عليه ومعى السدريّ *a* فلما رآه رأى الموت
 الاحمر وانطاعون الجارف وراى الحتم المقصي وراى قاصمة الظهر
 وايقن بالشر وعلم انه قد ابتلى بالتنين *b* فلم يلبثه السدريّ
 حتى قور السرة بالمبال فاقبل على فقال لى يابا عثمان السدريّ
 5 يعجبه السرور *c* فما فصلت الكلمة من فيه حتى قبض على
 القفا فانتزع الجانبين جميعا فاقبل على فقال والسدريّ يعجبه
 الاقفاء فما فرغ من كلامه الا والسدريّ قد اجترأ *d* المتن كله
 فقال يابا عثمان والسدريّ يعجبه المتون ولم يظن ان السدريّ
 يعرف فضيلة ذنب الشبوط وعذوبة لحمه وظن انه سيسلم
 10 له وظن معرفة ذلك من انغامض فلم يدر الا والسدريّ قد
 اكتسح ما على الوجهين جميعا ولو لا ان السدريّ ابطره
 واتقله واكمده وملا صدره وملاه غيظًا لقد كان ادرك معه
 طرفا لانه كان من الأكلة ولكن الغيظ كان من اعوان السدريّ
 عليه فلما اكل السدريّ جميع اطايبيها وبقي هو في النظارة *e*
 15 ولم يبق في يده ممتا كان بأمله في تلك السمكة الا الغيظ
 الشديد وانغمم الثقيل ظن ان في سائر السمكة ما يشبعه
 ويشفى من قومه فبذلك كان عزاؤه وذلك هو انذى كان
 يمسك بارماقه وحشاشات نفسه فلما رأى السدريّ يفرى
 السدريّ ويلتئم انتهامًا قال يابا عثمان السدريّ يعجبه كل شيء

a) Addidi voc.; cf. Tâdj. i. v. *b*) Cod. بالتتميمي (sie).

c) Coniect. cod. السرور. *d*) Cod. احمرى. *e*) Cod.

فَنَوَدَ الْغَيْظَ فِي جَوْفِهِ وَافْلَقْتَهُ الرَّعْدَةَ فَحَبِثَتْ ^a نَفْسُهُ مَا زَالَ
 يَقِيءُ وَيَسْلَخُ ^b ثُمَّ رُبَّتْهُ لَحْمِي وَصَحَّتْ نَوْبَتُهُ وَتَمَّ عَزْمُهُ فِي
 أَنْ لَا يُوَادُّ رَغِيْبًا أَبَدًا وَلَا زَعِيْدًا وَلَا يَشْتَرِي سَهْمًا إِذَا رَحِيْمَةً
 وَلَا غَانِيَةً وَأَنْ أَعْمَدُوهَا إِلَيْهِ أَنْ لَا يَقْبَلُهَا وَأَنْ وَجَدَهَا مَطْرُوحَةً
 لَا ^d يَسْتَبِيهَا فَبِهَذَا مَا كَانَ حَضَرَني مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي الْمُؤَمَّلِ ^e
 وَقَدْ مَاتَ عَفَا اللَّهُ عَنْمَا وَعِنْدَهُ ۝

قِصَّةُ اسدِ بْنِ جَانِي

ثَلَمَا اسدُ بْنُ جَانِي فَكَنَّانٌ يَجْعَلُ سَرِيرَهُ فِي الشِّتَاءِ مِنْ قَصَبٍ
 مَقَشَّرٍ لِأَنَّ الْبِرَاعِيَّةَ تَزْلِقُ عَنْ لَيْطِ الْقَصَبِ لِقُطْرِ نَيْدِهِ
 وَمَلَأْتَهُ وَكَانَ إِذَا دَخَلَ الصَّيْفَ وَحَرَ عَلَيْهِ بَيْتَهُ فَثَرَّهُ حَتَّى ¹⁰
 يَغْرَقُ الْمَسْحَاةَ ثُمَّ يَصَبُّ عَلَيْهِ جَرَارًا كَثِيرَةً مِنْ مَاءِ الْبَيْرِ وَيَتَوَدَّأُ
 حَتَّى يَسْتَوِي فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ الْبَيْتَ بَارِدًا مَا دَامَ نَدِيًّا فَإِذَا
 امْتَدَّ بِهِ النَّسْدِيُّ وَدَامَ بَرْدُهُ بِدَوَامِهِ انْتَفَى بِذَلِكَ التَّبْرِيدِ
 صَيْفَتَهُ وَأَنْ جَفَّ قَبْلَ انْقِضَاءِ الصَّيْفِ وَعَادَ عَلَيْهِ الْحَرُّ عَادَ عَلَيْهِ
 بِالْآثَرَةِ وَأَنْصَبَ وَكَانَ يَقُولُ خَيْشْتِي أَرْضٌ وَمَاءٌ خَيْشْتِي مِنْ ¹⁵
 بَثْرِي وَبَيْنِي أَبْرَدٌ وَمَوْئِنِي أَخْفَى وَإِنِّي أَفْضَلُهُمْ أَيْضًا بِفَضْلِ الْحَمَةِ
 وَجُودَةِ الْآثَرَةِ، وَكَانَ ضَبِيْبًا فَكَسَدَ مَرَّةً فَقَالَ لَهُ قَتِيلُ السَّنَةِ
 وَبَنَةُ وَالْأَمْرَاضُ فَاشِيَّةٌ وَأَنْتَ عَالِمٌ وَلَنْكَ صَبْرٌ وَخِدْمَةٌ وَلَنْكَ بِيْهَانٌ
 وَمَعْرِفَةٌ مَنْ أَيْسَنُ تَوَقَّى فِي عَمْدِ الْمَسَادِ قُلْ أَمَّا وَاحِدَةٌ فَتَأْتِي
 عِنْدَهُمْ مُسْلِمٌ وَقَدْ اعْتَقَدَ الْقَوْمُ قَبْلَ أَنْ انْضَبَّ لَا بَلَّ قَبْلَ ²⁰
 أَنْ أَخْلَفَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ لَا يَفْلَكُونَ فِي النَّضْبِ وَاسْمُ اسدِ

a) Cod. . وَحَبِثَتْ . b) Cod. . وَيَسْلَخُ . c) Cod. om.
 d) Cod. . وَلَا .

وكان ينبغى ان يكون اسمى صليبيبا ومرادى *a* ويوحنا وبيرا *b*
 وكنيتى ابو اللـمارث وكان ينبغى ان تكون ابو عيسى وابو
 زكريا وابو ابراهيم وعلى رءا قطن ابيض وكان ينبغى ان يكون
 رءا *c* حريير اسود ولفظى لفظ عربى وكان ينبغى ان تكون
 ٥ لغتى لغة اهل جندى ساپور، قال الخليل السلولى اقبل على
 يوماً الثورى *d* وكان يملك خمسمائة جريب ما بين كرسى
 الصدفة الى نهر مـرة ولا يشترى الا كل غرة وكل ارض مشهورة
 بكريم التربة وشرف الموضع والغلة الكثيرة قل فاقبل على
 يوماً فقال لى هل اصطبغت بماء الزيتون قط قال قلت لا والله
 10 قال اما والله لو فعلته ما نسيتك قال قلت اجل انى والله لو
 فعلته لما نسيتك، وكان يقول لعياله لا تلقوا نوى التمر والرطب
 وتعودوا ابتلاءه وخذوا حلوقكم بتسويغه فان النوى تعقد
 الشحم فى البطن وتدنى الكليتين بذلك الشحم واعتبروا
 ذلك ببطن الصفايا وجميع ما يعتلف النوى والله لو حملتم
 15 انفسكم على البزر *e* والنوى وعلى قضم الشعير واعتلاف القن
 لوجدتموها سريعة القبول وقد ياكل الناس القن قداحا *f* والشعير
 فريكا ونوى البسر الاخضر ونوى العجوة فانما بقيت الآن
 عليكم عقبته *f* واحدة لو رغبتنم فى الدفا لالتتمستم الشحم
 وكيف لا تطلبون شيئا يغنيكم عن دخان الوقود وعن شناعة

a) ? Cod. و يوحنا tune ومرادىلو. *b*) Sic cod.

c) Cod. رءاى. *d*) Cod. الحى النورى. *e*) Cod. النور.

f) Addidi voc.

العسكر وعين ثقيل الغرم والشحيم يفرج القلب وبييض الوجه
والنار تسمود الوجه اذا افدر ان ابتلع النوى واعلفه النساء
ولكنني اقول ذلك بالنظر متى ندم، وكان يقول دلوا الباقلي
بقشوره فان الباقلي a يقول من اكلني بقشوري فقد اكلني
ومن اكلني بغير b قشوري فانا الذي اكله فما حاجتكم الى 5
ان تصيروا طعما لضعامكم وادلا ما جعل اكلًا لدم. وكان
يعين، ملا عظيمًا ولم يكن له وارث فكان يسخر ببعضه
فيقول عند الاشديد قد علمتم انه لا وارث لي فاذا مت
فيهذا المال لفلان فكان قوم كثير يحرمون على مبعته لهذا
وقد رايتنه انا زمان من اندخر ما رايتنه قط الا ونعله d في 10
يده او يمشي طول نهاره في نعل مقضوعة العقب شديدة، على
صاحبها قل فهو ذا الجوس يرتعون f البصرة وبغداد وفارس والاعواز
والدنيا كلها بنعل سنديّة ثقيل له ان الماجوسي لا يستحل
في دينه المشركه فانت لا تجده ابدا الا حافياً او لابسا نعلا
سنديّة وانت مسلم ومالك كثير قل من كان ماله كثير فلا 15
بد له من ان يفتح كيسه للذفقات والسراف g قلوبا فليس بين
عائين منزلة، قل الخليل جلس الثوري f الى حلقة المصلحين في
المسجد فسمع رجلاً من مياسيرم يقول بضنوا تر شىء لكم
فانه ابقى ولامر جعل الله دار الآخرة بقية ودار الدنيا ذنية

a) Cod. hic الباقلي. b) Cod. بغيري. c) Cod. نعمن.
d) Cod. بعلمه. e) Cod. شدد (sic) et mox صاحبه.
f) Incertum; cod. s. p. et voc. g) Addidi voc..

ثم قل ربما رايت المبطنة الواحدة تقطع اربعة اقمصة والجمامة
 الواحدة تقطع اربعة ازر ليس ذلك الا لتعاون *a* الطي
 وتراقد *b* الاثناء فبطنوا البوارق وبطنوا الخصر وبطنوا البسط
 وبطنوا الغداء بشرية باردة قال فقال له الثوري لم افهم ما قلت
 5 الا هذا *c* احرف وحده قال للليل حتم الثوري وحتم عياله
 وخادمه فلم يقدروا مع شدة الحمى على اكل الخبز فربح
 كيلنة تلك الايام من الدقيق ففرح بذلك وقال لو كان
 منزلي سوق الاهواز* او نطاة خبير او وادي *d* للجحفة لرجوت
 ان استفضل كل سنة مائة دينار فكم ان لا يبالي ان يحتم هو
 10 واهله ابداً بعد ان يستفضل كفايتهم من الدقيق وكان
 يقول اذا رايت *e* الرجل يشتري الجدى رحمة فان رايته يشتري
 الدجاج حقرته فان رايته يشتري الدرّاج لم اباعه ولم اكلمه
 وانه قال اول الاصلاح وهو من الواجب حصف النعل واستحجادة
 الطراف وتشحيمها في كل ايام وعقد ذوابنة الشراك من زي *f*
 15 اننساك لكيلا يظاً عليه انسان فيقطعه ومن الاصلاح الواجب
 قلب خرقنة القلنسوة اذا اتسخت وغسلها من اتساخها بعد
 القلب واجعلها حبرة *g* فانهما مما له مرجوع *h* ومن ذلك اتخاذا
 قميص النسيج جبنة *g* في الشتاء واتخاذا الشاة اللبون اذا كان

a) Cod. لتعاون. *b)* Cod. وتراقد. *c)* Cod. هذه.

d) Cod. وتنظاه خميراً ووادي. *e)* Cod. ريت. *f)* Cod.

cf. من جوع *h)* Cod. *g)* Cod. s. p. et voc. *h)* Cod. من جوع.

Lane i. v. رجعة.

عندك حمار واتخذ حمار لجميع حمار من عندك انت دسار لانه
 نرحلك ونه يدرك البعيد من سواناجيك وعلمك فطحي
 فتستفضل عليه ما يرحه عليك الناحين وننقل عليه حواجج
 وحواججك حتى الحذب ونستقى عليه الماء وعنده ذلك ممن
 اذا اجتمعت كنت في السنة ملاً كثيراً، ثم قل اشهد ان
 5 الرشق يمين وان الخرق شيم واشترت ملاءه مدارته فلسفه
 ما شاء الله رد a) وملاحقة ثم احتجيت الى نيلسان ففعلت
 يعلم b) الله فلبسته ما شاء الله ثم احتجيت الى جبة فجعلته
 يعلم b) الله ظهارة b) جبة محشوة فلبسها ما شاء الله ثم اخرجت
 ما كن فينا من الصحاح فجعلته محاداً b) وجعلت فتنه.
 10 للفرد بل ثم جعلت ما دون خرق اتخذ لفانس ثم عدت
 الى اصح ما بقي فبعته من الحذب نصينيت والصلوات
 وجعلت ما لا رفعة له مماكة الى ولد جبرية اذا نحن فصيما
 حاجة الرجل والنساء وجعلت السقطت وما قد صار كخيوط
 وكنقطن المنذوف صمات نروس انقوارير، وقد راينه وسمعت
 15 منه في انبخل لئلا تثيرا وكن من البصريين بسنزل ببغداد
 مساجد ابن رغبان d) ولم ار شيخا ذا نروذ اجتمع عنده
 واليه من انبخل ما اجتمع له منذ اسمعيل بن غزوان
 وجعفر بن سعيد وخسرو بن صبيح وابو يعقوب الاعور وعبد
 الله المعروف والحزامي عبد الله بن كسب وابو عبد الرحمن.
 20

a) Cod. د. a. b) Cod. s. p. et voc. c) Coniect. cod. والصلوات
 infra ص. ١١١; cf. Dozy i. v. Freytag sub خروجي. d) Cod.
 et sic infra p. ١٧. cf. Ibn Qotaiba, Maarif p. 299.

هذا شديد الباخل شديد العارضة غضب اللسان وكان يحتج
 للباخل ويوصى به ويدعو اليه وما علمت ان احدا جرد *a*
 في ذلك كتاباً الا سهل بن هارون *b* وابو عبد الرحمن هذا
 هو الذي قال لابنه اى بنى ان انفاق القرابط يفتح
 عليك ابواب الدوانيق وانفاق الدوانيق يفتح عليك ابواب
 الدرهم وانفاق الدرهم يفتح عليك ابواب الدنانير والعشرات
 تفتح عليك ابواب المؤمنين والمؤمن تفتح عليك ابواب الانوف
 حتى يانى ذلك على الفرع والاصل ويطمس على العين والاذن
 ويحتمل القليل والكثير اى بنى انما صار تاويل الدرهم * دار
 10 الهم *e* وتاويل الدينار يدنى الى النار الدرهم اذا خرج الى غير
 خلف والى غير بدل * دار الهم على دوانق *d* مخرجة *e* وقيل
 ان الدينار يدنى الى النار لانه اذا انفقته فى غير خلف واخرج
 الى غير بدل بقيت *f* مخففاً معدماً *g* وفقيراً مبلطاً فيخرج الخارج
 ويدعوه الضرورة الى المكاسب الرديئة والطعم للبيتة والخبث
 15 من الكسب يسقط العدالة ويذهب بالروة ويوجب الحد ويدخل
 النار وهذا التاويل الذى تأوله الدرهم والدينار ليس له انما
 هذا شىء كان يتكلم به عبد الاعلى القاص *h* فكان عبد
 الاعلى اذا قيل له لم سمي الكلب قلطياً قال لانه قتل

a) Cod. distincte (د cum puncto subscripto). *b*) Cod.

ins. وهو. *c*) Cod. داراً لهم et sic infra. *d*) Cod. دانق.

e) Cod. مخرجه. *f*) Cod. بغير. *g*) Cod. sed معدوماً.

و videtur esse erasum. *h*) Cod. العاص. *i*) Cod. قلنى
 et mox سلوقى.

ويُلقَى وإذا قيل له ثم سَمِيَ العَلَبُ سلَوْتًا قل لانه يسند
 ويُلقَى وإذا قيل له ثم سَمِيَ العَصْفُورُ عَصْفُورًا قل لانه عص
 وفور وعبد الاعلى هذا نحو الندى كان يقبل في قصده القفر
 رداؤه علفته ومرفقته *a* سلبته وجردفتته فلفته ومعدته سلته *b* في
 ضييب له كثير وبعض المفسرين يزعم ان نوح النبي صلعم
 انما سَمِيَ نوحًا لانه كان ينوح على نفسه وان آدم ابا سَمِيَ
 آدم لانه حُدِيَ *c* من ادم الارض وقتلوا دن نونه في ادمته
 نون الارض وان المسيح ابا سَمِيَ المسيح لانه مسح يدا عن
 البركة *d* وقل بعضكم لانه كان لا يقيم في البلد الواحد ودن
 كانه مسح يمسح الارض، ثم رجع الحديث الى العجيد
 10 الى *e* عبد الرحمن وكان ابو عبد الرحمن يعاجب دنروس
 ويحمدعا ويصفيا وكان لا يأكل اللحم الا يوم ائحى او من بقة
 اضحيته او نلون في عرس او دعوة او سفرة وكان سَمِيَ
 الراس عرسًا *f* ما يجتمع فيه *e* من الانوان الضيبة وكان يسميه
 مرة الجسامع ومرة اندامل وكان يقبل الراس شئ *g* واحد ونحو
 15 ذوا الانوان عجيبه وضعوم مختلفة وكل قدر وكل شواء فانما نحو
 شئ واحد والرأس فيه الدمغ فضعم الدمغ على حدة وفيه
 العينان وضعيما شئ على حدة * وفيه الشحمة التي بين
 اصل الاذن وموخر العين وضعيب على حدة *h* على ان حدة
 الشحمة خاصة الضيب من المَشِّ وانعم من التريد *d* واسم من 20

a) Cod. ومن فقتة. *b*) Scil. inf. a سلت: detercio una scutellae.
c) Cod. ادم. *d*) Cod. s. p. *e*) Cod. om. *f*) Cod. عرس.
g) Cod. ذوو. *h*) Desunt in cod. sed cf. Iqd III, 325 i. f.

السلاء وفي الراس اللسان وطعمه شيء على حدة وفيه الخيشوم
والغضروف a الذى فى الخيشوم وطعمهما شيء على حدة
وفيه لحم الخدين a وطعمه شيء على حدة حتى يقسم a
اسقاطه الباقية ويقول الراس سييد البدن وفيه الدماغ وهو
e معدن العقل ومنه يتفرق العصب الذى فيه الحس وبه قوام
البدن وانما القلب باب العقل كما ان النفس هي المدركة
والعين هي باب الالوان والنفس هي السامعة الذائقة وانما
الانف والاذن بابلان ولو لا ان العقل فى الراس لما ذهب العقل
من الضربة تصيبه وفي الراس الحواس الخمس وكان ينشد قول
10 الشاعر b

اِذَا ضَرَبُوا رَاسِي وَفِي الرَّاسِ اَكْثَرِي
وَعُودَرِ a عِنْدَ الْمَلْتَقَى ثُمَّ سَأْتِرِي c

وكان يقول الناس لم يقولوا هذا راس الامر وفلان راس الكتيبة
وهو راس القوم وهم رؤس الناس وخراطيمهم وانفهم واشتققوا
15 من الراس الرياسة والرئيس وقد راس القوم فلان الآ والرأس
هو المثل وهو المقدم وكان اذا فرغ من اكل الراس عمد الى
القمحف والى الجبين a فوضعه بقرب بيوت النمل والذر فاذا
اجتمعت فيه اخذه فنفضه فى طست فيها ماء فلا يزال يعيد
ذلك فى تلك المواضع حتى يقلع a اصل النمل والذر من دارة
20 فاذا فرغ من ذلك القاه فى الحطب ليقود به سائر الحطب وكان
اذا كان يوم الروس اقعده ابنه معه على الحوان الا ان ذلك
بعد تشريط طويل وبعد ان يقف به على ما يريدده وكان فيما

a) Cod. s. p. b) Versus est Schanfarae. c) Cod. شاييرى.

يقول له أيك ونم الصبيان وشرة *a* النزاع *b* واخلاق *c* النواحي *d*
 ودع عنك خبط *a* الملاحين والفعلنة ونهش الاعراب والمعينة
 وكُر ماء بين يديك فلما حطك انذى وقع نك / وصار اقرب اليك
 واعلم انه اذا كان في الضعاع شىء ضريف ونقمة برينة
 ومضغة شقية فلما ذك للشيوخ المعظم والصبى المذلل *g* ونست ⁵
 واحدا منهما فانت قد تلى اندعوات والولائم وتدخل
 منازل الاخوان *h* وعيدك باللحم قريب اخوانك *a* اشد قريما
 اليه منك وانما عو راس واحد فلا عليك ان تتجافى عن
 بعض ونصيب بعضا وانا بعد اكبره لك الموالاة بين اللحم
 فان الله يبغض اعلم النبيت اللحمين *i*، وكان يقول آي لم ¹⁰
 وعده امجازر فان نيا ضراوة كضراوة الخمر، وكان يقول مُد
 من اللحم كمد من الخمر، وقال الشبيخ ورأى رجلا ياكل اللحم
 فقال لحم يادل لحمًا ف لهذا عملا وذكر عمر بن قنينة اللحم
 فقال وانه ليقتل السباع وقال امهلب لحم وارد على غير قارم
 عمدا اموت الاحمر وقل الاول اعلمك الرجيل الاحمران اللحم ¹⁵
 والخمر واعلمك النساء الاحمران الذعب والزعفران اى بنى
 عود نفسك الأثرة *a* ومجعدة البوى والشبهوة ولا تنهش نهش
 الافاعي ولا تخضم خضم البيرانيين ولا تدم الأكل ادامة

a) Cod. s. p. *b*) Cod. الذراع Iqd (III, 326, 386 paen.)
 انسباع. *c*) Cod. واحلا secutus sum Iqd. *d*) Cod. النواحي.

e) Cod. من. *f*) Addidi. *g*) Cod. المذلل; Iqd ut recepti
 (cf. Dozy s. v.) *h*) Sic cod. s. p. vel الاحول. *i*) Cod.
 اللحمين cf. supra p. ١٠٠.

النعاج ولا تلغم لغم للجمال، قال ابو ذر لمن بذل *a* من اصحاب رسول الله صلعم يخضمون ونقضهم *b* والموعود الله ان الله قد فضلك فجعلك انسانا فلا تجعل نفسك بهيمة ولا سبعا واحذر سرعة الكظة وسرف البطننة وقد قال بعض الحكماء اذا كنت بطينا فعد نفسك في الزمنى وقال الاعشى

وَالْبِطْنَةُ يَوْمًا تَسْقَى الْأَحْلَامَا

واعلم ان الشبيع داعية البشيم وان البشيم داعية السقم وان السقم داعية الموت ومن مات هذه الميئة فقد مات ميئة لئيمة *c* وهو قاتل نفسه وقاتل نفسه اليوم من قاتل غيره وأعجب ان اردت العاجب وقد قال الله جل ذكره *d* وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ وسواء قتلنا انفسنا او قتل بعضنا بعضا كان ذلك للآية تاويلا، اى بنى ان القاتل والمقتول في النار ونو سألت حذاق الاطباء لاخبروك ان عامة اهل القبور انما أتوا بالنتخم واعرف خطاء من قال اكلة *e* وموتة وخذ بقول من قال رب اكلة تمنع اكلات *15* وقد قال الحسن يابن آدم كل في ثلث بطنك واشرب في ثلث بطنك ودع الثلث للتفكر وانتنفس وقال بكر بن عبد الله المزني ما وجدت طعام العيش حتى استبدلت الحمص بالكظة وحتى لم البس من ثيابي ما يستخدمني *f* وحتى لم آكل ألا ما اغسل يدي منه يا بنى والله ما أدنى حقف الركوع ولا *20* وظيفة الساجود ذو كظة ولا خشع لله ذو بطننة والصوم مصاحبة

a) Cod. بذل . b) Cod. ونقضهم . c) جماعلية Iqd .

d) Qor. IV, 33. e) Cod. اكلة et mox وموتة . f) Cod.

دسجد منى .

والوجعيات عيش الصالحين ثم قل لا مرّة طابت اعمار الهند
 وصحت ابدان الاعراب لله *a* در *b* الحديث بن ثلثة حين زعم ان
 اندواء عمو الأزم *c* وان الداء هو ادخال الطعام في اثر الطعام
 اى بنى له صفت الذعن العرب ولم صدقت احساس الاعراب
 ولم صحت ابدان الرعبان مع طول الاقامة في الصوماع *d*
 وحتى له تعرف النقرس ولا وجع المفاصل ولا الاورام الا لقلّة
 الرزق من الطعام وخفة الزاد والتبليغ باليسير اى بنى ان
 نسيم الدنيا وروح الحيوة افضل من ان تبسيت كفيضا وان
 تكون لفصير العر حليفا وديف لا ترغب في تدبير يجمع لك
 صدحة البدن وذكاء الذعن وصلاح امعا وثمره المال والقرب *e*
 من عيش الملتدة اى بنى لم صار انصب اطول شىء عمراً
 الا لانه انما يعيش بالنسيم ولم زعم الرسول صلعم ان الصوم
 وجاء الا ليجعل للجوع حجازاً دون الشبهوات اذ لم تديب الله
 فانه لم يقصد به الا الى مثلك اى بنى قد بلغت تسعين *d*
 علماً ما نقص *e* الى سنّ ولا تحرك الى عظم ولا انتشر الى عصب *f*
 ولا عرفيت * ذنين اذن *f* ولا سَيِّلان عيين ولا سلس بول
 ما لذلك علّة الا التخفيف من الزاد فان كنت تحبّ للحيوة
 فهذه سبيل للحيوة وان كنت تحبّ الموت فلا يبعد الله الا
 من ظلم، هذه كانت وصيئته في يوم الروس وحده فلم يكن

a) Cod. om. sed secunda manus addidit supra lineam.

b) Cod. ذر. c) Sic legi e. Iqd cod. الادم. d) Cod. تسعين.

e) Cod. s. p. Iqd انفس. f) Cod. s. p. Iqd om. habens

وذف اذف.

لـعيباله آلا النقمم ومصّ العظم وكان لا يشتري الرأس آلا في
 زيادة *a* الشهير لمكان زيادة *a* الدماغ وكان لا يشتري الرأس فتى
 لوفارة الدماغ لأنّ دماغ الفنى اوفر ويكون تحه انقص ومجّ المسن
 اوفر ودماغه انقص ويترعون ان للاهولة *b* والمحاق في الادمغة
 ة واندماء عملا معروفا وبينهما في الربيع والحريف فضلا بيننا ونزعم
 الاعراب والعرب ان النطفة اذا وقعت في الرحم في أول الهلال
 خرج النود قويّا ضاخما واذا كان في ثخاني خرج ضئيلا
 شاختا *c* وانشد قول الشاعر

لَفَاحَتْ فِي الْهَيْلَالِ عَنْ قُبُلِ *d* انطه
 رٍ وَقَدْ لَاحَ لِلصَّبَاحِ *e* بشير
 ثُمَّ نَمَى *f* وَلَمْ تُرَضَّعْ *a* فُلُوًا
 وَرَضَّعَ *a* الْمُهْجَجَ *a* عَيْبٌ *g* كَبِيرٌ *a*

10

وكان ابو عبد الرحمن يشتري ذلك الرأس من جميع رقاسي
 بغداد آلا من رقاسي مسجد ابن رغبان وكان لا يشتريه
 15 آلا يوم سبت واختلط عليه الامر فيما بين الشتاء والصيف
 فكان مرّة يشتريه في هذا الزمان ومرّة يشتريه في هذا الزمان
 *واما زهد *h* في رؤس مسجد ابن رغبان فان البصريين يختارون
 لحم الماعز للخصى *a* على الضمان كآله ورؤس انصان اشكم *a* ولحم
 وارخص رخصا واطيب ورأس التيس اكثر نكحًا من رأس
 20 للخصى *a* لأنّ للخصى *a* من الماعز يعرق جلده ويقلّ لحم راسه

a) Cod. s. p. et voc. b) Cod. الاهله. c) Cod. سختا.

d) Cod. قُبُل. e) Cod. للصبيا. f) Cod. نَمَى. g) Cod.

ه) Cod. عَيْبًا (sic). h) Cod. وامن هذه.

ولا يبلغ جلده وان كان ماعزًا في الثمن عَشْرًا مِ دِيبَلِغِ حَلْدِ
التيس ولا يكون راسه الا دونًا وولذئلك تخطئه الى غيرِه، واما
اختياره شراء الرؤس يوم السبت فان القصابين يذبحون يوم
الجمعة اكثر فتكثر الرؤس يوم السبت على قدر الفضل فيما
يذبحون ولان العوام والتجار والصمّاع لا يقرمون الى اثر الرؤس ⁶
يوم السبت مع قرب عيّنهم باكل اللحم يوم الجمعة ولان عائمته
قد بقيت عنده فضلة فهي تمنعه من الشهوة ولان الناس
لا يكادون يجمعون على خوان واحد بين الرؤس واللحم واما
اختلاط التديير عليه في فرق ما بين الشتاء والصيف فوجه
ذلك ان العجل كانت تتصمّر له وتعرض له الدواعي على قدر ¹⁰
قرمه وحرنة شهوته صيفًا وابق ذلك ام شتاء فان اشتراه في
الصيف فلان «اللحم في الصيف ارخص والرؤس تسبعة ^b للحم
ولان النيس في الشتاء له اكل ^ج وفيما في القيظ ^c اترك فدن
يختار الرخص على حسن الموقع فاذا قويت دواعيها في
الشتاء قل راس واحد شتوي دراسين صيفيين لان المعروفة ¹⁵
غير الراعية وما اكل النسب في الحبس مؤثقا غير ما اثر
الحشيش في الصكراء مُطلقا وكن على ثقة انه سيأتي عليه
في انشاء مع صحته وبدنه وفي شك من استبقته في الصيف
ولنقصان ^e شهوات الناس للرؤس في الصيف كن يخاف جبرية
تلك البقية وجذابة تلك الفضلة وكن يقول ان اذلتنا بعد ²⁰
انشبع لم آمن اعصب وان تزلتينا ^f نتم في الصيف وم يعرفوا

a) Cod. فان. b) Cod. نعم (sic). c) Cod. القفض.

d) Cod. واما. e) Addidi و. f) Cod. تردية.

العلة ضلبيوا ذلك متى في الشتاء، حدثني المكي قال كنت يوماً عند العنبري *a* إذ جاءت جارية أمه ومعها كوز فارغ فقالت قالت أمك بلغني أن عندك مسزمنة ويومنا يوم حار فابعت التي بشربة منها في هذا الكوز قال كذبت أمي اعقل ^٥ من أن تبعت بكوز فارغ ونردّه *a* ملآن اذهبي فامليه من ماء حبكم وفرغيه في حبنا ثم امليه من ماء مسزمننا *b* حتى يكون شيء بشيء، قال المكي فإذا هو يريد أن تدفع *a* جوهرًا لجوهر بعرض *a* حتى لا تزدج *c* أمه الا صرف ما بين العرضين الذي هو انبرد والحز فآما عدد الجواهر والاعراض فتلا بمثل، ¹⁰ وقال المكي دخلت عليه يوماً وإذا عنده جلة تمر وإذا ظمّره جالساً *d* قبنته فلما اكل ثمرة رمى بنواتها اليها فاخذتها فمضتها ساعة ثم عزلتها فقلت للمكي اكن يدع على النواة من جسم التمر شيئاً قال والله لقد رأيتها لاكت نواة مرة بعد أن مضتها فصاح بها صيحة لو كانت قتلت فتبيل ما ¹⁵ كان عنده أكثر من ذلك وما كنت الا في ان تناوله الاعراض وتسلم اليه الجوهر وكانت تأخذ حلاوة النواة وتمدعها ندوة *e* انريق *f*، قال للليل كان ابو قطبة يستغل ثلاثة آلاف دينار وكان من انبخل يوخر تنقيه بانوعته الى يوم المظير الشديد وسيل المتاعب نيكترى *a* رجلاً واحداً فقط يخرج ما فيها *g* ²⁰ ويصبّه في الطريق فيجترفه السيل ويؤديه الى القناة وكان

a) Cod. s. p. *b*) Coniect. cod. ملتنا. *c*) Cod. يزدج.

d) Cod. خالسة. *e*) Cod. ندوة (و c. puncto subscripto).

f) Cod. انريق. *g*) Cod. من quod non comprehendo.

بين « موضع بئره والصبب » قدر ما نى ذراع من مدين مدين
 زيادة درهمين يحتمل الانتظار شهراً او شهرين وان عمه جرى
 في الطريف وأدى به الناس وقيل ونظر يوماً الى الدساحيين وعمو
 معنا جالس في رجال من قريش وتم يخرجون ما في بانوعته
 ويرمون به في الطريف وسيل المتاعب يحتمله فقال اليس البض^٥
 والجداء والسدجاج والنفراج والسدرج وخبز الشعير والصحناء
 والكراث والنجوف جميعاً يصير الى ما ترون فلام يفعلى
 بشيء يصير عمو والرخيص في معنى واحد، قل للليل وسعته
 يقول اياكم وانفساء في ثيابدم التمي تخرجون فييه، وفي الحفام
 التمي تنامون فييه فان انفساء يدرا، انقل انى والله ما اقول الا¹⁰
 بعلم ثم قل علمتم ان الصوت يدبغ قلنا وكيف صار الصوت
 يدبغ قل انفسوة عى الصرطنة بلا صوت وانما تخرجان
 جميعاً من قارورة، واحدة فكيف تكون واحدة طيبة واخرى
 منتنة فهذا الذى يدللكم ان الصوت عمو الذى يدبغها قل
 وم ثلاثة اخوة ابو قنبة والنيل، وبانى / من ولد عتب بن¹⁵
 اسيد g واحد منهم كان يحج عن حمزة ويقول استشهد قبل
 ان يحج والآخر كان يضاحى عن ابى بكر وعمر ويقول اخنيا
 السنة في ترك الصحبة وكان الآخر يفطر عن عشنة ايم
 انشريف ويقول غلطت رحمتا الله في صومها ايام العيد فمن

a) Addidi. b) Cod. والصب. c) Cod. بغالى. d) Cod. s. p.
 e) Sic cod. f) Cod. بانى vel بانى (?). g) Cf. Ibn Qo-
 taiba, Ma'arif p. 144.

صام عن ابنيه وأمه فانا افطر عن عائشة، حدثنني امرأة
تعرف الامور قالت كان في الحى مانم اجتمع فيه عجائز من
عجائز الكحى فلما راين ان اهل المانم قد اقمن المناحة
اعتزلن وتحدثن فبيناهن في حديثهن ان ذكرن برا البناء *a*
ب بالامهات وانفقن عليهم وذكرت كل واحدة منهم ما يوليها
ابنها فقالت واحدة منهن ام فيلويه *b* ساكتة وكانت امرأة
صاحبة وابنها يظهر النسك ويدين بالبخل وله حانوت في
مقبرة بنى حصن يبيع فيها الاسقاط قال فاقبلت على ام
فيلويه قالت لها ما لك لا تتحدثين معنا عن ابنك كما تتحدثين *c*
10 وكيف صنع فيلويه فيما بينك وبينه قالت كان يجرى على
في كل احدى درهمًا فقالت وقد قطعه ايضا فقالت لها المرأة
وما كان يجرى عليك الا درهما قالت ما كان يجرى على
الا ذاك ولقد ربما ادخل احدى في احدى فقالت فقلت يا ام
فيلويه وكيف يدخل احدى في احدى قد يقول الناس ان
15 فلانا ادخل شهرًا في شهر ويومًا في يوم فلما احدى في احدى
فهذا شيء لا يشركه فيه احد هـ

قصة تمام بن جعفر

كان تمام بن جعفر خبيلاً على الطعام مفرط البخل وكان
يقبل على كل من اكل خبزه بكل علة ويطالبه بكل طائلة *d*

a) Coniect. cod. اليا. *b*) Cod. قبلوه *infra* قبيلوه et قبيلوه

(bis); edidi sec. Kitâb al-Hayawân. *c*) Cod. s. p. *d*) Sic

in cod. corr. e طالبة.

وحتى ربما استخرج عليه لئله لابن « جآاد السدم ودين ان
 قل له نديم له ما في الارض احد امشى متى ولا على ظيورتا
 احد اقوى على الحضر ^a متى قل وما يمنعك من ذلك وانت
 تاكل اكل عشرة وعمل يحمل الرجل الا البطن لا حمد الله من
 يحمده فان قل لا والله ان اقدر ان امشى لآتى اضعف ^b
 الخلف عنه وانى لا تبقي من مشى ثلاثين خطوة قل وكيف
 تمشى وقد جعلت في بطنك ما يحميه عشرون حملاً ^c وعمل
 ينطلق الناس الا مع خفة الامل وانى بطين يقدر على الحربة
 وان الكظيف نيعجز عن الردوع والسجود فكيف بالمشى
 النكبير ^d فان شكنا ضرره وقل ما نمت التبارحة مع وجعه ^e
 وضربانه قل عجب كيف اشتكيت واحدا و كيف لم تشتك
 الجميع وكيف بقيت الى اليوم في فيك حاكاة وانى ضرر
 يقوى على الضرر والظنحس والله ان الارحاء السورينة لتكلى
 وان المنجان ^d الغليظ ليعتبه الدق ونقد استبضأت لك عذو
 العلة ارفق فان ارفق يمس ولا تخرق ^e بنفسك فان للخرق ^f
 شوم وان ^f قل لا والله ان اشتكيت ضرراً الى قط ولا تجلجل
 الى سن عن موضعك منذ عرفت نفسى قل يا مجنون لان
 كثرة المضغ تشد العوم وتقوى الاسنان وتدبغ اللثة وتعدو ^g
 اصولها واعفاء الاضراس من المضغ يبرحها ^h وانما انم جبرء
 من الانسبن وكما ان الانسبن نفسه اذا تحرك وعمل قصى ^g

a) Cod. ددين. b) Cod. s. p. c) Cod. جمال. d) Cod.
 cf. supra p. ٨٧ ult. e) Cod. دحرق. f) Addidi.
 g) Cod. وبعذوا.

وإذا طال سكونه تفتّخ *a* واسترخى فكذلك الاضراس ولكن
 رفقا فان الاتعب ينقص القوة ولكل شيء مقدار ونهاية فهذا
 ضررك لا تشنكيه بطنك ايضا لا تشنكيه فان قال والله ان
 اروي من الماء وما اظن ان في الدنيا احدا اشرب منى للماء
 5 قال *b* لستراب من ماء و*b* للطين من ماء يبلة وبيرويه
 اوليت الحاجة على قدر كثرته وقتله والله لو شربت ماء الفرات
 ما استكثرتك لك مع ما ارى من شدة اكلك وعظم لقمك
 تدرى *c* ما قد تصنع *d* انك والله تلعب انك لست تدرى
 نفسك فسل عنك من يصدقك حتى تعلم ان ماء دجلة
 10 يقصر عما في جوفك فان قال ما شربت اليوم ماء البتة وما
 شربت امس بمقدار نصف رطل وما في الارض انسان اقل
 شربا منى للماء قال لانك *e* لا تدع لشرب الماء موضعا ولانك
 تكنز في جوفك كمنزا لا يجد الماء معه مدخلا والعجب
 لا تتدخيم لان من لا يشرب الماء على الخوان لا يدرى
 15 مقدار ما اكل ومن جاوز مقدار الكفاية كان حريا بالتخمة،
 فان قل ما انام الليل كله وقد اهلكنى الارق قل وتدعك
 الكظة والنفخة والقرقرة ان تنام والله لو لم يكن الا العطش
 الذى ينبه *f* الناس لما نمت ومن شرب كثيرا بال كثيرا
 ومن كان الليل كله بين شرب وبول كيف ياخذ النوم،
 20 فان قل ما هو الا ان اضع راسى فانما انا حاجر ملقى الى

a) Cod. تفتّخ. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. يدرى. *d*) Cod.
 بصلع. *e*) Cod. om. sed add. secunda manus. *f*) Ad-
 didi teschdid.

انصبحت قل ذلك لان الضعم بسكين ويخدير *a* ويحتر *a* وبطل
 الدماغ وبطل العروق ويسترخى عليه جميع البدن ولو دن
 في الحف نكان ينبغي ان تنام الليل والنهـر فان قل اصـحـت
 وانا لا اشتبهى شيف قل اياك ان تاكل قليلاً ولا كثيراً فان الـل
 القليل على غير شهوة اصـر من الكثير مع *b* الشهوة قل الخوان ⁵
 ويـل لى ممن قل لا اريد وبعد وكيف تشتبهى الضعم اليوم
 وانت قد التت بالامس نعام عشرة وكان كثيراً ما *c* يقول
 لندمائته اياكم والاكل على الخمار فان دواء الخمار الشراب
 الخمار تخمة والمتخـم اذا اكل مات لا محالة واياكم والانتار في
 عقب الحجامنة والفسد والحـمـم وعليكم بالتحفيف في الضيف ¹⁰
 كته واجتنبوا الملاحم خصة وكان يقول ليس يفسد الناس
 الا الناس عمدا انذى يضوط ويتكلم بالكلام السبار وبالطرف
 المستنكرة لو لم يحسب من يضحك له وبعض من يشكره
 ويتضحك له او ليس هو عنده * الا ان *d* يضبر العجب به
 لما ضوط اضارط *e* وما تكلف الضوادر الا اعلم، قول النـس ¹⁵
 للاكول اننم ولمرغيب انشوره فلان حسن الال عمو الذى
 اعملكه وزاد فى رغبتـه حتى جعل ذلك صناعة وحتى ربما
 اكل مكدن قونم وتقريبم ونعجبم ما *a* لا يضيقه فيقتل فلا يزال
 قد عجم على قوم فاكل زادم وتردكم بلا زان فلو قنوا بدل قونم
 فلان حسن الال فلان اقبح الناس الال كان ذلك صلاحا ²⁰
 لفريقين ولا يزال البخيل على الضعم قد دعا الرغيب الضمن

اذا كان *a*) Cod. s. p. *b*) Cod. من. *c*) Cod. م. *d*) Cod. اذا كان
 quod nullum praebet sensum. *e*) Cod. والضراط. *f*) Cod. صلاحا.

وَأَتَّخِذَ لَهُ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ لِيَنْفِي عَنِ نَفْسِهِ الْمَقَالَةَ
 وَلِيَكْتَدِبَ عَنِ نَفْسِهِ تِلْكَ الظُّنُونِ وَلَوْ كَانَ شِدَّةَ الصَّرْسِ يَبْعُدُ
 فِي الْمُنَاقِبِ وَيُدْحِ صَاحِبِهِ فِي الْمَجَالِسِ لَكَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ أَكْلَ
 الْخَلِيفِ وَأَخْصَهُمُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ مِنَ الرِّغْبَةِ بِمَا لَمْ يُعْطَهُ أَحَدًا
 ٥ مِنْ الْعَالَمِينَ وَكَهَيْفَ وَفِي مَاتُورِ الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي
 مَعَا وَاحِدٍ وَأَنَّ الْمُنَافِقَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ أَوْلَسْنَا قَدْ نَرَاهُمْ
 يَشْتَمُونَ *a* بِالنِّعَمِ وَبِالرِّغْبَةِ وَبِكَثْرَةِ الْأَكْلِ وَيَمْدَحُونَ بِالرَّهَادَةِ
 وَبِقِلَّةِ الطَّعَامِ أَوْلَيْسَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ آدَاءِهِ عَلَى
 الْحَسَنَاءِ الْقَتِينِ *b* وَقَدْ سَابَّ رَجُلٌ أَيُّوبَ بْنَ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ
 10 الْمَلِكِ فَقَالَ فِي بَعْضِ مَا يَسْبُوهُ مَا تَكُنْتُمْ أُمَّكَ بَعْرًا وَأَبُوكَ بِشَمًا
 وَيَبْعُدُ فَهَلْ سَمِعْتُمْ بِأَحَدٍ قَطُّ فَخَرَّ بِشِدَّةِ أَكْلِ أَبِيهِ فَقَالَ
 أَنَا ابْنُ أَكْلِ الْعَرَبِ بَلْ قَدْ رَأَيْنَا الْحَبَابَ النَّبِيذَ وَالْفَتِيَانَ
 يَمْتَدِحُونَ بِكَثْرَةِ الشَّرْبِ كَمَا يَمْتَدِحُونَ بِقَلَّةِ الرِّزْقِ وَلِذَلِكَ
 قَالَتِ الْعَرَبُ قَالَ الشَّاعِرُ *c*

تَكْفِيهِهِ فَلِدَّةٌ كَبِيدٌ أَنْ أَلَمَّ بِهَيَا
 15 مِنْ الشَّوَاءِ *a* وَيُرْوَى شَرْبُهُ الْعَمْرُ

وَقَالَ

لَا يَتَّأَرَى لِمَا *d* فِي الْقَدْرِ يَطْلُبُهُ
 وَلَا تَرَاهُ *e* أَمَامَ الْقَوْمِ يَفْتَفِرُ

20 وَقَالَ

a) Cod. s. p. *b*) Coniect. cod. القنبيزه. *c*) Versus sunt
 Aschae Bahilitae, cf. Mobarrad, Kamil 751 seq. *d*) Cod. ألما.
e) Cod. يزال; secutus sum Kamil.

لا تَعْمُرُ الشَّقَّ مِنْ أَنفِي وَلَا وَجْهِي
وَلَا يَعْصُ ^a عَلِيٌّ شَيْئًا مِنْهُ التَّصْفِيرُ

والتصفير في حركات المتصفرين إنما تصفير من انقباض والتخفيف من
الفساد والبشيم، وشرب ميرة النبيذ وغذاه المغنى فسوف يمتصه
من الضرب فقل مولا له نقل له الماحلول وغرو الى جميعه شق ^b
انصبا انتك وسلك فميصك والماحلول غذا من الازت قل لا والله
لا اشقه ونيس الى غيرة قل فشقه وانما السوك غذا قل قد
اشقه غذا قل انما اصنع بشقك له غذا قل وانما ارجه
من شقه الساعة فلم اسمع بالنسب فسط نفيس وبتظفر في
الوقت الذي انما يشق فيه الفميص من غلبه التطرب غيرة ^c
وغير مولا محلول، دخل على الاعشى على يوسف بن دل
خير وقد تغدنى فقل يا بارئة عاتى لى الحسن غذا قلت
لم ييبق عندنا شيء، قل عندك وسلك ما كون فليس من الى
الحسن حشمة ولم يشك على انه سيوقى برغيف ملبخ وبرقفة
ملبخة وبسائر وبقيّة مسوق ويعرق وبفضلة شواء ويبقى ما يفصل ^d
في الجومات والسديرت فجات بطبق نيسر عايه آلا رغيف
ارز قحل لا شيء غيرة فلما وضعوا السخوان بين يدي
فجل بده فيد وعوا على فلم يقع آلا على ذلك الرغيف وقد
علم ان فوهه نيس منه حشمة لا يدون الا مع انقلب فلم
بظن ان الامر باغ ذلك فلم لم يجد غيرة قل ونلام ولا ^e
غذا بميرة ^f رفعت الحشمة لنا وانلام لم يقع آلا على غذا.

a) Cod. وعص. b) Cod. نغص. c) Cod. ويحل. d) Cod. يهز. e) Cod. ولا. f) Cod. رفعت.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانِ الْأَسْوَدِ قَالَ أَخْبَرَنِي زَكْرِيَّا الْقَطَّانُ
 قَالَ كَانَ لِلغَزَّالِ قِطْعَةٌ أَرْضِ قُدَّامِ حَانُونِي فَأَكْرَى نَصْفَهَا مِنْ
 سَمَّاكَ يَسْفُطُ عَنْهُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ مَوْئِنَةِ الْكِرَاءِ قَالَ وَكَانَ الْغَزَّالُ
 أَعْجُوبَةً فِي الْبَخْلِ وَكَانَ يَجِيءُ مِنْ مَنْزِلِهِ وَمَعَهُ رَغِيفٌ فِي كَمِّهِ
 ٥ فَكَانَ أَكْثَرَ دَهْرِهِ يَأْكُلُهُ بِمَلَا أُمِّ فَإِذَا أَعْيَى عَلَيْهِ الْأَمْرَ أَخَذَ مِنْ
 سَاكِنِهِ جُوفَاةً بَحْبَةً *a* وَاتَّخَذَتْ عَلَيْهَا فَلْسًا فِي حِسَابِهِ فَإِذَا أَرَادَ
 أَنْ يَتَغَدَّى أَخَذَ الْجُوفَاةَ فَسَاكَهَا عَلَى وَجْهِهِ الرِّغِيفَ ثُمَّ عَضَّ
 عَلَيْهِ وَرَبَّمَا فَفُحَّ بِطَنَ الْجُوفَاةِ فَيَطْرُقُ *b* جَنْبَيْهَا وَبَطْنَهَا بِاللَّقْمَةِ
 بَعْدَ اللَّقْمَةِ فَإِذَا خَافَ أَنْ يَنْهَكَهَا ذَلِكَ وَيَنْصَمِّمَ *c* بَطْنَهَا طَلَبَ
 10 مِنْ ذَلِكَ السَّمَّاكَ شَيْعًا مِنْ مَلْحِ السَّمَكِ فَحَشَا جُوفَهَا لِيَنْفَخَهَا
 وَلِيُورِّقَ أَنْ هَذَا هُوَ مَلْحُهَا أَنْذَى مَلَحَتْ بِهِ وَلِرَبَّمَا غَلَبَتْهُ
 شَهْوَتُهُ فَكَدَمَ طَرَفَ أَنْفِهَا وَأَخَذَ مِنْ طَرَفِ الْأَرْنَبَةِ مَا يَسْبِغُ *d*
 بِهِ لِقْمَتَهُ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْهُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي آخِرِهَا لِقْمَةً لِيَطْيِبَ
 فِيهَا ثُمَّ يَضَعُهَا فِي نَاحِيَةٍ فَإِذَا اشْتَرَى مِنْ امْرَأَةٍ غَزْلًا ادْخَلَ ذَلِكَ
 15 الْجُوفَاةَ فِي ثَمَنِ الْغَزْلِ مِنْ طَرِيفِ ادْخَالِ الْعُرُوضِ وَحَسَبَهَا عَلَيْهَا *e*
 بَفَلَسَ فَيَسْتَرْجِعُ رَأْسَ الْمَالِ وَيَفْضَلُ الْأَدَمَ، وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ الْمُقَفَّعِ قَالَ كَانَ *f* ابْنُ جَذَامِ الشَّشْمِيِّ *g* يَجْلِسُ إِلَيَّْ وَكَانَ
 رَبَّمَا أَنْصَرَفَ مَعِيَ إِلَى الْمَنْزِلِ فَيَتَغَدَّى مَعَنَا وَيَقِيمُ إِلَيَّ أَنْ يَمْرُدَ
 وَكَانَتْ أَعْرَفُهُ بِشِدَّةِ الْبَخْلِ وَكَثْرَةِ الْمَالِ فَالْتَجَّ عَلَيَّ فِي الْأَسْتِزَارَةِ

a) Cod. داحبته . b) Cod. دمطن . c) Cod. s. p. d) Cod.
 بشمع . e) Cod. عابيه . f) Addidi. g) Incertum ;
 cod. انشمي .

وصممت « عليه في الامتناع فقل جعلت فداك انت نطق الى
 ممن يتكأف واذنت تشفق على لا والله ان في الآ كسيدات
 يابسة وملح وماء الحلب فظننت ^a ان يريد اختلائي بتبويين
 الامر عليه وقلت ان عذا كقول الرجل يا غلام اضع يدك
 واضعم السائل خمس تمرات ومعناه اضعاف ما وقع النقط عليه
 وما اظن ان احدا يدعو مثلي الى الحريية من الباطنية ثم
 ياتي به بكسرات وملح فلما صرت عنده وقربته اني اذا وقف
 سائل بالباب فقل اضعمنا مما تادلون اطعمكم الله من نعيم
 الجنة قل بورك فيك فاعاد الكلام فاعاد عليه مثل ذلك الفعل
 فاعاد عليه السائل فقل اذعب ويسلك فقد ردوا عليك فقل ¹⁰
 السائل سبحان الله ما رايت كاليوم احدا يرد من نعمة وانظعم
 بين يديه قل اذعب ويسلك والآ خرجت انيك والله فدققت
 ساقيك قل السائل سبحون الله ينهي / الله ان ينهي / السائل
 واذنت تدق ساقيه فقلت للسائل اذعب وأرج / نفسك فأتاك
 نسو تعرف من صدق وعبيده مثل الذي اعرف ما وقفت ¹⁵
 طرفه عين بعد رده اياك، وكان ابو يعقوب الصدقمان // يقول
 ما فاتني اللحم منذ ملكت المال وكن اذا كن يوم الجمعة
 اشترى لحم بقر بدرهم واشترى بصلاً بدانق وباذجاناً بدانق
 وقرة بدانق فذا كان ايم انجزر فجزرا // بدانق ونبيخه

a) Addidi teschdid. b) Cod. فظننته. c) Cod. اختلائي.
 d) Cod. اذا. e) Cod. قدققت. f) Cod. (sic) see.
 sum Iqd III, 327, 16. g) Cod. الصدقمان. h) Cod. فجزر.

كله سكباجًا a فكل وعيانه يومئذ خبزهم بشيء من رأس
القدر وما ينقطع في القدر من البصل والباذنجان والجزر والقرع
والشحم واللحم فاذا كان يوم السبت ثردوا خبزهم في المرق
فاذا كان يوم الاحد اكلوا البصل فاذا كان يوم الاثنين اكلوا
5 الجزر فاذا كان يوم الثلاثاء اكلوا القرع فاذا كان يوم الاربعاء
اكلوا الباذنجان فاذا كان يوم الخميس اكلوا اللحم فلهذا
كان يقول ما فاتني اللحم منذ ملكت المال، قال اصحابنا نزلنا
بناس من اهل الجزيرة واذا هم في بلاد باردة واذا حطبهم b شرّ حطب
واذا الارض كلها غابية واحدة طرفاء فقلنا ما في الارض اكرم
10 من الطرفاء قالوا هو كريم ومن كرمه نفرّ فقلنا وما الذي
تفرون منه قالوا دخان الطرفاء يهضم الطعام وعبالنا كثير
وقد عاب ناس اهل المازح والهمديمر بامور منهما ان خشكانهم
من دقيق شعير وحشوة الذي فيه من الجوزة وانسكّر من
دقيق خشكار واهل المازح لا يعرفون بانباخل ولكنهم اسوأ
15 الناس حمالًا فتقدّيرهم على قدر عيشهم وانما نحكى عن البخلاء
الذين جمعوا بين البخل والبسر وبين خصب البلاد وعيش
اهل الجذب فاما من يضيق على نفسه لانه لا يعرف الا
الضيق فليس سبيله سبيل القوم، قال المكي كان لابي عمّ يقال
له سليمان الكثرى سمى بذلك لكثرة ماله وكان يقربني وانا
20 صبي الى ان بلغت ولم يهرب لي مع ذلك المتقريب شيئًا
قط وكان قد جاوز في ذلك حدّ البخلاء فدخلت عليه

a) Cod. سكباج. b) Cod. خضب et mox خضب. c) Cod. s. p.

يوماً وإذا قدّامه قطع دارصيني لا تسوى قيراطاً « فلم. نل
 حاجته منها مددت يدي لأخذ منها قطعة فلما نظرت اليّ
 قبضت يدي فقل لا تنقبض وابتنسك واسترسل وليحسن ظنك
 فإن حالك عندي على ما تحبّ فخذ كلاً فهو لك بيرونيه
 ويحذافيره وعمو نك جميعاً نفسي بذكك سخية والله يعلم 5
 الى مسرور بما وصل اليك من الخير فتركته بين يديه وقمت
 من عنده وجعلته وجيني بما انا الى العراق فما رأيته وما
 رأني حتى مات وقل أمّني سمعني سليمان وأنا انشد شعر امرئ
 القيس

لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّفُهَا غَزَارٌ كَأَنَّ قُرُونَ جَلَّتْ بِهَا أَنْعَمِي 10
 فَنَمَلًا بَيْتِنَا أَقْضَا وَسَمْنَا وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَبَعٍ وَرَى b
 قل لو كان ذر مع غذا شيئاً من اللسوة لكان جليداً وعمو
 اندي قل نجيبى بن خالد حين نقب في ابي قبيس وزاد
 في داره عمدت الى شيخ الجبال فرعرتته وتلمت فيه وقل حين
 عوتب في قلّة الضحك وشدة النقضوب ان اندي يمنعنى من 15
 الضحك ان الانسان اقرب ما يكون من البذل اذا ضحك
 وضابت نفسه، حكيتى c محفوظ النقش d من مسجد الجامع
 نيلاً فلما صرت قرب منزله وكان منزله اقرب الى مسجد الجامع

a) Cod. قيراط. b) In marg. adduntur duo versus alii:

إذا شئت (sic) حوائبها ارتنت كأن النحى صبتح (sic) نعى

وجاد بها (sic) الربيع بوافصات فآرام وجد بينا (sic) انوى

cf. Ahlwardt, the Divans p. 162 et ann. c) Cod. حكيتى.

d) Cod. النقش.

من منزلي سألتني ان ابقيت عنده وقل ايضاً تذهب في هذا
المطر والبرد ومنزلي منزلك وانت في ظلمة وليس معك نار
وعندي لبناً لم ير الناس مثله وتمرنا عليك به جودة لا تصالح
الا له قلت معه فابطأ ساعة ثم جاءني بجام لبناً وطبق تمر
5 فلما مدت قال بابا عثمان انه لبناً وغليظة وهو الليل وركوده
ثم ليبلنة مطر ورطوبة وانت رجل قد ضعفت في السن
ولم تنزل تشكو من الفالج طرفاً وما زال الغليل a يسرع اليك
وانت في الاصل لسست بصاحب عشاء فان اكلت اللبما ولم
تبالغ كمنت لا آكلاً ولا تاركاً وحرشت b طباعك ثم قطعت
10 الأكل الشهية ما كان اليك وان بالغت بنتنا في ليلة سوء من
الاهتمام بامرئ ولم نعد لك نبيذاً ولا عسلاً وانما قلت هذا الكلام
لئلا تقول غداً كان وكان والله قد وقعت بين نائي اسد لاني
لو لم اجتمع به وقد ذكرته لك قلت بخل به وبداء له فيه وان
جئت به ولم احذر منه ولم انكر كل ما عليك فيه قلت
15 لم يشفق علي ولم ينصح فقد برئت اليك من الامرين
جميعاً وان شئت فاكله وموتة وان شئت فبعص الاحتمال
ونوم على سلامة فما ضحكك قط كضحكي تلك الليلة ولقد
اكلته جميعاً فما هضمه الا الضحك والنشاط والسرور فيما
اطن ولو كان معي من يفهم طيب ما تكلم به لاني على
20 الضحك او لقضى علي ولكن ضحك من كان وحده لا يكون
على شطر مشاركة الاضحاب، وقال ابو القمام اول الاصلاح

a) Cod. الغليل. b) Cod. وحرشت.

أَلَّا يُرَدَّ « ما صار في يدي لك فان كان ما صار في يدي لي
 فهو لي وان لم يكن لي فانا احق به ممن صيره في يدي ومن
 اخرج من يده شيئا الى يد غيره من غير ضرورة فقد اباحه
 لمن صيره اليه *b* وتعريفك آياه مثل اباحتك. وقلت له امرأة وجمك يبا
 انقمم الى قد تزوجت زوجا نهاريًا والساعة وقتك وليست ⁵
 علي عينة فشنر لي بهذا الرغيف آساء وبهذا الفلوس دحنا *b*
 فانك توجر فعسى الله ان يلقي محبتني في قلبه فيبرزني على
 يدك شيئا اعيش به فقد والله ساءت حـ. لي وبلغ انه جهود متي
 فاخذنا وجعلنا وجهه فواته بعد أيام فكانت سبحان الله
 اما رحمتني مما صنعت لي قل وجمك سقط والله متي الفلوس ¹⁰
 فمن الغم اكلت الرغيف، وتعشفت واحدة فلم يزل يتبعنا
 ويكي بين يدينا حتى رحمته وكنت مكثرة وكان مقلًا فاستبدعا
 عريسة وقل انتم احذق بيها فلما كان بعد أيام تشبني
 عليها رؤساء فلما كان بعد قليل طلب مني حبيسة فلما كان
 بعد ذلك تشبني عليها طفشيلة قلت المرأة رأيت عشق ¹⁵
 الناس يكون في القلب وفي الكبد وفي الاحشاء وعشقتك انت
 ليس بجوز معدتك، وقال ابو الاصمغ الرح ابو الفماقم على
 قوم عند الخبزة انبيهم يسئل عن مال المرأة ويحصيه *d* ويسئل عنه
 فقالوا قد اخبرناك بمالها فانمت اتي شيء منك قل وما
 سؤالكم عن مالي الذي نينا يكفيني ويكفيها، سمعت شيخنا من ²⁰

a) Cod. s. p.

b) Addidi.

c) In cod. nominativus.

d) Cod. ويحصيه.

مشايخ الأبلّة يزعم أن فقراء أهل البصرة أفضل من فقراء
 أهل الأبلّة قلت بآى شىء فضلتهم قل لم أشدّ تعظيماً للأغنياء
 وأعرف بأواجب، ووقع بين رجلين أبلّيين كلام فسمع أحدهما
 صاحبه كلاماً غليظاً فرددّ عليه مثل كلامه فرأيتهم قد انكروا
 ٥ ذلك انكاراً شديداً ولم أر لذلك سبباً فقلت لم انكروا
 يقول له مثل ما قال قالوا لأنّه أكثر منه مالاً وإذا جوّزنا هذا
 له جوّزنا لفقرائنا ان يكافوا أغنياءنا ففى هذا الفساد كآله،
 وقال حمدان بن صبيّاح كيف صار رباح يسمعنى ولا اسمعه
 أفهوا^a انثر مالاً منى ثم سكت قال ويكفون الزائر من أهل
 10 البصرة عند الأبلّى مقيماً مطمئناً فاذا جاء المدّ قالوا^b ما
 رأينا مدّاً قط ارتفع ارتفاعه وما اطيب السير فى المدّ والسير
 فى المدّ الى البصرة اطيب من السير فى الجزر^c الى الأبلّة فلا
 يزالون به حتى يرى ان من الرأى ان يغتنم ذلك المدّ بعينه،
 كان أحمد بن الحارثى^d خيلاً وكان نفاقاً وهذا اغيظ^d ما
 15 يكون وكان يتخذ لكلّ جبة أربعة ازرار ليرى الناس ان عليه
 جبتين ويشتمون الاعناق والعراجين وانسعف من^e الكلاء^f
 فاذا جاء به الحمل الى بابه تركه ساعة يؤوم الناس ان له من
 الارضين ما يحتمل ان يكون ذلك كآله منها وكان يكتزى قدور
 الخمارين التى تكسون للنبيذ ثم يخترى^g اعظمها ويهرب من
 20 الخمارين بانكراء كسى يصيحوا بالباب يشتمون^h الذادى والسكر

a) Addidi. b) Cod. وما قد جا. c) Cod. اللدة.

d) Cod. اغيظ. e) Cod. bis habet. f) Addidi voc.

g) Cod. s. p. h) Cod. بسرون.

ويجبسون الحمايين بانكراء ونيس له في منبره رنل دبس وسمع
قول الشاعر

رَأَيْتُ الْخُبَيْرَ عَزَّ نَدِيكَ حَتَّى
حَسَبْتُ الْخُبَيْرَ فِي جَوِّ السَّحَابِ
وَمَا رَوَّحْتَنَا نَدْبَ عَنَا
وَلَكِنَّ خِفَّتْ مَرُزُقَتَهُ النَّدْبَابِ

فقال ولم ذب عنكم لعنه الله ما اعلم الا انه شقبي النبيذ النعام
ونظف لثم القصدع وفرغتم له وسخركم عليه ثم الا تردبنا « تقع
في قصاعكم وتسقط على اناسكم » وعيونكم هو والله اعمل ما عو
اعظم من عذا * انت ايضاً « دون كم ترون من مرة قد 10
امرت للجارية ان تلقى في القصعة الذباية والسذابيتين والسلاثة
حتى يتقزز ببعضكم ويكفي الله شره قال واما قوله رأيت الخبير
عز نديك حتى قل فان « لم أعز عذا انشيء الذي عو قوام
اعمل الارض واصل الاقوات وامير الاغذية فحق شيء أعز اى
والله انى أعزده واعزده واعزده ومدى النفس ما حملت عيني 15
الماء، وبلغ من نفاجه مع ذلك * ما خبرتني به « ابراهيم بن
عائى قل كنت عنده يوماً ان مر به بعض الباعة فصام
الخوخ الخوخ فقلت وقد جاء الخوخ بعد قل نعم قد جاء
وقد اثرتنا منه فدعاني الغيظ عليه الى ان دعوت البياع
واقبلت على ابن الخركم فقلت ويحك نحس لم نسمع به 20

a) Cod. توكم. b) Cod. انقم. c) ? Cod. s. p. d) Cod.

و. حميرى له. Cod. اذ. c)

بعد وانتم قد اكثرتم منه وقد تعلم ان احكامنا اتفم منك
 ثم اقبلت على البياع فقلت كيف تباع السخوخ فقال سنة
 بدرهم قلت انت ممن تشتري ست سخوخات بدرهم وانتم
 تعلم انه يباع بعد ايام مائتين بدرهم ثم تقول وقد اكثرنا
 5 منه وهذا يقول سنة بدرهم قل واتي شيء ارخص من سنة
 اشياء بشيء، كان غلام صالح بن عقان يطلب منه نطقاً
 لببيت الحمار بالليل فكان يعطيه كل ليلة ثلاثة افلس والفلوس
 اربعة طسوج ويقول طسوج يفضل وحبّة تنقص *a* وبينهما يرمى
 الرامي، وكان يقول لابنه تعطى صاحب الحمام وصاحب المعبر
 10 لكل واحد منهما طسوجاً وهو اذا لم ير معك الا ثلاثة
 افلس لم يردك، قال ابو كعب دعا موسى بن جناح جماعة من
 جيرانه ليظفروا عنده في شهر رمضان وكنتم فيهم فلما صلينا
 المغرب ونجزنا ابن جناح اقبل علينا ثم قال لا تعجلوا فان
 العجلة من الشيطان وكيف تعجلوا وقد قال الله جل ذكره
 15 وكان الانسان عاجولاً وقال *d* خليف الانسان من عاجل سمعوا
 ما اقول فان فيما اقول حسن المواكفة والبعد من الاثرة
 والعاقبة الرشيدة والسيرة الحمودة وانا مد احدكم يده الى
 الماء فاستسقى وقد اتيتكم بمهظة او بجوابة او بعصيدة او
 ببعض ما يجري في الحلق ولا يساغ بالماء ولا يحتاج فيه الى
 20 مضغ وهو طعام يد لا طعام يدين وليست على اهل اليد

a) Cod. نقص. *b*) Cod. وناخر tune om. ابن. *c*) Qor.

XVII, 12. *d*) Ibid. XXI, 38.

منه مؤنة وهو مما بدعب سريعاً فأمسكوا حتى يفرغ صاحبكم
فانكم تجمعون عليه خصلاً منها انكم تنغمسون» عليه تارك
السرعة اذا علم انه لا يفرغ الا مع فراعكم ومنها انكم تخفقونه
ولا يجد بدءاً من مكفاتكم فلعلمه ان يتسرع الى لقمة حارة
فيموت وانتم ترونه وادنى ذلك ان تبعثوه على الحرس وعلى⁵
عظم اللقم ونبدأ ما قل الاعرابي حين قيل له لم تبدأ بال
اللحم الذي فوق الثريد قل لان اللحم ضاعن والثريد مقيم
وانا وان كان الضعاع طعمي في ذلك افعل اذا رأيتم فعلى
مخالف قولي فلما ضاعة لي عليكم، قل ابو كعب فربما نسي
بعضنا فمد يده الى القصعة وقد مد يده صاحبه الى الماء¹⁰
فيقول له موسى يدك يا نامي ولو لا شيء نقلت لك يا متغافل،
قل واتنا بارز ولو شاء انسان ان يعد حببها لعدده لنفقه ونقلته
قل فنشروا علينا * نبله من ذلك b مقدار نصف سكره فوقع
ليلتئد في فمي قطعة وكنت الى جنبه فسمع صوتنا حين
مصغتها فضرب يده على جنبي ثم قل اجرش يابا كعب اجرش¹⁵
قلت ويلك اما تتقى الله كيف اجرش جزءا لا ينجزاً

قصة ابن العقدى

كان ابن العقدى ربما استزار احبابه الى البستان وكنت لا
اظنه ممن يجتمل قلبه ذلك على حال فسأنت ذات يوم بعض
زواره فقلت احك لي امرهم قل وتستر على قلت نعم ما دمت²⁰
بالبصرة قل يشتري لنا ارزاً بقشره وجماله معه نيس معه شيء

a) Cod. s. p.

b) Sic cod. ; verba mihi perobscura.

مما خلق الله الآ ذنك الارز فاذا صرنا الى ارضه كلف آثاره
ان يجشسه في مجشسه له ثم ذراه ثم غريله ثم جش الواش
منه *a* فاذا فرغ من الشراء والحمل ثم من الجش ثم من التذرية
ثم من الادارة والغريله ثم من جش الواش ثم من تذريرته ثم
5 من ادارته وغريلته كلف الاكار ان يطاكنه على ثوره وفي رحاه
فاذا طاكنه كلفه ان يغلى له الماء وان يجتطب له ثم يكلفه
العجن لانه بالماء الحار اكثر نزلًا ثم كلف الاكار ان يخبزه
وقبل ذلك ما قد كلف ان ينصبوا *b* له الشصوص السمك
ويشكروا *c* الدراجه *d* على صغار السمك لا يدخلوا في السواق
10 فيدخلوا ايديهم في جحره *e* الشلاني *f* والسرمان *g* فان اصبنا
من السمك شيئًا جعله كبابا على نار الخبز تحت الطابق حتى
لا يحتاج من الخطب الى *h* كثير فلا نزال منذ غدوة الى الليل
في كد وجوع وانتظار ثم لا يكون عشاءنا آلا خبز ارز
اسود غبير منخول بالشلاني ولو قدر علي غير ذلك فعل قلت
15 له فلم لا يتخذ موضع مدار *e* من بعض زقاق ارضه فيذري *h* لكم
الارز ثم يكون الخيار في يده ان اراد ان يعجل عليكم الطعام
اطعمكم السفر او ان احب ان يتأني ليطعمكم الجوهرى قال

a) Cod. ins. glossam: الواش الارز المصحح الذي يتقلب من ان يصيبه الرجا ويخرج سليما فيعاد عليه الجش ثم يذري
دمصبون. *b*) Cod. (ندر); cf. Vullers i. v. *c*) Cod. وتشكروا. *d*) Coniect. cod. الدراجه; cf. Vullers i. v.
e) Cod. s. p. *f*) Cod. hic الشلاني infra ut rec. Moqaddasi p. 131; الشلاني; Mofid p. 199 antep. سلائي. *g*) Sic cod. Moqad-
dasi الرماين. *h*) Addidi. *i*) Cod. رد. *k*) Cod. فمندر.

والله لئن سمع عذا وعرفه لبيتكلفته الله الله فينا ذنبا قوم مسادين
 ولما قدرنا على شيء لم نحتمل عذا النبلاء، حدثني المكي قال
 بست عند اسماعيل بن غزوان وإنما بيتهى عنده حين علم
 اني تعشيت عند مؤيس^a وملت معي قرابة نبيذ فلما
 مضى من الليل اكثره وركبني النوم جعلت فراسي اليبس^b
 ومرفقتي يدي وميس في البيت الا مصلى له ومرفقة ومخدة
 فاخذ المخدة فرمى بها الي فابيتها ورددتها عليه واني
 وابيت فقل سبحان الله يكون ان تتوسد مرفقك وعندى فتصل
 مخدة فاخذتها فوضعتها تحت خدي فنعني من النوم انكاري
 للموضع وبئس^c فراشي وضح اني قد نمت فجاء قليلا قليلا
 حتى سدل المخدة من تحت راسي فلما راينه قد مضى بينا
 ضحكك وقلت قد كنت عن عذا غنيا قال انما جئت لاسوي
 راسك قلت اني لم اكلماك حتى وآييت بينا قال كنت لبيذا
 جئت فلما صارت المخدة في يدي نسيت ما جئت له
 والنبيذ ما علمت والله يذعب بالحفظ اجمع، وحدثني الخزامي^d
 وانمكي والنعروضي قنوا سمعنا اسماعيل يقول اونييس قد
 اجمعوا على ان النبخلاء في الجملة اعقل من الاسخياء في
 الجملة كما تحسن اولائي عندك، جماعة فينا من يزعم الناس انه
 سخى وفيه من يزعم الناس انه خيل فأنظر اتي الفريقيين
 اعقل عما ذا وسهل بسن عارون وخاقن^d بن صبيح وجعفر^e
 ابن سعيد والخزامي والنعروضي وابو يعقوب الخزامي^b فسهل

a) Cod. مؤيس. b) Cod. s. p. c) Nomen viri iam supra excidisse videtur. d) Cod. وعأ (sic).

معك الا ابو اسحاق وحدثني المكي قال قلت لاسماعيل
 مرة لم ار احداً قط أنفق على الناس من ماله فلما احتاج
 اليهم آسوه قال لو كان ما يصنعون *a* لله رضى ولاحق موافقا لما
 جمع الله لهم الغدر واللوم من اقطار الارض ولو كان هذا
 5 الانفاق في حقه لما ابتلاهم الله جل ذكره من جميع خلقه،
حدثني تمام *b* بن ابي نعيم قال كان لنا جبار وكان له عرس
 فجعل طعامه كله فالونق فقبيل له ان المونة تعظم قال احتمل
 ثقل الغرم *b* بتعجيل الراحة لعن الله النساء ما اشك ان من
 اطاعهن شرّ منهنّ وحديث سمعناه على وجه الدهر زعموا ان
 10 رجلا قد بلغ في البخل غايته وصار امّاً وانه كان اذا صار
 في يده الدرهم خاطبه وناجاه وشدّاه واستبطنه *c* وكان ممّا
 يقول له كم من ارض قد قطعت وكم من كيس قد فارقت
 وكم من *d* حامل رفعت ومن رفيع قد اخملت لك عندي
 ان لا تعري *b* ولا تضاحي *b* ثم يلقيه في كيسه ويقول له
 15 اسكن على اسم الله في مكان لا تهان ولا تذلل ولا تزجج *b*
 منه وانه لم يدخل فيه درهما قط فاخرجه وان امله اتكوا
 عليه في سهوه واكثروا عليه في انفاق درم فدافعهم ما امكن
 ذلك ثم حمل درهما فقط فبيناه ذاهب ان راى حواء قد ارسل
 على نفسه افعى لدرم ياخذة فقال في نفسه اتلف شيئا
 20 تبدل *b* فيه النفس باكاة او شربة والله ما هذا الا موعظة لي

a) Cod. يصنعون . b) Cod. s. p. c) Cod. واستبطنه.

d) Cod. om.

من الله فرجع الى عمله وردّ الدرّة الى ديسه فكان عمله منه
 في بلاء وكانوا يتمنون موته والخلاص بالموت والخيموة فلم مات
 وظنوا انهم قد استراحوا منه قدم ابنه فاستولى على منه وداره
 ثم قل ما كان آدم الى فان اثر الفساد انما يبدون في الادم
 فلما كان يتنام جبنه عنده قل ارونينب فاذا فيينا حراً^٥
 كالجدول من اثر» مسح اللقمة قل ما عذبه الحفرة قلوا كان
 لا يقضع للجبن وانما كان يمسح على ظفيره فيحفر كما ترى قل
 فهذا اعلكى وبهذا اقعدي عذا المقعد لو علمت ذلك ما
 صليت عليه قلوا فانت كيف تريد ان تصنع قال اضعبنا
 من بعيد فاشير اليها باللقمة، ولا يعجبني عذا الحرف الاخير¹⁰
 لان الافراد لا غاية له وانما تحكى ما كان في الناس وما يجوز
 ان يسكن فيهم مثلاً او حاجة او طريقة فاما مثل عذا الحرف
 فليس ممّا نذكره واما سائر حديث عذا الرجل فانه من
 النبابة^{١١}، قال ابن جنانة الثقفيّة عجت مهن يمنع النبيذ
 ضالبه لان النبيذ انما يطلب ليوم فصد او يوم حجمة¹⁵
 او يوم زيارة زائر او يوم اكل سمك طرى او يوم شربة دواء
 ولم نر احدا طلبه وعنده نبيذ ولا نبيذ خرد وحتكره ولا
 ليبيعه ويعتقد منه وهو شىء يحسن طلبه وتحسن عبتة^{١٢}
 وحسن موقعه وهو في الاصل كثير رخيص فما وجه منعه ما
 يمنع عندي الا من لا حظ له في اخلاق الكرام وعلى الى²⁰
 لست اوجل بما اعب منه على نبيذى النقصان لاني اذا

a) Cod. s. p. b) Cod. اليه. c) Cod. عيبته.

احتجبت *a* عن ندمائى بقدر ما اخرجت من نبيذى رجح
التي نبيذى على حاله وكنيت قد تكلمت بما لا يصرفني فمن
ترك التخميد بما لا يصرفه كان من التخميد بما يصرفه ابعده،
فذكر ابن جهمان ما له من الكرم بهيمة نبيذه *b* ولم يذكر ما
5 عليه * من اللوم *c* بحاجب ندمائه، قال الاصمعيّ او غيره
حمل بعض الناس مدينيّا *d* على بزون فقامه على الارى فانتهبه
من نومته فوجده يعتلف ثم نام فانتهبه فوجده يعتلف فصاح
بغلامه يا بن ام بعده والّا فهيه والّا فردّه والّا فانكحه انا ولا ينام
* يذهب بحرف *e* ماى ما اراد الّا استئصالى، قال ابو الحسن المدائنى
10 كان بالمداين تمار وكان بخيلا وكان غلامه اذا دخل الخانوت
يحتال *f* فربما احتبس فاتهمه باكل التمر فسأله يوماً فانكر فسطا
بقطنه بيضاء ثم قال امضعها فمضعها فلما اخرجها وجد فيها
حلاوة وصفرة قال هذا دابك كل يوم وانا لا اعلم اخرج من
دارى، وكان عندنا رجل من بنى اسد اذا سعد ابن الاكار
15 الى نخلة له ليلقط له رطباً ملاً فاه ماءً فسحروا به وقالوا له
انه يشربه وياكل شيعا على النخلة فاذا اراد ان ينزل بال في
يده ثم امسكه في فيه والرطب اعون على اولاد الاكورة وعلى
اولاد غير الاكورة من ان يحتمل فيه احد شطر هذا المكورة
ولا بعضه قال فكان بعد ما يملأ فاه من ماء اصفر او احمر او
20 اخضر لكيلا يقدر على مثله في رؤس النخل، وحدثني المصريّ

a) Cod. احتجبت tune من. *b*) Cod. سذه. *c*) Addidi.

d) Cod. مدينى. *e*) Coniect. cod. solum ساجر (sic).

f) Cod. سحنتار.

ودرن جتار انداردیشی « ومانه لا یحصیه فی ذممه سائاً
 ذات نسمه وانا عندده فر ونف علمه اخیر ذممه الا ان ذنبا
 یغویظ وحنیف دل ذمیلست علیه فقلت له ما ابوعب اسماک
 السوال فی اجل عتمة من قری منته انسیر منی دل فقلت ما
 اسماک ابعتنجه « لیذا دل ذم غولاً لو فدروا علی داری 6
 لیدموت وعلی حییلی نزعوت اذ لو ذوعوت ذعتنجه دم
 سألنی کنت فدا صرت مثلاً منذ زمن تلطف تلطفون بغضی
 بدون من ارادنی علی عذا وکن اخوه شریکة فی ذم شیء
 وکن فی البخل مثله فوضع اخوه فی نسم جمعة بین اذین
 وحن علی بینه تطبق رطب یسوی بالجمعة دانقین فبیند 10
 حن ذی ان جاء اخوه فلم نسلم ولم تتدلیم حتی دخل
 الدار فدیرنا ذنک وکن یفرض فی ظهیر انبشر ویجعل البشیر
 وقته درن ناله وکن یعلم انه ان جمع بین المنع والتبر فدل
 قل ولم نعرف عتده ولم یعرفنا اخوه فلما کن جمعة الاخری
 ده ایضاً اخوه بتطبق رطب فبیننا حن ذی ان خرج من 15
 الدار ولم یسأم ولم یقف فدیرنا ذنک ولم ندر ایضاً فقتده
 فلم ان کن فی جمعة النذیة وری « مثل ذنک لتب انی
 اخیه یا اخیه کنت نشرکة بیخی وبینک حین لم ندر
 السود ومع الکثرة بفع الاختلاف ولست ان ان خرج /

a) Sic cod.; cogitari potest de انداردیشی. In cod. Mus. Brit. or. 3138 f. 17 v Qalilum انداردیشی (sic) inter notos sui temporis mercatores enumerat auctor. b) Cod. male add.

c) Cod. انمشی. d) Addidi و. e) Cod. s. p. f) Cod.

ولدى وولدك الى مكروه وحينما اموال باسمى ولسك شطرهما واموال
 باسمك ولى شطرهما وصامت في منزلي وصامت في منزلك لا
 نعرف فضل بعض ذلك على بعض وان شرفنا امر الله ما *a* ركذت
 الحرب بين هؤلاء الفتية *b* وطال الصخب *c* بين هؤلاء النسوة
 ٥ فالرأى ان نتقدم اليوم فيما بحسب منكم هذا السبب فلما
 قرأ اخوه كتابه تعاضه ذلك وهاله وقلب الرأى ظهراً لبطن
 فلم يزد التقليل الا جهلاً فجمع ولده وغلظ عليهم وقال عسى
 ان يكون احد منكم قد اخطأ بكلمة واحدة او يكون هذا
 البلاء من جرائم النساء فلما عرف ببراءة ساحة القوم تمشى
 10 اليه حافياً راجلاً فقال ما يدعوك الى القسمة وانتميين *d* انع
 صلحاء اهل المسجد الساعة حتى اشهدتم بانى وكبيل نك
 في هذه النضيب وحول كل شيء في منزلي الى منزلك وجرب
 ذلك متى الساعة فان وجدتنى اروغ، واعتل فدونك فحاجتنى
 *الآن ان *f* تخبرنى بذنبى قال ما لك من ذنب وما من القسمة
 15 من بد فقام عنده يناشده الى نصف النهار ثم اقام يومه
 ذلك الى نصف الليل يناشده ويطلب انيه فلما طال عليه
 الامر وبلغ منه الجهد قال له حدثنى عن وضعك اطلب
 انطب وبسطك الحمر في السكك واحضارك الماء البار وجمعك
 الناس على بانى في كل جمعة كذك ظننت انا كنتا عن هذه
 20 المكرمة عيماً انك اذا اطعمتم اليوم البيرنى اطعمتم غداً السكر
 وبعد غد اليلياثا ثم يصير ذلك بعد ايام للجمع في سائر ايام

a) Addidi. *b*) Cod. الفتية. *c*) Cod. الصخب. *d*) Cod.
 وانتميين. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. الا ان.

الاسبوع ثم تم تحويل الرطب الى البغداء ثم بعد ذلك البغداء الى
 العشاء ثم تصغير الى النمساء ثم الابداء^a ثم خمسون ثم
 اصطنيع الصنمئع والله الى الارضى نبيوت الاموال وخراب العمادة
 من عذا فكيف بمال تاجر جمعه ممن الخبثات والعبادىط
 والدوانيقف والأرباع ولا تصف قبل جعلت فداك تريد آة
 آة رطوبة ابدا فضلا على غير ذلك واخرى^b فلا والله لا
 لكمتم ابدا قل آيك ان تخضى مرتين مرة في^c انصاعك فيك
 ومرة في اكتسب عداوتك اخرج من عذا الامر على حساب
 ما دخلت فيه وتسلم بسلام^d، كان ابو النذيل اعادى الى
 موسى دجاجة وكانت دجاجة منى اعداى دون ما كان¹⁰
 يتخذ موسى ونده بكرمه وحسن خلقه اظير التعجب من
 سمنه وطيب لحمه وكان يعرفه بالامسك المشديد فقل
 وكيف رأيت يابا عمران تملك الدجاجة قل كنت عجباً من
 اعجاب فيقول وتدرى ما جنسها وتدرى ما سننها فن
 الدجاجة انما تطيب بالجنس والسمن وتدرى باقى شىء كذا¹⁵
 نسمنها فلا يزال فى عذا والآخر يصحك صدكنا نعرفه نحن
 ولا يعرفه ابو النذيل وكان ابو النذيل اسلم الناس صدراً
 واوسعهم خلقاً^b واسئلهم سبوتة فن ذكروا دجاجة قل ايمن
 كانت يابا عمران من تملك الدجاجة فن ذكروا بقية او عنقا
 او جزورا او بقرة قل فايمن كانت عذة لجزور فى الجزر من تملك²⁰

a) Cod. الاحوا. b) Cod. s. p. c) Addidi. d) Cod.

الدجاجنة في الدجاج وان استسمن ابو الهذيل شيئا من
الضير والبهاثم قل لا والله ولا تلك الدجاجنة وان ذكروا عدوية
النشحم قل عدوية النشحم في البقر والبظ وبطن السمك
والدجاج ولا سيما ذلك للجنس من الدجاج وان ذكروا ميلان
^٥ شيء او قدوم انسان قل كان ذلك بعد ان اعديتهما *a* لك
بسمنة وما كان بين قدوم فلان وبين المبعثة بتلك الدجاجنة
الا يوم وكانت مثلاً في كل شيء وتاريخاً في كل شيء، واقبل
مرة على محمد بن الجهم وانا واحداً بنا عنده فقال لى رجل
منخريف اللقيين لا اليف شيئا ويدي هذه صناع في الكسب
10 ولكنها في الانفاق خيرة كم تظن من مائة الف درهم قسمتها
على الاخوان في مجلس ابو عثمان يعلم ذلك اسلك بالله يابا
عثمان هل تعلم ذلك فقلت يابا هذيل ما نشكك فيما تقول
فلم يرض باحضاري هذا الكلام حتى استشهدنى ولم يرض
باستشهدنى حتى استخلفنى، وكان ابو سعيد المدائنى
15 اماماً في البخل عندنا بالبصرة وكان من كبار المغتصبين *b*
وميسيرم وكان شديد العقل *c* شديد انعارضة حاضر الحاجة
بعيد الروية وندت اتعجب من تفسير احابنا ليقول العرب
في لوم اللئيم انراضع قل احابنا كل لئيم بخيل وليس كل
بخيل لئيم لان اسم *d* اللئيم يقع على البخل وعلى قلنة الشكر
20 وعلى مهانة النفس وعلى ان له في ذلك عرفاً متقدماً، قل ابو

a) Cod. اعدتها. b) Cod. المعدين cf. infra ١٢٩, 17; ١٥٢, 7.

c) Cod. انغفل. d) Addidi.

زيد نحو ثميم وملام فثميم ما فسرت « والسلام الذي رجع
بعذر » اللثيم فله الثمم الراضع فذلي لا يحمل في الازاء
ويرضع من الخلف، محافة ان يرضع من اللبن شيء قل دوب
ابن شحمة « العنبري في امراته انعمدنة

وحدثت الامحجة آتني حدثتني ⁵

تدري لاناء تشريبي، تليفهم

القادمين الخلفين المفسدان فلما بلغه ذلك عنيد ضلعه فلم
ضالقهنا فيل له ان المبخل قل ليس ذلك في اخاف ان تلد لي
بامرأة عرجيت في المبخل قل ليس ذلك في اخاف ان تلد لي
مشلوبيا قل رافع بن عريم تحلب فعدا وتلميح ¹⁰ احببنا
وفعبك حضر يدعو الله عليه ان يجعله صاحب شه ولا
يجعله صاحب ابل وان يرتضع من الخلف وان كن معه
اذا والعنبي يري ¹¹ على صاحبه فيقول ان كنت كذبا فاحتالبت
قعدا اي ابدنك الله بكرم ابل نوم الغنم فديف تتعجب
من نوم الراضع، ومنع ابو سعيد امداثني اعظم من ذلك ¹⁵
اضطبع ¹² من دن خل وعمو قلم حتى ذني ولم يخرج منه
قليل ولا كثيرا وكنت له حلقة يقعد فيها الخراب الغنية
والسبخلاء الذين يتذكرون الاصلاح فباغوا ان ابا سعيد
يالي الحربية في كل يوم ليقتضى رجلا عنك خمسة دراهم

a) Cod. بسوب. b) Cod. s. p. c) Cod. الخلب. d) Sic cod.

sed cf. Moschtab. p. 79. e) Cod. وتشمرا ut vid. f) Cod.

احمد. g) Cod. بمل (sic). h) Cod. اضطبع; cf. infra 35, 2.

i) Cod. اعننه.

فصلت *a* عليه وقالوا هذا خطأ عظيم وتضييع كثير وإنما للزم
 أن ينتشد في غير تضييع وصاحبنا هذا قد رجع على نفسه
 بضروب من السبل فاجتمعوا عليه على طريق التفرغ *b* له
 والاستفادة منه قالوا نراك تصنع شيئا لا نعرفه والخطأ منك اعظم
 5 منه من غيرك قد اشكل علينا هذا الامر فاخبرنا عنه فقد
 ضاقت صدورنا به خبرنا عن مضيئك الى الحربية لتقتضى خمسة
 دراهم فواحدة انا لا نأمن عليك انتقاص بدنك وقد خلا * ما خلا
 من سنك وان تعنت فتدع التفاضل الكثير بسبب القليل وتأنيده
 انك ان *c* تنصب هذا النصب فلا بد لك من ان ترداد في العشاء
 10 ان كنت ممن يتعشى او تتعشى ان كنت ممن لا يتعشى
 وهذا اذا اجتمع كان اكثر من خمسة دراهم وبعد فانك تحتاج
 ان تشتق *b* وسط السوق وعليك ثيابك والكمولة تستقبلك
 فمن ههنا نبرة ومن ههنا جذبة فاذا الشوب قد اودى ومن
 ذلك ان نعلك تنقب وترق وساق سرويلك تتسبخ وتبلى
 15 ولعلك ان تعثر *d* في نعالك فتفقدتها قد ا ولعلك تهرتها هرتا
 وبعد فانتضاء القليل اولى *e* بك الى هذا بلغت منه شيئا
 وانك افضل الا انا احب انك تحكى *g* عن الامر بشيء فليس
 كلنا يشق لك بالصواب في كل شيء قل ابو سعيد اما ما
 ذكرته من انتقاص البدن فان الذى اخاف على بدنى
 20 من الدعة ومن قلّة الحركة اكثر وما رأيت اصح ابدانا من
 الجمالين والطوائفين والقوم قبلى ان يموتوا لم يكن لهم تملك

a) Cod. وصلت. b) Cod. s. p. c) Addidi. d) Cod.
 بعتر. e) Cod. اولا. f) Cod. دما. g) Cod. دحلى.

عادة ونبيش ^a -تقول الناس والله لقد ان اصتم من تجاوزت دعوتى
 اختلاف الجلاوزة في العدوى ورتما اتمت في المنزل لبعض الامر
 فاكثرت الصعود والسنزول خوفا من فلة الخردة واما التشغل
 بالبعيد عن القريب فاني لا اعرض للبعيد حتى افرغ من
 القريب واما ما ذكرته من الزيادة في الضعم ^b فقد ابعثت
 نفسي واضمرا فلم ي على انه ليس بنفسى الا ما نبأ
 وانبا ان حسبتنى ايام النصب حاسبتنا ايام الراحة فستعلم
 حينئذ اين ايام الحربية من ايام ثقيف واما ما ذكرته من
 تلقى ^c للمونة ومن مزاجه حمل السوق ومن التتر والجذب فانا
 اقطع عرض السوق من قبل ان يقوم حمل السوق لصلانتي ^d 10
 ثم يكون رجوعى على ظهر السوق واما ما ذكرته من شان
 اننعل وانسراونل فاني من لندن خرجت من منزلى الى ان
 اقرب من باب صاحبي فانما نعلت في يدي وسراويلي في
 كمي فاذا صرت ايده ليستيما فاذا فصلت من عنده خلعتيما
 فيهما في ذلك اليوم اودع ابداننا واحسن حالنا بقى الآن 15
 لكم مما ذكرتم شىء قالوا لا قل فيهننا واحدة نفسي ^e
 جميع ما ذكرتم قالوا وما لي قال اذا علم القرب السدار
 ومن لي عليه الوف السدائر شدة مضالمتي للبعيد السدار ومن
 ليس لي عليه الا انفلوس اتى بحقى ولم ينزع نفسه في ما
 لي وهذا تدبير يجمع لي الى رجوع مالي لنيل راحة بدنى ثم 20

a) Cod. s. p. b) Cod. الضعم. c) Cod. تلقى. d) Cod.

ووصلاني. e) Cod. نفسى.

انا بالخيار فى ترك الراحة لاني اقسمتها على الاشغال حينئذ
 كيف شئت واخرى ان هذا القليل لو لم يكن فضلا من
 كثير وموصلا بسدين لى مشهور لاجاز ان اتجافى عنه فلما ان
 ادع شيعا يطمع فى فضول *a* ما يبقى على الغرماء فهذا ما لا يجوز
 5 فقاموا وقالوا باجمعهم لا والله لا سالناك عن مشكلتك، حدثنى
 احمد المكي اخو محمد المكي وكان متصلا بالى سعيد نسيت *b*
 الغنية *c* ونسيت صنعة المال لاعاجيب انى سعيد وحديثه
 قال احمد قلت له مرة والله انك لكثير المال وانك لتعرف *c*
 * ما تجهل *d* وان قميصك وسخ فلم لا تامر بغسله قال فلو كنت
 10 قليل المال واجهل ما تعرف *e* كيف كان قولك لى انى قد فكرت
 فى هذا منذ ستة اشهر فما وضخ لى بعد وجه الامر فيه
 اقول مرة الثوب اذا اتسخ اكل البدن كما ياكل الصدا الحديد
 والثوب اذا تراءفه العرق وجف *f* وتراكم عليه الوسخ وتبسد
 اكل السلك وأحرق الغزل هذا مع ننتين رجسه وتبيح منظره
 15 وبعد فأتى رجل آتى ابواب الغرماء وغلمان غرمايى جبابرة فما
 ظنك بهم اذا رأوني فى أطمار وساخت واشمال درنة وحال حداد
 جبهوا مرة وجبهوا مرة فيبرجع ذلك علينا بمصرة من اصلاح
 المال * وان ينفى *g* عنه كل ما اعان على حبسه مع ما يدخل
 من الغيظ ويلقى من كان كذلك من المكروه فانما اجتمعت

a) Cod. فضول. *b*) Cod. سبب (sic). *c*) Cod. s. p.

d) Cod. وما تجهل. *e*) Cod. تعرف. *f*) Cod. وخف. *g*) Cod.

ان دمقى

عنده الخواضر عجمت بغسلها فإذا عجمت به عارضت معارض
يُومئى أنه اتى من جينة الخزم ومن قبل العقل فقال أول ذلك
الغرم انذى يكون فى الماء والصابون والجارية إذا ازدادت عند^a
ازدادت اكلا والصابون فورة والنورة تار الشوب وان اخترق^b لا
يزال التوب على خطر حتى يسلم الى العصر والصدق^c ثر اذا⁵
أنقى على السرسن فهو بعرض الجذبة والنترة والعلق ولا من
الجلوس يومئذ فى البيت بد^c ومتى جلست فى البيت فتحو
عليها ابواباً من النفقة وابواباً من الشبوات والثيب لا بد لها
من دق فان تحسن دققناهما^d فى المنزل قضعناها وان تحسن
اسلمناها الى القصار فغرم على غرم وعلى انه ربما انزل بينا من^e 10
المكروه ما عمو اشد وما جلست فى المنزل قط الآ ارجف على
الغرماء وادعوا على الامراض والاحداث وفى ذلك لثم فساد
والنتواء ونضع لم يكن عندم فاذا ان ليستينها وقد ابيضت
وحسنت وجفت وضابت تبيئت عند ذلك وسخ جسدى
وكثرة شعيرى وقد كان بعض ذلك موصولا ببعض فعرفت¹⁵
فاستبان لى ما لم يكن يستبين وانترثت لما لم ان^e انترثت
له فيصير ذلك مدعاً الى دخول الحمام فان دخلته فغرم ثقيل
مع المنخاضة بانثياب ولى امرأة جميلة شبة فاذا رأيتى قد
انلبيت وغسلت راسى وبيضت ثوبى عارضتى بالنتيب وتلبس
احسن ثيابها وتعرضت لى وانا فحل والفساحل اذا عالج نم²⁰

a) Cod. غما.

b) Coniect.; cod. الخرف.

c) Addidi.

d) Cod. دوعناها.

e) Cod. نكن.

يؤد رأسه شيء فإذا ارتت موافقتها ورأت حرصى نثرت^a على
 الخوائج نثراً ثم احتجنا الى تسخين الماء واشد من هذا كله
 ان تعلق فذحتناج الى ظننر فنقع في ما لا غاية له مع امور
 كثيرة نسسى ببعضها احمد وبعضها انا، وكان ابو سعيد هذا
 5 مع بخله اشد الناس نفساً واحكاماً أنفماً بلغ من امره في ذلك
 ومن بلوغه فيه انه اتى رجلاً من ثقيف^b يقتضيه الف دينار
 وقد حبل عليه امال فكان ربما اضل عنده للجلوس وجضره
 عنده الغداء فيتغدى معه وهو في ذلك يقتضيه فلما طبل
 عليه المضل قال له يوماً وهو على خوانه ان لهذا المال زكوة
 10 مؤداة وقد علمنا انا حين اخرجنا هذا المال من ايدينا انه
 معروض للذهاب وللمنازعة الضوية^c ولان يقع^d في الميراث ثم
 رضينا منك بالريح انيسير بالذى ظننا به بك من حسن
 النقصاء ولو لا ذلك لم نرض بهذا المال وهذا المال اذا كان
 شرطه ان يرجع بعد سنة فرقيت^e منك^e بحسن المطالبة شهراً
 15 او شهرين ثم مكثت عندى الى ان اصبحت له مملك شهراً او
 شهرين ساقف فضاة وخرج علينا فضل ومملك يكتفى بالقليل
 وقد طال اقتضائى وطال تغافللك يقول هذا الكلام وهو في ذلك
 لا يقضع الأكل فاقبل عليه رجل من ثقيف فعرض له بانه لو
 اراد التقاضى محضاً لكان ذلك في المساجد ولم يكن في الموضع
 20 الذى يجضر فيه الغداء فيقطع الاكل ثم نثرا في وجهه الدم

a) Cod. نثرت et mox نثرا. b) Cod. hic et infra s. p.
 c) Cod. ودحضه. d) Cod. نفع. e) Cod. عند tune
 دحسن (sic)

ونظير اليه نظر الجمل الضمير ثم كذا بضمير ثم اقبل عليه فعل
لا أم ناك انا انما اضطبغت « من دنّ خلدًا » حتى فنى من حسن ^b
العقل واحببت المعنى بفضل بغضى تلفظ وابغضت « انصرف
بفضل انفتى من احتمال الذاّل تُعترض لى لا أم ناك بنى ارغب
فى غدائه والله ما ائتت معه الا نيساخيبي من حرمة الموالدة ⁵
ونيصير كرمه سببا لتعجيل الحاجة ثم نبيض بالصدك وعليه
طينته فاعترض بها للحائظ حتى تسرحا ثم تفعل فى اللذاب
وحك بعضه ببعض ثم مزقه ورمى به ثم قال نكّل من شيد
المجلس عمده انف دينار كذنت لى على الى فملان اشيدوا
جميعا الى قد قبضت منه وانه برىء من كل شىء انبيد ثم ¹⁰
نبيض فلما صنع ما صنع اقبل الغريم على صاحبه فقل ما
دعاك الى عذا الكلام ثم تقول لهذا انرجل على مائدتى وتقدم
بهذا الكلام على من لا تعرف كيف موقع الامر منه وبعد
فقد والله اردت مضله الى ان ابيع الثمر ورجونا حلاوته فقد
احسنت اليه واسأت اليها وعجلت عليه منه اذعوب يا غلام ¹⁵
فاضرب بذلك الثمر المسوق فبعه بما يلدغ فاخذ منه كملا
ثم ركب اليه فالى ان ياخذه فلما كثر الامر فى ذلك قل
اطن الذى دعا صاحبك الى ما قل انه عربى واد مولد فان
جعلت شفعاك « من المولى اخذت عمدا امال وان لم تفعل
فالى لا اخذه فجمع الثقفى دل شعوبتى بالبعصرة حتى طلبوا ²⁰

a) Cod. s. p. cf. supra p. 149, 16.

b) Cod. حسب (sic).

c) Cod. الثمر infra ut recepi.

اليه حتى اخذ المال، وكان ابو سعيد ينهى خادمه ان يخرج الكساحنة من الدار وامرهما ان تجمعها من دور السكّان وتلقبها على كساحتهم فاذا كان في اللين جلس وجاءت الخادم ومعها زبيل فعزلت بين يديه من الكساحنة زبيلاً ثم فنشت واحداً ٥ واحداً فان اصاب قطع دراهم وصرة فيها نفقة والدينار او قطعة حلّى فسيبيل ذلك معروف وأما ما وجد فيه من الصوف فكان وجهه ان يباع اذا اجتمع من اصحاب البرانع وكذلك قطع الاكسيئة وما كان من خرق الثياب فن اصحاب النصينيات b والصلاحيات c وما كان من قشور الرمان فن الصباغين والذبّاعين 10 وما كان من القوارير من اصحاب الزجاج وما كان من نوى النمر فن اصحاب الخشوف d وما كان من نوى الخوخ فن اصحاب الغرس وما كان من المسامير وقطع الحديد فللمكّذابين وما كان من القراطيس فللطرّاز وما كان من الصّحف * فلرؤس الجرّار e وما كان من قطع الخشب f فللكّافين وما كان من قطع العظام فللموقود وما كان من قطع الخرق فللمتنانير الهمجد 15 وما كان من اشكنج g فهو مجموع للمبناء ثم يحرك وينثر ويخلل حتى يجتمع قماشه ثم يعزل للتنور وما كان من قطع القار يبيع من القيار واذا بقى التراب خالصاً واراد ان يضرب منه اللبن للبيع وللمحاجة اليه لم يتكلف الماء ولكن يامر جميع

20

a) Cod. السكّال. b) Cod. s. p. c) Cod. والصلاحيات
 v. supra p. ١١٣, 12. d) Cod. الخشوف. e) Cod. فلرؤس الجرّار.
 f) Cod. اللشب. g) I. e. fragmenta laterum; v. Richardson i. v. اشكنج.

من في السدار ان لا يتوضّأوا ولا يغتسلوا الا عليه فاذا ابتلّ
ضربته لبنا وكان يقول من لم يتعرّف الاقتصاد تعرّف في فلا يتعرّض
له، وذعب من ساكن له شيء كبعض ما يسرق من البيوت
فقال لهم اضرحوا الليلة ترابا فعسى ان يندم من اخذه فياقيه
في التراب ولا يُنكر مجيئه الى ذلك امكن لكثرة من يجيء⁶
لذلك فاتفق ان يصرح ذلك الشيء المسروق في التراب وكانوا
يصرحونه على كفاسته^a فراه قبل ان يراه المسروق منه فاخذ
منه دراهم الكساحة، فهذا حديث الى سعيد

قصة الاصمعي

- تمشى قوم الى الاصمعي مع تاجر كان اشترى ثمرته بخسران^b 10
كان فانه وسأله حسن ان ينظر وللطيبة فقال الاصمعي اصمعي
بانقصة الاصمعي في وانه ما تريدون شيخكم عليه اشترى
متى على ان يكون للخسران على وانزج له عذا وابيكم
تجارة الى العنيس اذ عجبوا فاشترىوا على طعم العراق على
عذا الشروط على انسى والله ما ادري اصدق عوام كذب 15
وعامنا واحدة وفي لكم دوى ولا بيد من ان احتمال لكم ان لم
تحتملوا الى والله ما مشيتم معه الا وانتم توجبون حقه
وتوجبون رضده لو كنت اوجب له مثل ما توجبون لقد
كنت اغنيته عنكم وانا لا اعرفه ولا يضربني، بحق فياموا
نتوزع هذه الفضلة بيننا بالنسوية عذا احسن ممن احتمال 20
حقا لا يجب عليه في رضى من يجب ذلك عليه فقاموا ولم

a) Cod. كفاسته. b) Cod. بخسران. c) Cod. s. p.

يـعودوا فخرج اليه التجار من حقه وايـس ممـا قبله، حدثني
 جعفر بن اخـت واصل قلـت لاني عيـينة قد احسن
 الذي سأل امرأته عن اللحم فقالت أكله السنور فوزن السنور
 ثم قال هذا اللحم فاين السنور قال كانك تعرّص بي قال قلت
 5 انك والله اهل ذلك شبيخ قد قرب المائة وعليه فضلة وعباله
 قليل وبعظي الاموال على مذاكرة العلم والعلم لذته
 وصناعته ثم يرقى *a* الى جوف منزله وانت رجل لك في البستان
 ورجل في احباب انفسيل ورجل في السوق ورجل في انلا
 تطلب من هذا وقر حصّ ومن هذا وقر اجرّ ومن هذا قطعة
 10 ساج ومن هذا هكذا ما هذا الخرص وما هذا الكبد وما هذا
 الشغل لو كنت شابا بعيد الامل كيف كنت تكون ولو
 كنت مدينا كثير العيال كيف كنت تكون وقد رأيتك فيما
 حدث تلبس الأظمار وتمشى حافيا نصف النهار قلّ ثم *b*
 أجمجم بلغني أنك فقدت *c* قطعة بطيخ فاححت في المسئلة
 15 عنها فقيل لك اكلها السنور فرميت بباقي القطعة فدام السنور
 لنمتحن صدقهم من كذبهم فلما لم تأكله غرمتهم ثمن البطيخة
 كما هي قلوا لك كان الليل فان لم *d* تكن التي اكلته من سنابير
 الجيران وكان الذي اكله سنورنا هذا فانك رميت اليه بالقطعة
 وهو شعبان منه فانظرنا ولا نغرمنا نمناحه في حال غير هذه
 20 فابيت الا اغرامهم قل ويلك اني والله ما اصل الى منعهم من
 الفساد الا ببعض الفساد وقد قل زياد في خطبته اني والله

a) Cod. s. p. b) Cod. كم. c) Cod. فعدت. d) Cod. لا.

ما أصل منكم إلى أخذ الخلق حتى اخوتس البانبل انيديم
 خوتسا وأما ما منتهى عليه اتفاقاً وإنما ذهبنا إلى قوله لو أن في
 يدي فسيولة ثم قيل لي أن القيامة تقوم الساعة لبدرتنا
 فغرسنا فيها وقد قل أبو الدرداء في وجعه الذي مات فيه
 روجوني فاني أرى أن القى الله عزبا والعرب تقول من غلبني 5
 دماغه في الصيف غلبت قدره في الشتاء، قل مكبرز a العجز b
 فراش وطوى لا يستوطنه إلا الفشل الدثور وقل عبد الله بن
 وعب حبّ الهوننا بكسب انصب وقل عمر بن الخطاب رضى
 أيامه وانراحة فاني غفلة وقل لو ان الصبر والشكر بغيران ما
 باليت ايتهما اركب وقل تمعدوا وأخشوشنوا واقطعوا الركب 10
 واركبوا الخيل نزوا، وقل نهبوا بس معدى كرب حين شدا
 ايده الخفاء c كذبت عليك الضبائير d وقل احتفوا فأنتم
 لا تدرن متى تكون الجفلة، وقل ان يكمن الشغل مجبدة فان
 الفراغ مفسدة، وقل نسعيد بن حاتم احذر النعمة لحذر
 من المعصية ونهى اخوتنا عليك عندي، وقل احذركم عتبة 15
 الفراغ فانه اجمع لابواب امكروه من الشغل، وقل اكتم بن
 صيفى ما احبب الى مكفى كل امر الدنيا قنوا وان امننت
 وانبت قل نعم اكرد عادة العجز افتراني ادع وصايا الانبياء
 وقول الخفاء وتديب العرب وأخذ بقولك، وتعدى محمد بن

a) Cod. مكبر. b) Cod. العجز. c) Cod. الجفا. d) Cod.
 النقرس cf. Lane i. v. ubi pro الخفاء legitur الضبائير. e) Cod.
 احذوا.

الاشعث عند يحيى بن خالد فتذاكروا الزيت وفضل ما
 بينه وبين السمسم وفضل ما بين الأنفاق وزيت الماء فقال
 محمد عندي زيت لم ير الناس مثله قل يحيى لا تؤتى «
 منه بشيء فدعا يحيى غلامه فقال اذا دخلت الخزانة فانظر
 5 الجرة الرابعة عن يمينك اذا دخلت فجتنا منه بشيء قل
 يحيى ما يعجبني السيد يعرف موضع زيتته وزيتونه، وقرب
 خباز اسد بن عبد الله اليه وهو على خراسان شواء قد
 نضجه نضجاً وكان يعاجبه ما رضب من الشواء فقال لخبازه
 انظن ان صنيعك يخفى علىّ انك لست تمانع في انضاجه
 10 لتطيبه ولكن تستكلم جميع دمه فتنتفع بذلك منه
 فبلغت اخاه فقال ربّ جهل خير من علم، وكان رجل يغشى *b*
 طعام الجوهريّ وكان يتحرقى وقتته ولا يخطى فاذا دخل
 والقوم ياكلون وحين وضع الخوان قال لعن الله القدرية من
 كان يستطيع ان يصرفني عن اكل هذا الطعام وقد كان في
 15 اللوح الحفوظ أنّي سأكله فلما اكثر من ذلك قال له رباح *c*
 تعال بالعشيّ او بالغداة فان وجدت شيئا فالعن القدرية
 والعن آباءهم وامهاتهم، وجاء غلام الى خالد بن صفوان بطبق
 خوخ اما ان تكون هدية واما ان غلامه جاء به من البستان
 فلما وضعه بين يديه قال لو لا اني اعلم أنّك قد اكلت منه
 20 لاطعمتك واحدة، وقال رمضان كنت مع شيخ اهوازي في
 جعفرية وكنت في الذنب وكان في الصدر فلما جاء وقت

a) Cod. يودي. b) Cod. بعشى. c) Cod. s. p.

الغداء اخرج من سلّة له دجاجة وفرخه واحدا مبردا وافضل
ياكل وبتهجّدت ولا بعرض على وليس في السقينة غيرى وغيره
فرآنى انظر اليه مرّة والى ما بين يديه مرّة فتروّى الى استنبيهه
واستنبطته فقل لى لم تحديق النظر من كون عنده أتر ملى
ومن لم يكن عنده نظر مثلك قل ثم نظرت الى وانظر اليه
فقال يا عناه انا رجل حسن الأثر لا أتر إلا نسيب الطعام وان
اخاف ان تلمن عينك ملحة وعين منلك سريرة فصرف على
وجبهك قل فوثبت عليه فقبضت على لحيته بيدي اليسرى
ثم تدوّنت اندجاجة بيدي اليمى لما زلت اضرب بينا رأسه
حتى تقطعت فى بدى ثم تاحول الى مدلى مسح وجهه
وناحيته ثم قبل على فقل قد اخبرتك ان عينك ملحة وانك
ستصيبى بعين قلت وما شبه هذا من العين قل انما العين
مكروه يحدث فقد انزلت بنا عينك اعظم المكروه فضاحك
ضحكا ما ضحكك مثله وتكلمنا حتى كنه لم يقل فبيح وحى
كفى لم افرد عليه، عده ملنقت احاديث الخليل واحاديثنا
وما رأيت بعيوننا فلما احاديث الاصمعى والى عبيده والى
الحسن فالى نم اجسد منها ما يصلح لهذا الموضع الا ما قد
كتبتة فى هذا الكتاب وفى بضع عشرة حديثا، قلوا كن
للمغيرة بن عبد الله بن ابي عقيل الثقفى وهو على الدعوة
جدى بوضع على مئذنته بعد الطعام ولم يلمن احد يسه
ان كن نحو لا يسه فقدم عليه اعرابى يوما ولم يعرف سيرة
10
15
20

اصحابنا فيه فلم يرض باكل لحمه حتى تعرّف عظمه فقال له
المغيرة يا هذا تطالب عظام هذا الجدى بذحل هل نطاحتك
أمه وكان الاصمعي يقول انما قال يا هذا تطالب عظام هذا
البائس *a* بذحل هل نطاحتك أمه قال وكان علي شرضته عبد
^ةالرحمن بن طارق *b* فقال لرجل من الشرط ان اقدمت على
جدي الامير اسقطت عنك نوبة سنة فبلغه ذلك فشكاه الى
الخجاج فعزله وولى مكانه زياد بن جدي *b* فكان اثقل عليه
من عبد الرحمن ولم يقدر على عزله ان كان من قبل الخجاج
فكان المغيرة اذا خطب قل يا اهل الكوفة من بغاكم الغوائل
10 وسعى بكم الى اميركم فلعله الله ولعن أمه العوراء وكانت أم
زياد عوراء فكان الناس يقولون ما راينا تعريضا قط اطيب من
تعريضه، قالوا وكان لزياد *b* الحارثي *b* جدي لا يمسه ولا يمسه
احد فعشى في شهر رمضان قوماً فيهم اشعب فعرض اشعب
للجدي من بينهم فقال زياد اما لاهل الساجن امام يصلى بهم
15 قلوا لا قل فليصل *d* بهم اشعب فقال اشعب اوغير هذا اصالح
الله الامير قل وما هو قل احلف بالخرجات ان لا آكل لحم
جدي ابداً، قالوا دعا عبد الملك بن قيس الذئبي *e* رجلاً
من اشرف اهل البصرة وكان عبد الملك بخيلاً على الطعام
جواداً باندراهم فاستصحب الرجل ساكناً *f* فلما رآه عبد الملك
20 ضاق به ذراعاً فاقبل عليه فقال له الف درهم خير لك من
احتباسك علينا واحتمل غرم الف درهم ولم يحتمل اكل

a) Cod. انيبايس; aliter Iqd III, 325. *b*) ? Cod. حدسي (sic).

c) Cod. لا اهل. *d*) Cod. فليصلى. *e*) انذيمى. *f*) Cod. ساكراً.

رغييف، وتناول اعرابي من بين سدى سليمان بن عبد
 الملك دجاجة فقال له يديك ما بين يديك وما ليديك فل
 الاعرابي ومنها شيء سمى قل فخذها لا يورك لك فييد فل ودان
 معاوية تعجبه القبة وتعدى معه ذات يوم صعصعة بن
 صوحان فخذونها صعصعة من بين يدي معاوية قل معاوية 5
 انك لبعيد الذجعة قل صعصعة من اجذب انتاجع ودل دخل
 عشم بن عبد الملك حائط له فيه فاكهة واشجر ونمار ومعه
 احبابه فجعلوا يادلون ويدعون بالبردة فقال عشم يا غلام اطلع
 عذا واغرس مكانه الزيتون قل وكن المغيرة بن عبد الله بن
 ابي عقيل الثقفي ياد تمرا عمو واحبابه فلنصف السراج وذوا 10
 يلقيون النوى في طست فسمع صوت نواتين فقل من عذا
 السدى يلعب بكعيبين وقتوا باء حويظ بن عبد العزى دارا
 من معاوية خمسة واربعين الف دينار فقييل له اصبحت كثير
 المذل قل وما منفعة خمسة واربعين الفيا مع ستة من العييل
 وقتوا سأل خالد بن صفوان رجل فعضاه درعا فلستقله السائل 15
 فقال يا احمق ان الدرء عشرة عشرة وان العشرة عشرة المائة
 وان المائة عشرة الف وان الف عشرة عشرة الف اما ترى
 كيف ارتفع الدرء الى دية مسلم، فلو كن بلال بن ابي بردة
 قد خيف للذام وحو الى البصرة فوصفوا له الاستنقع في السم
 فكان اذا فرغ من الجلوس فيه امر بييمعه فاجتنب الناس في 20
 تلك السنة الال السم، وكان يفضر الناس في شهر رمضان
 فكانوا يجلسون حلقه وتوضع له المواقد فاذا اقام المؤذن نبص
 بلال الى الصلوة ونسبته حتى الآخرون فاذا قاموا الى الصلوة ج...

للخبازون فرفعوا الطعام، قَالَ واحنقن عمر بن يزيد الاسدي
بحقنة فيها ادهان فلما حركته بطنه كره ان يلقى الخلاء
فتذهب تلك الادهان فكان يجلس في الطست ويقول صفوا هذا
فانه يصلح للسراج قَالَ وخبرنا جار له قال رأيتہ يتخلل من
٥ الطعام خلال واحد شهرًا كلما تغدى حذف من راسه شيئًا
ثم تخلل به ثم وضعه في مجرى a دوانه، وقالوا كان ذراع
الذراع b مع خالد بن صفوان فوضعوا بين يديه دجاجة وبين
يديه شيء من زيتون فجعل يلقط الدجاجة فقال كانك تهتم
بها قال ومن يمنعني قال اذا اصير انا وانست في مالي سواء، قال
10 ومد يده ابو الاشهب الى شيء بين يدي نميلة c بن مرة السعدي
فقال اذا أفردت بشيء فلا تعترض لغيره قالوا ومات وعليه للدقاق d
وحده ثمانون انف درهم لكثرة طعامه، وقالوا كان للحكم بن ايوب
التنقي عاملاً للحجاج على البصرة واستعمل على العرق e جرير بن
بيهس المازني ولقب جرير العطرقي فخرج الحكم ينتزّه وهو باليمامة
15 فدعا العطرقي الى غدائه فأكل معه فتناول دراجة كانت بين يديه
فعرله وولّى مكانه نوبيرة المازني فقال نوبيرة وهو ابن عم العطرقي

قَدْ كَانَ * فِي الْعِرْقِ f صَيْدٌ نَوْقَنْعَتَ بِهِ
فِيهِ غَنَى لَكَ عَنْ دَرَّاجَةِ الْحَكَمِ
وَفِي عَوَارِضَ لَا تَنْفُكُ تَأْكُلُهَا
لَوْ كَانَ يَشْفِيكَ لَحْمُ الْجُزْرِ مِنْ قَرَمِ

20

a) Sic cod. s. p.; an leg. يخزن؟ b) Cod. s. teschdid.

c) Cod. نميلة. d) Cod. للدقاق. e) Cod. العرق. f) Thaâlibi, Modhâf بالعرض.

وَيْسَى وَطَابُ مَمْلَأَةٌ مُتَمَمَّةٌ
 فَيَبِيهَا الصَّرِيحُ الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْقَرْمِ
 ولما وئى مكانه نوبيرة بلغه انه ابن عم له فعزله فقال نوبيرة

أَبَا يُوسُفَ نُو كُنْتَ تَعْرِفُ ضَاعَتِي
 5 وَنُصَّاحِي إِذَا مَا بَعْتَنِي بِأَمْحَلَفِ
 وَلَا أَنْحَلَّ b سَرَّاقِ الْعُرَاقَةِ c صَالِحِ
 عَلَيَّ وَلَا كَلَّفْتُ ذَنْبَ الْعَطْرَقِ

فدعيت مثلاً، وتناول رجل من قدام امير كان لنا ضخم
 بيضة فقال خذها فانيها بيضة العقر فلم يزل محاجوباً حتى
 مات، والى ضيعة له يتنزّه اليها ومعه خمسة رجال من خاصته 10
 وقد حملوا معه طعام خمسمائة وثقل عليه ان ياكلوا معه
 واشتدّ جوعه فجلس على مشاركة بقل فاقبل ينتزع المفجلة
 فيطوى جزرتها بعرقها ثم ياكلها من غير ان تغسل من كلب
 الجوع ويقول لواحد منكم كان اقرب الخمسة اليه مجلساً لو قد
 ذهب هؤلاء الثقلاء لقد اكلنا، قنوا واكل عبد الرحمن بن ابي 15
 بكرة على خوان معاوية فراءى لقم عبد الرحمن فلما كان
 بالعشي وراح اليه ابو بكرة قل ما فعل ابنك التلقامة قل اعتل
 قل مثله لا يعدم العلة، واكل اعرابي مع ابي الاسود السدلي
 فراءى له لقما منكرا وهاله ما يصنع قل له ما اسمك قل لقمان
 قل صدق اعلمك انت لقمان قنوا وكان له دكان لا يسع 20
 الا مقعده وضميقاً d يوضع بين يديه وجعله مرتفعاً ولم يجعل

a) Cod. مَمْلَأَةٌ. b) Coniect. cod. الحُلل; Kitāb al-Hayaw.
 c) Cod. العرّاقَة. d) Cod. وضميق. على بنى pro بنى et mox سابق

له *a* عنباً كى لا يرتقى اليه احد قالوا فكان اعرابى يتحيين وقته
ويانيه على فرس فيصير كانه معه على الدكان فاخذ دبة وجعل
فيها حصى واتكأ عليها فاذا راي الاعرابى قد اقبل اراه
كانه يحول متكأه فاذا فقععت الدبة بالحصى نفر الفرس قالوا
5 فلم يزل الاعرابى يدنيه ويقعقع هو به حتى نفر منه فصرعه
فكان لا يعود بعد ذلك اليه ٥

رسالة ابي العاص بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى
الى الثقفى

بسم الله الرحمن الرحيم، اما بعد فان جلوسك الى الأصمعى وعجبك
10 بسهل بن هارون واسترجاحك اسماعيل بن غزوان وطعنك على
مويس بن عمران وخطبتك بابن مشارك واختلافك الى ابن التؤام
واكتارك من ذكر المال واصلاحه والقيام عليه واصطناعه واطنابك في
وصف التنوير ورجح والتنشير وحسن التعهد والتنوير دليل على
خبىء سوء وشاهد على عيب ودبر بعد ان كنت تستثقل
15 ذكرهم وتستشنع فعلهم وتتعجب من مذهبهم وتسرف *b* في
نهم، وليس يلهج بذكر الجمع الا من قد عزم على الجمع
ولا يانس بالبخلاء الا المستوحش من الاسخياء وفي تحفظك
قول سهل بن هارون في الاستعداد في حال المهلة وفي الاخذ
بالثقة وأن اقبل التفريط ما جاء مع طول المدة وان الحزم كل
20 الحزم والصواب كل الصواب ان يستظهر على الحدثن وان يجعل
ما فضل عن قوام الابدان رداً دون صروف الزمان وأناء لا

ا) Addidi. ب) Cod. وتشرى. c) Cod. فانا. في pro من tune وتشرى.

ننسب الى الحكمة حتى نحوط اصل النعمة بان نجعل دون
 فضولنا جنة شاحد على عجبك بمذمبه وبرهان « على
 ميلك الى سبيله وفي استحسنك رواية « الاصمعي في ان اكثر
 عمل النار النساء والفقراء وان اكثر عمل الجنة النبلاء والاعنياء
 وان ارباب الدثور هم الذين ذهبوا بلاجمير برهان على حكمة حنينا 5
 عليك ودليل على صواب رأينا فيك وفي تفصيلك كلام ابن
 غزوان حين قال تنعمتم بالطعام الطيب وبالتياب الفخخة
 وبالشراب الرقيق وبالغناء ام طرب وتنعمنا بغير الثروة وبصواب
 النظر في العاقبة وبكثرة امل والأمن من سوء الحال ومن ذل
 الرغبة الى الرجال والعجزه عن مصلحة العيال فنلك لذتكم 10
 وعذة لذتنا وهذا رأينا في التسلم من الذم وذاك رايبهم في
 التعريض للحمد وانما ينتفع بالحمد السليم الفارغ البيل ويسر
 باللذات الصالحية الحسن فلما الفقير ما اعياه عن الحمد
 وافقره الى ما به يجد ضعم الحمد والضمان الذي آثرتموه يعود
 رجيعة وانشراب يصير بولا والبناء يعود نقضا والثناء d ربيع هابئة 15
 ومسقط للمرأة وسخافة تفسد e ورتة f تسيير فلذتكم فيما
 حوى لكم الفقر ونقص المرأة ولذتنا فيما حوى لنا الغناء وبني
 امرأة فندحن في بناء وانتم في هدم ونحسن في ابرام وانتم في
 نقص ونحن في التماس الغناء g الدائم مع فوت بعض اللذة
 وانتم في التعرض للذل الدائم مع فوت كل مروة وقد فيمنا 20
 معنى حكايتك وما نهاجت به من روايتك والدليل على

a) Cod. ويرحانا. b) Cod. راويه. c) Cod. وبالعجز. d) Cod.
 العذا. e) Cod. s. p. f) Cod. وزنه. g) Cod. العذا.

انتفاض طباعك وادبار امرك استكسانك ضد ما كنت تستحسن
وعشقتك a لما لم تنزل تخفت فبعداً وسحقنا ولا يبعد الله الا

من ظلم والشاعر ابصر بكم حيث يقول

فَإِنْ سَمِعْتَ بِهَيْئِكَ لِلْبَخِيلِ فَقُلْ
بُعْدًا وَسُحْقًا لَهُ مِنْ هَيْئِكَ مُودِي 5
تَرَائِثُهُ جَنَّةٌ لِأَوَارِثِيْنَ إِذَا
أَوْدَى وَجْثَمَانَهُ لَسَلْتُرِبِ وَالسُّدُودِ

وقل آخر

تَبْلِيغِي مَخَاسِنُ وَجْهِي فِي قَبْرِ
وَالْمَالُ بَيْنَ عَدُوِّهِ مَقْسُومٌ 10

ولحمد لله الذي لم يمتني حتى ارانيك وكبيراً في مالك واجيراً

لوارثك وما انت فقد تعجلت الفقر قبل اوانه وصرت كالمجلود

في غير لدة وهل تزيد حل من انفق جميع ماله ورأى المكروه

في عياله وظهر فقره وشمت به عدوه على اكثر من انصراف

15 المونسين عنه وعلى b بغض عياله وعلى خشونة الملابس وخشونة

الماكل وهذا كله مجتمع في مسك البخيل ومصوب على هامة

الشحج ومعجل للثيم وملازم للمنوع الا ان المنفق قد ربح

لحمدة وتمتع بالنعمة ولم يعطل المقدرة ووفق كل خصلة من

هذه حقها ووفر عليها نصيبها والممسك معتدب بحصره نفسه

20 والكد لغيره مع لزوم الحاجة وسقوط الهمة والتعرض للذم

والاهانة ومع تحكيم المرة السوداء في نفسه وتسليطها على

عرضه وتمكينها من عيشه وسرور قلبه ونقد سرى السبا عرق
ونقد دخل اعراقك جور ونقد عمل فيها قدم ونقد غالبا
غول وما عدا امدعب من اخلاق صميم ثقيف ولا من شيم
اعرفت فيها قريش ونقد عرض لك اقرار ونقد افسدتك
عاجنة^a ونقد قل معاوية من لم يكن من بنى عبد المذلب^b
جوادا فهو خيل ومن لم يكن من آل الزبير شجاع فهو لزيق
ومن نسف يكن من بنى المغيرة تياحا فهو سنيدي^b، وقل سلم
ابن قتيبة اذا رايت الثقلى يعز، من غير طعام ويكسب
لغير انفاق فهو رجه ثم يهرجه، وقل بلال بن ابي
بردة لو لا شهاب ثقيف وسقيانوم ما كان لاحمل البصرة بل¹⁰
ان الله جواد لا يبخل وصدوق لا يكذب ووفى لا يغدر
وحليم لا يعاجل وعدل لا يظلم وقد امرنا بالجد ونهانا عن
البخل وامرنا بالصدق ونهانا عن الكذب وامرنا بالحلم ونهانا
عن العجلة وامرنا بالعدل ونهانا عن الظلم وامرنا بالوفاء ونهانا
عن الغدر فلم يامرنا الا بما اختاره لنفسه ولم يجزنا الا عما¹⁵
لم يرضه لنفسه وقد قلوا باجمعكم ان الله اجود الاجودين
والمجد الامجدين كما قلوا ارحم الراحمين واحسن الخائفين
وقلوا في التاديب نسائليهم وانتعليم لاجواد لا تجودوا
الله فان الله جلد ذكره اجود والمجد وذدر نفسه جلد جلاله
وتقدست اسمائه فقل ذو الفضل العظيم وذو الفضل لا انه²⁰
الا حو وقل ذو الجلال والاسرام، وذدروا النبى صلعم

a) Addidi.

b) Cod. سبيد.

c) Cod. s. p.

فقالوا لم يصع درهمًا على درهم ولا لبنة على لبنة وملك جزيرة
العرب فقبض الصدقات وجُمِعت له الاموال ما بين غدران
العراق الى شحر^a عمان الى اقصى مخالبيف اليمن ثم توفي
وعليه دين ودرعه مرهونة ولم يسئل حاجة قط فقال لا وكان
5 انا سُئِل اعطى واذا وعد او اطمع كان وعده كالعيان واطماعه
كلاجاز ومدحتة الشعراء بالاجود وذكرته للخطباء بالسماح
ولقد كان يهب للرجل الواحد الصاجعة من الشاء والعرج
من الابل وكان اكثر ما يهب الملك من العرب مائة بغير فيقال
وهب هنييدة وانما يقل ذلك اذا اريد بالقبول غاية المدح
10 ولقد وهب لرجل الف بغير فلما رآها تزوجم في القوادى ^b
قال اشهد انك نبي وما هذا مما تجود به الانفس، وفخرت
هاشم على سائر قريش فقالوا نحن اطعمنا لاطعام واضرب للهام
وذكرها بعض العلماء فقالوا اجواد امجاد ^c ذوو السنة حسان
واجمعت الامم كلها بخيلها وسخيها وممزوجها على ذم
15 الباخل وحمد الجود كما اجمعوا على ذم الكذب وحمد الصدق ^d
وقالوا انضبل الجود بالاجهود وحتى قالوا في جهنم المقل
وفيمن اخرج للجهنم واعطى الكتل وحتى جعلوا لمن جاد بنفسه
فضيلة على من جاد بماله فقال الفرزدق ^e

عَلَى سَاعَةِ تَوْ كَانِ فِي الْقَوْمِ حَيَاتِمُ
عَلَى جُودِهِ صَنَنْتُ بِهِ نَفْسَ حَيَاتِمِ

20

ولم يكن الفرزدق ليضرب المثل في هذا الموضوع بكعب بن

a) Cod. s. p. b) Cod. القوادى. c) Cod. مجاد. d) Cod.

الصدنف. e) Cf. Mobarrad, Kamil 133, 20.

مامنة وقد جاد بحوباته عند المصافحة فما رأينا عربياً سقده
 حلم حاتم لجوده بجميع ماله ولا رأينا احداً ممن سقده حلم
 كعب على جوده بنفسه بل جعلوا ذلك من كعب لا ياد
 مفخراً وجعلوا ذلك من حاتم ضحياً ماثرة لعدنان * على
 قحطان *b* ثم للعرب على العجم ثم لسدان جزيرة العرب ^٥
 ولا عمل تلك انبيية على سائر الجزائر والترب فمن اراد ان يخلف
 ما وصف الله جل ذره به نفسه وما منح من ذلك نبيه
 صلعم وما فطر على تفضيله العرب قسبة والامم كفة لم يكن
 عندنا فيه الا اكفاره واستسقاله ولم نرا الامة ابغضت
 جوادا قط ولا حقرته بل احبته واعظمته بل احبت عقبه ¹⁰
 واعظمت من اجله رغبه ولا وجدناه ابغضوا جوادا مجاورته
 حد الجود الى السرف ولا حقرته بل وجدنا يتعلمون منافبه
 ويتدارسون محاسنه وحتى اضافوا اليه من نوار الجميل ما لم
 يفعلوه وحلوه من غرائب الكرم ما لم يكن يبلغه ولذلك زعموا ان
 الثناء في الدنيا يضاعف لما تضاعف الحسنات في الآخرة نعم ¹⁵
 وحتى اضافوا اليه كم مديح شارح وكل معروف مجبول الصاحب
 ثم وجدنا هولاء باعائهم للبخيل على ضد هذه الصفة وعلى
 خلاف هذا المذعب وجدنا يبغضونه مرة ويحقرونه مرة
 ويبغضون بفضل بغضه ونده ويحتقرون *f* بفضل احتقارهم له رغبته
 ويضيفون اليه من نوار اللوم ما لم يبلغه ومن غرائب البخيل ²⁰

a) Cod. s. p. b) Cod. وقحطين. c) Cod. كفاره.

d) Cod. يزل. e) Coniect. cod. باعائهم. f) Cod. ويحتقر.

ما لم يفعلها وحتى ضاعفوا عليه من سوء الثناء بقدر ما ضاعفوا
 للجوارح من حسن الثناء وعلى أنا لا نجد للجوارح إلى أموال
 الاسخياء اسرع *a* منها إلى أموال الباخلين ولا رأينا عدد من
 افتقر من الباخلين أقل والباخلين عند الناس ليس هو الذي
 5 يبخل على نفسه فقط فقد يستحقّ عندهم اسم الباخلين
 ويستوجب الذمّ ولا يدع لنفسه هوى إلا ركبته ولا حاجة
 إلا قضائها ولا شهوة إلا ركبها وبلغ فيها غايته وإنما يقع
 عليه اسم الباخلين إذا كان زاهدًا في كل ما أوجب الشكر
 ونوه بالذكر وانخر الأجر وقد يعلّف الباخلين على نفسه من
 10 المؤمن ويلزمها من الكلف ويتخذ من الجوارح والخدم ومن
 الدوابّ والحشم ومن الآنية العاجيئة ومن البيرة *b* الفاخرة
 والشاربة الحسن ما يُرمى على نفقة الساخي المثري ويضعف
 على جود الجواد انكهم فيذهب ماله وهو مذموم ويتغير
 حاله وهو ملوم وربما غلب عليه حسب القويان واستهتر
 15 بالخصيان وربما افترط في حسب الصيد واستولى عليه حسب
 المراكب وربما كان اتلافه في العرس والخرس والوليمة واسرافه
 في الاعذار وفي العقيقتة والسوكيرة وربما ذهبته أمواله في الوضائع
 والسودائع وربما كان شديد الباخل شديد الحسب للمذكر ويكون
 بخله اوسخ *c* ولومه اقبح *d* فينفق أمواله ويتلف *e* خزائنه ولم
 20 يخرج كفافا ولم ينجّ سليما كذلك لم تر باخيلًا مخدومًا وبخيلًا
 مضعونًا *f* وبخيلًا مصيبًا وبخيلًا نقاجا وبخيلًا ذهب ماله في البناء

a) Cod. اسر. b) Cod. البيرة. c) Cod. اوشخ. d) Cod.
 مضعونًا. e) Cod. وسلف. f) Cod. مضعونًا.

وخيلاً ذعب منه في التميمية، وحبلاً ادعق منه في نهمج^a، ذنب
 وعلى أمل خائب وفي نطلب التوليات والتدخل في التصيلات
 وكانت فنتته مما يؤمل من الامره فوق فنتته مما ضد حواء
 من الذعب والفضة قد راناه يذفق على مائدته وقابنته
 نصف درم في كل يوم وعنده في كل يوم عرس ولدان نضعن^b
 نضعن في الاسلام اعون عليه من ان نضعن في الرغيف الذي
 * ولا شق^c عصا الديدس اشد عليه من شق رغيف لا بعد
 الثلثة في عرضه ثلثة ويعدّما في ثريدته من اعظم الثلم والما
 صارت الآت الى اموال البخلاء اسرع والجوائح عليه الدلب
 لانهم اصل توتلا واسوأ بالذ فتما والجواد اما ان يكون متوتلا¹⁰
 واما ان يكون احسن بالذ فتما وعمو على حبل بالمتوتل اشبه
 والى ما اشبهه انزع وديف ما دار امره ورجعت^c الخال به
 فليس ممن يتمكن على حزمه ويلجأ الى نيسه ويرجع الى
 جودة احتيانه وشدّة احتراسه واعتلال البخيل بالحدن
 وسوء الظنّ بتقلب الزمان انما هو كناية عن سوء الظنّ¹⁵
 بخاسف الحدثن وباندى يحدث الازمان واعمل الزمن وعمل
 تساجرى الاحداث الآ على تقدير تحدث نينا وعمل تتختلف
 الزمنة الآ على تصريف من دبرعما اوئسنه وان جيلنا اسبابنا
 فقد اتقنا بنينا تجرى الى غاياتنا واندييل على انه نيس بنو
 خوف الفقير وان لجمع والمنع اما ان يكون عادة منته او طبيعة²⁰
 فيبه انك قد تجد املاك بخيلاً ومملكته اوسع وخيرجه الدر

وعدوه اسكن وتجد احزم منه جوادا وان كذبت مملكته اضيق
 وخرجه اقل وعدوه اشد حركة وقد علمنا ان النزج اقصى
 الناس مدّة وروية وانهلهم عن معرفة العقابمة *a* فلو كان
 سخاؤهم انما هو للال حدّهم ونقص عقولهم وقلة معرفتهم لكان
 5 ينبغى لفارس ان تكون ابخل من الروم وتكون الروم ابخل
 من الصقالبة وكان ينبغى في الرجال في الجملة ان يكونوا
 ابخل من النساء في الجملة وكان ينبغى للصبيان ان يكونوا
 اسخى من النساء وكان ينبغى ان يكون *b* اقل البخلاء عقلا
 اعقل *c* من اشد الاجواد عقلا وكان ينبغى للكلب وهو
 10 المضروب به المثل في اللوم ان يكون اعرف بالامور من السيدك
 المضروب به المثل في الجود، وقالوا هو اسخى من لاقطة والام
 من كلب على جيفة والام من كلب على عرق، وقالوا اجع
 كلبك يتبعك ونعم كلب *d* في بؤس اهله وسم *e* كلبك يا كلبك
 واحرص من كلب على عقبي طيب واجوع من كلبنة حومل
 15 ولهبو ابدا من كلب وحش فلان من خرف *f* الكلب واخسا *g*
 كما يقال للكلب والكلب في الارى لا هو يعتلف ولا هو يترك
 الدابة تعتلف وقال الشاعر

سَرَّتْ مَا سَرَّتْ مِنْ لَيْلِيهَا ثُمَّ عَرَسَتْ

عَلَى رَجُلٍ بِالْعَرَجِ الْأَمِّ مِنَ كَلْبٍ

20 وقال اللد جمل ذكره *h* فمثله كمثل الكلب ان تحمّل عليه

a) Hic nonnulla excidisse videntur. *b*) Cod. يكونوا. *c*) Cod.
 اقل. *d*) Cod. كلبك; Freytag, Prov. II, 754 n° 18. *e*) Cod.
 واسمن. *f*) Cod. حرّ. *g*) Cod. واخس. *h*) Qor. VII, 175.

يَلْمِيَتْ أَوْ تَتْرَكُهُ يَلْمِيَتْ وكان ينبغي في هذا القياس ان يكون
 المرادوة اعقل البرية واعمل خراسان ادري البرية ونحن لا نجد
 الجواد، يقر من اسم السرف الى الجود كما نجد الخليل يقر
 من اسم انبخل الى الافتصاد ونجد الشجاع يقر من اسم
 المنيزم والمستحي يقر من اسم الخاجل ونو قبيل خنيزم ديت 5
 الجنان وقح ناجز فلو لم يكن من فضيلة الجود الا ان جميع
 المتجاوزين نحذون اصناف الخير يكرعون اسم تملك الفضلة
 الا الجواد لقد كان في ذلك ما يبين قدرته *b* ويظهر فضله،
 المال فتن والنفوس رغبة والاموال ممنوعة وفي على ما منعت
 حريصة ولنفس في المكثرة علة معروفة ان، من لا فكرة له 10
 ولا روية موثر بتعظيم ذى الثروة وان لم يكن منه مناه وقد
 قل الاول

وَرَادَعَمَا كَلِفْنَا بِالْحُجْبِ أَنْ مُنِعَتْ

أَحَبُّ شَيْءٍ اسْمِي الْأَنْسَانَ مَا مُنِعَا

وفي بعض كتب الفرس كل عزيز تحت القدرة فهو ذليل 15
 وقامت معدة العدوية كل مقدور عليه فمقلو او محقر ونو
 كانوا لأولادهم يجمعون ولهم يكدون ومن اجلسهم يحرمون لجعلوا
 لهم كثيرا مما يطلبون ونتركوا محاسبتهم في كثير مما
 يشتهون وهذا بعض ما بقص بعض المورثين الى المورثين وزعم
 الاخلاف في طول عمر الاسلاف ولو كانوا لأولادهم يبدون ولهم 20
 يجمعون ما جمع للخصيين الاموال وما كمنز العربان الكنوز

ولاستراج العاقِر من ذلِّ الرغبنة ولسام العقيم من كدِّ الحِرص *a*
وكيف ونحن *b* نجدُه بعد ان يموت ابنُه الذي كان يعتدلُّ به
والذي من اجله كان يجمع على حاله في الطلب والحِرص وعلى *b*
مثله ما كان عليه من الجمع والمنع والعمامة لم تقصِّر في الطلب
^ة والحكوة والبخلاء لم يجذِّوا^ة شيئا من جهدهم ولا اعفوا بعد
قدرتهم ولا قصروا في شيء من الحِرص والحصر لانهم في دار قلعة
وبعرض نقلة *d* حتى لو كانوا بالخيل موقنين لا اغفلوا^ة تلك
الفضول فالبخيل مجتهد والعامي غير مقصِّر فمن لم يستغن *f*
على ما وصفنا بطبيعة قويَّة وبشهوة شديدة وينظر شاف كان
10 اما عاميا واما خيلا شقيا فيقيم اعتلالهم باولادهم واحتجاجهم
بخوف المتلبون من ازمئتهم، قل رسول الله صلعم نوافد كذب
عنده كذبة وكان جوادا لولا خصلة ومفك الله عليها نشردت
بك من واد قوم وقيل للنبي صلعم هل لك في بيض انساء
وأدم الابل قل ومن هم قل بنو سداج قل يمنعني من ذاك
15 قران الضيف وصلتم ارحم، وقال لهم ايضا اذا نحروا نحوا *g* واذا
نَبَّوا عَجَّوا، وقال للانصار من سيبدكم قالوا جسد بن قيس على
انه يَزُنُّ فينا ببخل فقال واي داء ادوى من الباخل ثم جعله
من ادوا السداء، وقال للانصار اما والله ما علمتكم الا لتكثرون
عند الفجراغ وتقلون عند الضممع، وقال كفى بالمرء حرصا ركوبه
20 البجر وقال لو ان لابن آدم واديين *e* من مال لا يتغى ثلثا
ولا يشبع ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وقال

a) Cod. الحِرص. *b)* Addidi و. *c)* ? Cod. s. p. *d)* Cod.
نقله. *e)* Cod. اغفلوا. *f)* Cod. دستغن. *g)* Cod. نحوا.

السسخاء من الخيلاء والخيلاء من الايمان وقل ان الله جواد
 يحب الجود وقل انفق * يا بلال، ولا تخش من ذي العرش
 افلالا، وقل لا تؤكس فيؤكس عليك وقل لا تدعصمى فيجصمى
 عليك وقلوا لا ينفعك *b* من زاد ماء تبهقى ولم بسم الذئب
 وانفضته بالحجرين الآ وهو يريد ان يضع من اندارتج ومن
 فتنة الناس بيها وقل لقيس بن عاصم انما لك من مالك ما
 اقلت فانيت وما لبست فبلبيت او اعطيت فامضيت وما
 سوى ذلك فللوارث وقل النمر بن توبل *d*

وَحَشَّتْ عَلَيَّ جَمْعٌ وَمَنْعٌ وَنَفْسِي
 10 تَبَا فِي صُرُوفِ الدُّعْرِ حَقٌّ كَذُوبٌ
 وَكُئِنِّ رَأَيْتَنَا مِنْ كَرِيمٍ مُرَرًا
 أَخْبَى ثِقَّةً سَلَفَ الْيَدَيْنِ وَحُوبٌ
 شَهِدَتْ وَفَدْتُوَنِي وَكُنْتُ حَسْبَتِي
 فَفَقِيرًا لِي أَنْ يَشْهَدُوا وَتَغْيِبِي
 15 أَعَانَلْ أَنْ يَصْمِيحَ صَدَائِي بِعُقُورَةٍ
 بَعِيدًا نَابِي صَاحِبِي وَقَرِيبِي
 تَرَى * أَنْ مَا أَدْبَقِيَّتْ لَمْ أَكْ رَبِّي
 وَأَنْ الَّذِي أَمَضِيَّتْ كُنْ نَصِيْبِي
 وَذِي إِبِلٍ يَسْعَمِي *f* وَيَحْسِبُهَا نَدً
 20 أَخْبَى نَصَبٌ فِي شَقِيْبِ *g* وَذُؤُوبِ

a, Iqd 1, 84. بلالا. *b* Cod. s. p. *c* Addidi. *d* Agh.
 XIX, 161; Mobarrad, Kamil p. 210 *e* Cod. اما. *f*) Cod.
 تسمى. *g*) Kamil رعيها.

عَدَّتْ وَغَدَا رَبِّ سَوَاهُ يَسُوقُهَا
وَبَدَّلَ أَحْجَارًا وَجَالًا a قَلِيْبٍ

وقال ايضاً b

قَامَتْ تَبَاكُرُ أَنْ سَبَاتُ لِفْتِيَّةِ
رَقَاءِ c وَخَسَابِيَّةً بَعَوْدُ مَقْطَعِ 5
وَقَرِيَّتُ فِي مَقَرِّي قَلَائِصَ أَرْبَعًا d
وَقَرِيَّتُ بَعْدَ قَرِي قَلَائِصَ أَرْبَعِ
أَتَبَكِّيَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ هَيَّيْنِ
سَفَّهَ بَكَاةَ الْعَيَّيْنِ مَا لَمْ تَدْمَعِ
فَإِذَا أَتَانِي أَخْوَتِي فَدَعِيهِمْ e 10
يَنْعَلُوا فِي الْعَيْشِ أَوْ يَلْهَوْا مَعِي
لَا تَطْرُدِيهِمْ عَنْ فِرَاشِي أَنَّهُمْ
لَا بَدَّ يَوْمًا أَنْ سَيَاخُلُوا مَضْجَعِي
هَلَّا سَأَلْتِ * بَعَادِيَاكُ وَبَيَّتِنَه f
وَالْأَخِيلِ g وَالْخَمْرِ أَلْتِنِي لَمْ تُمْنَعِ 15

وقال لخارث بن حلزة

بَيْنَمَا الْفَتَى يَسْعَى وَيُسْعَى لَهُ
تَبَاحَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ خَالِجُ
يَنْتَرِكُ مَا رَقَّحَ مِنْ عَيْشِيهِ

a) Cod. وذلك. b) Cf. Khizana I, 154 seq. c) Cod om.

d) Cod. اربع. e) Cod. فدعونهم. f) Cod. دعادنا وبميينه.

g) Khiz. والخلل.

يَعِيثُ ^a فِيهِ عَمَّجٍ عَمَّجٍ ^b
 لَا تَكْسَعُ الشَّيْلُ بِعُغْبَارَتِهَا
 أَذْكَ لَا تَدْرِي مَنِ انْتَابَتْ

وقل انهدلتي

٥ إِنَّ السُّكْرَانَ مَنَّ عَابُوا لَكَ الْمَاجِدَ دَلِيلُهُ فَدَعَمَ
 أَخْلِفَ وَأَتْلِفَ كُلُّ شَيْءٍ ٥ ذَرَعَتُهُ السَّرِيحُ ذَاعِبٌ

وقلت امرأة

أَنْتَ وَعَمَّيْتُ الْفُتَيْمَةَ السَّلَامِيَّةَ وَأَبِلَا يَبْحَارُ فَيَبِينَا الْبَحَابِ
 وَغَنَمًا مِثْلَ الْجَبْرَادِ الْبَهْرَبِ مَتَمَّحَ أَيَّامٍ وَكَلَّ ذَاعِبٌ

10

وقل تميم بن مقبل

فَأَخْلِفَ وَأَتْلِفَ نَمَّا انْمَلِ عَارَةَ

وَكَلَّهُ مَعَ الدَّخِيرِ الَّذِي حَوَّ آكَلَهُ

وقل ابو ذر نك في مالك شريكمان النوارث والحدثن وقال الحظيئة

مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ

15

لَا يَدَّعُبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

وجاء في ^c الاثر ان احد المعروف في الدنيا احد المعروف في

الآخرة وفي امثل اصنع الخير ونسوا الى كلسب وقل في الخت على

القليل فضلا على الكثير قل الله جميل ذكرد ^d فمن يعمَلْ مِثْقَلِ

ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَلِ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ وقلت عئشة في

حبة عنب ان فيها مثاقيل ذر وندلك ^e قلوا في امثل من حق ²⁰

a) Cod. دبعمش. b) Cod. عبيج cf. T. A. i. v.

c) Addidi. d) Qor. XCIX, 7, 8 cf. IV, 44. e) Addidi و.

حُرِّمَ وَقَالَ سَامُ بْنُ قَتَيْبَةَ يَسْتَأْجِي أَحَدَهُمْ مِنْ تَقْرِيْبِ a انْقِلِبْ
 مِنَ الطَّعَامِ وَيَأْتِي اعْظَمَ مِنْهُ وَقَالَ جِهْدُ الْمَرْءِ الشَّرُّ مِنْ عَفْوِهِ،
 وَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِهْدَ انْقِلَابٍ عَلَى عَفْوِ الْمَكْثَرِ وَإِنْ كَانَ
 مَبْلَغُ جِهْدِهِ قَلِيلًا وَمَبْلَغُ عَفْوِ الْمَكْثَرِ كَثِيرًا، وَقَالُوا لَا يَمْنَعُكَ
 e مِنْ مَعْرُوفٍ صَغِيرَةٍ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ b
 نَمْرَةٍ وَقَالَ لَا تَبْرَدُوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظُلْفٍ مَحْرَقٍ وَقَالَ لَا تَبْرَدُوهُ وَلَوْ
 بِفِرْسِينَ شَاةٍ وَقَالَ لَا تَحْقِرُوا اللَّقْمَةَ فَإِنَّهَا تَعُودُ كَالْحَبْلِ الْعَظِيمِ
 لِقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ c يَمْحَافُ آتِلُهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَقَالَ
 لَا تَبْرَدُوهُ وَلَوْ بِصَلَةِ حَبْلِ وَقَالَتِ الْعَرَبُ اتَّكَمَ أَخُوكُمْ يَسْتَتِمُّكُمْ
 10 فَاتَمُّوا لَهُ وَقَالُوا مَانِعُ الْإِتِمَامِ الْيَوْمَ وَقَالُوا الْبَخِيلُ أَنْ سَأَلَ لُحْفٌ
 وَإِنْ سَأَلَ سَوْفٌ، وَقَالُوا إِنْ سَأَلَ جَبَدٌ وَإِنْ أَعْطَى حَقْدٌ
 وَقَالُوا يَبْرَدُ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَ وَيَغْضَبُ قَبْلَ أَنْ يَفْقَهُ وَقَالُوا الْبَخِيلُ
 إِذَا سَأَلَ ارْتَزَ وَإِذَا سَأَلَ الْجَوَادُ اعْتَزَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْذُرُ
 كُلَّ يَوْمٍ مَنَادِيَانَ مِنْ أَسْمَاءٍ يَقُولُ أَحَدُهُمَا اللَّهُمَّ عَجِّلْ مُنْفِقٌ
 15 خَلْفًا وَيَقُولُ الْآخَرُ اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمَسْكَ تَلْفًا، وَقَالُوا شَرُّ الْثَلَاثَةِ
 الْمَلِيمُ يَمْنَعُ دَرَّةً وَدَرَّةٌ غَيْرُهُ وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ d الَّذِينَ يَبْخُلُونَ
 وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ * إِنْ لَجَأَكَ e الدَّعَى إِلَى بَخِيلٍ
 شَرٌّ * مِمَّا لَجَأَكَ f إِلَى تَحْتِ عَرْقُوبٍ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ انْعَدَلْ
 وَأَعْطَ الْفَضْلَ g وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْهَيْكُمْ عَنِ عَفْوِ الْإِمْتِهَاتِ
 20 وَوَأَنَّ الْبَيْضَاتِ وَمَنْعَ وَهَاتِ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ h وَيُطْعَمُونَ انْطَعَامَ

a) Cod. تقريِب. b) Cod. شِقِّ. c) Qor. II, 277.

d) Ibid. IV, 41, LVII, 24. e) Cod. إِذَا لَجَأَكَ. f) Cod. مِمَّا لَجَأَكَ.

g) Cod. لُفْعَل. h) Qor. LXXVI, 8.

على حَمِيدٍ مَسْمُومٍ وَتَتَمِيمٍ وَأَسِيمَاءَ. وَقَالَ «لَنْ يَمُوتُوا لَمَّا حَمَمَ
تُنْفِقُوا مِمَّا تَكْتُمُونَ وَقَالَ «وَيُؤَدُّونَ عَلَيَّ أَنْفُسَهُمْ وَيُؤَدُّونَ بَيْنَهُمْ
خَصِيصَاتَهُ وَمَنْ دُفِنَ شَتَمَ نَفْسَهُ فَوَالَيْكَ عَمَّ الْمُفْلِحُونَ وَوَالِدَا
فِي النَّصِيرِ عَلَى التَّدْبِيعَةِ وَفِي عَدِيمَةِ النَّصِيرِ عِنْدَ النَّصِيرِ جَمَدٍ
الْقِيمِ السَّرِيِّ وَفِي مَوَا الْعِمْرَاتِ ثُمَّ تَنْجَلِينَ وَقَالَ الْخُرَيْمِيُّ «

وَدُونَ الْقَتَادِيِّ فِي كَلِّ مَلَسٍ ذَمِيَّةٍ

بِهِ مَصْعَدٌ حَزِينٌ وَمِنْ حَادِرٍ سَبِيلٌ

وَوَدَّ الْفَتْنَى فِي كَلِّ ذَمِيلٍ ذَمِيلَةٍ

إِذَا مَا أَنْفَضْتَنِي نُو أَنْ تَسْأَلَهُ جَبِيلٌ

وَقَالُوا خَيْرَ النَّسْرِ خَيْرَ الْفَلَمِ لِلنَّسْرِ وَشَرَّ النَّسْرِ شَرَّ الْفَلَمِ 10

لِلنَّسْرِ وَقَالَ خَيْرَ مَنَّا مَا نَفَعَكَ وَفَانُوا عَجَبًا لِقَوْلِهِ تَدْبِيرَةٌ مَعَ

شَبَابِ الرُّغْبَةِ وَقَالَ الرَّاجِزُ

كُلَّمَا بَيَّأَمَلٌ مَدًّا فِي الْأَجَلِ وَالْمَمْنَانِيَّةِ عَمَى آفَاتُ الْأَجَلِ

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَكَرَاشَ زَهْنُ خُورُونَ / وَوَارِثُ شَقِيقُونَ وَكَسَبُ

حَزُونٍ فَلَا تَهْنُ لِلْحُورُونَ وَدَسْنُ ارْتِ الشَّقِيقُونَ وَقَالَ نَيْزَمُ ابْنُ أَدَمَ 15

وَيَشَبُّ مَعَهُ خَصْلَتَانِ الْخَرَصِ وَالْأَمَلِ، وَكَذَبُوا بِعَيْبِيُونَ مِنْ يَادِ

وَحَدِّهِ وَفَانُوا مَا أَدْرَأِبْنُ عَمْرٍ وَحَدِّهِ فَظُ وَفَانُوا مَا أَدْرَأِبْنُ الْخَمْسِ

وَحَدِّهِ فَظُ وَبِمَعَ مَجَاشِعِ الرَّبِيعِيِّ / قَوْلُهُ الشَّحِيحِ اعْدُرْ مِنْ

a) Ibid. III, 86. b) Ibid. LIX, 9. c) Cod. s. p. Fihrist

أَبُو يَعْقُوبَ أَحْمَدُ بْنُ حَسَّانَ; totum nomen est الْخُرَيْمِيُّ 164, 13

secundum Kitab al-Hayawân. d) Addidi.

e) Sic cod. ut vid. f) Cod. s. p. v. Bayân II, 130.

النظام فقال اخزي الله امرين خيرهما الشح وقال بكر بن عبد
الله انه منى لو كان هذا المسجد مفعماً بالرجال ثم قيل لي
من خيرهم نقلت خيرهم لهم وقال النبي صاعم الا أنبئكم بشراكم
قلوا بلى يا رسول الله قل من نزل وحده ومنع رفسه وجلسه
٥ عبده وقامت امرأة عند جنازة رجل اما والله ما كان مالك
نبتنك ولا امرك نعرسك a

فلما بلغت الرسالة ابن التوام كره ان يجيب ابا العاص لما في
ذلك من المنافسة والمباينة وخاف ان يتسرقى الامر الى اكثر من
ذلك فكتب هذه وبعث بها الى انتقفي

10 بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فقد بلغني ما كان من ذكر
ابى العاص لنا وتنبهيه باسمائنا وتشنيعه علينا وليس يمنعنا
من جوابه الا انه b ان اجابته لم يكن جوابنا آياه على قوله
الثاني احق بانترك من جوابنا على قوله الاول فان نحن جعلنا
لابتدائه جواباً * وجعلنا لجوابه c اثني جوابا خرجنا الى انتهائير d
15 وصرنا الى انتجاير a ومن خرج الى ذلك فقد رضى باللجاج خطأ
وبانسخف نصيباً وليس يجترس من اسباب اللجاج الا من
عرف اسباب البلوى ومن وقه الله سوء التكفي وسخفه وعصمه من
سوء التصميم ونكده فقد اعتدلت طبيائعه وتسوات خواطره
ومن ليس e قمت اخلاطه على الاعتدال وتكافؤت خواطره في الوزن
20 ثم يعرف من الاعمال الافتصاد ونم يجد f افعاله ابدا الا بين

a) ? Sic cod. b) Cod. لانه. c) Cod. لتوابه. وجعل لتوابه.

d) Cod. انتجاير. e) Addidi. f) Cod. عد.

التفتصير والاضراط لان الموزون لا يُؤيد الا بمزود^a دم. ان
 المختلف لا يُؤيد الا مختلف فمتتبع لا يمتد زحزح ونسبت
 له غاية دون التلغف والمتكفي ليس له ملى ولا جينة ولا نه
 رقية^b ولا فيه حيلة وكر متلون في الارض منذ احد العقد
 ميسر نكذ ربح فدح عنك خلقة الامعة فنه حارس لا خبير⁵
 فيه واجتنب رنوب التجموح فان غايته قبل^c اندواق^d * ذى
 السبذوات^e ولا في الحرون ذى التضميم والمتلون شر من المصم
 اذ كنت لا تعرف نه حالا يقصد اليها ولا جينة بعمل عليه.
 ونذلك صار العاقل يتخدح العاقل ولا يتخدح الاحمق لان ابواب
 تدبير العاقل وحيله معروفة وضرق خوانره مسلوكة ومذاعبه¹⁰
 محصورة معدودة وليس نتدبير الاحمق وحيله جينة واحدة ومن
 اخطاها كذب والخبر الصادق عن الشىء الواحد واحد^f والخبر
 الكاذب عن الشىء الواحد لا يحصى له عدد ولا يوقف منه
 على حد^g والمصم قتله بالاجياز والمتلون قتله بالتعذيب فان
 قلنا فليس ابيه نقصد وان احتاجنا فلسنا عليه نرد¹⁵ ونكذنا
 انيك نقصد بالقل واليك نرد بالمشورة وقد قلوا احفظ سرّك
 فان سرّك من دمك وسواء ذهاب نفسك وذهاب ما به يكون
 قوام نفسك، قل المذحج انعميرى^f ليس بكبير^f م اصلحه
 امل وشقيد الشىء الذى به تصلح الامور اعظم من الامور
 ونبذا قلوا في الابل لو لم يكن فيها^g الا اتجبا رفوء الدم²⁰

a) Cod. ودمنا tune مزود. b) Cod. رقة. c) Cod. قتل: post
 hoc verbum quaedam excidisse apparet. d) Cod. دوى السبذوات.
 e) Addidi. f) Cod. s. p. g) Cod. في.

فالشئىء الذى هو ثمن الابل وغير الابل احق بالصون وقد
قضوا بان حفظ المال اشد من جمعه ولذلك قال الشاعر

وَحَفْظُكَ مَالًا قَدْ عُنِيَتْ بِاجْمَعِهِ
أَشَدُّ مِنْ أَنْجَمِ الَّذِي أَنْتَ طَالِبُهُ

٥ ولذلك قال مشترى الارض لبائعها حين قل له انبائع دفعتها
اليك بضيمة الاجابة عظيمة المرونة قل دفعتها اليك بضيمة
الاجتماع سريعة التفريق والدرم هو القطب الذى تدور عليه
رحا الدنيا واعلم ان التخلص من نزوات a الدرهم فنقلبه
من سكر الغنى وتغلته b شديد فلو كان اذا تغللت كان
10 حارسه صحيح انعقل سليم الجوارح لردّه فى عقاله ولشده بوثاقه
ولكننا وجدنا ضعفه عن ضبطه بقدر قلقه فى يده ولا تغتم
بقولهم مل صامت فانه انطق من كل خطيب وانم من كل
نمام فلا تكثرت c بقولهم عذرين الحزين فتنوعم جمودها وسكونها
وقلة ضعفيها وطول اذمتها فان عملها وعمها ساكنان ونقضها
15 للطبائع وهما ثابتان d اكثر من صنيع النافع والسبع
انعادي فان كنت لا تكفى بصنيعه e حتى نمده e ولا تحتمل
فيه حتى يحتمل له فاقبر f خير لك من الفقر والسكن خير لك
من الدلّ وقولى هذا مرّ يعقب حلاوة الأبد فخذ لنفسك بالثقة
فقولك h الماضى i حلو يعقب مرارة الأبد فخذ لنفسك بالثقة

a) Cod. نيزوان. b) Cod. ونقلبه. c) Cod. tune بكثرة.

d) Cod. بايمان. e) Cod. s. p. f) Cod. والفقر. g) Addidi.

h) Addidit in marg. secunda manus. i) Cod. العاضى.

ولا تعرض، ان يكون الحرباء انفراد العبد احبب منك فان
الشاعر يقول

أَنْسَى أَتَيْتَ لَيْبَ حَرْبَاءَ تَنْضَبَتْ
لَا يُرْسِلُ السَّاقِ إِلَّا مُمَسِّكًا *b* ساقًا

وأحذر ان تخرج من ملكك درهما حتى تترى مدته خيرا منه ^٥
ولا تنظر الى كثرته فان رمل عاتق لو أخذ منه ولم يرد عليه
لذعب عن آخره ان القوم قد اشتهروا في ذكر الجود وتفضيله
وفي ذكر الكرم وتشريفه وسماوا انسرف، جودًا وجعلوه كرمًا
وكيف يكون كذلك وهو نتاج ما بين الضعف *d* والنفخ *e* وكيف
والعطاء لا يكون سرفا إلا بعد مجوزة الحق وليس وراء الحق ¹⁰
الى ان يبطل دبره واذا كان الباطل كرمًا كان الحق نسوًا
والسرف حفظك الله معصيةً واذا كانت معصية الله كرمًا كنت
ضاعته لوًا ونش جمعيا اسم واحد وشملنا حكم واحد
ومضادة الحق للباطل كمضادة الصدق للكذب والنوء للغدر
والجور للعدل والعلم للجهل ليجمعين هذه الخصل اسم واحد ¹⁵
ويشملنا حكم واحد، وقد وجدنا الله عاب السرف وعاب
الحمية وعاب العصبية *g* ووجدناه قد خص السرف *e* بما لم
يخص به الحمية لانه ليس حسب المرء لرعته من العصبية *g*
ولا انفته من الضيم من حمية الجاهلية وانما العصبية ما جاوز
الحق والحمية المعيبة ما تعدى انقصد فوجدنا اسم الانفة ²⁰

a) Cod. تعرضي. b) Cod. ممسك. c) Cod. انسرف.
d) Coniect; cod. انصق (sic). e) Cod. s. p. f) Cod.
نيشملنا. g) Cod. امعصية.

قد يقع محمومًا ومذمومًا ولا وجدنا *a* اسم العصبيّة ولا
اسم السرف يقع أبدًا إلا مذمومًا وإنما يُسّرّ باسم السرف
جاهل لا علم له أو رجل إنما يُسّرّ به لأنّ أحدًا لا يستيه مُسرفًا
حتى يكون عنده قد جاوز حدّ الجود وحكم له بالحقّق ثم
^٥ ارفد بالباطل فان سرّ من غير هذا الوجه فقد شارك المادح
في الخطاء وشاكله في وضع الشيء في غير موضعه وقد أكثروا
في ذكر الكرم وما الكرم إلا كبعض الخصال المحمودة التي لم
يعدها بعض انذم ونيس شيء يخلو من بعض النقص *b* والوهن
وقد زعم الأولون أن الكرم يسبب الغنى وأن الغنى يسبب
19 البخل وأنه ليس وراء البخل إلا المعتوه، وقد حكوا عن كسرى
أنه قل واحذروا صولة الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع وسواء
جاع فظلم واحفظ *e* وعسف ام جاع وكذب وضرع واسف
وسواء جاع فظلم غيره ام جاع فظلم نفسه وانظلم لسوم وان
كان الظلم ليس بسوم فلانصف *d* ليس بكريم وان كان الجود
15 على من لا يستحقّق الجود كرمًا فالاجون لمن وجب له ذلك
* ليس بكريم *e* فالجود اذا كان لله فيكمان شكرًا له والشكر كرم وان
يكون الجود اذا كان معصيةً كرمًا فكيف *f* يتكرم من يتوصل
باياديك الى معصيتك وينعك الى سخطك فليس الكرم إلا
الطاعة وليس بكريم ما خاف الشكر ولمن كان مجاوز للحق
20 كرميًا ليكونن المقصر دونه كرميًا فان قضيتهم بقول العائمة

a) Cod. ووجدنا b) Cod. s. p. c) Cod. وحفظ. d) Cod.

e) Cod. والطاعة وليس بكريم ما خاف الشكر ولمن كان مجاوز للحق
20 كرميًا ليكونن المقصر دونه كرميًا فان قضيتهم بقول العائمة

f) Cod. وكيف.

فإنعامته ليست بعدوة وليف تدوم عدوة من لا يظفر ولا يحصل
ولا يفكر ولا يمتدل فإن قضيتهم بأذويل الشعراء وما دون عليه
اعمل للجهلانية للجهلاء فما فمحوه مما لا يشك في حسنه
أكثر من أن نقف عليه أو نتشغل باستقصائه على أنه ليس
بجود إلا ما أوجب الشكر لما أنه ليس به متحمل إلا ما أوجب
اللوم ونس « تدوم العظيمة نعمته على المعظم حتى تدأود بها
نفس ذلك المعظم ونس يجب عليه الشكر الآ مع شريطة
التقصيد وكل من كان جوده يرجع اليه ونولا رجوعه اليه ما
جاء عليك ونو تبيها أنه ذلك المعنى في سواك ما قصد اليك
فإنما جعلك مععبرا لتدرك حاجته ومردباً لبلوغ محبته ونو لا
بعض التقدير أوجب لك ذلك عليه حقاً يجب به الشكر فليس
يجب لمن كان كذلك شكراً وإن انتفعت بذلك منه إذ
كان لنفسه عمل لأنه نسو تبيها أنه ذلك النفع في غيرك ما
تخطئه اليك وإنما يوصف بالجد في الحقيقة ويشكر على النفع
في حجة العقل الذي ان جاء عليك فلك جد ونفعك اراد
من غير أن يرجع اليه جوده بشيء من المنفع على جوده
من الجنات وعمو الله وحده لا شريك له فإن شكرنا للناس على
بعض ما قد جرى لنا على أيديهم فأنما عمو لأمريين احداث
التعبد وقد نعبد الله بتعظيم السوالدين وإن كان شبيطانيين
وتعظيمهم من عو شر مئنا وإن لنا افضل منهم والآخر لأن
النفوس ما لم يحصل الامور وتمييز المعنى بالسابق اليها

احبَّت a من جرى لها b على يده خير وان كان لم يُردِّعها ولم
 يقصد اليها ووجدنا عطية الرجل نصاحبه لا تخالو ان تكون
 له او لغير الله فان كانت لله فتوابه على الله وديف يجب
 على في حاجة العقل شكره وهو لو صدق ابن سبيل غيري
 5 لما حملني ولا اعطاني واما ان يكون اعطاءه آياتي للذكر فاذا
 كان الامر كذلك فاذما جعلني سلما الى تجارته وسببا الى
 بغينته او يكون اعطاءه آياتي من طريق الرحمة والبرقة ولما
 يجد في فؤاده من الغصة c والائم فان كان لذلك اعطى فاذما
 داوى نفسه من دائه وكان كالتذي رقه من خنائه وان
 10 كان انما اعطاني على طلب المجازاة وحب المكافاة فامر هذا
 معروف وان كان انما اعطاني من خوف يدي او لساني او صرف
 معونتي ومصرتني فسبيله سبيل جميع ما وصفنا وفصلنا فلا سم
 الجود موضعان احدهما حقيقة والآخر مجاز فالحقيقة ما كان من
 الله والمجاز المشتق له من هذا الاسم وما كان لله كان
 15 ممدوحا وكان لله طاعة فاذا لم تكن العطية من الله ولا لله
 فليس يجوز هذا فيما سموه جودا فما ظنك بما سموه سرفا
 افم ما انا مورد عليك وواصفه لك ان التبرج والتكسب
 والاستكمال بالخدعة والطعم الخبيثة فاشية غائبة ومستغيصة ظاهرة
 على ان كثيرا ممن يضاف اليهم الى النزاعة والتكرم والى
 20 الصيانة والتوقى لياخذ من ذلك بنصيب وافر وبمدد واف
 فما ظنك بدعاء انناس وجمهور عم ببل ما ظنك بالشعراء

a) Cod. حبّ (sic). b) Cod. له. c) Cod. العصر.

والخطباء الذين انه تعلموا المنطف لصناعة» انفسب وعملا،
 قوم بوقد ان ارباب الاموال قد جاوزوا حد السلامة الى
 الغفلة حتى لا يكون للاموال حارس ولا دونيا منع فاحذرهم
 ولا تنظر الى برة احدكم فان المسكين اقنع منه ولا تنظر الى
 موكمه فان المسائل اعف منه وأعلم انه في مسك مسدين وان^٥
 كان في ثياب جيبك ووجهه روح نذل وان كان في جرمك
 ملك وكلمك وان اختلفت وجوه مسئلتكم واختلفت اقدار
 مطالبكم فهو مسدين الا ان واحدا يذلب العلف وآخر يذلب
 الخرق وآخر يذلب الدوانيق وآخر يذلب الانوف فحجة
 عذا على جهة عذا ونعمته عذا هي نعمة عذا وانما¹⁰
 يختلفون في اقدار ما يطلبون على قدر الخلق واسبب فاحذر
 رقهم وما نصبوا لك من الشرك وأحرس نعمتك وما دسوا نيا من
 الدواعي وأعمل على ان سحرهم يسترق اندعس ا ويختنف
 البصر قل رسول الله صلعم ان من البيان لسحرا وسمع عمر
 ابن عبد العزيز رجلا يتدلم في حاجة فقل عذا والله انسحر¹⁵
 التحلل وقد قل رسول الله صلعم لا خلاية واحذر احتتمل
 مدحهم فان محتتمل المديح في وجهه كما دح نفسه ان مذك
 لا يسع مريديه ولا يبلغ رضا طالبيه ونو ارضيتهم باسخط
 مثلهم لكان ذلك خسرا مبينا فكيف ومن يسخط اضعاف
 من يرضى وجماء الساخط اضر من فقد مديح الراضى²⁰

a) Cod. بصناعة. b) Cod. ح.م. c) Cod. ونعمته.

d) Cod. الذعج: veram lectionem indicat nota marginalis.

وعلى انهم اذا اعتصروك بمشاقصهم وتداولوك بسسهامهم لم تم
 ممن ارضيته باسخطهم احداً يفاضل عندك ولا يهاجى شاعراً
 دونك بل يختلي بك غرضاً لسهامهم ودريةً لنبالهم ثم يقول وما
 كان عليه لو ارضاهم فكيف يرضيهم ورضى الجميع شئ لا ينال
 ٥ وقد قال الاول وكيف يتفق لك رضى المختلفين وقالوا منع
 للجميع ارضى للجميع اتى احذرك مصارع a المتخذوعين وارفعك
 عن مضاجع المغبونين انك كمن لم ينزل يقاسى تعدد الامور
 وينتجرح مرارة b العيش ويتكامل ثقل الكد ويشرب بكاس الدل
 حتى كاد يهرن على ذلك جالده ويسكن عليه قلبه وفقر
 10 مثلك مضاعف الألم وجزع من لم يعرف الألم اشد ومن
 لم ينزل فقيراً فهو لا يعرف الشامتين ولا يدخله المكروه من
 سرور c الحاسدين ولا يلام على فقره ولا يصير موعظة لغيره
 وحديثنا يبقى ذكره ويلعنه بعد الممات ولده، ودعى من
 حكايات المستأكلين ورفى الخاعين فما زال الناس يحفظون
 15 اموالهم من مواقع السرف ويخيمونها من d وجوه التنبذير
 ودعى مما لا نراه الا فى الاشعار المتكلمة والاخبار المؤلدة
 والكتب الموضوعية فقد قال بعض اهل زماننا ذهبتم المكارم
 الا من اللتب فخذ فيما تعلم ودع نفسك مما لا تعلم هل
 رأيت احداً قط انفق ماله على قوم كان غناهم سبب فقره
 20 انه سلم عليهم حين افتقر فضلاً على غير ذلك اولست قد
 رايتهم بين محقق e ومحتاجب عنه وبين من يقول فهلاً انزل

a) Cod. مصارع. b) Cod. مرار. c) Cod. سرور. d) Cod. om. e) Cod. s. p.

حيثه بعلان الذي دن بفضله وبعلمه ونوره وبخفه ثم
 نعلك بعضك ان نتاجتي علمه ذنوبك نيرجعليت عدوا في ملعه
 وسببا الى حرمانه قل الا جبل ذنوبك « نعم نكسف عنهم سبق
 وندعون الي الساجود فلما نستنمعون خشية ابصرهم
 ترخيم ذنبا وقد كذبوا يدعون الي الشكيد وهم سائمون »
 فذا انقلبه عليك بالوعظة والبرجر والامر والنهي وانست سلم
 انقل وانعرت واثر امل حسن لكل فاتفق ان افوم غذا على
 راسك بالقرع والتعبير والتوبيخ والتذويب « وانست عابله
 انقلب تحتل العرض عديم من امل ستم لكل نير جيد
 الباء مد الاعني وانتظر وفع السيموف لان السوفت قصير 10
 ولحسن مغمور ولهن جيد البلاء ان تضيقر الحلة وتضيل المدة
 وتعجز حيلة ثم لا تعدم صديقنا مؤتمبا وابن عم شامت
 وجرا حسرا ووثيا قد تنحول عدوا ووجهة مختلفه وجارة
 مستبينة وعيدا بحقرك ووندا يفتنك فلتظر ايون موفع فوت d
 انشاء من موفع ما عندنا عليك من غذا البلاء على ان 15
 القناء ضعم ونعلك الا تضعمه ولحمه اراق ونعلك الا تنحرمه
 وما تضصيع من احسان الناس اكثر وعلى ان الحفظ قد
 ذهب بموت اخاه الا ترقى ان الشعرة نما سد اشم اعلاه
 وما دخل النقص على د شى اخذ الشعرة منه بخصيبه وما
 تكسوت اندونة في العجم والعجم لا تكسوت الانسب ولا 20

a) Qor. LXVIII, 42 seq. b) Cod. والتذويب. c) Cod.

الشعرا. d) Cod. فوت. e) Cod. حسدا.

تتحفظ المقامات لأن من كان في الشريف والكفاية وكان مغموراً
بسكر الغنى أكثر نسيانه وقلت خواطره ومن احتاج تحركت
همته وكثير تنقيبه وعيب الغنى انه يورث البلادة *a* وفضيلة
الفقر انه يبعث الفكر، وان انت حكبت الغنى بإهمال النفس
٥ اسكر الغنى وسكر الغنى سبنة المستاكليين وتهمة *b* للحدّاعين
وان كنت لا ترصى بحظ النائم ويعيش البهائم واحببت ان
تجمع مع تمام نفس امثري ومع عز الغنى وسرور القدرة فطنة
المخف وخواطر المقل ومعرفة الهارب واستدلال الطالب
اقتصدت في الانفاق وكنت معداً للحدثان ومحترساً من كل
10 خداع لست تبلغ حيل لصوص النهار وحيل سراق الليل
وحيل طرّاق البلدان وحيل اصحاب الكيمياء *c* وحيل التجار
في الاسواق والتصناع في جميع الصناعات وحيل اصحاب
الكروب وحيل المستاكليين والمتكسبين ولو جمعت الخمر *d*
والسحر والنمائم *e* والسّم لكانت حيلهم في الناس اشدّ
15 تغلغلا واعرض واسرى في عمق البدن وادخل الى سويداء
القلب والى أم الدماغ والى صميم الكبد ونهى اتق مسلكا
وابعد غاية من العرف السارى والشبه *f* النزاع ولو اتخذت
الحيطان الرفيعة التخينة والأفصال المحكمة الوثيقة *g* ولو
اتخذت الممارق والجواسف والابواب الشداد والدرس المتناوبين
20 باغلظ المؤمن واشد الكلف وتكررت التقدم فيما هو احصر

a) Cod. الملدة (sic). *b*) Cod. ut vid. نهرمه (sic). *c*) Cod.
الكيميا. *d*) Cod. والخمر. *e*) Cod. والنمائم. *f*) Cod. والسبه.
g) Cod. انواعه.

ضراً وادوم شراً ولا غرم عليك في الحراسة فيه ولا مشقة عليك في التحفظ منه انك ان فتحت نيم على نفسك مثل سَم الخياط جعلوا فيه طريقاً نهجاً ولقماً رحباً *a* فأحكم بابك ثم آدم اصفاه بل ادم اغلقه فبنوا اول بابك وان *a* قدرت على مصمت لا حيلة فيه فذلك اشبه بحزمك ولو جعلت الباب مبيهاً والنقل مصمتاً لتسوروا عليك من فوقك ولو رفعت سمك الى العيون لنقبوا عليك من تحتك، قال ابو الدرداء نعيم صومعة المؤمن بيته قال ابن سيرين اعزلك عباداً وحلاوة حديثهم تدعو الى الاستكثار منهم وتدعو الى احضار غرائب شيوئهم فمن ذلك قول بعضهم لبعض احببه كل *f* رخللة *b* واشرب *10* مشعلاً ثم تجشأً واحداً لو ان عليهما رخصاً لضعفت ومن ذلك قول الآخر حين دخل على قوم وهم يشربون وعندهم قيان فقنوا اقترح اى صوت شئت قل اقترح نشيش مقلى، ومن ذلك قول المديتى من تصبج *b* بسبع *g* موزات وبقذح *h* من *15* نيس *b* الوداك تجشأً بحوز *b* الكعبية ومن ذلك قولهم لبعض حمولاء وقد اميم خمبيص ايما اطيب عدا او انفانوزج قل لا افضى على غائب، ومن ذلك قول ابي الحارث جمين لبعض الملوك جعلت فداك اى شىء فى تمالك السلطنة قل بظن امان قل فاعضنى به، ومن ذلك دلام الجارود بن الى سبرة نبالل بن *20* الى بردة حين قل له صف لى عبد الاعلى ونعامه قل ياتيه

a) Cod. شم. *b*) Cod. s. p. *c*) Addidi و. *d*) Cod. الغزله.
e) Cod. تدعو s. و. *f*) Cod. امر. *g*) Cod. سبع. *h*) Cod.
 ونقدح.

للخباز فيمثل بين يديه فيقول ما عندك ويقول عندي جدى
 كذا وعنق كذا وبطّة كذا حتى ياتي على جميع ما عنده
 قال وما يدعوه الى هذا قال ليقتصر كل امرئ في الاكل حتى
 اذا أتى بالذى يشتهي بلغ منه حاجته قال ثم ما ذا قال
 5 ثم يموتى بالمائدة فيتضايقون حتى يخوى تخوية الظلم
 فيبجّدون *a* ويهزل حتى اذا فتروا *b* اكل اكل *c* للجائع المقرور،
 وقال آخر اشتهى ثريدة كناء من الفلفل ورقطاك من الحمص
 ذات حفافين *d* من اللحم لها جناحان من العراق اضرب
 فيها ضرب البيتيم عند وصى السوء *e*، وسئل بعضهم عن
 10 حظوظ البلدان في الطعام وما قسم لكل قوم منه فقال
 ذهبت الروم بالخشيم *f* والخشو وذهبت فارس بالبارد والخلو وقال
 عمر لفارس الشفقار *g* والحموض فقال دوسر المديني *a* لنا
 الهرائس والقلايا ولاهل الببدو اللبأ والسيلآ والجراذ والكمأة
 والخبزة في الرائب والتمر بالزبد وقد قال الشاعر
 15 ألا كَيْتَ *h* خُبْرًا قَدْ تَسْرِبَلْ رَائِبًا
 وَخَيْلًا مِنَ الْبِرْنِيِّ فُرْسَانَهُمَا الزُّبْدُ

15

ولهم البرومة والخلاصة *a* والليس والوسطية، وقال اعرابي أتينا
 ببر كافوا البعران فخبزنا منه خبزة زيت في النار فجعل الجمر

a) Cod. s. p. *b*) Cod. افتروا. *c*) Addidi. *d*) Cod.
 حفافم cf. Iqd I, 287; III, 382, 384. *e*) Iqd aliter: كما

f) Cod. بالخشم *g*) Cod.
 يضرب ولى السوء في مال البيتيم cf. infra الشفقار *h*) Iqd ins. لى et mox om. *i*) Cod.
 حخبزناه.

يتحدّر عنها تحدّر الخشوع عن *a* البندان ثم تردّعا فجعل التريد
 يسجول في الاعالة جولان الصبوعان في الضفرة *b* ثم اتذ بتمر
 كاعيان الورلان يوحد فيه الضرس ونعت *c* السيف بانة من
 عند المسافر وطعام العجلان وغذاء المتكره وبلغت المريرص
 يشد *d* فواد الخزين ويرد من نفس المحدود وحيد في 5
 السمين ومنعوت في الطيب قفاره *e* يجلو البلغم ومسمونه
 يصفى الدم ان شئت كان تريدا وان شئت كان خبيصا
 وان شئت كان ضعافا وان شئت كان شرابا وقيل لبعض عولاء
 اللعامظة والمستنولين والسفافي *f* المققعين ورثى سمينا ما
 اسمنك قل اكل الخار وشرى انقار والاتكاء على شمالى والى من 10
 غير ماى وقد قل الشاعر

وَإِنْ أَمْتَلَأَ الْبَطْنَ فِي حَسْبِ الْغَنَى
 قَلِيلَ الْغَنَاءِ وَحَمَوِ فِي الْجِسْمِ صَانِحُ

وقيل لآخر ما اسمنك قل قللة الفكرة وضول الدعة والنوم على
 الكظة وقل للخجاج للغصبيان بن القبيعشرى ما اسمنك قل 15
 انقيد والرتعة ومن كان في ضيافة الأمير *g*، وقيل لآخر
 انك لحسن الساكنة قل آكل لبب البير وصغار المعز وأدعس
 بخام البنفسج واليبس الكتتن، والله آلو كان من يسعد يعضى
 لما قام كرم العظيمة بلوم امسئنة ومدار الصواب على ضيب
 المكسبة والاقتصاد في النفقة وقد قل بعض العرب اللهم انى 20

a) Addidi. *b*) Cod. انصفره. *c*) Cod. وعيب et mox. *d*) Cod. ويشد. *e*) Cod. وقفاره. *f*) Cod. الشفافي. *g*) Cf. Bayân I, 241, 4.

اعوذ بك من بعض الرزق حين رأى ناذجة من ماله من صدقات أمه *a*، وأى سائل كان الخلف مسئلة من الخطيئة والام *b* ومن الأم من جرير بن الخطفى وأخل ومن أمدع من كثيير واشح من ابن هرمة ومن كان يشق غبار ابن ابي حفصة ⁵ ومن كان يصطلى بنار ابي العتاهية ومن كالى نواس فى بخله او كالى يعقوب الخزيمى فى دقة نظره وكثرة كسبه ومن كان اكثر نكراً لجزرة *c* لم تخلف *d* من ابن هرمة واطعن بومح لم ينبت واطعم لطعام لم يزرع من الخزيمى، فايين انت عن ابن يسير *e* واين تذهب عن ابن *f* اى كريمة ولم تقصر فى ذكر الرقاشى ¹⁰ ولم تذكر * شره ان *g* الاعرابى شره من الحاضر سائل جبار وثابة ملاق ان مدح كذب وان هجا كذب وان سب *h* كذب وان طمع كذب لا يعرفه *i* الا نطف او احمف ولا يعطيه الا من يجبه ولا يجبه الا من هو فى طباعه ما ابطأدم عن البذل فى الحف واسرعكم الى البذل فى الباطل ¹⁵ فان دنتم الشعراء تفضلون والى قولهم ترجعون فقد قال الشاعر

قَلِيلُ الْمَالِ يُصْلِحُهُ فَيَبْقَى
وَلَا يَبْقَى الْكَثِيرُ عَلَى الْفَسَادِ

وقد قال الشماخ بن ضرار

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيَبْقَى *k* مَفَاوِرُهُ أَعْفَ مِنَ الْقُنُوعِ

a) Cf. Bayán II, 129. b) Cod. الام. c) Sic cod.
vel لاجهزة. d) Cod. s. p. e) Cod. دشير. f) Addidi.
g) Coniect. cod. سروا (sic). h) Cod. اسى (sic). i) Cod. دعرفه.
k) Cod. ومنفى; cf. T. A. sub فقر. Diwán فيعنى.

وقل أحبيجة بن الجراح

أَسْتَعْنِي أَوْ مَتَّ وَلَا يَغْرُرَكَ ذُو نَشَبٍ
مِنَ ابْنِ عَمِّ وَلَا عَمٍّ وَلَا خَلٍّ
أَنْسَى أَيْبُ عَلِي السُّزُورَاءُ أَعْمُرَعَمَا
إِنَّ الْكُفْرِيَّ عَلِي الْأَنْوَامِ ذُو الْمَالِ

5

وقل ايضاً

أَسْتَعْنِي عَنِ لَيْلِ ذِي قُرَيْبِي وَذِي رَحِمٍ
إِنَّ الْعَيْنِي مَنِ اسْتَعْنَى عَنِ « النَّاسِ
وَأَبْسُ عَدُوِّكَ فِي رَيْفٍ وَفِي دَعَاةٍ
لِسَبَّاسِ ذِي أَرْبَةِ نُلْدَعُورٍ لِسَبَّاسِ
وَلَا يَغُرُّنَّكَ أَضْغَانٌ مُزْمَلَةٌ
قَدْ يَضْرِبُ السَّيْبُورُ الدَّامِي ^c بِإِحْلَاسٍ

10

وقل سهيل بن عارون

إِذَا أَمَرُوا ضَاقَ عَنِّي لَمْ يَضْفَ خُلُقِي
مَنْ أَنْ يِرَانِي غَنِيماً عَنْهُ بِالْيَاسِ
فَلَا يِرَانِي إِذَا نَمِرَ يَمْرَعُ آصَوْتِي
مُسْتَمْرِيًّا دَرًّا مِنْهُ بِأَبْسَاسِ
لَا أَضْلُبُ الْمَالَ لِي أَغْنِي بِفَضْلَتِهِ
مَا كَانَ مَطْلَبُهُ فَفَقَرَا إِلَيَّ النَّاسِ

15

وقل ابو العنخابية

أَنْتَ مَا اسْتَعْنَيْتَ عَنِّي حَبِيكَ الدَّخْرَ أَخُوهُ

a) Cod. من. b) Cod. s. p. c) Bayan II, 48 انزاعى.

فَإِذَا أَحْتَجَجْتَ إِلَيْهِ سَاعَةً مَاتَجَكَ فُؤُوهُ

وقال احيحة بن الجلاح

فَلَسُو أَنِّي أَشَاءُ نَعَمْتُ بَالًا
وَبَاكَرَنِي صَبُوحٌ أَوْ نَشِيمِلُ
وَلَاعَبَنِي عَلَى الْأَنْمَاطِ لُعَسُ
عَلَى أَنْيَابِهِنَّ الزَّجَابِيلُ
وَلَكِنِّي خَلَقْتُ a إِذَا لِمَالِ
فَبَابُخْلٍ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ أُنَيْلُ

5

وقال آخر

أَيَا مُصْلِحٍ أَصْلِحْ وَلَا تَكُ مُفْسِدًا
فَإِنَّ صِلَاحَ الْمَالِ خَيْرٌ مِنَ الْعَقْرِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ يَزْدَادُ عِزَّةً
عَلَى قَوْمِهِ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مُثْرَى

10

وقال عبوة بن الورد b

ذَرِينِي لِيَلْبَغَنِي أَسْعَى فَانِي
رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمْ الْفَقِيرُ
وَأَبْعَدُهُمْ وَأَعْوَنُهُمْ عَلَيْهِمْ
وَأَنْ أَمْسَى e لَهُ نَسَبٌ d وَخَيْرُ
وَيُقْفَضِي e فِي أَنْتَدِي وَتَزْدَرِيهِ
حَلِيلَتُهُ وَيَنْهَى الصَّغِيرُ

15

20

a) Cod. خلعت. b) Cf. Bayân I, 95; Iqd. I, 312. c) Cod. كانت. d) Cod. حسب (male). e) Cod. ونقضيه tunc om. في.

وَتَلَقَّيْ ذَا الْغِنَى وَلَهُ جَلَالٌ
يَكَادُ فِرَادَ صَاحِبِهِ يَدْنِيرُ
قَلِيلٌ ذُنُوبُهُ وَالذَّنْبُ جَمٌّ
وَأَكْبَرُ الْغِنَى رُبُّ غَفُورٍ

5 وقال سعيد بن زيد « بن عمرو بن نفيل »^b

تِلْكَ عِرْسَايَ تَنْطِقَانِ عَلَيَّ عَمٌ
بَدَنِي السَّيُّومَ قَبُولِ زُورٍ وَعَتُّورِ
سَأَلْتَانِي الْفُضْلَاقَ أَنْ رَأْتَا مَا
نِي قَلِيلًا قَدْ جِئْتُمَانِي بِذُكُورِ
فَلَعَلِّي أَنْ يَكْثُرَ الْمَلُ عِنْدِي
وَيُعْرَى مِنْ أَسْمَعَارِمِ ظَهْبُورِي
وَيُرَى ، أَعْبُدُ لِنَدَا وَأَوَانِ

10

وَمِنَاصِفِ مِنْ خَوَادِمِ عَشْرِ
وَتَجَرُّ الْأَذْيَالُ فِي نِعْمَةِ زَوْ
ل تَقُولَانِ ضَعُ عَصَاكَ لِدَعْرِ
وَيْكُ أَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحِ
بِبُ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعْشِ عَيْشَ ضَرِ
وَيَجْتَنِبُ شَرَّ الدُّمْتَسَجِي وَلَكِ
سَنَ أَخَا الْفَقْرِ مَحْضَرُ كُلِّ شَرِّ d

15

20

وقل الآخر

وَلِمَالِ مَنِي جَانِبٌ لَا أُضِيعُهُ وَلَلْبُؤْمِ مَنِي وَالْبَقْلَةِ جَانِبٌ

a) Cod. بريد. b) Cf. Bayán II, 95. c) Cod. وترى.
d) Bayán bis سر.

وقال الاخنس بن شهاب *a*

وَقَدْ عَشَّيْتُ دَهْرًا وَالغُؤَاةُ *b* صَحَابَتِي
 أَوْلَاكَ اِخْوَانِي اَلَّذِينَ اَصْحَابِ
 فَادَيْتُ عَنِّي مَا اسْتَعْرَتُ مِنَ الصَّبِي
 وَلِلْمَمَالِ مِثْلِي اَنْيَوْمَ رَاحٍ وَكَاسِبُ

5

وقال ابن اذينة الثقفي

اَضَعْتُ النَّفْسَ *c* فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى
 اَعَادَتْنِي عَسِيْفًا عَبْدًا عَبْدًا
 اِذَا مَا جِئْتَهَا قَدْ بَعْتُ عَتُقًا
 تُعَانِقُ اَوْ تُقَبِّلُ اَوْ تُفَدِّي
 فَمَنْ وَجَدَ الْغَنَى فَلْيُصْطَنِعْهُ
 ذَخِيْرَتَهُ وَيَجْهَدْ كُلَّ جَهْدٍ

10

وقال

مَنْ يَجْمَعُ الْمَالَ وَلَا يُشْبِهُهُ وَيَتْرِكُ الْعَمَامَ لِعَامِ جَدْبِهِ
 يَهْنُ عَلَى النَّاسِ هَوَانًا كَلْبِهِ

15

وقد قيل في المتل اللل قبل امدت وقال لقيط اُنْقِمَ وَأَدْرَعُ لَلْفَاحِ *c*
 وَأَحْدُ *c* نَلْسِلَاحِ، وقال ابو المعافى *e*

اِنَّ السَّوَانِي اَنْكَحَ الْعَاجِزَ بِنْتَهُ
 وَسَاقَ الْبَيْتَ حَيْثُ زَوَّجَهَا مَهْرًا
 فِرَاشًا وَطَيْعًا ثُمَّ قَالَتْ لَهَا اَتَكِي
 فَقَضَّرُكَمَا *d* * عِنْدِي لَانِ *e* تَلَدَا *e* الْفَقْرَا

20

a) Mofaddh. XXXII, 5. *b*) Cod. والغواة. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod.

لا. *e*) Coniect. cod. solum.

وقال عثمان بن ابي العاص ساعة نديك وساعة لاخبرتاك وقال
رسول الله صلعم انبهاكم عن قبيل وقال ودشرة انسول واحسنة
المال وقال خير الصدقة ما * ابقى غني « والسيد العلي خمر من
اليك السفلى وايدا بمن تعول وقال النبي صلعم الثلث والثلث
كثير انك ان تدع ولدك اغنياء خير من ان يتدققوا الناس ٥
وقال ابن عباس وددت ان الناس غصوا من الثلث شيئا
لقول النبي عم الثلث والثلث كثير وقال النبي صلعم نفى
بالمرء انما ان يضيع من يقوت، وانتم ترون ان امجد والدم
ان افقر نفسي باغناء غيري وان احوظ عيال غيري بضاعة
عيلي وقال في ذلك ابن هرمة

10

كثيرة كذا بيضتها بالعمراء وملبسة بيض اخرى جناح
وقال آخر
كفسي اذناه ومصلح غيره ولم b ياتم في ذاك امر صلاح
وقال الآخر

15

كمرضعة اولاد اخرى وضيعت
بنيها ولم ترقع بذنك مرقعا
وقال الله تبارك وتعالى c ولا تمذر تمذيرا ان المذيرين كانوا
اخوان الشيبين وقال d ويسئلنك ما ذا ينفقون قل العفو ذن
في العفو ولم ياذن في العجبذ واذن في القبول ولم يذن في
الاصول واراد كعب بن ملك ان يتصدى بماله فقل له النبي 20

a) Cod. امنت عذ; cf. Abu Da'ud I, 169. b) Addidi و.

c) Qor. XVII. seq. d) Ibid. II, 216, seq.

صلّعم امسك عليك مالك فالنبيّ صلّعم يمنع من اخراج ماله
 في الصدقة وانتم تلمرونه باخراجه في السرف والتبذير *a* وخرج
 غيلان بن سلمة من جميع ماله فاكرهه عمر على الرجوع فيه
 وقال لو متّ لرجمت قبرك كما يجرم قبر ابي رغال وقال الله
ة جلّ وعزّ *b* لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ
 فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ وَقَالَ النَّبِيُّ صلّعم يكفيك ما بلغك
 المحلّ وقال ما قلّ وكفى خير ممّا كثر وألهى وقال الله تبارك
 وتعالى *c* وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ
 ذَلِكَ قَوَامًا وَقَالَ النَّبِيُّ صلّعم ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى
 10 وقال الله جلّ ذكره *d* وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُوبَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا
 ذُرَّ السَّبْسَطِ فَنَقَعَدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ولذلك قالوا خير ممالك
 ما *e* نفعك * وخير الامور *f* اوساطها وشرّ السير الحققة
 والחסنة بين السيئتين وقالوا دين الله بين المقصر والغالي
 وقالوا في المثل بينهما يرمى الرامى وقالوا عليك بالسداد
 15 والافتصاد ولا وكس *g* ولا شطط وقالوا بين الممحة *h* والعجفاء
 وقالوا لا تكن حلوا فتبتلع ولا مرّا فتلفظ وقالوا في المثل ليس
 البرقى عن التشاق *i* وقالوا يا عاقد اذكر حلّا وقالوا الرشيف انقع
 للظمان وقالوا القليل *k* الدائم اكثر من الكثير المنقطع؛ وقال
 ابو الدرداء اني لاستنجم نفسي ببعض الباطل كراهة ان

a) Cod. s. p. b) Qor. LXV, 7. c) Ibid. XXV, 67.

d) Ibid. XVII, 31. e) Cod. om. sed. sec. man add. in marg.

f) Addidi cf. Bayán I, 102; Iqd I, 344 cett. g) Cod. نثير (male).

h) Cod. الممحة (Iqd المنيحة) cf. Freytag, Prov. I, 154 n° 17.

i) Cod. المشاق Ibid. II, 437 n° 101. k) Cod. s. art.

احمل عليهما من الخُفِّ ما نملينا وقل الشعير

وَأَيُّ لَدَاخِلُوا تَعْتَرِينِي مَرَارَةً

وَأَيُّ لَصَعْبُ الرَّأْسِ غَيْرُ جَمُوحٍ

وقنوا في عدل المصلح ولائمة المقتصد الشحيح اعذر من الظلم
وقنوا نيس من العدل سرعة العدل وقنوا نعل له عذرا وانبت
تلوم وقنوا رب لائم مليم وقل الاحنق رب مليم لا ذنب
له، وقل اعناء المسائل تضربة واعناء الملهف a مشاركة
وقل النبي صلعم لا تصالح المسئلة الآ في ثلاث فقر مدقع
وغرم مفضع b ودم موجه وقل الشعير

السخر يدحمي وأنعصا ناعبد ونيس للملهف غير البرق 10
وقنوا اذا جدد السؤال جدد المنع، وقنوا احذر اعطاء
المخدوعين وبذل المغبونين فان المغبون لا محمود ولا مجبور
ولذلك قنوا لا تكن ادنى التعيرين c الى السئ يقول اذا
اعطيت المسائلين ملك صارت مقاتلك اظير لاعدائك من
مقتلهم وقنوا الفرار بقرب ايس وقل ابو الاسود نيس من 15
العز ان تتعرض للذل ولا من الترم ان تستدعي الليم ومن
اخرج منه من يده افتقر ومن افتقر فلا بد له من ان يضرع
وانضرع نوم وان كان للجود شقيق الكرم فلانفة اولي بالكرم
وقد قل الاول الليم لا تنثر لي ماء سوء فاكوم امره سوء وقد
قل الشاعر

وَأَخْطُ مَعَ الدَّعْرِ إِذَا مَا خَطَا وَأَجْرُ مَعَ الدَّعْرِ كَمَا يَجْرِي

a) Cod. المخلف. b) Cod. مفضع v. T. A. i. v. Tirmidhi I, 127. c) Cod. s. p.

وقد قال الآخر

يَا لَيْتَ لِي نَعْلَمِينَ مِنْ جِلْدِ الصَّبِيعِ * وَشُرْكَاءَ مِنْ أَسْنِهَا لَا تَنْقَطِعُ ^a
كُلَّ الْحَدَاكِ يَحْتَدِي الْحَاكِي الْوَقِعِ

وقد صدق قول القائل ^b من احتاج اغتفر ومن اقتضى ^c

⁵ تجوز ^e وقيل لريسييموس ^d تاكل في السوق قال ان جاع في

السوق أكل في السوق وقال من اجذب انتاجع ومن جاع

جشع وقال احدوا نغار المعجزة فانها نوار ^e وليس كل شار

مردود ولا كل ناد ^f مصدره وقال علي بن ابي طالب قل ما

ادبر شيء فاقبل وقالوا رب اكلتة تمنع اكلات ورب عجلة تهب

¹⁰ ريتنا وعابوا من قال اكلتة وموتة، وقالوا لا تطلب اقرا بعد

عين وقالوا لا تكن كمن تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها

على ما يستيقن فانظر كيف تخرج الدرهم ولم تخرجه وقالوا

اشد من المرزئة سوء الخلف وقال الشاعر

ان يكن ما به اصاب جليلاً فذهب العزاء فيه اجل

¹⁵ ولان تفتقر ^h جساتحة نازلة خير لك من ان تفتقر بجناية ^e

مكسبة ومن كان سببها لذهب وفرة لم تعدمه الحسرة من

نفسه واللائمة من غيره وقيل الرحمة وكثرة الشماتة مع الاثر

الموبق واليهوان على الصاحب وذكر عمر بن الخطاب فتيان قريش

وسرفهم في الانفاق ومسابقتهم في التبذير فقال خرافة احد

a) Addidi; v. Bayân II, 81. b) Addidi. c) Cod. s. p.

d) Cod. لريسييموس; Hayaw. et Bayân (Petr. passim) ut recepi,

Bayân I, 145 اليوناني. e) Cod. بوار. f) Cod. باد.

g) Cod. اثر. h) Cod. دعمقر et sic infra. i) Cod. وشرفهم.

اشدّ على من عيلته» يقول ان اغناء الفقير *b* اعون على
 من اصلاح الفاسد ولا تكمن على نفسك اشأم من خوتعة، وعلى
 اهلك اشأم من البسوس وعلى قومك اشأم من عنبر منشم
 ومن سلط الشبوات على ماله وحكم الهوى في ذات يده
 فبقى حسيراً فلا يلومن الا نفسه وطوى لك يوم تقدر على ⁵
 قدم تنتفع به وقال بعض الشعراء

أرى كل قوم يمنعون حريمهم
 وآيسر لأصحاب النبيذ حريم
 أخوهم اذا ما دارت انكاس يئنبم
 10 وكلمهم رث الوصال سؤوم
 فهذا بياني لم أقل بجبانة
 ولكني بالفساقين عليهم

وقد كان هذا المعنى في احباب النبيذ اوجد فاما اليوم فقد
 استوى الناس قال الاصبط بن قريع لما انتقل في القبائل
 فأسأوا جواره بعد ان تذى ببني سعد بكل وان بنو سعد ¹⁵
 خذ بقولي ودع قول ابي العيص وخذ بقول من قل عيش ولا
 تغتم ^d وبقول من قال لا يطلب اثراً بعد عين وبقول من قال
 املاً حُبك من اول مضرة ودع ما يريبك الى ما لا يريبك
 اخوك من صدقك ومن اذك من جبهة عقلك ولم ياتك من
 20 جبهة شهوتك وأخوك من احتمال ثقل نصيحتك في حطك ولم
 تامن لائمته آياك في غدك وقال الآخر

a) Cod. عيلته. b) Cod. انفق. c) Freytag, Prov. I, 687.

d) Ibid. II, 92, n° 51.

أَنَّ أَخَاكَ الصَّدُوقَ مِمَّنْ لَمْ يَتَّخِذَكَ
وَمِمَّنْ يَصِيرُ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ

وقد قال عبيد بن الأبرص

وَأَعْلَمَنْ عِلْمًا يَتَّقِينَا أَنَّهُ
لَيْسَ يُرَجَى لَكَ مِمَّنْ لَيْسَ مَعَكَ

5

ولا تزال خبير ما كان لك واعظ من نفسك وعين من عقلك
على طباعك أو ما كان لك أخ نصيح ووزير شفيق والزوجة
الصالحة عون صدق والسعيد من وعظ بغيره فان انت لم
تترق من هذه الخصال خصلة واحدة فلا بد لك من نكبة
10 موجعة يبقى اثرها ويلوح لك ذكرها ولذلك قالوا خبير مالك
ما نفعك ولذلك قالوا لم يذهب من مالك ما وعظك ان المال
محروص عليه ومطلوب في قنعر النجار وفي رؤس الجبال وفي دغل
الغياض ومطلوب في الوعورة كما يطلب في السهولة وسواء
فيها بطون الاودية وظهور الطرق ومشارق الارض ومغاربها
15 فطلبت بالعرز وطلبت بالذل وطلبت بالوفاء وطلبت بالغدور
وطلبت بالنسك كما طلبت بالفتك وطلبت بالصدق كما
طلبت بالكذب وطلبت بالبذاء وطلبت بالملق فلم تترك فيها
حيلة ولا رقية حتى طلبت بالكفر بالله كما طلبت بالاجمان
وطلبت بالسخف كما طلبت بالنبل فقد نصبوا الفخاخ بكل
20 موضع ونصبوا الشرك بكل ربيع وقد طلبك من لا يقصر دون
الظفر وحسدك من لا ينام دون الشفاء وقد يهدأ الطلـب

الطوائف والمطلوب بذات نفسه ولا يبدأ الحرجى بقدر انه
ليس في الارض بلدة واسطة ولا * بادية شاسعة ^a ولا ضرف
من الاضراف الا وانت واجد فيها امديتى والبصرى والحيرى
وقد ترى شنف الفقراء نلاغنياء وتسرّع الرغبته الى الملوك
وبغض المائتى للراكب وعموم الحسد في المتفماوتين وان لم ⁵
تستعمل الحذر وتأخذ بنصيبك من امدارة وتتعلم الحزم
وتجنس اعصاب الاقتصاد وتعرف الدعور ودعورك خاصة وتمثل
نفسك الغير حتى تتوهم نفسك فقيراً ضائعاً وحتى تتهم
شمالك على يمينك وتسمع على بصرك ولا يكون احد انتم
عند نفسك من ثقنك ولا اولى باخذ الحذر منه من امينك ¹⁰
واحتفظت احتفظاً ^b واستلمت استلاماً ^c ودبوا ^d مالك وتحيفوا
والزموه السل ولم يداووه، وقد قلوا ابلى ^d امل ربه وان كان
احمق فلا تكونن دون ذلك الاحمق، وقلوا لا تعدم
صناع ^e فلما تكونن دون تلك الصناع ^f وقد قل الاول في
المل المضيق المسلط عليه شبهوات العيال ليس نهما راج ونكس ¹⁵
خليئة وليس مالك امل المعقى من الأخراس فيقال فيه مرعى
ولا اكولة وعشب * ولا بعير ^g فقصاراك مع الاصلاح ان يقومك
* بطنك وحوائجك ^h وبما ينوبك ولا بقاء للمل على قللة الرعى
وكترة الحلب فكس في امرك وتقدم في حفظ مالك فان من

a) Cod. ربما سعد. b) Ad haec in marg. adnot. manus altera اختصفت اختصفاً. c) Cod. ودوبوا. d) Cod. بلى (sic). e) Cod. tune من صياح. f) Cod. انبراه (sic). g) Cod. وبعير. cf. Prov. II, 96 n° 58. h) Cod. بطنك وحقثقك.

حفظ ماله فقد حفظ الاكرمين والاكترمان الـدين والعرض
وقد قيل للرّمى يبراش السهم وعند النطاح تغلب القرناء
واذا رأت العرب مستأكلاً * وافق عهدًا قالت ليس عليك
نساءجده *a* فاحسب *b* وحرق وقد قال رسول الله صلعم الناس
5 كلهم سواء كاسنان المشط والمبرء باخيه ولا خير لك في صحبة
من لا يرى لك مثل ما يرى لنفسه فتعرف شان احسابك
ومعنى جلسائك فان كانوا في هذه الصفة فاستعمل للزم وان
كانوا في خلاف ذلك عملت على حسب ذلك انى لست امرك
الا بما امرك به القرآن ولست اوصيك الا بما اوصاك به الرسول
10 ولا اعظك الا بما وعظ *c* به الصالحون بعضهم بعضًا قال رسول
الله صلعم اعقلها وتوكل وقل مطرف بسن الشاخير من نام تحت
صدف مائل وهو يندوى التوكل فليبرم بنفسه من طمار وهو
يندوى التوكل فايمن التوقى الذى امر الله به وايمن التغيرير
الذى نهى عنه ومن طمع في السلامة من غير تسلّم فقد
15 وضع الطمع في موضع الامانى وانما يندجز *d* الله الطمع اذا
كان فيما امر به وانما يحقق من الأمل ما كان هو المسبب له
وفر عمر من الطاعون فيقال له ابو عبيدة اتفر من قدر الله قال
نعم الى قدر الله وقبيل له هل ينفع الحذر من القدر فقال
لو كان الحذر لا ينفع لكان الامر به لغوًا فابلاء العذر من
20 التوكل وقال رسول الله صلعم لرجل قال فى خصومة حسبى الله
أبيل الله عذرًا فاذا اعجزك امر فقل حسبى الله وقال الشاعر

a) Sic cod.; verba sine dubio corrupta. *b*) Cod. فاحسب
c) Cod. وعظك. *d*) Cod. ساعد.

وَمَنْ يَبْكَ مِثْلِي ذَا عَيْلٍ وَمَعْنَى
 مَنْ الْعَمَلُ يَنْظُرُ نَفْسَهُ أَوْ مَنظَرٍ
 يُبْئِلِي عُدْرًا أَوْ يُبْئِلِي حَبَّةً
 وَمَبْلَغُ نَفْسِي عُدْرًا مِثْلُ مَنْجَحٍ

وقل الآخر

6

فَإِنْ يَدِينِ الْقَاضِي قَضَى غَيْرَ عَادِلٍ
 فَبَعْدَ أُمُورٍ لَا أَسُومُ لَهَا نَفْسِي

وقل زهير الباهلي ^a ان كان التوكل ان ادون متي اخيرجت ملي
 ايقنت بالخلف وجعلت الخلف مالا يرجع في ليسى ومني
 ما لم احفظ ايقنت بانه محفوظ فآتي اشيددم اني لم اتوكل
 10 فقط انما التوكل ان تعلم انك متي اخذت بادب ^b انه انك
 تنقلب في الخيرة ^c مجزي ^b نيتك ^c اما اجلا واما اجلا ثم قل
 فلم تجر ^d ابو بكر ونم تجر عمر ونم تجر عثمان ونم تجر الزبير
 ولم تجر عبيد الرحمن ونم علم عمر الناس يتاجرون وديف
 يشترون ويبيعون ونم قل عمر اذا اشتريت جملا فجعاه ضحما
 15 فان نم يبعه الخبير باعد المنظر ونم قال عمر فرقوا بين المنيا
 واجعلوا السراس راسين ونم قبل عثمان حين سئل عن كثرة
 ارباحه قل نم ارد من ربح قطه ونم قيل لا تشتري عيما
 ولا شيبا وحل اجر علي بن ابي طالب علي ابن اخيه عبد
 20 اللد بن جعفر الا في اخراج المل في غير حقه واعطاه في عواد

^a) Cod. الشني tune om. ان sed in marg. add. man. alt.
^b) Cod. s. p. ^c) Cod. ut vid. نملك ^d) Cod. تجرا et sic in
 cett. ^e) Add. sec. man. ^f) Cod. دستري.

وهل كان ذلك الا في طلب الذكر والتماس الشكر وهل قال
احد ان انفاقه كان في الخمر والقمار وفي الفسولة والفجور وهل
كان الا فيما تسمونه جونا وتعدونه كراما ومن رأى ان يحاجر
على الكرام تكرمهم رأى ان يحاجر على العلماء لحسبهم واتى امام
5 بعد ان بكر تزيديون واتى سلف بعد علي تفتدون^a وكيف
نرجو الوفاء والقيام بالحق والصبر على النائبة من عند لعموظ
مستاكل وملاقى مخدع ومنهوم بالطعام شرة لا يبالي باى شىء
اخذ الدرهم ومن اتى وجه اصاب الدينار ولا يكثر للمنة ولا
يبالي ان يكون ابدا منهوما منعوما عليه وليس يبالي اذا اكل
10 كيف كان ذلك انطعام وكيف كان سببه وما حكمه فان كان
مالك قليلا فانما هو قوام عيالك وان كان كثيرا فاجعل الفاضل
لعدة نوائبك ولا يامن الايام الا المضلل ولا يغتتر بالسلامة الا
المغفل فحذر طوارق السبلاء وخدع^c رجال الدهاء سمك في
اديك وغثك خبير من سمين غيرك لو وجدته فكيف ودونه^d
15 اسل حداد وابواب شداد قالت امرأة لبعض العرب ان
نزوتنى كفيتهك فانشأ يقول

اذا لم يكن لى غير مالك مسمى
خصاص ويسان انكمد منى والاجر
وما خبير مال ليس نابع اهله
وليس ليشيخ الحكي فى امره^e امر

20

a) Cod. بعتدون. b) Cod. s. p. c) Cod. وجدع. d) Cod.

وقل المعلوم الفردي «

أبا غانبي لا تسئل الناس والتمس

ببديقيك ستبر أئله نالده واسع

قلو تسئل الناس النراب انوشكو

اذا فقلت غانباوا ان نعلوا فيممعوات

- ثم رجع الحديث الى احاديث البخلاء والى نسف معانيد
 ودلائم قل ابن حسن كن عندنا رجل مقل ودن له امر
 مكثر وكان مفرط البخل شديد النفق فقل له بسوم اخو
 وحبك انا فقير معيل وانت غني خفيف الظهير لا تعينني
 على الزمان ولا تواسيني ببعض مالك ولا تتفرج لي عن شيء ¹⁰
 والله ما رأيت قط ولا سمعت باخل منك قل وحبك ليس
 الامر لما تظن ولا امل كما تحسب ولا انا لما تقول في
 البخل ولا في انيسر والله نسو ملكت الف الف درة نوحيت
 لك منها خمس مائة الف درة يا عملاء فرجل نيب في ¹¹
 ضربة واحدة خمس مائة الف بقل له خيل، وانه صاحب ¹²
 الشريفة المبلقة، فليس عجب من بلقة ثريدته وسائر ما
 كن يظير على خوانه لعجبي من شيء واحد وليف ضبطة
 وحصره وقوى عليه مع كثرة احاديثه وصنوف مذاعبه
 وذلك الى في كثرة ما جاسته وفي كثرة ما كن يفتن ¹³ فيه
 من الاحاديث لم اره خبر ان رجلا وعب لرجل درجا واحدا ¹⁴
 فقد كن يفتن في الخزم والعزم، وفي الخلم والعلم وفي جميع

a) Cod. s. p. b) Cod. om. c) Cf. supra p. ٦., 18.
 d) Cod. يفتن. e) In cod. post العلم.

المعاني آلا ذَكَرَ الجود فاني لم اسمع هذا الاسم منه قط خرج
هذا الباب من لسانه كما خرج من قلبه ويؤكد ما قلت
فيه ما حدثني به طاهر الأسير فانه قال ومما يدل على ان
الروم اخل الامم انك لا تجد للسجود في لغتهم اسماً يقول انما
5 سَمِيَ الناس ما يحتاجون الى استعماله ومع الاستغناء يسقط
التكلف وقد زعم ناس ان مَما يدل على غش الفرس انه
ليس للنصيحة في لغتهم اسم واحد يجمع المعاني التي يقع
عليها هذا الاسم وقول القائل نصيحة ليس يراى به سلامة
القلب فقد يكون ان يكون الرجل سليم الصدر ولم يحدث
10 سبب من اجله يقصد الى المشورة عليك بالذى هو ارء عليك
على حسب رأيه فيك وجهها *a* لنفعك ففى لغتهم اسم للسلامة
واسم لارادة الخير وحسن المشورة وجملك بالرأى على الصواب
فالنصيحة عندهم اسماء مختلفة اذا اجتمعت دلت على ما
يدل عليه الاسم الواحد في لغة العرب فمن قضى عليهم بالغش
15 من هذا الوجه فقد ظلم، وحدثني ابراهيم بن عبد العزيز
قال تغديت مع راشد الاعور فأتونا بجام فيه بياح سبخى *b*
الذى يقال له الدرّاج *c* فجعلت آخذ الواحدة فاقطع راسها ثم
اعزله ثم اشققها باثنين من قبل بطنها فأخذ شوكة الصلب
والاضلاع فاعزله وارمى بما *d* فى بطنها وبطرف الذنب والجناح
20 ثم اجمعها فى لقمعة واحدة وآكلها وكان راشد ياخذ البياحة
فيقطعها قطعتين فجعل قطعة فى لقمعة لا يلقى رأساً ولا ذنباً

a) Cod. وجه.

b) Cod. s. p.

c) Teschd. in cod.

d) Cod. بها.

فصبر لي على نُقم عدّة فلما بلغت العجود منه قل اي بى
 اذا اذلت الطعام فكل خيره بشره قل وكان يقول له انتفع
 باكل النمر قط الا مع الزدني وامل اصميهان فاما الزجى فانه لا يتخير
 وانا انتخير واما الاصميهانى فانه يقبض القبضة ولا يد من
 غيرها ولا ينظر الى ما بين يديه حتى يفرغ من القبضة وعذا
 عدل والتخير فرقة» وجور لا جرم ان الذى يبقى « من النمر
 لا ينتفع به العيال اذا كان قدام من يتخير وكان يقول ليس
 من الادب ان تجول يدك فى الطبق وانما عو نمر وما اصيب،
 وزعم سرقى بن مكرم وعو ابن اخى موسى بن جناح قل كان
 موسى يامرنا ألا ناكل ما دام احد منا مشغولا بشرب ماء 10
 وطلبه فلما رآنا لا نضاوعه دعا نيلة بالماء ثم خط باصبعه
 خطا فى ارزة كانت بين ايدينا فقال هذا نصيبى لا تعرضوا
 له حتى انتفع بشرب الماء واحاديثه فى صدر الكتاب، وعذا
 منيب وقل المسمى « لبعض من كان يتعشى ويفطر عند
 الباسيين « ويحكم كيف تسيغون طعامه وانتم تسمعونه يقول 15
 انما نطعمكم نوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شديورا ثم ترونه
 لا يقرأها الا وانتم على العشاء ولا يقرأ غير هذه الآية انتم
 والله ضد الذى قل /

الْبِيَانُ اَبِلِ تَعَلَّةَ بِنِ مَسَاوِرِ
 مَا دَامَ يَمْلِكُهَا عَلَى حَرَامِ

20

a) Cod. فرقة. b) Cod. s. p. c) Cf. supra p. ١٣٨. d) Cod.
 ins. ذلك. e) Cod. الباسيين cf. supra p. ٤٧. f) Mobarrad p. 37.

وَطَعَامُ عَمْرَانَ بْنِ أَوْفَى مِثْلَهُ
 مَا دَامَ يَسْأَلُكَ فِي الْبُطْرُونِ طَعَامٌ
 إِنَّ الَّذِينَ يَسْوَعُ فِي أَعْنَاقِهِمْ
 زَادَ يُمَنُّ عَلَيْهِمْ لَلِطَّامِ

- 5 قال فتى تعجب العجب من خمسين رجلا من العرب فيهم
 ابو رافع الكلابي وهو شاعر ندي يغفطرون عند ابي عثمان
 الاعور فانطاري من طعام نصراني اشد من انطاري من طعام
 مسلم يقرأ انقران ويقول للحق، وحدثنى ابو المناجوف السدوسي
 قال كنت مع ابي ومعنا شيخ من مولى الحى فمرنا بناطور
 10 على نهر الابلثة ونحن تعبون فجلسنا اليه فلم يلبث ان
 جاءنا بطبق عليه رطب سكر وجيسوان^a اسود فوضعه بين
 ايدينا فاكل الشيخ الندي كان معنا فلما رأيت ابي لا ياكل له
 آكل ولى الى ذلك حاجة فاقبل الناطور على ابي فقال له لا تاكل
 قال والله ابي لأشتهيه ولكن لا اظن صاحب الارض اباح لك
 15 اطعام الناس من الغريب فلو جئتنا بشيء من السهرينز^a والبرنى
 لأكلنا فقال مولانا وهو شيخ كبير السن ولكنى انا لم انظر
 فى شيء من هذا قط، قال المكي دخل اسماعيل بن غزوان
 الى بعض المساجد يصلى فوجد الصف تأما فلم يستطع ان
 يقوم وحده فحذب ثوب^b شيخ فى الصف ليتأخر فيقوم
 20 معه فلما تأخر الشيخ ورأى اسماعيل الفرج تقدم فقام فى
 موضع الشيخ وترك الشيخ قائما خلفه ينظر فى قفاه ويدعو

a) Addidi voc. cf. gloss. geogr. b) Cod. ثوبه.

الله عليه، وكان ثمامة يحتشم ان يقعد على خوانه من لا يانس
 به ومن رأيه ان ياكل بعض غلماظه معه فحبس نسم الثمار
 يوماً على غدائه بعض من يحتشمه فحتمل ذلك ثمامة في
 نفسه ثم عد ذلك الى مثلها ففعل ذلك مرارا حتى ضيق
 ثمامة واستفرغ صبره فاقبل عليه فقل ما يدعوك الى هذا⁵
 لو أردتكم لكان لسانى منطلقا وكان رسول يهودى عتي فلم تحبس
 على طعامى من لا آنس به قل انما اريد ان استحيبك فأنفى
 عنك التبخيل وسوء الظن فلما ان كان بعد ذلك اراد بعضهم
 الانصراف قل له قسم اين تريد قل قد تحرك بطيخي فاريد¹⁰
 المنزل قل فلم لا تتوضأ^b فربنا فان الكنيف خال نظيف¹⁰
 وانغلام فارغ نشيط وليس من الى معن حشمة ومنزله منزل
 اخوانه فدخل الرجل فتوضأ فلما كان بعد أيام حبس
 آخر فلما كان بعد ذلك حبس آخر فاعتاض ثمامة وبلغ في
 الغيظ مبلغا ثم يكن على مثله قطف ثم عددا يجسبهم على
 غدائى لان يستحيينى يجسبهم على ان يخروا عندى نمه لان¹⁵
 من لم يخره الناس عنده فهو خيل على الطعام وقد سمعتم
 يقونون فلان يكره ان يوكل عنده ولم، امع احدا قط فل
 فلان يكره ان يخرا عنده، وكان قسم شديد الأكل شديد
 الخبط قدرا^d المأكله وكان استحي الناس على ضعام غيره
 وابتخل الناس على طعام نفسه وكان يعمل عمل رجل نم يسمع²⁰

a) Cod. نار (sic). b) Cod. موضى et infra موضى.

c) Addidi و. d) Cod. tune قدرا.

بالحشمة ولا بالنجم قط فكان لا يرضى بسوء ادبه على طعام
 ثمامة حتى يجزّ معه ابنه ابراهيم وكان بينه وبين ابراهيم
 ابنه في القدر a بقدر a ما بينه وبين جميع العالمين b فكانا
 اذا تقابلا على خوان ثمامة لم يكن لاحد على ايمانها
 5 وشمائلهما حظّ في الطيبات فأتوه يوماً بقصعة ضخمة فيها
 ثريدة كهيعة c الصومعة مكلّنة باكليل من عراق باكثر a ما يكون
 من العراق فأخذ قاسم الذي يستقبله ثم اخذ يمنة واخذ
 ما بين يدي من كان بينه وبين ثمامة حتى لم يدع آلا عراقا
 قدام ثمامة ثم مال على جانبيه الايسر فصنع مثل ذلك
 10 الصنيع وعارضه ابنه وحكاه فلما ان نظر ثمامة الى الثريدة
 مكشوفة انقناع مسلوبة عارية واللحم كله بين يديه وبين يدي
 ابنه الآ قطعة واحدة بين يديه تناولها فوضعها قدام ابراهيم
 ابنه ولم يدفعها واحتسب بها في الكرامة والمبرّ فقال قاسم
 لها فرغ من غدائه اما رأيتم اكرام ثمامة لابني وكيف
 15 خصه فلما حكى هذا لى قلت ويسلك ما اظن ان في الارض
 عراقا اشأم على عيالك منه هذا اخرج الغيظ وهذا الغيظ
 لا يتركه حتى ينتشقى منك فان قدر a لك على ذنب فقد
 والله هلكت وان لم يقدر a عليه اقدره a لك الغيظ وابواب
 التنجتي كثيرة وليس احد آلا وفيه ما ان شئت جعلته d
 20 ذنباً فكيف وانت ذنوب من قرنتك الى قدمك، وكان
 ثمامة يفتخر أيام كان في اصحاب الفساطيط ناساً فكثروا عليه

a) Cod. s. p. b) Cod. انعلمين. c) Cod. كهيه. d) Cod.
 ذنباً sed جعلته in cod. legitur post تجعله.

وانسوه الرقع والشفاعات وفي حشوة المتدلمين اخوان فديحة
 وفيه على عمل السلام وعلى ارباب النصدات حمة عنمة فلما
 راي ثمانية ما قد ديه اذبل عليه وثبتت عنهما ان الله
 عز وجل لا تستخيم من الحق لئلا واجب الحق ومن
 لم تجند شفاعته فكرم له من قد تقدمت سفعة له
 انا لو استضعنا ان نعلمك بالسيرة لم يكن بعضكم احق بذاك
 من بعض فكذلك انتم اذا اعجزنا او بدا لنا فليس بعضكم
 احق بالخرمان من بعض او بالاحمل عليه او بلاعتذار الله
 من بعض ومني فربتكم وفتحت بالي لدم واعدت من عمو القبر
 منكم عدداً واغلفت بالي دونك لم *a* يكس في *b* ادخلي ابل لم
 عذر لي ولا في منع الآخريين حاجتة فاندفعوا ولا *c* تعودوا
 قال ابو محمد العروضي وفتحت بين قوم عريضة فقام المغني
 بحاجز بيده وكان شيخاً معيلاً خيلاً يسك رجل جلقه
 فعصره فصاح معيشتي معيشتي فتبسم وتركه *d* وحادثني ابن الى
 كريمة قال وعصبوا لكنائي المغني خبيثة فارغة فلما كن عند
 انفراجه وضعهما له على الباب فلم يكن عنده كراه حمانها
 وادركه ما يدرك المغنيين من التيه فلم يحملها فدان يرلني ردة
 فتدحرج وتدور بمبلغ حمية الرللة ويقوم من ناحية لم لا يراه
 انسان ويرى ما تصنع ثم يدنو منها ثم يرلني اخرى فتدحرج
 وتدور ويقف من ناحية فلم ينزل يفعل ذلك الى ان بلغ
 بينا المنزل، قالوا كن عبد النور كتب ابراهيم بن عبد الله

عذر. *a*) Cod. ونم. *b*) Cod. om. et mox عذرا pro
c) Cod. ونم. *d*) Cod. s. p

ابن الحسن قد استخفى بالبصرة في عهد القيس من أمير المؤمنين أبي جعفر وعُمانه وكان في غرفة قدامها جناح وكان لا يطلع رأسه منها فلما سكن الطلب شيئا وثبتت عنده حسن جوار القوم صار يجلس في الجناح يرضى بان يسمع الصوت ولا يرى الشخص ما في ذلك من الانس عند طول الوحشة فلما طابت به الأيام ومرت أيام انسلامة جعل في الجناح خرقاً بقدر عينه فلما طابت الأيام صار ينظر من شق باب كان مسجوراً ثم ما زال يفتحه الأول فالأول الى ان صار يخرج رأسه ويهدى وجهه فلما لم ير شيئا يربيه قعد في 10 الدهليز فلما زان في الانس جلس على باب الدار ثم صلى معهم في مصلاً ودخل ثم صلى بعد ذلك وجلس والقوم عرب وكانوا يفيضون في الحديث ويذكرون من الشعراء المشاهد والمثل ومن الخبر الأيام *a* والمقامات وهو في ذلك ساكت ان اقبل عليه ذات يوم فتى منهم خرج عن أدبهم واغفل بعض 15 ما راضوه به من سترهم فقال له يا شيخ اتنا قوم نخوض في ضرور فربما تكلمنا بالمثلبة وانشدنا النجاء فلو اعلمتنا ممن انت تاجتينا كل ما يسوءك ونو اجتنبنا اشعار النجاء كلها وأخبار المثالب بأسرها ولم *b* ناهن ان يسكون ثناؤنا ومديحنا لبعض العرب مما يسوءك فلو عرفتنا نسبك كفيديك ساج ما 20 يسوءك من هجاء قومك ومن مديح عدوك فلطمه شيخ منهم وقال لا أم لك محنة كماكنة الخوارج وتنفير كنفير العيبابين

a) Cod. والأيام. b) Addidi و.

وألم لا تدع ما يربيك الى ما لا يدملك فسدت آلا عمه قومين ^a
 بانه بسره تل وقل عبد النور ثم ان موطني به في بعض الامم
 فتدحوت الى شق بني تميم فتزلت رجله فخذته ^b بسفه
 واكملت نفسي الى ان اعرف سبيل القوم ودرن لرجل فتمف
 الى جانب داره فشرع في تزييف لا ينفذ الا ان من مرق به ^c
 في ذلك الشارع رأى مسقط الغائط من خلاء ذلك جنس
 وكان صاحب الدار حقيق العيش فالتسع ينزولي عليه فدرن
 القوم اذا مروا به ينظرون الى موضع التزبل والغائط فلا
 يدعب فلبى الى شيء مما كانوا يدعون اليه فبيد اذا جنس
 ذات يوم اذا انا بصوات ماتقة على الباب واذا صاحبى ^d
 ينتقى ^e ويعتذر واذا الجيران قد اجتمعوا اليه وقلوا ما غذا
 الثلط انذى يسقط من جناحك بعد ان كنا لا نرى الا
 شيئا كنبر من ^d يمس الكعبك وخذنا ثلط بعير عن اهل
 غص ونولا انك انتجعت ^e على بعض من تستتر وتوارى
 لأظيرته وقد قل الاول

15

السَّتْرُ ذُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا
 يَلْقَاكَ ذُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرٍ

ولو لا ان غذا ضابطة المسلمان ما توارى فلسنا نمن من
 ان يجتر على النحسى بليته ونست تبهلى اذا حسنت حذرك في
 طجل آيامك الى ما يفضى بك الليل وما تلقى عشييرتك فتما ^e
 ان تخرجه اينما واما ان تخرجه عنا قل عبد النور فقامت عذو

a) Cod. بوقين. b) Cod. فخذته. c) Cod. ينتقى. d) Cod.
 لم تحفت. e) Cod. في.

والله القيافة ولا قيافة بنى مدلج انا لله خرجت من الجنة
الى النار وقلت هذا وعيد وقد اعذر من انذر فلم اظن ان
الوم يبلغ ما رايت من هولاء ولا ظننت ان الكرم يبلغ ما
رايت من اولائك، شهدت الاصمعي يوماً واقبل على جلسائه
٥ يستلهم عن عيشهم وعن ما يأكلون ويشربون فاقبل على الذي
عن يمينه فقال ابا فلان ما ادمك قال اللاحم قال اكل يوم لحم
قال نعم قال وفيه الصفراء والبيضاء والحمرء والكدرء والخامضة
والخلوة والهمرة قال نعم قال بتس العيش هذا ليس هذا a
عيش آل الخطاب كان عمر بن الخطاب رحمة الله عليه ورضوانه
10 يضرب على هذا وكان يقول مد من اللاحم كمد من الحمر ثم
سأل الذي يليه قال ابا فلان ما ادمك قال الادام الكثيرة
والالوان الطيبة قال افي ادمك سمس قال نعم قال فتجتمع
السمس والسمس على مائدة قال نعم قال ليس هذا عيش
آل الخطاب كان ابن الخطاب رحمة الله عليه ورضوانه يضرب
15 على هذا وكان اذا وجد القدور المختلفة المطعوم كدورها في
قدر واحدة قال ان العرب لو اكلت هذا لقتل بعضها بعضاً
ثم يقبل على الآخر فيقول ابا فلان ما ادمك قال اللاحم
السمين والجدي b الرضع c قال فتأكله بالحواري قال نعم قال
ليس هذا عيش آل الخطاب كان ابن الخطاب يضرب على
20 هذا اوما سمعته يقول اتروني لا اعرف الطعام الطيب لباب
البر بصغار المعزى الا تراه كيف يننقى من اكله وينتحل d

a) Addidi. b) Cod. الحد. c) Cod. s. p. d) Cod. او ينتحل

معرفته ثم يقبل على النذى يلبيه فمقبول يا فلان ما ادمك
 فيقول اكثر ما نازل لحوم الجزور وتتناخذ منب غده القلاب
 وتجعل بعضها شواء قل افندل من البادع واسمعتي وتناخذ
 لك انصبغ قل نعم قل ليس هذا عيش آل الخطاب كان ابن
 الخطاب يضرب على هذا او ما سمعته يقول اتروني لا افدر اتخذ
 اكبادا وافلاذا وصلائف وصناب الا تراه ديف ينذر الله
 ويستحسن معرفته ثم يقبل للنذى يلبيه يا فلان ما ادمك
 فيقول الشبارقة « والاخيمه والفالوذجات قل نعام النجم
 وعيش كسرى ونباب البمر بلعاب النحل خلع السم من حصى
 اتي على آخره كر ذلك يقول بمس العيش هذا ليس هذا 10
 عيش آل الخطاب كان ابن الخطاب يضرب على هذا فلما
 انقضى كلامه اقبل عليه بعضهم فقال يا سعيد ما ادمك قل
 يوماً ففار ويوما لحم عيش آل خطاب ثم قل ابو
 الاشيب كان الحسن يشتري لاعماله كر يوم بنصف دره
 لحما فان غلا فبدره فلما حبس عضوه كانت مرقته بشحم 15
 ونبتت عن رجل من قريش انه كان يقول من لم يحسن
 يمنع لم يحسن يعطى وانه قل لابنه اى بنى ادمك ان
 اعطيت في غير موضع الاعضاء او شك ان تستعطى الناس
 فلا تعطى ثم اقبل علينا فقل عمل علمتم ان اليبس اقل من
 القناعة واعز ان انضع لا يزال ضمعا وصاحب انضع لا ينتظر 20
 الاسباب ولا يعرف انضع الكاذب من الصادق وانعيل عيان

a) Cf. supra p. ١٩٤, 12 ; Djawaliqi p. 92 : Goldziher, Moamm.
 p. 57 ult. et ann. ; Freytag sub شفرج. b) Cod. لحم.

شهوة مفسدة وضرس طحون واكل الشهوة اثقل من اكل
الضرس وقد زعموا ان العييل سوس المال وانه لا مل لدى
عيال وانا اقول ان الشهوة تبلغ ما لا يبلغ السوس ويأتى على
ما يقصر دونه العيال وقد قل الحسن ما عل احد قط عن
5 قصده وقيل لشيوخ من اهل البصرة ما لك لا ينمى لك مل
قل لاني اتخذت العيال قبل المال واتخذ الناس المال قبل
العيال وقد رايت من تقدم عيله ماله فجبهره الاصلاح ورفده *a*
الاقتصاد واعانه حسن التدبير ولم ار لشهوة تاتي تدبيراً ولا
لشئ *b* صبراً وقل ايلس بن معاوية ان الرجل يكون عليه
10 الف فيصالح فتصلح له الغلّة *c* ويكون عليه الفان فينفق
الفين فتصلح له الغلّة *c* فيكون عليه الفان فينفق
ثلاثة آلاف فيبيع العقار في فضل النفقة وذكر الحديث عن
ابي ليثة *d* قل كنت ارى زباداً وهو امير يمر بنا على بغلة
في عنقها حبل من ليف مدرج على عنقها وكان سلم بين
15 قتيبة يركب بغلة وحده ومعه اربعة آلاف رابضة وآه الفصل
ابن عيسى على حمار وهو امير فقل بذلته نبيّ وقعود جبار
ولو شاء ابو سيار ان يدفع بالعرب على جمل مهريّ او فرس
عتيق لفعّل *e* ولكنه اراد هدى الصالحين وحمل عمر على
برذون فمهلج تحته فنزل عنه فقل لاصحابه جنّبوني هذا
20 الشيطان ثم قل لاصحابه لا تطابوا العزّ لغير ما اعزكم الله به،

a) Cod. ورقده. b) Cod. لشرة. c) Cod. s. p. d) Cod.

نميه; cf. Tab. III, 2536, 8. e) Cf. Ibn Doraid p. 164.

قد كنت اعجب من بعض السلف حيث قل ما اعرف شيئاً
 مما كن انسان عليه الا الاذان وانا افول ذلك ولم يزل الناس
 في عبوط ما ترفعوا بالاسراف وما رفعوا البنيان للمطوونة وان
 من اعجب ما رايت في عهد الزمان او سمعت مفخرة مؤنس
 ابن عمران لاني عبيد الله بن سليمان في ايها كن اسبق⁵
 الى ركوب البراذين وما للتاجر وللبرذون وما ردوب التاجر
 للبراذين « الا كركوب العرب للبقر لو كانوا اذا جلسوا في
 الخيوش واتخذوا الحمايات في الدور واقموا وضائف التلج^b
 وانربحان واتخذوا القيان والخصيان استوردت الناس ودائعهم
 واسترجعت القضاة اموال اليتام^c والحشيرة^e منهم نعادوا الى¹⁰
 دينهم وعيشهم وقنصاتهم واذا رآهم احساب الغلات واعمل الشرف
 والبيوتات انفوا ان يكونوا دونهم في البرة والبيعة فهلكوا واعلوكوا،
 زعم ابو يعقوب الخريمي « ان جعفر بن يحيى اراد يوماً حاجة
 كان طريقه اليها على باب الاصمعي^d وانه دفع الى خدامه
 كيساً فيه الف دينار وقل له سائيل في رجعتي الى الاصمعي¹⁵
 وسيحكككني ويضحككني واذا رايتني فد ضحكك فضع الكيس
 بين يديه فلما دخل فرأى حياً مقضوع الرأس وجرة مكسورة
 العروة وقصعة مشعبهة وجفنة أعشراً^e وزاده على مصلى بال
 وعليه يركن اجرد غمز غلامه بعينه^f الا يضع الكيس بين يديه
 ولا يدفع اليه شيئاً فلم يدع الاصمعي شيئاً مما يضحك²⁰

a) Cod. repetit ادسن (sic).

b) Cod. التلج.

c) Cod.

والسود (sic).

d) Cod. s. p.

التكلم والغضبمان ألا اورده عليه فما تبسّم فقال له انسان
 ما ادري من اى امرريك اعجب أمن صبرك على الضحك وقد
 اورد عليك ما لا يصبر على مثله ام من تركك اعطاءه وقد
 كنت عزمت على اعطائه وهذا خلاف ما اعرفك به قال
 5 ويلك من استرعى الذئب فقد ظلم ومن زرع سبخة حصد
 الفقر ابنى والله ان لو علمت انه يكتتم المعروف بالفعل لما
 ارتفعت بنشره له باللسان واين يقع مديح اللسان من مديح
 آثار الغنى على الانسان فاللسان قد يكذب والحال لا تكذب
 لله در نصيب حيث يقول

فَعَا جُوا فَانْتُوا بِالَّذِي اَنْتَ اَهْلُهُ 10

وَلَوْ سَكَتُوا اَنْتَ عَلَيَّكَ الْحَقَائِبُ

اعلمت ان * ناوروس بارويه b امدح له من شعر زهير آل
 سنان بن ابي حارثة c لان الشاعر يكذب ويصدق وبنيان
 المراتب لا يكذب مرة ويصدق مرة فلست بعائد الى هذا
 15 بمعروف ابدا، كان الاصمعي يتعوز بالله من الاستفراض
 والاستفراض d فانعم الله عليه حتى صار هو المستفرض e منه
 والمستفرض e ما عنده فانفق ان اتاه في يوم واحد رجلان
 وكان احدهما يطلب الفرض والآخر يطلب القرض هجما عليه
 معا اثقله ذلك وملا صدره ثم اقبل على صاحب السلف
 20 فقال تنتبدل الافعال بتبدل الحال وتلك زمان تدبير وتلك

a) Cod. اربعت. b) ? Cod. ناروه (sic). c) Cf.

Iqd. I, 109 etc. d) Cod. s. p. e) Cod. والمستفرض.

شيء، مقدار والده في كل يوم * فمى شان، « كن العقيد سمير بالعبادة
 في تجاوزها ولا يتناولها كي يمتحن بحفظها سواء اذ دن جدل
 الناس في ذلك الدعوى يريدون b الامانة وجموسون العبادة فلما
 تبدلوا وفسدوا وجب على العقيد احترامها a والحفظ لها
 وان يصبر على ما نابه من المأخنة واختبر به من اللطف وقد
 بلغنى ان رجلا اتى صديقا له يستقرض منه ملا فترده بالرب
 ثم خرج اليه مؤثرا « فقل له ما لك قل جئت للقتل والاضام
 والاصومة والصخب قل ولم قل لانك في اخذ مالي بين حالين
 اما ان تدعب به d واما ان تمضني به فلو اخذته على ضرب
 الثبر وانصلا لا تعددت عليك بحق ووجوب عليك به شذر 10
 واذا اخذته من طريق اسلف كذت العادة في النديون والسيرة
 في الاسلاف البر او التفاضل وانا تفاضيتك اغضبتك وانا
 اغضبتك اسمعتني ما ادره فتجتمع على المثل وسوء اللفظ
 والوحشة وفساد اليد في الاسلاف وانت اظلم فغضب
 كما غضبت فاذا نقلتني الى حالك فعلت فعلمك وصرت انا 15
 وانت كما قل العربى از تنق « وصحبي مئق فما ظنك
 بمئق من الغيظ مملو من الغضب لاني متناق من الموق
 مملو من النكران f ولكنتي ادخل الى المنزل فخرج اليك مؤثرا
 فاجل لك اليوم ما اخرته الى غد وقد علمت ان ضرب
 الموعدة دون ضرب الحقد والسخيمة فتدريج صرف ما بين 20

a) Sie cod. s. teschd. b) Cod. s. p. c) Cod. ونظام.

d) Addidi. e) Cod. نيق. f) Cod. الغلان.

الألمين وفصل ما بين الشتمين وبعد فانا اضن a بصداقتي لك
 واشح على نصيبي b منك من ان اعرضد للفساد وان اعينك
 على الفضيعة فلا تلمني على ان كنت عندى واحدا من
 عمل عصرك فان كنت عند نفسك فوقهم وبعيدا من مدعيتهم
 5 فلا تكلف الناس علم الغيب فتظلمهم ثم قل وما زالت
 العارينة مؤداة والوديعة محفوظة فلما قلبوا احق الخيل بالركض
 المعر بعد ان كان يقال احق الخيل b بالصون المعر وبعد ان
 قيل لبعضهم ارفق به قل انه عارينة وقل الآخر فاقبل فسدت
 العارينة واستد هذا الباب ولما قالوا

شَمِّرْ قَمِيصَكَ وَأَسْتَعِدَّ لِنَابِلٍ c 10
 وَأَحْكُكْ جَبِيَّتَكَ لِنَقْضِهَا بِثَموم
 وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ ان مَشَيْتَ تَحْشَعْمَا
 حَتَّى تُصَيِّبَ وَدِيْعَةً لِيَتِيْمِ

وحين اكملت الامانت الامناء والاروصياء وترتع فيهما المعتدلون
 15 والصرفانوم وجب حفظها ودفنها وكان اكل الارض لها خبير من
 اكل الخبثون الفاجر واللثيم الغادر وهذا مع قول اكنم بن صيفى
 فى ذلك اندحر لو سئلت العارينة اين تذهبين d قالت اكسب
 اعلى نَمَا وانا اليوم انبى عن العارينة والسوديعة وعن القرص
 والقرص واكرة ان يخالف قولى فعلى اما القرص e فلما اُنْبَأْتِكُمْ
 20 واما القرص فليس يسعه الا بيت امل ولو وعيتك نك درهما

a) Cod. اظن. b) Cod. s. p. c) Cod. لنايل. d) Cod.

القرص et mox القرص. e) Cod. القرص.

واحدا نفذت علي مالي بابا لا يسده الجبيل والرميل ولو
 استطعت ان اجعل دونه ردما بدم ساجوج ومسجوج
 ان الناس فاعرة افواعهم نحو من عند دراهم فليس
 يذعنهم من النديس الا الياس وان نضعوا لم تيق راعينة ولا
 ثاغية ولا سيد ولا كبد ولا صدمت ولا نطق الا ابتلعوه وانتميموا ٥
 اندرى ما تريد بشيخك انما تريد ان تفقره فاذا افقرته فقد
 قتلته وقد تعلم ما جاء في قتل النفس المؤمنة فلم اشبه
 قول الاصعبي بهذا الرجل حين قل اضن بك واشح علي
 نصيبي منك من ان اعرضه للفساد الا بقول ثمامة حين قل
 لابن سافري *b* يا عاص بظير امه بنظير متى اقول لك وبانشقة 10
 متى اسبك وذلك انه ندم حين اعرضه فرأى ان هذا القول
 يجعل ذلك منه يدا ونعمة وشهدت ثمامة واته * رجل قل
 لي انيك حاجة *c* فقال ثمامة ولي انيك ايضا حاجة قل وما
 حاجتك قل لست اذكرها لك حتى تضمن لي قضاءها قل * نعم
 قل *d* فحاجتي الا تسلمني هذه للحاجة قل انك لا تدري ما لي 15
 قل بلى قد دريت قال فما لي قل لي حاجة وليس يكون
 الشئ حاجة الا وفي تخرج الى شئ من اللقمة قل فقد
 رجعت عما اعطينتك قال لكى لا ارد ما اخذت فاقبل عليه
 آخر فقال لي حاجة الى منصور بن النعمان قل قل لي حاجة
 الى ثمامة بن اشرس لاني انا الذي افضى لك الحاجة ومنصور 20

a) Cod. دره. b) Sic cod. c) Cod. رجلاان omissis
 ceteris. d) Addidi.

يفضيها لي فالحاجة انا افضيها لك وغيرى يفضيها لي ثم قال
 فانا لا اتكلم في الولايات ولا اتكلم في الدرهم من قلوب *a*
 الناس لان الخواص تنقص *b* فمن سألته اليوم ان يعطيك
 سألني غدا ان اعطى غيرك فتعجيلي تلك العطية لك اروح
 5 لي ليس عندي درهم ولو كان عندي درهم لكانت نوائبي
 القائمة الساعة تستغرقها ولكني اؤنب لكم من شئت على
 لكم من التانيب *c* كل ما تريدون قلت *d* له فاذا اتيت *b* رجلا
 في *e* امر لم تتقدم فيه بمسئلة كيف يكون جوابه لك
 فضاحك حتى اسنند الى الحائط، وجاء مرة ابو همام المسوط
 10 يكلمه في مرملة داره التي تطوع ببنائها *f* في رباط عبان
 فقال ذكرتني الطعين وكنيت ناسيا قد كنت عزميت على
 عدمها حين *g* بلغني ان الجيرة *b* قد نزلتها قال سبحان الله
 تهدم مكرمة وداراً قد وقفنها للسبيل قال فتعجب من ذا قد
 اردت ان اهدم المسجد الذي كنت بنيت له لبنيته لبزيد بن هاشم
 15 حين ترك ان يمينه في الشارع وبنائه في الرائع وحين *g* بلغني
 انه يخلط في الكلام ويعين الشمرية على المعتزلة فلو اراده ابو
 همام * وجد من *h* ثمانية مريداً *b* جميع مساحة الارض وكان
 حين يستوى لك اللفظ لا ينظر في صلاح المعاني من فسادها،
 وتمشي رجل الى الغاضري قال *i* ان صديقك العادمي *k* قد

a) Cod. قلوب. b) Cod. s. p. c) Cod. التانيب. d) Cod.
 قلب. e) Cod. من. f) Cod. بنيانها. g) Cod. حتى et
 mov وحتى. h) Cod. وحدم. i) Addidi. k) Sic cod.

قُطِعَ عَلَيْهِ الضَّرْبُ قُلْ فَلْيُحْمَلْ أَسْأَلُ تَبْرُكًا قُلْ إِنْ تَحْسَبْتُمْ عَلَيْهِ
 قُلْ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قُطِعَ الضَّرْبُ بَلْ عَلَيْهِ نَضَعُ * وَالْحَقُّ ابْنُ «
 سَكَاتٍ» الصَّيْرِفِيُّ صَدِيقٌ لَهُ يَسْتَلْفُ مِنْهُ مَا أَفْقَلُ نُو
 شَمْتُ أَنْ أَقْبَلَ لَقَلْتُ وَأَنْ أَعْتَمَلُ أَعْتَمَلْتُ وَأَنْ أَسْتَعِيرُ بَعْضُ
 دِلَامٍ مِنْ يَسْتَلْفُ مِنْهُ أَخْوَانُهُ فَمَعَلْتُ وَلَيْسَ أَرَى شَيْئًا
 خَيْرًا مِنْ التَّصَدُّقِ وَفَشِّرِ الْعَصَا لَيْسَ أَفْعَلُ فَإِنْ التَّمَسَّتْ
 لِي عَذْرًا فَمِنْهُ أَرْوَجُ نَقَابِكَ وَأَنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمِنْهُ شَرٌّ لَكَ وَحَدَّثَ
 الْفَيْضُ بْنُ يَزِيدَ ضَيْقًا شَدِيدًا فَقَالَ وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ شَيْءٍ
 نَعْمَلُ عَلَيْهِ وَقَدْ بَلَغَ انْسِكَاكُ الْعِظْمِ وَالْبَيْعُ لَا يَدُونَ إِلَّا مَعَ
 طُولِ امْتِدَّةٍ وَالرَّأْيُ أَنْ تُذْبَلَ هَذِهِ النَّمَائِمَةُ بِمُحَمَّدٍ * بِنِ عَبْدِ بْنِ فَانَهُ 10
 يَعْرِفُ الْحَدِيثَ وَحُكْمَ الْمُعَامَلَةِ وَحَسَنَ الْقَضَاءِ وَمَا لَنَا مِنَ التَّسْبِيبِ
 الْمُنْتَظَرِ فَلَوْ تَبَيَّنَ إِلَيْهِ تَبَيُّنًا نَسْرَهُ ذَلِكَ وَلَسَدَ / مِمَّا عَدَدَ الْخَلَّةِ
 الْقَائِمَةِ السَّاعَةِ فَتَنَالُوا الْقَلَمَ وَالْقُرْطَانَ لِيَكْتُبَ إِلَيْهِ كَتَبَ
 النُّوَائِفَ الْمُدَّةَ لَا يَشْكُ أَنْهُ سَيَتَلَقَّى حَاجَتَهُ بِمَثَلِ مَا كُنْ
 هُوَ مُتَلَقَّى لَهَا مِنْهُ وَمَضَى بَعْضُ مَنْ كُنْ فِي الْمَجْلِسِ إِلَى 15
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ لَيْبِشْرِهِ بِسُرْعَةٍ وَرُودِ حَاجَةِ الْفَيْضِ إِلَيْهِ فَانَهُ
 أَمْرًا لَا يَقُومُ لِكِتَابَتِهِ لِيَشْغَلَ حَاجَتَهُ إِلَيْهِ عَنِ حَاجَتِهِ إِلَيْهِ
 فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَا لِي يَضَعُفُ * وَأَسَدُ خَلِّ قَلِيلٌ وَأَعْيَالٌ كَثِيرٌ وَالسَّعْرُ
 غَالٌ وَارزاقنا من الاديوان قد احتبست وقد تفتحت عايند
 من ابواب النوائب في هذه الايام ما لم يكن لنا في حسب 20

a) Cod. وادليل. b) Sic cod. c) Cod. s. p. d) Cod.

e) Cod. محمد. f) Cod. ونشد. g) Lacuna?

فن رأيت ان تبعث اليّ بما امكنتك فمَجِّل به فانّ بنا انيه
 اعظم الحاجة فورد الكتاب على الفيض قبل نفوذ كتابه انيه
 فلما قرأه استرجع وكتب اليه يا اخي تصاعفت على المصيبة
 حتى جمعت خلة عيالك الى خلة عيالي وقد كنت على
 ٥ الاحتيال لهم وسأضطرب في وجوه الجبل غير هذا الاضطراب
 وسأتحرك في بيع ما عندي ولو ببعض الطرح فلما رجع
 الكتاب الى ابن عباد سكن وانقى صاحبه في اشدّ الحركة
 واتعب التعب، وكان رجل من ابناء الحريّة له سخاء وارجيّة
 وكان يُكثر من استزارة ابن عباد ويكلف عليه من الاموال
 10 من طريق الرغبة في الادباء وفي مشايخ الظرفاء وكان يظنّ
 بكرمه ان زيارته ابن عباد في منزله زيادة في الموانسة وقد كان
 بلغه امساكه ولكنه لم يظنّ انه لا حيلة له في سببه فاتاه
 يوماً منتظراً وقل جئتك من غير دعاء وقد رضيت بما حضر
 قل فليس يحضر شيء وقولك بما حضر لا بدّ من ان يقع
 15 على شيء قال فقطعنا ملح قال فقطعنا ملح ليس هي شيء
 قال بلى فدسّك نشرب على الريق قال لو كان عندنا نبيذ
 كنا في عرس قال فانا ابعت الى نبيذ قال فاذا صرت الى
 تحويل النبيذ فحول *b* ايضاً ما يصلح للنبيذ قال ليس
 يمنعني من ذلك ومن احضار النقل والرجحان الا ان *c* احتسب
 20 لك هذه النورة بدعوة وليس يجوز ذلك الا بان يكون لك
 فيها اثر قال محمد فقد انفتح لي باب لكم فيه صلاح وليس

علمي فيه فساد في عمدة النخلة زوج ورشون ونهيم فرحون
مدركان وان نحن وحمدنا انساني يصعدنا فانيما سحيقة
منجودة ولم يظنيرا فانيما فد صبرا ذغصين جعلنا الواحد
ظبا عجة والاخر درذاجا» فانه يوم درذاج فظلموا في
الجيران انساني يصعد تلك النخلة فلم يفقدوا عليه فدني
على آكر نبعض اهل الخريفة فما زال الرسول يظلمه حتى وقع
عليه فلما جاء ونظر الى النخلة قل عمدة لا تصعد ولا يرتفع
عليها الا بنتبليا b والبريد c فكيف اروميما انا بلا سبب
فسانوه ان يلتبس لهم ذلك فدعب فغير مليما قر اذام به فلما
صار في اصلاحا ضر احدنا وانزل الآخر فكان نحو الضماح 10
واندرناج ونحو الغداء ونحو العشاء، وكتب ابراهيم بن سيبان
الى صديق له بساويه في الأدب ويرتفع عليه في الحال وكان
ثبير امل ثبير الصامت يستسلف منه بعض ما يرتفق به
الى ان ياتي به بعض ما يؤمل فكتب اليه صديقه هذا يعنذر
ويقول ان امل مكذوب له وعليه واناس يضيفون الى الناس 15
في هذا الباب ما ليس عندهم d وانا اليوم مضيق ونيس
الحال كما نحب واحق من عذر الصديق العاقل فلما
ورد كتابه على ابن سيبان * كتب اليه e ان كنت كذبا
فجعلك الله صادقا وان كنت ملوما فجعلك الله معذورا

a) Cod. درذاج. b) Sic cod. c) Cod. s. p. coniectura
edidi. d) Cod. عند. e) Cod. om. et rubris litteris supra
lineam habet قل cf. Mahasin p. 92; Bayan I, 152; II, 128.

قَالَ عمرو لِلْجَاهِظِ احْتِجْنَا عِنْدَ التَّنْضِيلِ وَحِينَ صَارَ الْكِتَابُ
 طَوِيلًا دَمِيرًا إِلَى أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَ فِيهِ مِنْ عِلْمِ الْعَرَبِ
 وَطَعَامِهِمْ وَمَا يَتِمَادِحُونَ بِهِ وَمَا يَنْتَهِجُونَ بِهِ شَيْءٌ وَأَنْ قَدْ
 لَيْكُونَ الْكِتَابَ قَدْ انْتَضَمَ جَمَلٌ *a* هَذَا الْبَابِ وَلَوْ لَا أَنْ يَخْرُجَ
 ٥ مِنْ مَقْدَارِ شَهْوَةِ النَّاسِ لَكَانَ الْخَبِيرُ عَنِ الْعَرَبِ وَالْأَعْرَابِ أَكْثَرَ
 مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْكِتَابِ، الضَّعَامُ ضُرُوبٌ وَالِدَعْوَةُ اسْمٌ جَمَاعِعٌ
 وَبِذَلِكَ الرَّثَّةُ ثَمْرٌ مِنْهُ الْعُرْسُ وَالنَّخْرَسُ وَالْأَعْدَارُ وَالنُّوْكِيْرَةُ
 وَالنَّقِيْعَةُ وَالْمَأْدِيْبَةُ اسْمٌ لِكُلِّ طَعَامٍ دَعِيْبَتٌ أَلِيْبُهُ الْجَمَاعَاتُ قُلُوبُ
 الشَّاعِرِ *b*

10 نَاخُنٌ فِي الْمَشْتَمَةِ نَدَعُو الْجَفَايَ
 لَا تَرَى الْآدَبَ فِيْنَا يَنْتَقِرُ

وَجَاءَ فِي الْخَدِيْثِ الْقُرْآنِ مَا دَبَّهَ اللَّهُ وَقَدْ زَعَمَ نَاسٌ أَنَّ الْعُرْسَ
 هُوَ أَوْلِيْمَةٌ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوْ لَهُ وَلَوْ بِشَاةٍ
 وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو *c* وَالْأَصْمَعِيُّ مِنْ بَعْدِهِ يَذَمُّانَ *d*، عَمْرٍو بْنُ
 15 عَمِيْدٍ وَيَقُولَانِ لَا يَجِيْبُ الْوَلَاتِمُ يَجْعَلَانِ ضَعَامَ الْأَمْلاَكِ وَالْأَعْرَاسِ
 وَالنَّسْبُوعِ وَالْخَنْثَانَ وَلِيْمَةً وَالْعُرْسَ مَعْرُوفٌ إِلَّا أَنْ الْمَفْضَلُ الضَّبِّيُّ
 زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْاسْمَ مَا خُوِّدَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا عَضْرَ بَعْدَ عُرْسٍ، وَكَانَ
 الْأَصْمَعِيُّ يَجْعَلُ الْعُرْسَ رَجُلًا بَعِيْنَهُ كُنَّ بِنْتِي عَلَى أَعْمَالِهِ فَلَمْ
 يَنْتَعِظْ لَهُ فَسُمِّيَ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّ بَابٍ عَلَى أَعْمَالِهِ بِذَلِكَ الْاسْمِ
 20 وَمِثْلُ هَذَا لَا يَثْبُتُ إِلَّا بَابٌ يَسْتَفِيضُ فِي الشَّعْرِ وَيُظْهِرُ فِي الْخَبْرِ

a) Cod. جمل. b) Cf. T. A. sub نفر et جفل. c) Cod.

d) Cod. نذمان. (propter عبد الرحمن praeced.).

وأما الخرس فالضعام الذي يتخذ صبيحة الولادة للرجل
والنساء وزعموا أن أصل ذلك ماخوذ من الخرسنة والخرسنة
ضعام النفساء قننت جارية وندت حين لم تدن إليها من
يخدمها ويمارس لها ما يمارس للنفساء تخرمي لا مخرسنة،

5 لك وفي الخرسنة يقول مساور النوراني

أَإِذَا أُسْدِيَّتْ وَأَدَّتْ غُلَامًا
فَبَشَّرَعَا بِلُؤْمٍ فِيهِ الْغُلَامِ
تُخْرِسْنَهَا نِسَاءً بِنِي دُبَيْرٍ
بِأُخْبِتِ مَا يَجِدُنَ مِنَ الطَّعَامِ

10 وقل ابن القميعة *b*

شَرُّكُمْ حَاضِرٌ وَخَيْرُكُمْ دَرُّ خُرُوسٍ مِنَ الْأَرَانِبِ بِدَيْرٍ
فالخرس في صاحبة الخرسنة والاعذار طعام الختان يقال
صبي معذور وصبي معذرة جميعا، وقل بعض الحجاب النبي
صلعم وهو يريد تقاربهم في الاسنان كنا اعذارا لم واحد وقل

15 النابغة

فَنُكِّحَنَ، أَبْكَارًا وَعَمَّنَ بِمَمَّةٍ *d*، أَعَجَّلْنَيْنِ مَمْضِنَةَ، الْأَعْذَارِ
فزعوا أنتم سموا ضعام الاعذار بالاعذار للملابسة والجاورة لأن الاصمعي
يقول قد كن للعرب كلام على معان إذا ابتدأت تلك المعنى
لم تتكلم بذلك الكلام فمن ذلك قول الناس اليوم سبق انبيها

a) Cod. مخرسنة. b) Cf. T. A. sub خرس. c) Sic

cod. s. v. Ahlw. the Divans p. 14 فاصبين. d) Cod. s. p.

e) Cod. مضية.

صدقاتهما وإنما كان هذا يقال حين كان الصدقات أبلاً وغنماً
 وفي قبيل قبيل الاصمعيّ أن احساب التمر الذين كان التمر
 ديانتهم ومهمهم كانوا لا يقولون ساق فلان صدقاته، قل ومن
 ذلك قول الناس اليوم قد بنى فلان البارحة على اهله وإنما
 ٥ كان هذا القول لمن كان يضرب على اهله في تلك البلدة قبته
 وخيمته وذلك هو بناؤه ولذلك قل الأول a

لَوْ نَزَلَ الْعَيْتُ أَبْنَيْيْنَ b أَمْرًا

كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ c سَاقٌ بِحَادٍ d

وكان الاصمعيّ يعدّ من هذا أشياء ليس لذكرها ههنا وجه،
 10 ومن طعام الوكيرة وهو طعام البناء كان الرجل يطعم من
 يبني له وإذا فرغ من بنائه تبرّك باطعام احبابه ودعائهم ولذلك
 قل قائلهم

خَيْرُ طَعَامٍ شَهِدَ الْعَشِيرَةَ الْعُرْسِ وَالْإِعْذَارُ e وَالْوَكِيرَةَ
 وَيَسْتَوْنِ مَا يَنْكَحُونَ مِنَ الْأَبْلِ وَالْجَزْرِ مِنْ عَرْضِ الْمَغْنَمِ النَّقِيعَةَ

15 قل الشاعر f

أَنَا لَنْضَرْبُ بِالسُّيُوفِ رُؤْسَهُمْ صَرَبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ
 والعقيقة دعوة على لحم الكباش g الذي يُعَقِّفُ عَنْ الصبِيّ
 والعقيقة اسم للشعر نفسه والأشعار هي العقائف وقولهم عَقُّوا
 عنه أي احلقوا عقيقته ويقولون عَقَّ عَنْهُ وَعَقَّ عَلَيْهِ فَسَمِي

a) Cf. T. A. sub بنى. b) Cod. لاسمن. c) Cod. فيه.

d) Cod. نَحَاد. e) Cod. والاعداد. f) T. A. sub نَقَعَ;

Ham. p. 458. g) Cod. s. art.

الكبش نظير تجوار وسيد الملمس عصفور سما ذلك
 الضعام باسم الكبش وكان الاصمعي يقول لا تعذبني اسدك
 اكلت مائة بل يقول اكلت خميره وانما الملة موصوع الخميرة
 ولذلك يقول في الراوية والزيادة يقول الراوية عنه تحمل وزعموا
 انهم اشتقوا الراوية الشعر من ذلك فتم الدعاء الى عمدة الاصمعي
 فتم المذموم ومنه الممدوم فتم المذموم المذموم والممدوم المجدلي
 وذلك ان صاحب المذموم ووصى الدعوة اذا جاء رسوله والقيم
 في اخويته « وانذبتكم فقل اجيبوا الى ضعام فلان تجعله
 حقلة واحدة وفي الجفلة فذلك نحو فحمود واذا انتقم فقل
 فم انت يا فلان ومن انت يا فلان فداء بعضه وتترك بعضاً فقل
 انتقم قل الهذلي

وَيْبِلَةُ يَحْطُطِلِي بِأَنْقَرِثِ جَازِرْحَا

يَبْحُثُ بِأَنْقَرِي الشَّيْبَيْنِ دَاعِيَيْنَا

يقول لا بدعو فيهما الا احذب الثروة وانزل المكثرة وحذا ذبيح

15 وقال في ذلك بعض طرفنا

أَنْقَرِ بِأَجْدِي وَبِأَمِّئِدِهِ مَنْ دَنْ يَرْجُو عِنْدَهُ الْقُدَّة

لَوْ كُنْ مَلُوكَانِ فِي كَقِّهِ مِنْ خَيْرِكِ مَا سَقَطَتْ وَاحِدِ

وقل طرفه بن العبد

نَحْسُنُ فِي تَمَشَّتَةِ نَدَعُو الْجَفَلِي

20 لَا تَرَى الْآدَبَ فِيْنَا يَنْتَقِرُ

ولما غزا بسطام بن عيس الشيباني منك بين المنتفق الصبي

واقبتهم *a* عاصم بن خليفة الصببي *b* شدّ عليه قطعنه وهو يقول

هَذَا وَفِي الْحَفْلَةِ *c* لَا يَدْعُونِي

ويروى في الحفلة لا يدعونى كأنه حقد عليه حين كان يدعو
 أهل المجلس ويدعه والطعام المذموم عندهم ضربان أحدهما
 ٥ طعام المَجْجَاعِ وَالْمَحْطَمَاتِ وَالضَّرَائِكِ وَالسَّبَارِيكِ وَاللَّثَامِ وَالْجَبْنَاءِ
 وَالْفُقْرَاءِ وَالضَّعْفَاءِ مِنْ ذَلِكَ الْفَتْ *d* وَالسُّدَاعِ وَالْهَبِيدِ وَالْقَرَامِةَ
 وَالْقُرَّةَ وَالْعُسُومَ *e* وَمَنْقَعِ الْبَرَمِ وَالْقَصِيدِ وَالْقَدَّ *f* وَالْحَكِيَّاتِ *a*
 فَمَا الْفِطْرَ فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ شَرَابًا كَرِيهًا فَلَيْسَ يَدْخُلُ فِي هَذَا
 السَّبَابِ وَكَذَلِكَ الْمَجْدُوحُ فَمَا الْفِطْرَ فَإِنَّهُ عَصَارَةُ الْفِرْتِ إِذَا
 10 أَصَابَهُمُ الْعَطَشُ فِي الْمَفَاوِزِ وَأَمَّا الْمَجْدُوحُ فَإِنَّهُ إِذَا بَلَغَ الْعَطَشُ
 مِنْهُمُ الْمَجْجُودَ نَحَرُوا الْأَبْلَ وَتَلَقَّوْا الْبَانِهَا بِالْجَفَانِ كَيْلًا يَصْبِغُ
 مِنْ دُمَائِهَا شَيْءٌ *g* فَإِذَا بَرَدَ *h* الدَّمُ ضَرْبُوهَ بِأَيْدِيهِمْ وَجَدَّحُوهُ
 بِالْعَبِيدَانِ جَدَّحًا حَتَّى يَنْقَطِعَ فِيهِ عَتَزَلُ مِائُوهُ مِنْ ثِقَلِهِ كَمَا
 يَخْلُصُ الزَّبَدُ بِالْمِخْيِضِ وَالْحَبْمِ بِالْإِنْفَاجَةِ فَيَتَصَافِنُونَ ذَلِكَ
 15 الْمَاءَ وَيَتَبَلَّغُونَ بِهِ حَتَّى يَخْرُجُوا مِنَ الْمَفَازَةِ وَقَالَ الشَّاعِرُ

لَمْ يَأْكُلِ *i* الْفَتْ وَالسُّدَاعَ وَتَمَّ

يُجْرِي هَبِيدًا لَحْيِيهِ *a* مُهْتَبِدًا

وقال أمية بن أبي الصلت

وَلَا يَتَنَزَّعُونَ * عِنَانَ شِرْكٍ *k*

a) Cod. s. p. *b*) Cf. Mobarrad p. 130 seq. Hamasa p. 282. *c*) Cod. لَلْفَلَا et mox لَلْفَلَا. *d*) Cod. الْغَت et sic infra. *e*) Cod. وَالْعُسُومِ. *f*) Cod. وَالْعَدِ. *g*) Cod. سِمْسًا. *h*) Cod. أَبْرَدَ. *i*) Cod. تَأْكُلُ *k*) Cod. عِنَانِ شَوْل. Cf. T. A. i. v. عَسَم.

وَأَنْوَاتُ أَمَلِيهِمُ الْغَسِيهِمُ
 وَلَا قَبْرٌ ^a يَنْفَرُزُ ^b مِنْ نَعْمِ
 وَلَا نَصَبٌ ^c وَلَا مَوْئِي عَدِيهِمُ

وقل معاوية بن أبي معاوية ^d الجرمي في القرة وعمو نعيم بنى اسد
 وناسا من عوازن وجد ابنا العمليته ،

5

أَلَمْ تَسْرِ جَرِيماً أَنْجَدْتَ وَأَبُوئُكُمْ
 مَعَ الْقَمَلِ فِي حَقْرِ ^e الْأَفْيَصِ شَارِعُ
 إِذَا قَرَّةٌ جَاءَتْ يَقْبَلُ أَحْسَبُ بَيْتَهُ
 سَمَى الْقَمَلِ أَيْ مِنْ عَمَّازِنَ ضَارِعُ

والقرامة ^f حكاية السفرون والأطلاف والمناسم وبرادتبنا والعلابز ^g
 السفردان تبرع وتجن بالدم والقرة الصدقيف المختلط بالشعر
 كن الرجل منبه لا يحلق راسه إلا على راسه قبضة من دقيق
 ليكون صدقة على الضرائك وضبوراً له فمن اخذ ذلك الدقيق
 لئلا يفتنوا معيب وفي ابن الخيت يقول ابن منذر

15

فَأَيُّكُمْ وَالرَّيْفُ لَا تَقْرُبْتَهُ
 فَإِنَّ لِدَبِّهِ الْاِحْتَفَافَ وَالْمَوْتَ قَضِيئاً
 وَحُمًّ صَرَدُوَكُمْ عَنِ بِلَادِ أَبِيكُمْ
 وَأَنْتُمْ حُلُمٌ تَشْتَبَهُونَ الْأَفْعَابِيئاً

a) Sic cod. b) Cod. نَقْرُزُ. c) Cod. نصب. d) Cod.
 ربيع male. e) Hayaw. القملا (Vind. القملا): versus sequentes
 habet T. A. sub Jacut s. أفبصر et Kit. al-Hayaw. cf. Wellh.
 Reste ed. alt. p. 62. f) Cod. جَرِيْمُ tune تَك. g) Cod.
 فبصر. h) Addidi و. i) Cod. s. p.

وقل القطامي في أكلهم القَدَّ a

تَعَمَّمْتُ b فِي طَلِّ c وَرِيحٍ تُلْفَنِي d
 وَفِي طَرْمَسَاءٍ غَيْرِ ذَاتِ كَوَاكِبِ
 إِلَى حَيْزَبُونَ تُوْقِدُ النَّارَ بَعْدَ مَا
 تَلْفَعَتْ الظَّلْمَاءَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ 5
 فَسَلَّمْتُ وَالتَّسْلِيمُ لَيْسَ يَسْرُهَا
 وَلَكِنَّهُ حَفَّ عَلَيَّ e كُلِّ جَانِبِ
 فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْكَدِيثَ سَأَلْتَهَا
 مِنَ الْحَيِّ قَالَتْ مَعْشَرٍ مِنْ مُحَارِبِ
 مِنَ الْمُشْتَوِيْنَ الْقَدَّ فِي نَلِّ شَتْوَةٍ 10
 وَإِنْ كَانَ رِيْفُ النَّاسِ لَيْسَ بِنَاصِبِ

وقل الراعي

بَكَا مُنْذِرٍ مِنْ أَنْ يُضَافَ وَطَارِقِ
 يَشُدُّ مِنَ الْجَبْوَعِ الْإِزَارَ عَلَيَّ الْكَشَا
 إِلَى ضَوْءِ نَارٍ يَشْتَوِي الْقَدَّ أَهْلَهَا 15
 وَقَدْ تُكْرَمُ الْأَضْيَافُ وَالْقَدُّ يُشْتَوَى

وقد يصيِّقون f في شرابٍ غيرِ المجدوح واللفظ في g المغازي
 والأسفار فيمدحون من أثر صاحبه ولا يذمّون من أخذ
 حقه منه وهو ماء المصافنة والمصافنة مقامة هذا الماء بعينه
 وذلك ان الماء اذا نقص عن السرى اقتسموه بالسواء ولم يكن

a) Cf. Agh. XX, 119; Iqd III, 328. b) ? Agh. تلفعت;
 Iqd تصيفت. c) Cod. ظل. d) Cod. دلعتي. e) Cod.
 من. f) Cod. نصيغون. g) Cod. من.

لبرئيس ونصحب لزبور والصفى *u* و:صبل *h* المقسم *a* :صل على الخسر
 القوم وهذا خلف عم ومدمد عمه في النوس :ل القورد
 فلهـ تصدفتـ الاداوـ استيسـت
 التي *u* غطون العنبري السجراخـه
 5 على سعة لو ان في نضم حاتم
 على جودـ صنت به نفس حاتم
 وبذلك المذعب من الاثرة مدح الشعر لعب بن مائة حين
 اثر بنصيبه رفيقه النعوتى فقل

ما لان من سوفة اسقى على ظما
 10 خمرا بماء اذا تماجدعما بردا
 من ابن مائة كعب ثم عى *f* به
 * زو نمنية *g* الا حرة وقد
 اوفى على الماء كعب ثم قيل نه
 رد كعب انك واد فم وردا
 15 وفي المصنفه يقول الاسدي

لان اظيننا يابنة القوم نم ينه *h*
 قلائص *i* يحكيها الحننى *k* المنقح *l*
 ونم يسق قوم فارسي *m* على انحصا

a) Cod. انقسام edidi
 see. Hayaw.; cf. Bayan I, 143; Hamasa p. 458. d) Cod. على
 cf. Mobarrad p. 133, etc. e) T. A. sub وقد et زو; Meidani I, 162;
 Ibn Sikkit 228; Wright, Chrest. p. 13. f) Cod. عر. g) Cod.
 روا منبه h) Cod. بنه. i) Cod. قلائص. k) Cod. s. p.
 l) Cod. المنقح. m) Sic cod. s. voc.

صَبَابَ a الأَوَى وَالْمَطِيَّاتُ جُنْحُ b

ويزعمون ان الحصة التي ان اغمرها الماء في الاناء كانت نصيب
احدهم تسمى المقلنة وهذا الحرف سمعته من البغداديين ولم
اسمعه من احدنا وقد برئت اليك منه وقال ابن جهمش في

5 المصافحة

وَلَمَّا تَعَاوَرْنَا الْاَوَاةَ أَجْهَشْتُ
أَلَى الْمَاءِ نَفْسُ الْعَنْبَرِيِّ الْجُرَاضِمِ
وَأَثَرُهُ لَمَّا رَأَيْتُ أَسْدَى بِهِ
عَلَى النَّفْسِ أَحْشَى * لَأَحْقَاتِ الْمَلَاوِمِ c
فَتَجَاءُ بِجَاهِدٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ
لِيَشْرَبَ حَظَّ الْقَوْمِ بَيْنَ الصَّرَائِمِ

10

وقد يصيب القوم في باديتهم d ومواضعهم من الجهد ما لم يسمع
به في امة من الأمم ولا في ناحية من النواحي وان احد
ليباحجوع حتى ييشد على بطنه الحجارة وحتى يعتصم بشدة
معاند الازار وينزع عما منه من راسه فييشد بها بطنه وانما
15 عما منه تاجه والاعرابي يجد في راسه من السبود اذا كان حاسرا
ما لا يجده احد لظول ملازمته العمامة وكثرة طيها وتضاعف
اثنائها ولربما اعتم بعمامتين ولربما كانت على قلنسوة خدرية
وقل مصعب بن عمير الليثي

سَيِّرُوا فَقَدَ جَنِّ الظَّلَامِ عَلَيْكُمْ

a) Cod. s. p. b) Cod. جُنْحُ. c) Cod. الملاوم.

d) ناديتهم.

فَبَأْسَتْ أَمْرِي ۝ بِرَجْوَا النِّقْيِ b عِنْدَا عَمَم
 دَفَعْنَا إِلَيْهِ وَعَوَّ دَالِدَدِينِ c خَانِيَا b
 تَشُدُّ d عَلَى الْأَبْيَادِ نَبَالِعَمَلِيَم

وقل الراعي في ذلك

5 يَشْبُ نَرْكَبُ مِنْهُمْ مِنْ وَرَائِهِمْ
 فَكُلُّهُمْ أَمْسَى أَلَى ضَوْعٍ سَرِي
 أَلَى ضَوْعٍ نَارٍ يَشْتَمِي أَلَقَدَّ أَعْلَيْتِ
 وَقَدَّ تَدْرِمُ الْأَضْيَافُ وَالْقَدَّ يَشْتَمِي
 فَلَمَّا أَنَاخُوا وَأَشْتَكَيْتُنَا إِلَيْهِمْ

10 بَكَوْا وَكَلَا الْأَحْضَمِيِّنَ مِمَّا بِهِ بَكَوَا
 بَكَوَا مُنْذِرٍ مِنْ أَنْ يِيْضَفَ وَضَارِقِ
 يَشُدُّ مِنْ الْجَبْوَعِ الْأَزَارَ عَلَى الْأَحْشَا

ومما يدل على ما تم فييه من الجهد وعلى امتداحهم بلائمة
 قول الغنوي

15 نَقَدَّ عَلِمْتُ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ أَنَا
 نُضَارٌ وَأَنَا حَيْثُ رَكِبَ جُودَعَا
 إِذَا الْمَاءُ بَعْدَ الْيَوْمِ يُمَذَّقُ بِبَعْضِ
 وَيُبْأَسَى d شَج c نَفْسٍ وَجُودَعَا
 وَأَنَا مَقَارِ f حَيْثُ يُبْتَكِرُ الْبَعْضَا g

20 إِذَا الْأَرْضُ أَمْسَتْ وَحَى جَدَّبَ جُنُودَعَا

a) Cod. امرى. b) Cod. s. p. ef. Bayân II, 80. c) Cod.
 كنددي. d) Desideratur بيذا vel tale quid. e) Cod. شج.
 f) Cod. مقارعى. g) Cod. انعضا.

وقال في ذلك العجيب السلولي

مَنْ الْمُهْدِيَاتِ a الْمَاءِ بِالْمَاءِ بَعْدَ مَا
رَمَى بِالْمَقَارِي كُلِّ قَارٍ b وَمَعْتَمٍ

وقال آخر في مثل هذا

5 كُنَّا ابْدُلُ يُرْوِينَ يَوْمًا عِيَالَنَا
ثَلَاثَ فَيَانِ يَكْتُرُونَ c يَوْمًا قَارِبِعِ
تَمُدُّهُمْ e بِالْمَاءِ لَا مِنْ هَوَانِهِمْ
وَلَكِنْ إِذَا مَا قَلَّ شَيْءٌ وَيَمْنَعُ d
عَلَى أَنَّهُمَا نَعُشِي أَوْلَاكَ بَيْتَهُمَا
10 عَلَى اللَّاحِمِ حَتَّى يَذْهَبَ الشَّرُّ e أَجْمَعِ

وقال أبو سعيد الأندلسي e اخذت حجراً فعضبته على بطني
من الجوع وانصبت النبي صلعم أسعاه فلما سمعته وهو يخطب
من يستعف يعقه الله ومن يستنعن يعنه الله رجعت ولم أسعاه،
قال أعرابي جمعت حتى سمعت من مسامعي دويبا فخرجت
15 اربغ الصيد فإذا بمغارة وإذا هو جرو نذب فذكته وأكلته وأدهنت
واحتذيت ولما قدم المغيرة القاسية على سعد بسبعين
من الظهر وعند سعد ضيق شديد من الخال نكروها e وأكلوا
لحمومها وأدهنوا بشحومها واحتذوا جلودها وذكر الأصمعي
عن عثمان الشحام عن أبي رجاء العطاردي قال لما بلغنا
20 أن النبي صلعم قيد أخذ في القتل هربنا فاشتويينا فخذ ارنب

a) Cod. المهديات. b) Cod. نار edidi sec. Hayaw. c) Cod.

s. p. d) Hayaw. يوسع. e) Cod. الشتر ut vid.

دفيننا والقيينا عليها جملنا فلما نسسى ليلنا دله . در
 الاصمعيّ اذا حدث بهذا الحديث قل نعم الادام جوع ونعم
 شعر المسلمين الحقيق وذكروا عن عبد الملك بن عبيد
 عن رجل من بني عذرة قل خرجت واليرا لأشغال لي بهجر
 فاذا في بئر^a امر باصفي عاجر^b في ضلوع الصخر فدروا ان
 انك تغتاد نخله فترفع يديك وتعضو^c بفيك وتخذ^d الحافين^e
 والمنسبتة^f والمنصفة^g والمعوة فتندبت فوسى وتفلدت جفيري^h
 فاذا في قد اقبلت فرميتك فخرت لفيك فدرت فبقوت
 سرتها ومعرفتها ففدحت ناري وجمعت حنبي فر دنتها
 ثم ادركني ما يدرك الشب من النوم فما استيقضت الا بحر¹⁰
 الشمس في ظبري ثم كشفت عنها فاذا لها غطيظ من الودك
 كتداعي نبيء وعظيف وعظفن ثم قدمت الى النوضب وعند
 ضربه برد الشجر فجنبت المعوة والخلقان^h فجعلت اصبع
 الشحمة بين الرظبتين والرظبة بين الشحمتين فظن الشحمة
 همنة ثم سلاءة^h واحسبها من حلاوتها شهدة احدري من
 الظبور . وانا اتهم هذا الحديث لان فيده ما لا يجوز ان يتدلم
 به عرب يعرف مذاعب العرب وعو من احاديث النبي ثم
 مديني (عرايبي) اتي شيء تدعون واتى شيء تادعون فل
 نكل ما دب ودرج الا ام حبين فقل امديني لتبين ام حبين

a) Cod. بئر. b) Cod. حجر. c) Cod. ونعضو tune
 d) Cod. s. p. e) Cod. والمنسبتة. f) Cod. جفيري.
 g) Cod. سلاءة.

العافية وقل الاصمعي تعرق اعرابي عظميا فلما اراد ان
 يلقيه وله بنون ثلاثة قل له احدم اعطيه قل وما تصنع به
 قل اتعرقه حتى لا تجد فيه ذرة مقبلا قل ما قلت شيئا
 قل الثاني اعطيه قل وما تصنع به قل اتعرقه حتى لا تدري
 ٥ اَلْعَامِ ذَلِكْ هُوَ اَمَّ لِلْعَامِ اِنْدَى قِبَالَهُ قُلْ مَا قُلْتُ شَيْئًا قُلْ
 اَلثَّلَاثَ اَعْطَيْتَهُ قُلْ وَمَا تَصْنَعُ بِهِ قُلْ اَجْعَلُهُ نَحْتًا اِنْ اَمَّ a قُلْ
 اَنْتَ لَهُ وَقَالَ الْاٰخِرُ

فَاتَّكَ لَمْ تُشْبِهْ لَقِيَطًا وَفَعَلَهُ
 ۞ وَاَنْ كُنْتَ b اَطْعَمْتَ اَلْاَرَزَّ مَعَ اَلتَّمْرِ

10 وقال الآخر

اِذَا اَنْعَاصَ مِنْهَا بَعْضُهَا لَمْ تَجِدْ لَهَا
 ۞ ذَوِيًّا لِمَا قَدْ كَانَ مِنْهَا مُدَانِيًّا
 وَاَنْ حَسَاوَلُوا اَنْ يُشْبِعُوَهَا d رَأَيْتُهَا
 ۞ عَلَى الشَّيْبِ e لَا تَزْنَ اَنْ اَلَّا تَدَاعِيَا
 مَعَوْدَةَ الْاَرْحَالِ لَمْ تُوفِّ مَرْقَبًا
 ۞ وَلَمْ تَمْتَطِ f اَلْاَجْمُونَ اَلثَّلَاثَ الْاَثَابِيَا
 وَلَا اَخْتَرَعْتَ مِنْ نَاكِوِ مَكَّةَ شَقَّةً
 اَبِيْنَا وَلَا جَارَتْ بِهَا الْعَيْسُ وَاَدِيَا
 ۞ وَاَلْكُنَّهَا فِي اَصْلِهَا مَوْصِلِيَّةً
 مَجَاوِزَةً g فِيهَا مِنَ الْبَحْرِ جَارِيَا h

15

20

a) Cod. ادامة. b) Addidi metri causa. c) Cod. بعدها.

d) Cod. دشبعها. e) Cod. الشعب. f) Cod. تمتطي. g) Cod.

مجاورة h) Cod. حاديا.

أَنَّمَا تُرَجِّبُ الْمَجْدُوفَ دَحْمًا
 وَتُعَقِّبُ فِيهِمْ بِمِثْلِ ذَاكَ الْمَوَادِّ
 فَقُلْتُ لِمَنْ عُدَى الْقُدُورُ التَّمِ أَرَى «
 تُجَاهِلُ عَلَيْنَا الرَّسْمَ تُرِيدُ وَسَائِدَ
 فَمَأْنُوا وَعَمَلٌ بِرَأْفَتِي عَالِي دَلَّ نَظَرُ
 قُدُورُ رَفِيسٍ إِنْ تَسَأَلُ رَائِدًا
 فَقُلْتُ مَتَى بَدَأْتُمْ عَيْدَ قُدُورِكُمْ
 فَمَأْنُوا إِذَا مَا نَمَّ نَدَى عَوَارِدَ
 الْأَضْحَى أَيْ الْأَضْحَى وَالْأَضْحَى
 تَدُونَ كَتَسْتِ الْعَنْدِيوت دَمَ عَيْدِ
 فَلَمَّ اسْتَبَدَّ الْحَبِيدُ أَيْ فِي وَجْهِهِ
 وَشَدَّوَأَعْمُرُ أَدْخَلْتُمْ فِي عَيْدِنَا
 فُلْنَتْ إِذَا مَا اسْتَشْرَفُونِي مُقْبِلًا
 أَشَارُوا جَمِيعًا نَاجِدًا وَتَدَاعَيْتَا

ومما قلنا في صفة قُدُورَة وجفندة وضعنا في مما انا دتمة
 نك و وان كانوا في بلاد جند فلي احسن الناس حلا
 في الخصب فلا تظن ان تر ما يصفون به قُدُورَة وجفندة
 ويزيدهم وحيسه بطل وحده يسمى الاصمعي قل سنت
 المنتجع بين نين عن خصب البادية فقل ربه راسك انك
 بتخطي الخلاصة وحى له معرضة شيعا وقل الافو الاودي
 نيننا لشعابنة بين قيس جفندة

يَبَاوِي السُّيُهِمَا فِي الشَّتَاءِ الْجُبُوعِ
 وَمَدَانِبٌ لَا تُسْتَعَارُ وَخِيَمَةٌ
 سَوْدَاءٌ عَيْبٌ نَسِيحَتَاهَا *a* لَا يُرْفَعُ
 وَكَأَنَّمَا فِيهَا الْمَدَانِبُ حَلْقَةٌ
 وَدَمُ الدَّلَاءِ عَلَى دُلُوجٍ يُنْزَعُ *c*

5

وقل معن بن اوس وهو يذكر قيدر سعيد بن العاص في بعض ما يمدحه

أَخُو شَتَاتٍ لَا تَنَالُ قُدُورَهُ
 تَحَلُّلٌ عَلَى أَرْجَائِهَا ثُمَّ تُرْحَلُ
 إِذَا مَا أَمْتَطَاهَا الْمُوقِدُونَ رَأَيْتَهَا
 لَوْشِكَ قِرَاقِهَا وَهِيَ بِالْحَجَلِ تَشْعَلُ *d*
 سَمِعَتْ لَهَا لَعْنَاهُ إِذَا مَا نَغَطَّطَتْ
 كَبِدِ الْبِزَالِ الْجَمَالِ رَزْمًا حِينِ تُحْفَلُ *f*
 تَرَى الْبِزَالَ الْكَوْمَاءَ فِيهَا بِاسْرِحًا
 مُقْبِضَةً فِي فَعْرِهَا مَا تَجَلَّجَلُ *g*
 كَانَ الْكِبُولُ الشُّهْبُ *h* فِي حُجَرَاتِهَا
 تَغَطَّرُشُ فِي تَيَّارِهَا حِينِ يَحْفَلُ *i*
 إِذَا أَلْتَطَّطَتْ أَمْوَاجُهَا فَكَأَنَّهَا
 غَوَائِبُ *k* دُهْمٌ فِي الْمَهْلِكَةِ قُبُلُ *b*
 إِذَا أَحْتَدَمَتْ أَمْوَاجُهَا فَكَأَنَّهَا

10

15

20

a) Cod. دسيحها. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. تنزع. *d*) Cod. يتشغل. *e*) Cod. لفظا. *f*) Cod. يحفل. *g*) Cod. تحلحل. *h*) Cod. الشبه. *i*) Cod. يحفل. *k*) Cod. عوانب.

يَزْعُرُ عَيْنَا مِنْ شِدَّةِ الْغَلِي أُنْدَلِ «
تَنْضَلُ رَوَاسِيهَا رُدُودًا مُقِيمَةً
لَمَنْ نَابَهُ» b فِيهَا مَعَاشٌ وَمَادِلُ

وصف القزوق أبا السكحاء سحيم بن عامر أحد بني عمرو بن
موتد فاجده وذدر في إجماده قدره فقل c

5

سَأَلْنَا عَنْ أَبِي النَّسَّحِمَاءِ حَتَّى
أَنِينَا خَيْرَ مَطْرُوقٍ نَسَارِي
فَقُلْنَا يَا أبا النَّسَّحِمَاءِ أَنَا
وَجَدْنَا الْأَزْدَ d أَبْعَدَ مِنْ نِزَارِ

10

فَقَامَ يَاجِرٌ مِنْ عَاجِلِ أَيْنَا
أَسْبَبِي النَّعَّاسِ مَعَ الْأَزَارِ
* وَقَدَرُ أَيْ سَلَانِيَّةٌ e مَسْلُوحَةٌ

15

رَثِيمٌ الْأَنْفِ مَرْبُوبٌ بِقَرِ
تَدُورٌ عَلَيْهِمْ وَالْقَدَرُ تَغْلِي
بَأَبِيَّتِ مِنْ سَدِيفِ الدُّومِ وَارِي
كَسَنَ تَطَّلَعَ التَّرْغِيبِ مِنْهُمْ
عَذَارِي تَطَّلَعْنَ أَيْ عَذَارِي

وقل النبيت في صفة القدر f

أَوْزُ تَغْمَسُ فِي نِجَابَةِ

a) Cod. اودل. b) Cod. ناته. c) Diwan p. 68. d) Cod.

الازاد. e) Cod. نصبت له سلامه. f) T. A. sub غنمط

نَغِيْبٌ مَرَّارًا وَتَطْفُو مَرَّارًا
 كَأَنَّ الْغُطَّامَ طَ مِنْ غَلِيْبِيهَا
 أَرَا جِيْزُ أَسْلَمَ تَهْجُو وَغَفَّارًا

وَأَمَّا مَا ذَكَرُوا مِنْ صِفَاتِ الْقَدْرِ مِنْ تَعْيِيْرٍ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِيهِ

٥ كَمَا أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيْرٍ *a* قَالَ لَمَّا قَالَ الْأَوَّلُ

إِنَّ لَنَا قَدْرًا ذَرَّاعِيْنَ عَرْضُهَا وَلِلطُّوْلِ مِنْهَا أَذْرَعٌ وَشِبَارُ
 قَالَ الْآخِرُ وَمَا هَذِهِ أَخْرَى اللَّهُ هَذِهِ قَدْرًا وَلَكِنِّي أَقُولُ

بَوَاتٌ قَدْرِي *b* فَوَضَعْتُهَا
 بِرَبِّيَّةٍ مِنْ بَيْنِ مَيْتِ *c* وَأَجْرَعِ
 جَعَلْتُ لَهَا هَضْبَ *الرَّجَامِ وَطَافِقَةَ

10

وَعَوْلًا *d* أَتَّافِي دُونَهَا لَمْ تُنْزَحِ
 بِقَدْرِ كَأَنَّ السَّلِيْلَ شَاخِذَةً قَعْرَهَا
 تَرَى الْفَيْدِلَ *e* فِيهَا طَامِيًّا لَمْ يُقْطَعِ
 يُعَاجِلُ لِلأَضْيَافِ وَأَرَى سَدِيْفِيهَا

وَمَنْ يَأْتِيَهَا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ يَشْتَبِعِ

15

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَلَمَّا قَالَ الْفَرَزْدَقُ

وَقَدْرٌ دَكِّيْزُومِ الذَّمْعَامَةِ أُحْمِشَتْ
 بِأَجْدَالِ خُشْبِ زَالَ عَنْهَا هَشِيْمِيهَا

قَالَ مَيْسِرَةُ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَمَا حَكِيْزُومِ الذَّمْعَامَةِ وَاللَّهُ مَا تَشْبِعُ هَذِهِ

20 الْفَرَزْدَقُ وَلَكِنِّي أَقُولُ

a) Cod. دشدر. *b*) Deest للورى vel tale quid. *c*) Cod.

مبيت. *d*) Cod. وعولا وطفقه. *e*) Cod. العييل.

وَقَدَّرَ كَجَوْفِ اللَّيْلِ أَحْمَشْتِ غَلِينَا
تَبْرَى الْفَيْيَلِ فِيهَا طُفَانِيَا نَمِ نَفْصِلِ

وقل عبد الله بن الزبير يمدح أسماء بن خارجة

أَنْتُمْ قَرَرْتُمْ أَنَّ الْمَاجِدَ أَرْسَلَ سَبْتِغِي

5 خَلِيفَ صَفَاءَ قَابِلًا لَا يُزَانِدُهُ

تَخْتَيِّرُ أَسْمَاءُ بِنَ حِصْنٍ فَبُطِنَتْ

بِفِعْلِ الْعَلَى أَيْمَانُهُ وَشَمَائِلُهُ

ومما يجوز في هذا الباب وان لم يكن فيه صفة قدر قول الفرزدق

في العذافر بن زيد احد بنى تميم اللات بن ثعلبة

10 نَعْمَرُكَ مَا الْأَرْزَاقُ يَوْمَ اكْتَتِيَانِهَا

يَأْدُشَرَ خَيْرًا مِنْ خَوَانِ الْعُذَافِرِ

وَأَوْضَائِهِ الدَّجْدَلُ يَلْتَمِسُ الْقِرَى

وَحَدَّ عَلَى خَبَّازَةٍ بِالنَّعْسَاكِرِ

بِعَيْدَةِ يَسَاجُوجٍ وَمَسَاجُوجٍ جُوعًا

15 لِأَشْبَعِيْمٍ شَيْئَرًا عِدَاكُ الْعُذَافِرِ

وقل ابن عبدل في بشر بن مروان بن الحكم ^a

نَوْ شَاءَ بِشَرٍّ كَانَ مِنْ ذَوْنِ بَابِهِ

صِمَانِمْ سَوْدٌ أَوْ صِقَالِيْمَةٌ حَمْرٌ

وَلَكِنْ بِشَرًّا أَسْبَدَ السَّبَابُ لَلْتَمِي

20 يَكُونُ لِبِشْرِ عِنْدَ مَا الْحَمْدُ وَالْأَجْرُ

بِعَيْدِ مَرَّانِ الْعَيْيْنِ مَا رَدَّ نَعْرَفُهُ

حَدَّارِ الْعَوَاشِي بِابِ دَارٍ وَلَا سَتْرُ

^a) In K. al-hoddjáb Aïmano f. Khoraimi attribuitur carmen.

وقالوا في مناقصات اشعارهم في القدور قل الرقاشي
لَنَا مِنْ عَطَاءِ اللَّهِ ذَهَبًا جَوْزَةً
نُنَاوِلُ بَعْدَ الْأَقْرَبِينَ الْأَقْصِيَا
جَعَلْنَا الْآلَاءَ *a* وَالرَّجَامَ *b* وَطَحْفَةً
لَهَا فَأَسْتَقَلَّتْ فَوْقَهُنَّ أَذَانِيَا 5
مُودِيَّةٌ عِنَّا حُقُوقَ مُحَمَّدٍ
إِذَا مَا أَتَانَا بِأَيْسُ الْحَالِ طَاوِيَا
أَتَى ابْنَ يَسِيرٍ *c* كَيْ يَنْفَسَ كُرْبَهَا
إِذَا لَمْ يَهْرَجْ وَافَى مَعَ الصُّبْحِ غَادِيَا
10 فاجابه ابن يسير *c* فقال

وَذَرَمَاءَ تَلْمَازِ النَّوَاحِي وَلَا تَسْرِي
* ادكيد عديها *d* سوى ذاك ناديا
يُنَادِي بَبَعْضِ بَبَعْضِهِمْ عِنْدَ طَلْعَتِي
أَلَا أَبَشِّرُوا هَذَا الْيَسِيرِي جَائِيَا
15 وقال ابن يسير *c* في ذلك

قَدْرُ الرَّقَاشِيِّ لَمْ تُنْقَرُ بِمِنْقَارِ
مَثَلِ الْقُدُورِ وَلَمْ تُفْتَضَّ مِنْ غَارِ
لَكِنَّ قَدْرَ أَبِي حَفْصٍ إِذَا نُسِبَتْ *e*
يَوْمًا رَيْبَةً آجَامَ وَأَنْهَارِ
20 فاعترض بينهما أبو نواس الحسن بن هانئ الحكمي يذكر قدر
الرقاشي بالهجاء ايضا فقال

a) Sic cod. contra metrum, fort. legendum الْآلَاءُ (cf. Bekri p. 99).

b) Cod. والرخام. *c*) Cod. دشير. *d*) Sic cod. *e*) Cod. نشبت.

وَدَعَمَاءَ تَشْفِينَهَا رَفَاشٌ إِذَا شَتَّتَتْ
 مَرْكَبَةَ الْأَذَانِ « أَمْ عِيَلٌ
 يَغْضُ بِحَيِّزُومِ انْبِعَوضَتَا صَدْرُهَا »
 وَتَنْزِلُهَا « عَفْوًا بِغَيْرِ جَعَلٍ
 ٥ وَكُو جِئْتِنَا مَلَأَى عَبِيْطًا مُجَزَلًا »
 لِأَخْرَجْتِ مَا فِيهَا بِعُودٍ خِلَالِ
 عَى انْقِدَارِ قِدْرِ الشَّيْبِ بِكُرِّ بِنِ وَأَثَلِ
 رَبِيعِ النِّيْتِ مَسَى عَمَ كُلِّ حَمَزَالِ

وقل فيها ايضا»

رَأَيْتَ قُدُورَ النَّاسِ سُودًا عَلَى الصَّلَى
 10 وَقِدْرَ الرِّقَاشِ يَبِينُ زَحْرَاءَ كَسَابِدِرِ
 وَكُو جِئْتِنَا مَلَأَى عَبِيْطًا مُجَزَلًا
 لِأَخْرَجْتِ مَا فِيهَا عَلَى طَرْفِ انْقُذِرِ
 يَتَّبِعْتِنَا « لِمُعْتَمَلِي بِفَعْدَتِيْمِ
 15 ثَلَاثٌ دَحْظُ الثَّنَاءِ مِنْ نُقْطِ الْحَبِيْرِ
 تُسَبِّحُنِ فَى مَحْرَآئِنَهَا أَنْ عُدُوْهُ
 سَلِيْمٌ صَحِيْحٌ لَمْ يُصَبْهُ أَدَى الْجَمْرِ
 تَرْوُحِ عَلَى حَسَى انْتِبَابِ وَتَارِمِ

a) Cod. الاذان cf. Diwān (Kairo 1898) p. 176. b) Diwān ins.

وينصح ما فيها انقباد ذبال وتغلى بذدر اندر من غير حورما
 et versum sequentem sic habet : وينزلها الضاح بغير جعل c) Cod.

hic et infra s. p. d) Iqd III, 330. e) Cod. يبينها (Diwān
 tune (مبيتنا - ثلاث

وَسَعِدَ وَتَعَرَّوْهَا فَرَاضِبَةُ الْفِرْزِ
 وَلِلْمَكْحِيِّ عَمْرٍو نَفَاكَةُ مِّنْ سِحَابِهَا
 وَتَغْلِبَ وَالْبَيْضِ أَلَدَهُ سَامِيمٍ مِّنْ بَكْرِ
 إِذَا مَا تَنَادُوا بِالرَّحِيلِ سَعَىٰ بِهَا
 أَمَامَهُمْ الْكَوْلِيُّ مِّنْ وَّلَدِ الشُّرِّ

5

وقل لبعض النميميين وهو ينهاجو ابن حيار

لَوْ أَنَّ قَدْرًا بَكَتْ مِّنْ طُولِ مَا حُبِسَتْ
 مِّنَ الْجُفُوفِ *b* بَكَتْ قَدْرُ ابْنِ حِيَارِ
 مَا مَسَّهَا نَسَمٌ مَّدْفُوسٌ مَّعَدْنَهَا
 وَلَا رَأَتْ بَعْدَ نَارِ الْقَيْسِيِّنِ مِّنْ نَّارِ

10

والشعوبية والأزاد مرذية المبعوضون *c* لآل النبي صلعم والحابية
 ممن فتح الفتوح وقتل الجوس وجاء بالاسلام تزييد في خشونة
 عيشهم وخشونة ملابسهم وتنقص من نعيمهم وراغة عيشهم وم
 من احسن الامم حالاً مع الغيث واسوأهم حالاً اذا خفت *d*
 15 السحاب حتى ربما ضيق الغيث الارض بالكلاً والماء فعند
 ذلك يقول المصرم *e* والمقتز *f* مرعى ولا اكلة وعشب ولا بعير

* وكلاً تيجع له كبد *g* المصرم ولذلك قل شاعرهم
 وَجَنَّبَتِ الْجَيْوُشَ *h* أَبَارَ بَيَّتِ
 وَجَادَ عَلَى مَسَارِحِكَ السَّحَابِ

a) Sic cod. s. teschd. I. Khatib in K. al-Bokhalà (Mus.

Brit. Or. 3139) . ابن حيار المنقري *b*) I. Khatib القفور (?).

c) Cod. s. p. *d*) Cod. خفت. *e*) Cod. المصرم. *f*) Cod. والمقتل.

g) Cod. دمدم. *h*) Cod. الجيوس.

وإذا نظرت في اشعاره علمت انك قد اهلوا النسيم وعرفوه (د)
 الناعم من انطعمم لا يكون الا عند اغل الثراء واحساب العيش
 فقال زياد بن فياض بذبح الدرهم وعو الخواري

وَلَا قِيَّتْ قَتْمِي فَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ مَجْدَا

5 إِذَا الْحَرْبُ عَرَبْنَا أَدْمَاءَ الْقَوَارِئِ
 فَفَقَامَ آتَى الْبَرْكِ السَّبْحَانَ بِسَيْفِهِ
 وَضَرَّتْ حَذَارَ السَّيْفِ دَعْمٌ قِنَاعِي
 فَضَادِفُ حُدِّ السَّيْفِ * فَبَاءَ جَلْعَدَا
 فَدَسَسْتُ وَفِيئِيَا ذُو غِرَارِي نَائِسُ
 10 فَذُعْمِيَا شَحْمًا وَنَحْمًا وَدَرْمًا
 وَتَمَّ يُتْنِمَا عِنْدَ السَّيْمِ الْخَمْدَانِ

وقل

تَظَلُّ فِي دَرْمِكَ وَقَادِيئَةٍ وَفِي شَوَاهِ مَا شِئْتِ أَوْ مَرِفَةٍ

وقل جوير b

15 تَكَلَّفِي مَعِي شَةَ آلِ زَيْدٍ وَنِي بِنَامِرْفِقٍ وَالصَّنَابِ

وقل النمر بن تولب

لَيْهَا مَا تَشْتِيئِي عَسَلٌ مُصْقِي

وَإِنْ شَاءَتْ فَحَوَارِي بِسَمِي

ومن اشرف d ما عرفوه من الضعام ولم يظعم الناس احد منذ

20 ذلك انضعم الا عبد الله بن جندع وعو القانوذ مدحه

بذلك امية بن ابي الصلت فقال

a) Cod. قبا جلعدا. b) Mobarrad p. 89. c) Cod. بسم
 tune inepte inser. من النمر. d) Cod. اشرف.

الِي رُوحٍ مِنَ الشَّيْزِيِّ عَلَيَّهَا لُبَابُ السُّبْرِ يُدَبِّكُ بِالشَّهَادِ
 وَلَهُمُ التَّرِيدُ وَهُوَ فِي اشْرَافِهِمْ عَامٌّ وَعَلَيْهِ هَاشِمٌ حِينَ هَشَمَ
 الْخَبِزَ لِقَوْمِهِ وَقَدْ مُدِحَ بِهِ فِي شِعْرِ مَشْهُورٍ وَهُوَ قَوْلُهُ
 عَمْرُو الْعُلَيِّ هَشَمَ التَّرِيدَ لِقَوْمِهِ
 وَرَجَالَ مَكَّةَ مُسْنِنُونَ عَاجَافٌ

5

ومن الطعام الممدوح الخيس وتزعم مخزوم ان اول من حاس
 الخيس سويد بن هرمي وقال الشاعر *a*

وَإِذَا تَكُنُونَ شَدِيدَةً أُدْعَى لَهَا
 وَإِذَا يُحَاسُّ الْحَاسُ يُدْعَى جُنْدُبٌ

10 والخبز عندكم مدوح وكان عبد الله بن حبيب العنبري احد بنى
 سمرق يقول له آكل الخبز لانه كان لا ياكل النمر ولا يرغب في اللبن
 وكان سيد بنى العنبر في زمانه وم اذا فخروا قالوا منا آكل الخبز
 ومنا مجير الطير يعني ثوب بن شاحمة العنبري وم يقدمون
 اللحم على النمر الا نراه يقول

قَرَرْتَنِي عُبَيْدُ تَمَرَهَا وَقَرِيَّتُهَا
 سَنَامٌ مُصَرَّاةٌ قَلِيلٌ رُكُوبُهَا
 فَهَلْ يَسْتَوِي شَحْمُ السَّنَامِ إِذَا شَتَا
 وَتَمْرُ جَوَاتِنَا حِينَ يُلْقَى عَسِيْبُهَا

15

وليس يكون فوق عقر الابل واطعام السنم شيء والعقر هو

20 النَّجْدَةُ *c* واللبن هو الرسل قال الهذلي *b*

لَوْ أَنَّ عِنْدِي *d* مِنْ قَرِيمٍ رَجُلًا لَمَتَّعُونِي نَجْدَةً وَرِسْلًا

a) Cf. T. A. sub حيس. *b*) Cf. T. A. sub نجد

c) Cod. ins. فى اللبن. *d*) T. A. (male) قومي.

وقل انبذلي

ألا إن خمير الناس رسالاً ودجيداً

وقل المزار بن سعيد *a* انفضسى *b*

لنهم ابل لا يمن ديت ولم تلبس

5

مبورا ولا من مدسب عمر لنبل

ولبن حمان من شمشيط غيرة *c*

خلال السعوانى فارس غير ميل

مخيسة *d* فى كل رسل وتاجدة

ومعروفة ألوانينا فى المعقل

10

وقد وصفوا الثريد فقل الرباعى *e*

فباتت تعد الساجم من مسة حبيرة

سربع على أيدى الرجال خمودعا

* وقال آخر *f*

ثريد دبان السمن فى خجراته

15

نجوم الثربا أو عيون الصيوان

وقل ابن عروة

أبى أن أنعم بشيمية تعد كواذبت الشبك

وقل كامل بن عكرمة

فقرب بيئتيم *h* خبزا ركود

20

دسحا الشخيم * ينعصر أنيصرا *i*

a) Cod. سعد. *b*) T. A. L. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. محيسة.
e) Cf. Ibn Sikkit p. 640, Mobarad 381. *f*) Cod. فتمم tune
 دعد. *g*) Addidi. *h*) Cod. دمنج. *i*) Cod. دنيصر انيصرا.

يَدْفُ بِهَا غُلَامَاهُ جَمِيْعًا
 تَرُدُّهُمَا إِلَى الْأَرْضِ أَنَّهُمَا صَارَا
 فَأَصْبَحَ سَوْرُهُمْ فِيْهَا وَعِلْمِي
 لَوْ أَنَّ الْعِلْمَ صَنَفَهَا أَشَارَا *a*

5 فهذا في صفة التريد وقال بشر بن الخ خازم

تَرَى وَدَكَ السَّدِيفِ عَلِي لِحَاظِهِمْ
 كَلَوْنَ الرَّادِ b لَبَدَهُ الصَّقِيْعُ

وقال الآخر *c*

جَلَا الْأَذْفِرُ الْأَحْوَى مِنَ الْمَسْكَ فَرَقَهُ
 وَضَيْبُ الدَّقَانِ رَأْسَهُ فَهُوَ أَنْزَعُ
 إِذَا التَّفَرُّ السُّوْدُ الْيَمَانُونَ حَاوَلُوا
 لَهُ حَوْكُ بُرْدِيْهِ *d* أَرْقُوا وَأَوْسَعُوا

10

وقال الزبير بن عبد المطلب

فَاتَنَا قَدْ خَلَقْنَا أَنْ خُلِقْنَا
 كُنَّا الْحَبْرَاتُ *e* وَالْمَسْكَ الْفَتِيْتُ *f*
 وَتَوَلَا الْحَمْسُ لَمْ يَلْبَسْ رِجَالٌ
 ثِيَابًا غُرَّةً حَتَّى يُمَوَّنُوا
 ثِيَابُهُمْ شِمَالٌ أَوْ عِبَاءٌ
 بِهَا نَسَّ كَمَا نَسَّ الْحَمِيْتُ

15

20

a) Cod. s. p. *b*) Cod. الزار vel tale quid, sed absentia puncti indicatur. *c*) Cf. Bayân I, 149; Mobarrad p. 103 etc. *d*) Cod, برد (sic). *e*) Cod. للجيرات. *f*) Cod. الغتيت.

فمميز كما ترى بين اندس الأشراف وامل السيرة وغيره. ^١ وقل
الاعشى ^a

لِلشَّرِيفِ ^b الْعَوْدُ فَمَا كُنْفَاهُ مَا بَيْنَ جَمْرَانِ فَيَنْصَوِبُ ^c
خَيْرَ لِيَا انْ خَشِيْتُ جَاكِرَةً مِنْ رَبِّهَا زَادَ بِنِ اُذُوبِ
مُتَدَمِّمًا تُقْفِرَعُ ^d اُبْوَابَهُ يَسْعَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِاُذُوبِ ^e
وقل ابو الصلت بن ربيعة /

اشْرَبُ عَنِيْمًا عَلَيَّكَ التَّجَا مُرْتَفَعًا ^g

فِي رَاسِ غَمْدَانَ دَارًا مِنْكَ مَحْلَالًا

وليس غذا من باب الافراط وباب الافراط كقول جرير العود
حين وصف نفسه وعشيقته فقل

فَأَصْبَحَ فِي حَيِّثُ التَّقِيْنَا غَنِيْمَةً

سَوَارٍ وَخَلَسَ خَالٌ وَمِرْطٌ وَمِطْرَفٌ

وَمُنْقَضَعَاتٌ مِنْ عُقُودٍ تَرُكْنَهَا

كَجَمْرِ الْعَصَا فِي بَعْضِ مَا تَدَاخَلُفُ

ومن ذلك قول عدى بن زيد ^h

يَا نُبَيْيْنَا أَوْقَدِي النَّارَا اِنَّ مَن تَبُوبِن قَدْ حَارَا

رَبِّ نَارٍ بَسَتْ أَرْقَابَهَا تَقْضِمُ النِّهْنِدِي وَالْغَارَا ⁱ

وقل الآخر

^a) V. Jáq. s. ينصوب Bekri s. شريف ubi hi versus Adio f.
Zaidi attribuuntur. ^b) Cod. الشرف. ^c) Cod. فننصوب.

^d) Jáq. تصرف Bekri تخفف T. A. (كوب) ^e) Cod.

مرتفع. ^f) Mobarrad p. 239 (cf. ann.). ^g) Cod.

^h) Agh. II, 39. ⁱ) Cod. s. p.

أَرَى فِي الْهَيَوَى نَارًا لَطِيمِيَّةً أُوقِدَتْ
 تُشَبُّ وَتُذَكَّى *a* بَعْدَهُنَّ وَقُودُهَا
 تُشَبُّ بِعَيْدَانِ الْبَيْلَانِجُوجِ مُوهِنًا
 وَبِالرَّزْدِ أَحْيَانًا فَذَاكَ *b* وَقُودُهَا

5 قد ذكرنا الطعام الممدوح ما هو وذكرنا احد صنفي الطعام
 المذموم والصنف الآخر، الخبز التي تعاب بها مجاشع بن دارم
 وكناهو السخينة التي تعاب بها قريش قال خداس بن زهير *d*

يَا شِدَّةَ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَانِبَةٍ
 عَلَيَّ سَاخِينَةَ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالسَّكْرَمُ

10 وقال عبد الله بن همام

إِذَا لَضَرَبْتَهُمْ *e* حَتَّى يَعودُوا بِمَكَّةَ يَلْعَقُونَ بِهَا السَّخِينَةَ
 وقال جرير *f*

وَصِغَ *g* الْخَزِيرُ فَقِيلَ أَيْسَنَ مَجَاشِعُ
 فَشَاكَ *h* جَحَافِلُهُ هَجَفَ *i* هَبْلَعُ *k*

15 والخزير لم يكن من طعامهم وله حديث والسخينة كانت من
 طعام قريش وتهاجى الأنصار وعبد القيس وعذرة وكل من
 كان يقرب النخل باكل التمر فقال الفرزدق *l*

لَسْتُ بِسَعْدِيَّ عَلِيٍّ فِيهِ خَبْرَةٌ *m*
 وَلَسْتُ بِعَبْدِيَّ حَقِيبَتَهُ السَّمْرُ

a) Cod. وتذكى. *b*) Cod. فذال. *c*) Cod. الاخرى. *d*) Agh. XIX, 76. *e*) Cod. لَضَرَبْتَهُمْ. *f*) T.A. sub خنزير، جرف، خنزير. *g*) Cod. صغ. *h*) Cod. فحشا. *i*) T.A. جراف. *k*) Cod. مبيع. *l*) Mobarrad p. 276. *m*) Cod. خبزة.

وتنجاهي اسد باذر الكلاب وبائل لحم الشمس والعرب اذا وجدت
رجلا من القبيلة تد الى نبيها انزمت ذلك القبيلة دابة. وما
تمدح القبيلة بفعل جميل وان لم يكن ذلك الا بواحد منها.
فتنجاهو قريشا بالسبخينة وعبد القيس بالتمر وذلك عم في الحيين
جميعا واما من صالح الأغذية والاقوات دما تنجاهو باد الكلاب
والناس وان كان ذلك انما كان رجلا واحدا فلعلك اذا اردت
التحصيل تجده معذورا قل الشاعر

يَا فُقْعَسِيُّ نِمِ اَكْلَتَهُ نِمَهُ
لَوْ خَافَكَ اَلَدُ عَلَيْهِ حَرَمَهُ
فَمَا اَكَلْتَ لَحْمَهُ وَلَا ذَمَهُ

10

وقل في ذلك « مساور بن حمد

اِذَا اَسَدِيَّةٌ وَّلَسَدَتْ غُلَامًا
تُحَرِّسُهَا نِسَاءُ بَنِي دُبَيْرٍ
تَرَى * اُظْفَارَ اَعْقَدٍ b مَلْقِيَاتٍ
فَبَشَّرَهَا بِلُؤْمِ فِي الغُلَامِ
بَاخْبَثِ مَا يَجِدُن مِنَ الطَّعَامِ
بِرَاثِنِيَا c عَدِي وَحَمِ الثَّمَامِ d

15

وقل

بَنِي اَسَدٍ اِنْ يَمَاحِلِ العَمَامِ فُقْعَسِ
فَيُذَا اِذَا دَعَرَ الكِلَابِ وَعَامِيَا

وقل الفرزدق

اِذَا اَسَدِيٌّ جَاعَ يَوْمًا بِيَلْدَةٍ
وَكَبَانٍ سَمِينًا كَلْبُهُ فَيَوُ اَكَلَهُ

20

وقل شريح بن اوس وهو يينجاهو ابا الميوش « الاسدي

a) Addidi. b) Cod. اظفارا غفار; see. sum K. al-Hayaw.
c) Cod. تروايبيد. d) Cod. انتمام. e) Cod. et Agh. (Ind.) الميوس;
edidi see. K. al-Hayawān et T.A. X, 10.

غَيْرَتْنَا تَمَرِ الْعِرَاقِ وَبِرِّهِ
وَزَادَكَ أَيْرُ الْكَلْبِ حَشَاكَشُهُ a الْجَمْرُ

ونهاجى اسد وهذيل والعنبر وباهلة باكل لحوم الناس قال الشاعر
في هذيل

وَأَنْتُمْ b أَكَلْتُمْ * سَاخَفَةَ أَبْنِ مَحَدِّمِ c
زَبَابِ d فَلَا يَأْمَنُكُمْ أَحَدٌ بَعْدُ
تَدَاعَوْا e لَهُ مِنْ بَيْنِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِ
وَقَدْ نَصَلَ الْأَطْفَارُ وَأَنْسَبًا الْجَلْدُ
وَرَفَعْتُمْ f جُرْدَانَهُ g لِرَتَيْسِكُمْ
مَعَاوِيَةَ الْفُلْكَاءِ h يَا لَكَ مَا سُكِدُ 10

وقال حسان فيهم

أَنْ سَرَّكَ الْغَدْرُ صِرْفًا لَا مَزَاجَ لَهُ
فَأَتَيْتَ الرَّجِيْعَ وَسَلَّ عَنِ دَارِ لِحْيَانِ
قَوْمٍ تَوَاصَوْا بِأَكْلِ الْجَارِ بَيْنَهُمْ
فَالشَّاةُ وَالْكَالِبُ وَالْأَنْسَانُ سِيَانِ 15

وعاجا شاعر بلعنبر وهو يريد ثوب i بن شحمة وفيه حديث

عَاجَلْتُمْ مَا صَادَكُمُ k عِلَاجِي l
مِنَ الْعُنُوقِ وَمِنَ السِّعَاجِ

a) Hayaw. شيطه. b) Cod. انتم ان edidi sec. Kitab al-Hayaw.

c) Cod. s.p. et من pro بن Hayaw. بن (V Köpr.² شحمة). d) Cod. s.p. Hayaw. (Köpr.) زَبَابِ

مَحَدِّمِ; coniectura edidi. e) Cod. ندعوا. f) Cod. ونعنتم.

g) Cod. جردابه. h) Sic Hayaw. vel الْفُلْكَاءِ; cod. s.p.

i) Cod. ثوب (sic). k) Cod. s.p. l) Cod. علاج.

حَتَّى أَدَلَّتُمْ تَعْلَمَهُ دَلْعِي

وَلَمَّا عَيَّرَ ثُوبٌ « بِنِ شَحْمَةَ بَادِرِ الْقَيْسِ » لِحَمِّ الْمَرْأَةِ ابْنِ أَبِي
عَوْسٍ مِنْ كَجِبَلٍ « فَعَلَّ »

بَا بَنَتْ عَمِّيَ مِمَّا أُدْرِكُ مَا حَسِمِي

أَذَى لَا تَنَاجِيَنَّ خَبِيثُ الْبَرِّ اِضْمَاعِي

أَتَيْ نِيدُو مِرَّةً تَخْشِي بُوَادِرِي

عِنْدَ النَّبِيَّاتِ بِتَحْمَلِ السَّيْفِ فِرَاحِي

فِيهَا ثُوبٌ بِنِ شَحْمَةَ بَادِرِ لِحَمِّ الْمَرْأَةِ وَكَانَ ثُوبٌ عِنْدَ الْبَرِّ
نَفْسًا عِنْدَعَمَ مِنْ أَنْ يَضَعُمَ ضِعَامًا خَبِيثًا وَنِعْمَ مَاتَ عِنْدَعَمَ جَمْعُ
وَنَدِ قُصَصَ وَنَقَدَ اسْرَ حَافِرِ الطَّائِي وَظَلَّ عِنْدَهُ رَمْلًا وَنَدِ السَّعِيرِ 10
يَبْجُو بِأَعْلَى بِمَثَلِ ذَلِكَ

أَنْ غَفَّافًا أَدَلَّتَهُ بِأَعْلَى

تَمَشَّشُوا عِظَامَهُ وَكَأَعْلَى

وَأَصْبَحَتْ أُمُّ غَفَّافٍ تَأْكُلُهُ

وَعَجَبِيَّتِ بِذَلِكَ اسْرَ جَمِيعًا بِسَبَبِ رَمْلَةٍ بَنَتْ فَذَلَّ بِنِ 15
حَبِيبِ بِنِ خَالِدِ بِنِ نَضَلَةَ حِينَ الدُّلْيَا زَوْجِيهَا وَأَخِيهَا أَبُو أَرْبِ
وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ ذَاكَ إِذَا كَانَ مِنْهُمَا مِنْ ضَرْبِ الْغَيْظِ وَالنَّعِيرِ
فَقَدَّ ابْنِ دَارَةَ يَذْعِي ذَلِكَ عَلَيْهِ

أَفِي أَنْ « رَوَيْتُمْ وَأَحْتَلَبْتُمْ f شَكَيْتُمْ g

a) Cod. ادوب et sic infra. b) Hayaw. (Köpr.) اسرجيل
الغنيبي (V). c) Cod. كَجِبَلٍ. d) Intellige ثُوبٌ.
e) Cod. أَلَّ: see. sum Hayaw. f) Cod. واحتلبتكم.
g) Cod. شكيتكم contra metrum.

فَخَرَّتُمْ وَفِيمَ الْفَقْعَسِيِّ مِنَ الْفَخْرِ
 وَرَمَلَةٌ كَانَتْ زَوْجَةً لِقُرَيْبِكُمْ a
 وَأُخْتٌ قُرَيْبٍ وَهِيَ مُخْرَبَةٌ b الدَّيْرِ
 أبا أرب كيف القرابة بيئناكم
 وأخوانكم من لحم أكفاليها عاجر

5

وقل

عَدِمْتَ نَسَاءً بَعْدَ رَمَلَةٍ فَائِد
 بنى فقَعَس تاتبيكم بأمان
 وبأنت عروسًا ثم أضحك لآحمتها
 جلاء في قُدور بيئناكم وجفان

10

وقل البراء بن ربيعة اخو مضر بن ربيعة يعير كلبيا وهو
 اخوه فقال

يَا صَلْتُ أَنْ مَحَلَّ بَيْتِكَ مُنْتَنٍ
 فَبَارِحِلْ فَإِنَّ الْعُودَ غَيْرُ صَالِيِبٍ
 وَأَذَا دَعَاكَ أَلْسَى الْمَعَاذِلَ فَائِد
 فأذكر مكان صدارها المصلوب d
 والآن فسأع أبا رجبال أنبها
 شذوعاك لأحققة بأمر حبيب e

15

وابو رجل عذا عمها وقل في ذلك معروف الدبيري

أذا ما ضفت ليلًا ففَعَسِيًّا فَلَا تَطْعَمُ لَهُ أَبَدًا طَعَامًا 20

a) Cod. لقربكم.

b) Cod. مخربة.

c) Cod. s. p.

d) Cod. المصلوب.

فَإِنَّ اللَّاحِمَ الْإِنْسَانَ قَدَعَهُ وَخَيْرُ الزَّوَادِ مَا مَنَعَ الْحَرَامَ
وَعَيَّرَتْ كَلْبٌ وَالْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ بِأَكْلِ الْخُصْيِ وَذَلِكَ بِسَبَبِ
النِّسَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ نَمَا أَنْعَمَ خُصْيِيهِ بِسَبَبِ الْعَيْشِ
بِامْرَأَةٍ سَارَ مَعَ مِنْ رَكَبُوا ذَلِكَ مِنْهُ فَيَلْمُ مِثْلَ انْسِيْرَةِ فَقُلْ بَعْضُ
مَنْ رَكَبَ ذَلِكَ

أَبْلَغُ تَسْدِيكَ بَنِي كَلْبٍ وَأَخْوَتَيْهِمْ
كَلْبًا فَلَا تَجْبُرُوا بَعْدِي عَلَى أَحَدٍ
عَذَى الْخُصْيِ فَكَلِمَتُهُمَا مِنْ نَفْسِكُمْ
كَمَا أَكَلْتُمْ خُصَاكُمُ فِي بَنِي أَسَدٍ
وَعَذَا النَّبِيبِ يَكْتَرُ وَيَضِلُّ وَفِيهَا ذَكَرْنَا دَنْبِلَ عَلِيٍّ مَا قَصَدْنَا إِلَيْهِ 10
مِنْ تَصْنِيفِ الْحَلَالِ فَإِنْ أَرَدْتَهُ مَجْمُوعًا فَطَلِبْهُ فِي كِتَابِ الشُّعُوبِيَّةِ
فَإِنَّهُ عِنْدَكَ مُسْتَقْصَى، وَالْأَعْرَابِيُّ إِذَا أَرَادَ الْفَرَقِيَّ وَلَمْ يَرِ نَارًا ذَبَحَ
فِيجَاوِبُهُ الْكَلْبُ فَيَتَّبِعُ صَوْتَهُ وَلِذَلِكَ قُلُّ الشُّاعِرِ

وَمُسْتَنْبِجِ أَحَدِ الثَّرَى يَطْلُبُ الْفَرَقِيَّ
أَيُّنَا وَمَسَّاهُ مِنَ الْأَرْضِ تَسَارِجُ 15
وَقُلُّ الْآخِرِ

عَوَى « حَدَسٌ b وَاللَّيْلُ مُسْتَحْلِسُ النَّدَى
بِمُسْتَنْبِجِ بَيْنِ الرُّمِيَّةِ وَالْحَصْرِ c
وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ يَنْبِجُ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ لِيَنْبِجَهُ الْكَلْبُ قَوْلُ
سَمِيدِ الْارْقَطِ

20

وَعَاوِ عَوَى وَاللَّيْلُ مُسْتَحْلِسُ النَّدَى

a) Cod. s. p. b) Cod. حوس. c) ? Cod. s. v. cf. Bekri i. v.
حصير.

وَقَدْ ضَاغَعَتْ a لِـلـغُورِ تَالِيَةَ النَّجْمِ

فمنهم من يبرز قلبه ليحجب ومنهم من يمنعه ذلك قال زياد

الاعجم وهو يهاجو بني عجل

وَتَكْعَمُ كَلْبَ الْكَحْيِ مِنْ خَشِيَةِ الْقِرَى

وَقَدْرَكَ كَالْعَدْرَاكِ مِنْ دُونِهَا سِتْرُ

5

وقال آخر

نَزَلْنَا بَعْمَارَ فَأَشَلَى كَلَابَهُ

عَلَيْنَا فَكَدْنَا بَيْنَ بَيْتَيْهِ b نُوَكِّلُ

فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي أُسْرُ الْيَهُودِ

أَذَا الْيَوْمِ أَمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَطْوَلُ

10

وقال آخر

أَعْدَدْتُ لِـلـضَّيْفَانِ كَلْبًا ضَارِيًا

*عِنْدِي وَفَضَلَ c هِرَاوَةَ مِنْ أَرْزَنِ

وقال اعشى * بنى تغلب d

15 إذا حَلَّتْ e مَعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرِو عَلَى الْأَطْوَاكِ خَنَقَتِ الْكِلَابَا

وانشدني ابن الاعرابي وزعم انه من قول الماجنون

وَنَارٌ قَدْ رَفَعَتْ لَغَيْرِ خَيْرٍ رَجَاهُ لِمَنْ تَأْوَبْنِي الرَّعَا

تَأْوَبْنِي طَوِيلُ الشَّخْصِ مِنْهُمْ * يَجْرُ ثَفَالَهُ f يَرْجُو الْعَشَا

فَكَانَ عَشَاءَهُ عِنْدِي خَزِيرٌ بِتَمْرٍ مَتِينَهُ g فِيهِ النَّمَا

a) Hayaw. زحفت. b) Hayaw. بابيه. c) Cod. وعندي

d) Cod. وهراوة مجلوزة (ubi totum carmen) Bayân II, 72. فصل

بجبرعآله. e) Hayaw. احتلت. f) Coniect. cod. بن ثعلبه.

g) ? Sic cod.

وقل في خلاف ذلك حسان بن دبت

أَوْلَانُ جَفْنَةَ حَوْلِ قَبْرِ أَبِيهِمْ
قَبْرِ ابْنِ مَارَةَ الدَّرِيمِ الْمُفْضَلِ
يُعْشُونَ « حَتَّى مَا تَهْرُ لَابِلِهِمْ
لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

5

وقل المزاري الحساني b في كلبه

أَلْفُ النَّاسِ فَمَا يَنْبِخُحِيمُ
مَنْ أُسَيْفٍ يَبْتَغِي الْخَيْرَ وَحَرَّ

وقل عمران d بن عصام

لَعَبْدُ الْعَزِيزِ عَلَى قَوْمِهِ وَغَيْرِهِمْ مَنْنٌ غَامِرُهُ
فَبَابِكَ أَلِيْنُ أَبُو أَبِيهِمْ وَدَارَكَ مَا حَوَّلَتْهُ غَامِرُهُ
وَكَلْبِكَ أَنْسٌ بِالْمُعْتَفِينَ مِنَ الْأَمِّ بِبَابِئِنَّهَا الْوَأْتِرُهُ
وَتَفَاكَ حِينَ تَبْرَى انْسَائِلِيْنَ أُنْدَى مِنَ النَّيْلَةِ الْمَاضِرُهُ
فَمِنْكَ الْعَضَّةُ وَمِمَّا انْتَدَى بِكُلِّ مَحَبَّرَةٍ سَائِرُهُ

وفي أنس الكلاب بالناس لظول الروبة نام شعر كثير وقيل الشاعر f 15

يَا أُمَّ عَمْرٍو أَنْجَزِي الْمَوْعُودَا
وَأَرْعِي بِسَدَاكِ أَمَانَتَهُ وَعُيُودَا
وَلَقَدْ طَرَقْتُ كِلَابَ أَحْمَلِكَ بِأَضْحَى
حَتَّى تَرَكَتْ عَقْبِرَهُنَّ رَفُودَا

a) Cod. يعيشون. b) Cod. et Hayaw. V الحاملي; secutus
sum Hayaw. Köpr. (D i. m. الجمانى). c) Cod. الحمر. d) Cod.
عبرو. e) Sie cod. Hayaw. Köpr.² et Kit. al-hoddjáb: Hayaw.
V اليق. f) Hayaw. النظرية.

يَضْرِبُنَّ بِالْأَذْنَابِ مِنْ فَرْحِ بَنَاتِهَا
مَتَّوَسِدَاتٍ أُنْرَعَا وَخُدُودَا

وقال ذو الرِّمَّة

رَأَيْتُنِي كِلَابَ الْحَيِّ حَتَّى أَلْفَنِي
وَمَدَّتْ نُسُوجُ أَلْعَنَكُبُوتِ عَلَيَّ رَجُلِي *b*

5

وقال الآخر

بَاتَ السُّكُوبِيْرُ وَالْكِلَابُ تَشْمُهُ
وَسَرَتْ بِأَزْهَرِهِ كَالِهَيْلَالِ عَلَيَّ الطَّوِي

هذا البيت يدخل في هذا الباب وقال الآخر

لَوْ كُنْتُ أَحْمِلُ حَمِيْرًا يَوْمَ زُرْتَكُمْ
لَمْ يُنْكِرِ الْكَلْبُ أَتَى صَاحِبِ الدَّارِ

10

لَكِنْ أَتَيْتُ وَرِيحَ الْمَسْكِ يَفْعَمُنِي *d*
وَأَلْعَنْبَرُ الْوَرْدِ أَذِيهِ عَلَيَّ النَّارِ

فَأَذَكَّرَ الْكَلْبُ رِيحِي حَيْثُ أَبْصَرَنِي
وَكَانَ يَعْرِفُ رِيحَ الزَّرْقِ وَالْقَارِ

15

وقال هلال بن خثعم *e*

أَتَى لَسِيفٌ عَنِ زِيَارَةِ جَارَتِي
وَأَتَى لَمَشْشَنُوؤُ الْيَ أَغْتِيَابُهَا

إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا لَمْ أَكُنْ لَهَا
زُورًا وَنَمْرُ تَنَائِسِ الْيَ كِلَابُهَا

20

a) Cod. om. b) Hayaw. رحلي. c) Hayaw. بابيض.

d) Cod. بينفاحني. e) Cod. حكيم.

وَمَا أَنَا بِإِسْدَارِي أَحَادِيثَ بَيْتِي
وَلَا عَالِمٌ مِّنْ أَيْ حَمِكِ a ذِيَابِيهَا

وقل ابن حرمة في ذمِّه انقلب بالضميف نعادة تذخر

وَفَرَحَتْهُ مِنْ كِلَابِ الْحِكْمَى بِنْتِيغَيْبِ

مَحْضِ b يَبْرِفُ بِهِ الرِّاعِي وَتُرْعِيغِي

5

وقل ابن حرمة

* وَمَسْتَنْبِحُ نَبِيَّتِ كَلْبِي نِصْوَتِهِ c

فَقَالَتْ لَهُ قُمْ بِالنَّيْفِ قَاعِ فَجَابِبِ

فَاجَاءَ خَفَى الشَّخْصِ d قَدْ رَامَهُ e النُّصْوَى

10

بِضَرْبَةِ مَفْتُوحِ الْغِيَارِيِّنِ فَخَضِبِ

فَوَرَّحَبْتُ وَأَسْتَبَشَّرْتُ حِينَ رَأَيْتَهُ

وَتِلْكَ أَنْتِي أَنْفَى بَيْهَا كَيْلِ نَائِبِ

وفي معنى الكلب من انبج يقول ابن اعيان في الخطيئة f

أَلَا قَبَّحَ الْكَلْبُ الْكُفَيْئَةَ أَنَّهُ

15

عَلَى كَيْلِ ضَمِيفِ ضَاغِدِ فَيَوْ سَانِحِ g

دَفَعْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَخْنُقُ كَلْبَهُ

أَلَا كَيْلُ كَلْبٍ لَا أَبَا نَكَ ذَابِحِ

بَكَيْتِ عَلَيَّ مَذَقِ h خَبِيثِ قَبِيَّتِهِ

a) Cod. وصل; Hayaw. (D. K.) ut recepi.

b) Hayaw.

c) Addidi o Hayaw. d) Hayaw. انصوت. شحم

e) Hayaw.

f) Agh. II, 49. g) Agh. سانح. مسمه

h) Cod.

Hayaw. مذق. زاد

أَلَا كُنْتُ عَبْدًا عَسِيًّا عَلَيَّ الزَّانِ نَائِحًا^a

وقد قالوا في صفة ابواب اهل المقدره والثروة اذا كانوا يقومون
بحق النعمة قال الراجز

أَنَّ النَّدَى حَبِثَ تَرَى الضَّغَاطَا

٥ وقال الآخر

يَزْرَحُمُ النَّسَاسُ عَلَيَّ بَابِهِ وَالشَّرْعُ السَّهْلُ كَثِيرُ الزَّحَامِ

وقل الآخر

وَإِنَّا أَفْتَقَرْتُ رَأَيْتَ بِسَابِكَ خَالِيًّا

وَتَرَى الْغِنَى يَهْدِي نَدَى الزُّوَارَا

10 وليس هذا من الاول انما هذا مثل قوله

أَلَمْ تَرَ بَيْتَ الْفَقْرِ يَهْجُرُ أَهْلَهُ

وَبَيْتُ الْغِنَى يَهْدِي لَهْ وَيَزَارُ

وهذا مثل قوله

إِنَّا مَا قَتَلْنَا مَالِكَ كُنْتُمْ ذَرَا

١٥ وَأَيُّ النَّسَاسِ زَوَارُ الْمَقِيلِ

15

والعرب تفضل الرجل الكسوب والغر الطلوب ويذمون المقيم

الفشل والذثر والكسلان ولذلك قال شاعرهم وهو يمتدح رجلا

شَتَّى مَطَالِبُهُ بَعِيدٌ هَمُّهُ جَوَابُ أُوْدِيَّةٍ بَرُّودُ الْمَضْجَعِ

ومدح آخر نفسه فقال

٢٠ فَا نَنَابِيَانِي فِي الشَّتَاءِ وَنَلْمَسَا

20

مَسْكَانَ فِرَاشِي فَهُوَ بِاللَّيْلِ بَارِ

وقل آخر

a) Cod. et Hayaw. V شائع Agh. Hayaw. D ut recepti.

الـى مـلـك لآ يـنـقـص النـأى عـمـه
خـرـوج تـرـوك لـلـفـراش المـمـيد

وقل الآخر

فـذـاك a قـصـير الـهـم يـمـلأ عـزـمه
بـن الـنـوم اذ مـلـقى فـراشـك b بارـد

وقل آخر

أبـيـض بـسـام بـرود مـضـجعه الـلـقـمة الـفـرد مـرأا يـشـبعه
وم يمدحون اححاب النيران ويذمّون اححاب الاخمام قل الشاعر
له نـار تـشـب بـكـل رـيح اذ الـظـلمة جـلـت الـفـناء
ومـا ان كان اـكـثـرهم c سـواما وـلـكـين كان اـرـحـبـهم ذـراعا

10

وقل مزرد بن ضرار

فـأبـصـر نـارى وـهى شـقـراء اوقـدت d
بـعلـياء نـشـر نـلـعـيـون النـواظـر
جعلها شقراء ليكون أضوء لها وكذلك النار اذا كان حطبها
يابسا كان اشدّ حمرة ناره واذا كثر دخانه قلّ ضوءه وقال الآخر

15

ونـار تـسـاجـر e الـعـود يـرـفـع صـوـها
مـع الـلـيل عـبـت الـريـاح الـصـوار
وكلما كان موضع النار اشدّ ارتفاعا كان صاحبها اجود واجمد

لكثرة من يراعا من البعد الا ترى النابغة الجعدى حين بقول
مـنـع الـعـدر قـلم اعمم به واخو العدر اذا هم فعـل
خـشـية الـلـه وائى رـجـل انما ذىـرى كـنـر بـقبـل f

20

a) Cod. فذاك . b) Coniect. cod. فراشه . c) Cod. اكثر .
d) Cod. وقدت . e) Cod. s. p. f) Cod. نعتبل .

وقالت خنساء السلمية

وَأَنَّ صَاحِرًا لِنَاتِمِ الْهُدَاةِ بِهِ كَمَا تَهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارٌ
وليس يمنعني من تفسير كل ما يسمّر إلا أتكالي على معرفتك
وليس هذا الكتاب نفعه إلا لمن روى الشعر والكلام وذهب
5 مذاهب القوم أو يكون قد شدا منه شيداً حسناً ومما يدل
على كرم القوم أيمانهم الكريمة واقسامهم الشريفة قال معدان بن
جواس a الكندي

أَنْ كَانَمَا بُلِّغْتِ عَنِّي فَلَا مَنِي
صَدِيقِي وَحُزَّتْ مِنْ يَدَيِ الْأَنْبَامِلِ
وَكَفَّنْتُ وَحْدِي مُنْذِرًا فِي رِدَائِهِ
وَصَادَفَ حَوَظًا مِنْ أَعَادِي قَبَانِلِ 10

وقال الاشتهر مالك بن الحارث في مثل ذلك ايضاً

بُقِيْتُ b وَوَحْدِي وَأَذْكَرَفْتُ عَنِ الْعَلَمِي
وَلَقِيْتُ أَضْيَانِي بِوَجْهِ عَبُوسِ
أَنْ لَمْ أَشُقَّ عَالِي أَبْنِ حَرْبِ غَارَةَ 15
لَمْ تَخُذْ يَوْمًا مِنْ نَهَابِ نَفُوسِ
حَيْلًا كَمَا تَمْتَالِ السَّعَالِي سُرْبًا c
تَعْدُو بِبَيْضِ فِي الْكَرْبِيهَةِ شُوسِ
حَمِي الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّهُ
لَمَعَانُ بَرَقِ أَوْ شَعَاعُ شُوسِ 20

وقال ابن سيجان d

a) Cod. حواس. b) Cod. s. teschd. et voc. tune وفري pro
وحدى. c) Cod. شربا. d) Cod. s. p. Agh. II, 86.

حَرَامٌ لَتَنَتِي مَتْنِي بِسُوءِ وَأَذْكَرُ صَاحِبِي أَبَدًا بِذَامِ
 لَقَدْ أَحْرَمْتَ وَدَّ بَنِي مُطِيعِ حَرَامِ الدَّعْوَى لِلرَّجُلِ الْحَرَامِ
 وَحَرَّعَمِ السُّدَى قَدْ يَسْتُرُوهُ وَمَا جَلَسِيهِمْ بِمُعْتَلِيهِ الْفَلَامِ
 وَأَنْ جَنَفَ الزَّمَانُ مَدَدْتُ حَبْلًا مَتِينًا مِنْ حَبْلِ بَنِي غَشَامِ
 وَرَيْفُ عُدْعَمِ أَبَدًا رَطِيبٌ إِذَا مَا أَغْبَرُ عِيدَانِ الْيَامِ 5

تمّ كتاب البخلاء :

فهرست الاسماء

احمد المكي اخو محمد المكي ١٥٢	١
احمد بن هشام ٢٩	الازامردية ٢٥٢
احنف [بن قيس] ١١٣ ٢.٣	ابراهيم بن السندي ٢٩
ابو الاحوص الشاعر ٤٧	ابراهيم بن الخطاب مولى
احبجة بن الجلاح ١٩٧ ١٩٨	سليمان ٨٢
اخنس بن شهاب ٢٠٠	ابراهيم بن سيابة ٢٣١
ابن اذينة الثقفي ٢٠٠	ابراهيم بن عبد الله بن حسن
ابو ارب بن فائد ٢٩١ ٢٩٢	٢١٨ ٢١٧
ازهر ابو النقم ٥٢	ابراهيم بن عبد العزيز ٢١٢
ابو اسحاق ابراهيم بن السيار	ابراهيم بن فاسم التمار ٢١٩
النظام ٢٥ ٣١ ٤٠ ٥٧ ١٤٢	ابراهيم بن هانئ ١٣٧
اسحاق وعال المر (?) ٤٨	الابلنة ١٣٩
بنو اسد ٩٥ ٢٣٧ ٢٥٩ ٢٩٠	أحد ١٩ ١٧
اسد بن جاني ١.٩	احمد بن الحاركي ١٣٦-١٣٧
اسد بن عبد الله ١٩.	احمد بن خلف البيزدي ٤٢-٤٦
الاسدي ٢٣٩	احمد بن رشيد ١٩
اسماء بن خارجة ٢٤٩	احمد بن المثني ٥٩ ٩.

اسماعيل بن غزوان ١ ٤٠ ٩٥ ٩٠ ايار ١٨١	
انس بن معرنة ٢٢٢	١١٣ ١٤١ ١٤٢ ١٩٦ ١٩٧ ٢١٤
انمن بن خريم ٢٤٩	اسماعيل بن نبيذخت ١٧
أيوب بن سليمان بن عبد الملك ١٦٨	ابو اسود اندلسي ١٧ ١٦٥ ٢٠٣
ب	الاسود بن يعقوب ٧٠
باب النخري [بغداد] ٣٦	الاشتر مالك بن الحارث ٢٨٠
بارويه (ب) ٢٢٤	اشعب ١٦٢
البناسبيني ٣٨ ٢٣٣	ابو الاشيب ١٩٤ ٢٢١
البياضنة [بغداد] ١٣١	ابو الاصبع بن ربيع ٣٨ ١٣٥
بنو باحلة ٢٦ ٢٩١	اصميان ٢١٣
البراء بن ربيع ٢٦٢	الاصمعي ١٤٤ ١٥٧ ١٦١ ١٦٢ ١٦٦ ١٩٧
بسطم بن قيس الشيمالي ٢٣٥	٢٢٠ ٢٢٣ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٤٢-٢٤٦
البنسوس ٢٠٥	الاضبط بن قزيح ٢٠٥
بشر بن ابي خازم ٢٨٦	ابن الاعرجي ٢٩٤
ابن بشير [الضاحيج ابن يسير]	الاعشي ١٠٧ ١١٨ ٢٠٧
انظر محمد بن يسير	اعشي بنى تغلب ٢٩٤ ٢٩٧
البيصرة ٣١ ٤٥ ٦٥ ١٤٨ ١٩٢-١٩٤	ابن اعيا ٢٩٧
٢١٨ ١٩٩	الافود الودي ٢٤٠
بغداد ٢٩ ٢٩ ١١٣ ١٢٠	التم بن صيفي ١٥٩ ٢٢٢
البغداديون ٢٤٠	امرؤ القيس ١٣٣
ابو بكر ١٧ ٢٠٩ ٢١٠	امية بن ابي الصلت ٢٣٦
بكر بن عبد الله المغربي ٩ ١١٨ ١٨٢	الانصار ١٧٦ ٢٥٨
بلال بن ابي بردة ١٠ ١٦٣ ١٦٦ ٩٣	الاعزاز ١١٢

- البللانية ٥٢ الجارود بن ابي سيرة ٧٥ ١٩٣ ٢٢٨
 بنماجويه شعير الجمل ٤٨ الجبل ٦٧
 ت جبل الغمر ٤١
 تسنيم بن الحواري ٧٥ وادي الجحفة ١١٢
 تعلقة بن مساور ٢١٣ ابن جاكوش ٢٤
 تمام بن جعفر ١٢٤-١٢٩ جد بن قيس ١٧١
 تمام بن ابي نعيم ١٤٢ ابن جذام النشبي ١٣
 بنو تميم ٤٧ ٢١٩ جران العود ٢٥٧
 تميم انداري ٤٩ جريز ١٩٦ ٢٥٣ ٢٥٨
 تميم بن مقبل ١٧٩ جريز بن بيهس المازني اعطرق ١٩٤
 ابن النوام [الرقشي] ١٦٦ ١٨٢ الجزيرة ٥٢ ١٣٢
 بنو تميم انلات بن ثعلبة ٢٤٩ جعفر بن ابي زهير ٧٧
 ت ث جعفر بن سعيد ١١٣ ١٤١
 ثعلبة بن قيس ٢٤٥ ابو جعفر الطرسوسي ٦١
 ثقف غلام احمد بن خلف ٤٤ جعفر كودي ٤٨
 ثقيف ١٥١ ١٥٤ ١٦٩ ابو جعفر [المنصور] ٢١٨
 ثمامة ١٩ ٣ ٢١٥ ٢٢٧ جعفر بن اختم واصل ١٥٨
 ثوب بن شاكمة العنبري ١٤٩ جعفر بن يحيى ٢٢٣
 ٢٤٠ ٢٥٤ جندي سابور ١١
 انثوري انظر ابو عبد الرحمان الثوري الجهيز ٧٧
 ج ابن جهانة النقفية ١٤٣-١٤٤
 الجاحظ ابو عثمان عمرو بن بكر الجهاجاء ٥
 ١٤٨ ٢٣٢ ابو الجهاجاء المنشرواني ٤٧

الجوهري ١٤. ١٩. ابن ابي حفصه انظر ميروان بن

ابن حفصه

ح

حاتم بن خلف البزدي ٤٢ الخكم بن انوب المنقي ١١٤

حاتم طائفي ١٧. ١٧١ ٣٦١ [الخادم] بن عملا ٣١

ابو انحمارت جهمين ٨ ٩ ١٠ ٧١ همدان بن صنام ١٤١

همدونه ابو الارضل ٢ ١٩٣

هميد عين الثقيل ٣٨ الحارث بن حذرة ١٨٨

حميد الارض ٣٦٣ الحارث بن كلدة ١١٩

حوط بن معدان الدندي ٢٧ الحارثي ا ٧٠-٨٣ ٩٦

حميد بن عبد العزيز ١١٣ الحجاج ١٩٢ ١٩٤ ١٩٥

ابن حيار [المنقي] ٢٠٢ الحرامي ٦٢٨

ح

الحرامي انظر ابو محمد عبد الله

ابن كاسب

خاتون ٤٩

خازم بن ابي خزيمة ١١٠ الخريزة [بغداد] ١٤٦ ٢٣٠

خاقن بن سعيد ١١٣ حسان بن دبت ٣٦٠ ٣٦٥

خاقن بن صبيح ٢٠ ١٤١ ابن حسن ٢١ وانظر الحرابي

خالد بن صفوان ١٩. ١٩٣ ١٩٤ الحسن [البصري] ١١ ٢٩ ١٠٨ ١٨١

خالد اخو ميرويه ٢٨ ٢٢١

خالد المنزول ١٠ ابو الحسن امدائي ٩١ ١٤٤ ٢١١

خاند بن عبد الله انفسوي ٦١ حسين الخليل ٩

خاند بن نضلة ٧٠ الحصين بن المنذر ١٦ ١٧

خاند بن يزيد مولى الميثابنة الحنيفة ١٧١ ١٩٦ ٢٦٧

خو خاندون المدي ١٤٠ [حفص ؟] الفرد ١٤٠

ذراع الذراع ١٩٤

ذو الرمة ٢٩٩

ذو القرنين ٤٩

ر

راس (?) ٥٢

راشد الاعور ٢١٢

الراعى ٢٣٨ ٢٤١

رافع بن عمير ٤٩

ابو رافع الكلابى ٢١٤

رافع بن هريم ١٤٩

آل راهيون ٩

ربع الشاذروان [بغداد] ٢٦

ابو الرجا العطارى ٢٤٢

ابو الرجال ٢٩٢

رسول الله صلعم ١٢ ١٩ ١٧ ٩٩ ٩٧

١٢٨ ١٧٦ ١٨٠ ١٨٢ ٢٠١ ٢٠٣ ٢٠٨

٢٣٢ ٢٣٣ ٢٤٢ ٢٥٢

رقاش ٢٤٥

الرقاشى انظر الفصل بن عيسى

الرقاشى

رمضان ١٦٠

رملة بنت فائد ٢٦١

الروم ٤٩ ١٧٤ ١٩٤ ٢١٢

خالويه المكدى ٤٧-٥٦

خباب [ونعاه جناب] ٥

خداش بن زهير ٢٥٨

خراسان ١٨-٣١ ١٩٠ ١٧٥

الخربيّة ٥٢

الخريمى انظر ابو يعقوب اسحاق

ابن حسان

خزاعة ٧٧

الخزيمى الصحيح الخريمى

الخليديّة ٥٢

الخليل السلوى ١١٠ ١١١ ١٣٣

خنساء السلمية ٢٧٠

خوتعة ٢٠٥

د

الداردريشى ١٤٥ a

الداردريشى ١٤٥

ابن دارة ٢٩١

داود بن ابي داود ابوسليمان ٦٢ ٦٩ ٦٩

ابو الدرداء ١٣ ١٧ ١٥٩ ١٩٣ ٢٠٢

دعيميص ٤٩

دوسر المدينى ١٩٤

ذ

ابو ذر ١١٨ ١٧٩

- رياح ١٣٦ ١٩٠
 ريسيموس ٢٠٤
 ز
 زباب بن محمّد (?) ٢٦٠
 زبيدة بن حميد ١٣٧-١٣٩
 الزبير ٢٠٩
 آل الزبير ١٩٩
 الزبير بن عبد المنّاب ٢٥٦
 زربيا انقطان ١٣٠
 الزنج ٢١٢
 زهير ٢٢٤
 زهير البالي ٢٠٩
 زياد ١٢ ٧٨ ١٥٨ ٢١٢
 زياد الاعجم ٢٦٤
 زياد بن جديد ١٩٢
 زياد الحارثي ١٩٢
 زيد بن قبيص ٢٥٣
 ابو زيد ١٤٨ ٨ ١٤٩
 زيد بن جبلة ١٥
 س
 ابن سافري (?) ٢٢٧
 ابو الساجم ساجيم بن عامر
 سندان ١٢ ٢٤٧
 السدرى ١٠٨
 سرنديب ١٢
 سري بن مكرم ٢١٣
 سعد بن ابي وقاص ٢٤٢
 سعدويه ناك امه ٤٨
 سعدى بنت اوف ١٢
 سعيد بن حاتم ١٥٩
 ابو سعيد الخدري ٢٤٢
 سعيد بن زيد بن عمرو بن
 نفيل ١٩٩
 ابو سعيد ساجادة ٣٠
 سعيد بن انعاص ٢٤٩
 ابو سعيد المدائني القاص ٤٨
 ١٤٨-١٥٧
 سعيد بن مسعود النهدي انظر
 النهدي
 سلم بن قتيبة ٧٥ ١٩٩ ١٨٠ ٢٢٢
 ابو سليمان الاعور انقاص ٤٨
 سليمان بن عبد الملك ١٩٣
 سليمان الكشي ١٣٢
 بنو سمرة ٢٥٢
 آل سنان بن ابي حارثة ٢٢٤
 سندان ١٢

صفوان بن محرز ٧	سهل بن هارون ١ ٩ ٩ ١٥ ٤٢
الصقالبة ١٧٤	١٩٧ ١٦٦ ١٤١ ١١٤ ٩٧ ٤٥
صلت بن ربيعة ٢٦٢	سويد بن هرمي (?) ٢٥٤
ابو الصلت بن ربيعة ٢٥٧	ابو سيارة ٢٢٢
ط	ابن سيجان ٢٧٠
طاهر الاسير ٢١٢	ابن سيرين ١٥ ١٩٣
طاهر بن الحسين ٢١٣	ش
ابن الطثرية ٢٦٥ f	شريح بن اوس ٢٥٩
طرفه بن العبد ٢٢٥	ابن شرية ٤٩
طفيل العرائس ٨٢	الشعوبية ١٥٥ ٢٥٢ ٢٦٣
الطفيل الغنوي ٢٤١	ابو شعيب القلال ٧٩
طلحة الغياض ١٢	الشماس بن ضرار ١٩٩
الطيب العتاني ١٢٣	الشمريّة ٢٢٨
ع	ابو شقمق ٧٧
عازي (?) ابو مجاهد ٣٨	شهرام جمار ايوب ٤٨
ابو العاص ٢٠٥	الشيعة ٩٥
ابو العاص بن عبد الوهاب بن	ص
عبد الحميد الثقفي ١٨٢ ١٩٦	صالح بن حنين ٩
عاصم بن خليفة الضبي ٢٣٤	ساح بن عقان ٤٩ ١٣٨
عاصم بن عبد القيس العنبري ٩ ٩	صاحح ٥
عبدن ٢٢٨	صخر ٥٢
عبد الاعلى القاص ١١٤ ١٩٣	صخر الغي انظر الهذلي
عبد الله بن جذعان ٢٥٣	صعصعة بن صوحان ١٦٣

- عبد الله بن جعفر ٢٠٩
عبد الله بن حبيب الغنبري ٢٠٤
عبد الله بن الربيع ٢٤٩
عبد الله بن عثمان ٧٠
عبد الله العروضي ١١٣ ١٤١
[عبد الله] بن عمر ١٠١
بنو عبد الله بن غطفان ٨٢
عبد الله بن كاسب الحزامي
انظر ابو محمد
ابو عبد الله المرزوي ٢١ - ٢٣ ٦٩
عبد الله بن المققع ١٣٠
عبد الله بن تمام ٢٠٨
عبد الله بن وعب ١٥٩
عبد الرحمان بن ابي بكره ١٩٥
ابو عبد الرحمان الشومري ٤٥
١١ - ١٢١
عبد الرحمان بن طارق ١٩٢
عبد الرحمان بن عوف ٢٠٩ ٢٣٢
بنو عبد القيس ٢١٨ ٢٥١
بنو عبد المتطلب ١٩٩
عبد الملك بن عمير ٢٤٣
عبد الملك بن فيس اندثبي ١٩٢
عبد المؤمن ٩
عبد المنور دتسب انراشمم بين
عبد الله ٢١٧ - ٢٢٠
ابن عبد انظر الحكمه بن عبد
ابن العيسية ١٠
عبيد بن الابرص ٢٠٦
عبيد بن شريفة انظر بن شريفة
عبيد الله بن الحسن ٦٢
ابو عبيد الله بن سلمان ٢٢٣
عبيد الله بن عكراش ١٨١
ابو عبيدة ٦٩ ١٩١ ٢٠١ ٢٤٠
عتاب بن اسيد ١٢٣
ابو العنناينة ١٩٩ ١٩٧
عثمان ٢٠٩
ابو عثمان الاعور ٢١٤
عثمان الشحام ٢٤٢
بنو عجل ٢٩٤
انعمجم ١٠١ ٢٢١
انعمجير السلولي ٢٤٢
عدنان ١٠١
عدتي بن زيد ٢٠٧
العداثر بن زيد ٢٤٩
بنو عذرة ٢٤٣ ٢٠٨
العرب ١٧١ ١٨٠ ٢٠٩ ٢٦١

عوف بن القعقاع ٧٩

ابن عون ٢٣٢

عيسى بن سليمان بن علي ٧٣

ابو عيينة ١٥٨

غ

الغاضري ٢٢٨

الغزالي ١٣٠

ابن غزوان انظر اسماعيل بن غزوان

الغضبان بن القبعثري

الغنوي انظر الطفيل الغنوي

غيلان بن سلمة ٢٠٢

ف

ابو الفاتك ٧١

فارس ٢٨

فارس [الفرس] ١٧٤ ١٧٥ ٢١٢

فلس (?) ٥٢

فائد بن حبيب بن خالد بن

فضلة ٢٤١

ابو الفتح مؤتب منصور بن زياد ٥٧

الفرد واطمه حفص الفرد ١٤٠

الفريزدي ١٧٠ ٢٣٩ ٢٤٧-٢٤٩ ٢٥٨

٢٥٩

الفرس انظر فارس

العرق ١٦٤

العروضي انظر عبد الله العروضي

عروة بن الورد ١٩٨

العطرق هو جرير بن بيهس

ابن العقدي ١٣٩-١٤١

علي الاسواري ٦٠ ٦٤ ٦٥ ٧٣ ٨٢ ٨٣

علي الاعبي ١٦٩

علي بن ابي طالب ٢٠٤ ٢٠٩ ٢١٠

عمر بن الخطاب ١٣ ١٥ ٧٨ ٧٩

١٥٩ ٢٠٢ ٢٠٤ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢٢٠-٢٢٢

عمر بن يزيد الاسدي ١٦٤

عمران بن اوفي ٢١٤

عمران بن عصام ٣٦٥

عمرو بن العاص ١٤ ١٥

عمرو بن عبد مناف ٧٨

عمرو بن عبيد ٢٣٢

عمرو القوقيل ٤٨

عمرو بن مرثد ٢٤٧

عمرو بن معدى كرب ٧٧ ١٥٩

عمرو بن نهيو (?) ١٨ ٤٠ ٨٣ ٨٤

بنو العنبر ٢٥٤ ٢٦٠

العنبري ١٢٢

ابو العنيس ١٥٧

- ثورن ايره ٤٨
 الفضل بن عيسى البرقشئى ١٩٩ ٢٢٢ ٢٠٠
 الفيص بن يزيد ٢٢٩
 فيلوييه ١٢٤
 ق
 القادسيّة ٢٤٢
 القادسي (?) ٢٢٨
 قرون ٤٩
 قاسم النمار ٢١٥ ٢١٩
 ابو قبيس ١٢٣
 قحطان ١٧١
 القدرية ١٠
 قريش ١٩٩ ٢٥٨
 قرية الاعراب ١٩
 القظامى ٢٣٨
 ابو قطبة العتاتى ١٢٢-١٢٤
 قطرب النحوى ٥٧
 القظوية ٥٢
 القفص ٥٢
 ابو القمقم ١٣٤-١٣٥
 ابن القميّة ٢٣٣
 قيس بن زهير ١٠٠
 قيس بن عاصم ١٧٧
 الغيفيمة ٠٢
 ائقين بن جسر ٢٩٣
 ك
 كمل بن عديمة ٢٦٥
 الكنديّة ٥٢
 كتير ١٩٩
 الكرخ [بغداد] ٢٧
 كردويه الاضغ ٠٢
 كرسى الصدقة ١١٠
 ابن ابي دريمة ١٨ ١٩٩ ٢١٧
 كسكر ٦١ ٩٧
 ابو كعب الصوفي ٩ ١٣٨ ١٣٩
 كعب بن مامة ١٧ ٢٣٩
 كعب بن ملك ٢٠١
 ابو كعب الموصلى ٥٩
 كلب ٢٩٣
 كلب بن زبى [الصحيح صلات
 ابن زبى] ٢٩٢
 الكمييت ٢٤٠
 الكنفانى المغمى ٢١٧
 كندة ٩٥
 الكندي انظر ابو يوسف يعقوب
 الكوفة ٩٥ ١٢١

محمد بن الجهم ١٤٨
 محمد بن حسان الاسود ١٣٠
 محمد بن زياد ١٥
 محمد بن عبيد ٢٢٩-٢٣٠
 ابو محمد عبد الله بن كاسب
 الخزامي ١-٦٢-٧٠-١٣١ ١٤١
 ابو محمد العروضي ٢١٧ وانظر
 ايضا عبد الله العروضي
 محمد المكي ١٥٢
 محمد بن ابي مومل ٩٩-١٠٩
 محمد بن يحيى ٧١
 محمد بن يسير ٢٨ ١٩٩ ٢٤٨ ٢٥٠
 مخزوم ٢٥٤
 المدائني انظر ابو الحسن المدائني
 بنو مدلج ١٧٦ ٢٢٠
 المديبر ١٣٢
 المرار الكمانى (?) ٢٩٥
 المرار بن سعيد الفقعسى ٢٥٥
 المراوزة ٢٩ ٣٠ ١٧٥
 مردويه بن ابي فاطمة ٥٢
 مرو ١٨ ١٩ ٢٤
 [مروان] بن ابي حفصة ١٩٩
 المروزي انظر ابو عبد الله المروزي

ل

لقمان ١٦٥
 لقيط ٢٠٠
 ليلى الناعطيّة ٣٩-٤٠
 ابو ليننة ٢٢٢

م

المازح ١٣٢
 ابو مازن ٤١
 مالك بن المنتفق الصبّى ٢٣٥
 مالك بن المنذر ٦١
 مبشر ١٠٥ ١٠٩
 المنشبهة ٥٢
 المتكلمون ٢١٧
 مثنى بن بشير ٢١
 مجاشع بن دارم ٢٥٨
 مجاشع الربيعى ١٨
 الماجنون ٢٩٤
 الماجوس ١١١
 محفوظ النقاش ١٣٣
 الماحول ١٢٩
 محمد بن الاشعث ١٥٦ ١٦٠
 محمد بن بشير الصاحب محمد
 بن يسير

- مريم الصنّاع ٣٢
 مزبد صاحب النوادر ٩
 مزرد بن ضرار ٢٦٩
 مساور بن عند ٢٥٩
 مساور الوراق ٢٣٣
 مساجد ابن رغبان [بغداد] ١٢٠ ١١٣
 مساجديون ٣١
 ابن مشارك ١٦٩
 مصخر (?) ٥٢
 المصري ١٤٤
 مصعب بن عمير الليثي ٢٤٠
 منصور بن ربيعي ٢٦٢
 مصرف بن الشخير ٢٠٨
 معاذا العدوية ١٧٥
 ابو المعافى ٢٠٠
 معاوية ١٤ ٧٤ ١٦٣ ١٦٥ ١٦٩
 معاوية بن ابي معاوية الاجزمي ١٣٧
 معبد ٨٤ ٨٥
 المعتزلة ٩٥ ٢٢٨
 معدان بن جواس الكندي ٢٧٠
 معروف الديبيري ٣٦٢
 المعلوط الفرديعي ٢١١
 ابو معين عمو ثمامنة بن اشروس
 معين بن اوس ٢٤٦
 بنو المغيرة ١٧ ١٦٩
 المغيرة بن شعبنة ١٠٥ ٢٣٢
 امغيرة بن عبد الله بن ابي عقيل
 الثقفي ١٩١ ١٩٢
 امفضل الضبي ٢٣٢
 مكرز ١٥٩
 مقلّاس (?) ٥٢
 امّكي ٥٧ ٦٦ ٦٩ ١٢٢ ١٣٢-١٣٣
 ١٤١ ١٤٢ ٢١٣ ٢١٤ وانظر ايضاً
 محمد امّكي
 المنتجع بن نيهان ٢٤٥
 المنجاب بن ابي عيينة ٧٦
 المنجاب العنبري ١٧٣
 ابو المنجوف السدوسي ٢١٤
 منذر بن معدان الكندي ٢٠٠
 منصور بن النعمان ٢٢٠
 منصور بن زياد ٥٧
 امّيلب بن ابي صفرة ١٠٠ ١٠١ ١١٧
 ابو امّيش الاسدي ٢٠٩
 مورق العجالي ٩

موسى بن جناح ١٣٨ ٢١٣

بنو هانئ ٥٣

الموننان ٥٢

هاجر ٢٤٣

مويس بن عمران ٢١ ٢٢ ٢٣ ٧١ ١٤١

الهدلى وهو صخر الغى ٢٥٥ ٢٥٤

١٤٧ ١٤٦ ٢٢٣

الهدلى وهو سعيد بن مسعود ١٧٩

ميسرة ابو الدرء ٢٤٨

هذيل ٢٩٠

ابو الهذيل [العلاف] ٢٩ ١٤٧ ١٤٨

ن

النابغة ٢٣٣

هرثمة بن اعين ١٠٥

لنابغة الجعدى ٢٢٩

هرم بن قطبة ١١٧

نصيب ٢٢٤

ابن هرمة ١٢١ ٢٠١ ٢٥٥ ٢٦٧

نضاة خيبر ١١٢

عشام بن عبد الملك ١٢٣

النظام انظر ابو اسحاق ابراهيم

حلال بن خثعم ٢٢٩

النعمان ١٣

ابو عامر المسوط ٢٢٨

النمر بن تونب ١٧٧ ١٧٨ ٢٥٣

الهيثم [بن عدى] ٢٤٢

نميلة بن مرة السعدى ١٢٤

هيثم البكاء ٧

نهر الابلية ٢١٤

هيثم بن مظير ٩

نهر بظ ٥٢

و

نهر مرة ١١٠

واسط ٢١

ابن النواء ٩

وليد القرشى ٤٠

ابو نواس الحسن بن هانئ ٩ ٢٦

ى

٢٥٠ ١٩٦ ٧٧

نوميرة الهانئ ١٩٤

ياني العتاني ١٢٣

ه

يحيى البكاء ٧

عاشم ٧٨ ١٧٠ ٢٥٤

يحيى بن خالد ١٥ ١٣٣ ١٦٠

ابو يعقوب الاعور عم ابو يعقوب الخريمي	يحيى بن عبد الله بن خالد ابن امية ٥٦ ٥٧
ابو يعقوب الذئبان ١٣١	يزيد الرقاشي ٧
يوسف بن عمر ٧٨	يزيد بن عشم ٢٢٨
يوسف بن لدا خير ١٣٩	ابن يسير انظر محمد بن يسير
ابو يوسف يعقوب بن اسحاق	ابو يعقوب [اسحاق بن حسان]
الكندى ١ ١٨ ٤٥ ٨٣-٩٩	الاعور الخريمي ١١٣ ١٤١ ١٨١ ١٩٦ ٢٢٣

فهرست القوافی

۲۵۲	وافر	السَّحَابُ		ب	
۲۵۴	کامل	جُنْدُبُ	۱۷۹	کامل	فَنَاهِبُ
۱۸۴	طویل	طَالِبُهُ	۱۷۹	رجز	السَّلَاهِبُ
۲۵۴	—	رُكُوبُهَا	۱۷۴	طویل	كَلْبُ
۲۴۹	—	أَعْتَبَايَا	۱۷۷	—	كَذُوبُ
	ت		۲۳۸	—	كَوَاكِبُ
۲۵۶	وافر	الْفَغِينُ	۲۹۷	—	فَاجَابُ
	ج		۲۵۷	بسیط	فَيَنْصُوبُ
۲۶۰	رجز	عَلَاجِي	۱۳۷ ۷۷	وافر	السَّحَابِ
۱۷۸	سریع	خَالِجُ	۲۵۳	—	وَالصَّنَابِ
	ح		۲۴۲	کامل	صَلِيبُ
۲۰۱	منتقارب	جَنَاخَا	۲۰۰	رجز	يُشْبِمُهُ
۲۰۱	طویل	صَلَاحُ	۱۰۷	منتقارب	بِهَا
۲۰۳	—	جَمُوحُ	۱۹۹	طویل	جَانِبُ
۲۰۹	—	مَطْرَحُ	۲۰۰	—	أَمَّا حَبُ
۱۹۵	—	صَالِحُ	۲۲۴	—	السَّحَابَاتُ
۲۳۹	—	الْمُنْقَحُ	۲۹۷	بسیط	وَتَرَعِيبُ

٢٦٠	دمل	وَحْز	٢٦٣	ضويل	نَارِحُ
٢٠٠	ضويل	مَيِّرَا	٢٦٧	—	سَالِحُ
٢٤١	—	سَرَى	٢٦٨	—	نَائِحُ
٢٨٨	مدبد	حَارَا	٢٦٩	بسيط	بِرْدَا
٢٥٥	وافر	أَنْبَضَارَا	٢٦٥	كامل	وَعِيُودَا
٢٦٨	كامل	السُّوَارَا	٢٣٨	رجز	والمائد
٢٤٨	متقارب	مِرَارَا	٢٦٩	ضويل	النميد
٢٣٤	رجز	وَالْوَيْبِرَة	٢٦٩	—	انصار
٢٦٠	متقارب	غَامِرَة	١٦٨	بسيط	مُودَى
١٦١	ضويل	سَائِرَى	٢٦٣	—	أَحَدُ
١٩٨	—	الْفَقْرُ	١٩٦	وافر	الْفَسَادُ
٢٤٤	—	النَّمِرُ	٢٠٠	—	عَمِدُ
٢٤٩	—	العُدَاثِرُ	٢٠٣	رجز	الْبِرْدُ
٢٥١	—	كَلْبَدَارِ	٢٥٤	وافر	بَانْتِيَانُ
٢٦٢	—	الْفَاخِرُ	١٩٤	طويل	النُّبْدُ
٢٦٣	—	وَالْمُخَصَّرُ (?)	٢٦٠	—	بَعْدُ
٢٦٩	—	النَّوَاطِرُ	٢٦٨	—	بَارِدُ
٢٠١	بسيط	عَارُ	٢٣٦	منسرح	مُنْتَبِدُ
٢٤٩	—	الدَّارُ	٢٤١	ضويل	عُودَعَا
٢٠٢	—	حَبَارِ	٢٥٥	—	جَمُودَى
٢٤٧	وافر	لِسَرَى	—	ر	—
٢٣٣	كامل	الاعذار	٢٣٢	رمل	يَنْتَقِرُ
٢٠٣	سريع	يَاغِرَى			

	ط		٢١٩	سريع	سَنَرٌ
٢٩٧	رجز	الضَّغَاطَا	١٩٩	خفيف	وَهْتَرٌ
	ع		٢٣٣٣	—	بَكْرٌ
٢٠٤	رجز	النَّصْبِيعُ	٩٥	طويل	يَكْفُرُ
٢٠١	طويل	مَرْقَعَا	٢١٠	—	وَالْأَجْرُ
١٧٥	بسيط	مُنْعَا	٢٤٨	—	وَشَبَّارٌ
٢٩٤	وافر	الْبِرْعَا	٢٤٩	—	حَمْرٌ
٢٩٩	—	الْفَنَاعَا	٢٥٨	—	النَّمْرُ
٢٠٩	رجز	لَيْبِنْفَعَكُ	٣٩٠	—	الرَّجْمَرُ
٢٠٩	رمل	مَعَكُ	٢٩٤	—	سَنَرٌ
٢٤٨	طويل	وَأَجْرَعُ	٢٩١	—	وَيَزَارُ
٢٩١	بسيط	أَصْلَاعِي	١٢٨	بسيط	الْعُمْرُ
١٩٩	وافر	الْقُنُوعُ	٢٧٠	—	نَارٌ
١٧٨	كامل	مُقَطَّعٌ	١٩٨	وافر	الْفَقِيرُ
٢٩٨	—	الْمَضْجَعِي	١٢٠	خفيف	بَشِيرٌ
٢١١	طويل	وَأَسِعُ		س	
٢٣٧	—	شَارِعُ	٢٠٩	طويل	نَفْسِي
٢٤٢	—	فَارِبِعُ	١٩٧	بسيط	النَّاسِ
٢٥٩	—	أَنْزِعُ	١٩٧	—	بِالْيَاسِ
٢٥٩	وافر	الصَّنْقِيعُ	١٧٩	—	وَأَنْثَاسِ
٢٤٩	كامل	الْأَجْوَعُ	٢٧٠	كامل	عَبُوسِ
٢٥٨	—	هَبْلَعُ	٨٢	وافر	الْقُلُوسِ
٢٩٩	رجز	مَضْجَعُهُ			

٢٦٨	وافر	المُقَدِّ	ف		
١٦	كامل	نَلَمَال	٧٧	خفيف	يُرْفَا
٤٠	—	فَسْتَبْدِل	٢٥٧	طويل	وَمُطْرَف
٢٦٥	—	المفضل	٢٥٤	كامل	عَجَاف
١٨١	نويل	سَيَل		ق	
٢٤٩	—	تُرْحَل	١٨٥	بسيط	سَاقَا
٢٦٤	—	نُود	١٦٥	طويل	المَحَلَّف
٢٧٠	—	الأنامل	٢٥٣	منسرح	مَرَقَه
١٩٨	وافر	نَشِيد		ك	
٢٠٤	خفيف	أَجَل	٢٥٥	متقارب	الشَّبِكُ
٢٥٩ ١٧٩	طويل	أَلَدَه		ل	
٢٤٩	—	بِزَائِلَه	١٨١	رجز	الأَجَل
	م		٢٦٩	رمل	فَعَل
٢٦٨	سريع	الرَّحَام	٢٥٧	بسيط	مَحَلَّلَا
١٩	طويل	أَحْرَمَا	٢٥٤	رجز	وَرِسْلَا
١١٨	خفيف	الأَحْلَامَا	٢٦١	—	بَاعَلَه
٢٦٢	وافر	طَعَامَا	٧٠	طويل	المُضَلِّل
٢٥٩	رجز	لَمَه	٧٧	—	انْبَقَل
٢٦٤	نويل	النَّجْم	٢٤٩	—	يُقْصَل
١٧٠	—	حَانِم	٢٥١	—	عِيَال
٢٤٠	—	الاجراضم	٢٥٥	—	طَائِل
٢٤٢	طويل	وَمُعْتَم	٢٦٦	—	رَجُلِي
١٦٤	بسيط	الْحَكْم	١٦٧	بسيط	خَال

٢٩٢	طويل	بَأْمَانٍ	٢٧١	وافر	بِذَامٍ
٢٩٠	بسيط	لِذَحِّيَّانٍ	٢٥	كامل	الْمُنْعَمِ
٢٩٤	كامل	أَرْزَنِ	١٤٩	—	لِلْقَدَامِ
٨١	طويل	الضَّيَّافِنِ	٢٢٩	—	بِثُومٍ
	و		٢٣٤	—	الْقَدَّامِ
٢٣٩	رجز	يَدْعُونِي	٢٥٩ ٢٣٣	وافر	الْعِلَامِ
١٩٧	رمل	أُخُوهُ	٢٠٥	طويل	حَرِيمٍ
	ي		٢٥٨	بسيط	وَالْحَاكِمِ
٢٩٩	كامل	الطَّوَى	١٦١	كامل	مَقْسُومٍ
٢٣٥	بسيط	دَاعِيَهَا	٢١٣	—	حَرَامٍ
٢٣٧	طويل	قَاضِيَا	٢٤٨	طويل	هَشِيمِهَا
٢٤٤	—	مُدَانِيَا	٢٥٩	—	وَعَامِيَا
٢٥٠	—	الْأَقَاصِيَا		ن	
٢٥٠	—	نَادِيَا (sic)	٢٥٨	وافر	السَّخِيْمَا
١٣٣	وافر	العَصَى	٢٥٣	طويل	بِسْمِنِ
			٢٥٥	—	الضَّيَّابِوَنِ

dire "il n'y a pas d'obstacle" (cf. Lane s. صلب). J'ai noté dans mon Freytag le vers suivant: ولكنما ابقى حشاشة ما تبرى على ما بد عود عند صلب. «Je conserve le reste que tu me vois de courage pour ce qu'on pourrait m'opposer d'obstacles là bas". Ibid. 18 notez شناعة شنعاء. — P. ٢٩٣ 15 وممساة 1. وممساة. — P. ٢٩٨, 15 زوّار, on doit peut-être vocaliser زوّار. — ٢٧, 3 Le sens du premier hémistiche de ce vers m'échappe. Ibid. 5 وَرَيْفٌ عُدُومٌ 1. وَرَيْفٌ عُدُومٌ à cause du mètre. — Index p. ٢٧٤, 2^e col. après الحجارود inser. الحجيرنة ٢٢٨.

attention au sens si les phrases étaient bien disposées". — P. ۲۳۶, 3 سَكاب prob. شَكاب; le nom اشكاب se trouve T.A. — P. ۲۳۷, 5 تَعَمَّت 2 sic Râghib Ispahani I, 386. — P. ۲۳۸, 2 تَعَمَّت 1. j'errai. — P. ۲۳۹, 18 فَارَسِيّ (ms. s. v.) est suspect mais je ne trouve rien de mieux. — P. ۲۴۰, 1 جَانِح pl. de جَانِح = جَنُوح manque aux dictionnaires. — P. ۲۴۱, 20 جَنُودِهَا cf. Alqama II, 24 جَنُودِ الْأَرْضِ c'est-à-dire les hommes et les bêtes. — P. ۲۴۳, 1 عَلَيْهِمَا c'est-à-dire عَلَى الْأَرْضِ. Ibid. 15 سَلَاءٌ nom. unit. de سَلَاءٌ manque aux dictionnaires. — P. ۲۴۶, 4—5 le sens de ce vers m'échappe. Ibid. 16. L'écume nageant à la surface du chaudron est comparée aux cheveux blancs de vieillards engloutis (تَغَطَّرَ شَرُّ = تَعَامَسِيّ se débattre comme un aveugle) dans ses flots. — P. ۲۴۸, 16 suiv. cf. Râghib Ispahani I, 406 où les deux poètes sont Modharris et Ziâd al-Adjam. — P. ۲۴۹, 14 Agh. XIII, 35 a الْجُودِ pour الْمَجْدِ et فَانْتَقَى pour يَبْتَغَى. — P. ۲۵۱, 2 أُمُّ عِيَالٍ (chaudron) «qui nourrit beaucoup de gens» cf. Morassa (Seybold) p. 155. — P. ۲۵۱, 8 مِنَ الْجَفُونِ Matâli al-bodûr II, 24 (où ces vers sont attribués à Férzdaq) a عَلَى الْجَفُونِ. — ۲۵۲, 18 le sens de ce vers m'échappe. — P. ۲۵۳, 2 أَحْدَابِ الْعَيْشِ «les gens qui mènent une vie aisée» souvent chez Djahiz. — P. ۲۵۴, 7 حَرَمِيّ nom douteux. Ibid. 20 نَارًا لَطِيبِيَّةً est Çakhr *al-ghai* selon T. A. — ۲۵۸, 1 نَارُ لَطِيبِيَّةً M. de Goeje prop. نَارُ لَطِيبِيَّةً v. Jac. III, 574, 13. Ibid. 2 غَيَّرْتَنَا 1. بِعَدِّ هَوْنٍ M. de Goeje prop. بِعَدِّ هَوْنٍ. — P. ۲۶۰, 1 غَيَّرْتَنَا 1. عَيَّرْتَنَا. — P. ۲۶۱, 7 قَرَّاعٍ au génitif, comme apposition du suffixe de بَوَادِرِهِ. — P. ۲۶۲, 5 عَجَبْرٍ sans art. appos. du suff. de بَيْنَكُمْ. Ibid. 7 عَدَمْتِ le sujet sont les بَنُو فُقَعَسِ du vers suivant. Ibid. 11 كَلْبِمَا doit être corrigé sans doute dans صَلَاتِنَا v. l. 13. Ibid. 14 غَيْرِ صَلِيْبٍ veut

P. ١٨١, 5 الخريمى 1. الخريمى cf. Khosri (Iqd) III, 424 i. m.; Kamil 328, 1; Bayân I, 48, 3; 49, 11 a. f. etc. Ibid. 13 الاجل 1. الامم — P. ١٨٢, 6 Biffez *a* et la note. نعرسك لا veut dire «que votre autorité ne dérive pas de votre femme» v. p. ٢١, 20. Ibid. 17 التكفى et التكفى ١٨٣, 3; نفى V dans le sens de se suffire, être présomptueux manque aux dictionn ou faut-il rattacher ces formes à كفاً — P. ١٨٤, 8 نزوات الدرهم 8. كفاً — P. ١٨٤, 8. — P. ١٩١, 13 حاسدا (avec ms.). — P. ١٩٤, 5 بخوى بخوية الظليم. Bayân I, 132 est plus clair: فيتضايق وتتسع ويقصر وتجتهد فاذا شبعنا خوى تخوية الظليم «il commença par se contenir pendant que nous mangeons à notre aise puis, quand nous fûmes rassassis, il se remua comme une autruche (avant de se mettre à courir) remue (les ailes) et commença à manger». Ibid. 12 الشفارق cf. ٢٢١, 8 a. Ibid. 17 البرممة. Je ne connais pas de mets de ce nom; il faut lire peut-être البرم (cf. ٢٣٦, 7) ou البريقة. Ibid. 18 كفاوا البعمران le *tertium comparationis* est dans la grosseur et la blancheur des dents du chameau. — P. ١٩٥, 9 سفافيف pl. de سفاف glouton, manque aux dictionnaires. Ibid. 18 خام «pur» est d'origine persane. — P. ١٩٦, 8 الخريمى 8. خال et عم ١٩٧, 3. Ibid. 10 شرة 1. شرة الخريمى 1. Ibid. 17 مستمريا VIII = extraire, traire manque aux dictionnaires. — P. ٢٠٠, 18 suiv. cf. Freytag Arab. Prov. II, 788 n°. 335. — P. ٢٠٤, 5 لريسيوس M. de Goeje prop. نديونسوس. — P. ٢٠٨, 3 عمدا 1. عمدا scil. الماء Ibid. 4. — P. ٢٠٩, 18, 19 عيبا et شيبا à cause du rime et parce que le شيب est un عيب. — P. ٢١٢, 16 بياح 16.

l'entourage du khalife Motasim cf. K. al-mahâsin wal-addhâd p. 211, 14 (للمدنيين). Un chapitre في نوادر المدينين se trouve *Nathr ad-dorar* II f. 917 et suiv. cf. aussi p. 144, 6; 143, 14; 143, 3; 143, 18. — 149, 2 وانما I. فانما (sic. ms.). — P. 14, 21 جعفرينة espèce de bateau ici et Hayaw. Vind. f. 196 a cf. Gloss. Geogr. p. 231. — P. 14, 7, 11 عين مباحة un oeil cupide, envieux: cette expression manque aux dictionnaires. — P. 142, 21 احتباسك علينا c'est-à-dire vous retenez les visiteurs à dîner chez (علي) moi cf. p. 145, 2 suiv. — P. 144, 1 الاسدي I. الاسدي. Ibid. 6 مجرى si le texte est sain pourrait indiquer le petit trou par où l'on fait couler l'encre sur la plume ou par où on remplit l'encrier, mais je ne sais si cette explication convient aux encriers de ce temps. Ibid. 13, 17 العبري est confirmé par Aghâni XVI, 132. — P. 144, 11 I. التوام. — P. 144, 10 القوادى ou القوادى, la dernière forme a peut-être plus d'autorité. — P. 144, 6 البرية I. البرية (d. G.). — P. 144, 5 وقد I. فقد. Ibid. 6 ولا I. لا. Ibid. 14 I. مليم. — P. 144, 3 Billez a et la note. La libéralité des Zendj était bien connue cf. Djahiz, dans le traité des blancs et des noirs: والناس مجتمعون على انه ليس في الارض وحش I. اممة اسخياء فيهم اعمه وعليها اغلب من الزنج حشش Ibid. 15 — ce proverbe ne m'est pas connu d'autre part. — P. 144, 5 يجذوا I. يذروا. Ibid. 19 الفراع I. الفرع cf. Bayân I, 159 T. A. V, 452 i. f. — P. 144, 2 cf. *Nathr ad-dorar* I, f. 57 r. وفي الحديث انه صلعم دعا بلالا بتمر فجعل يجيء به. قبضا قبضا فقال صلعم انفق ببال ولا تخش من ذي العرش افلالا. — P. 144, 4 تنادى I. تماكسى (avec ms.). — P. 144, 3 انبذنى est Saïd ibn Masûd cf. Bayân II, 123, 179. Ibid. 6 ذرعتا I. ذرعتا avec Bayân. — P. 144, 17 ان I. ان. —

rais prendre الفرد et الجوهري comme des noms propres et traduire s'il v. v. d. à m. t. d. s. qu'il vous donne à manger al-Fard (c'est à d. Hafs *al-fard* cf. Fihrist p. 180) et s'il veut attendre, qu'il vous donne à manger al-Djaühari (v. ci-dessous p. 191). — P. 141, 18 اولاء. I. اولاء. Ibid. 21 الخزيمة. I. الخزيمة v. p. 181 c (et note). — P. 144, 8 يا ابن أم «O fils de mère» c'est-à-dire esclave (d. G.). — P. 147, 2 الاجراء. I. الاجراء (cf. ms.). — P. 148, 15 المغة-نمين ceux qui se contentent du nécessaire cf. غنيمة p. 149, 17; 152, 7. — P. 149, 4 لامجة pour لامجة v. Wright, Arab. Gramm. II, § 250. Ibid. 13 يمارى على la prép. على est placée ordinairement devant le complément direct de مرا III cf. Qor. LIII, 12. — P. 153, 5 العصر. I. العصر (d. G.). — P. 155, 14, 16 التمر. I. التمر (d. G.). — P. 156, 11 الحباب الحشوف les éleveurs de jeunes gazelles. Cf. Ghozâli, Matâli al-bodour (Caire 1300) II, 59 وما دخل الرشيد البصرة في سنة 199 زار جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي وكان يومئذ واليها فاحضر له جعفر بن سليمان بن علي مائدته كثر حار وبارد واحضر البمان الطباء وزبدها فاستنطاب الرشيد طعومها فسأله عن ذلك فامر بعض الغلمان فاطلقوا الطباء فتبعها اخشافها وعليها سملها حتى وقفت في عرصة السدار تجاه عين الرشيد فلما رآها مفترطه مخصبة استفزه الفرح لذلك وانتعجب حتى قال له جعفر يا امير المؤمنين هذه الالبان واللبا ورائب الزبد الذي بين ايدينا من هذه الطيبة الفينها وفي خشقان فتلاحقت وتلاحقت طراز pour les fabriques de papier du gouvernement. طراز dénotait originairement l'inscription officielle des rouleaux de papyrus cf. Journ. Asiat. 1879, II, 481. — P. 157, 12 الصري. I. الصري. — P. 158, 12 مدينيا. I. مدينيا. Les Médiinois (comme en Allemagne les Nurembergeois) avaient la renommée d'être des gens d'esprit; on trouve des bouffons médiinois dans

وَجَعَلْتَهُ وَسِيحًا دُونَكَ. c'est-à-dire je m'en allai immédiatement v. la même expression p. 37, 9. وَسِيحٌ doit avoir ici le sens de course, voyage cf. Dozy, i, v. — P. 37, 5

وَجَعَلْتَهُ وَسِيحًا. Les gens trop pauvres pour établir un ménage s'arrangeaient à ce qu'il paraît avec une femme quelconque, qu'ils visitaient pendant le jour. Ces femmes étaient nommées

وَجَعَلْتَهُ وَسِيحًا (cf. Agh. III, 30, 6 et Hayaw. Cant. I, 68a وَجَعَلْتَهُ

وَجَعَلْتَهُ وَسِيحًا وَجَعَلْتَهُ وَسِيحًا وَجَعَلْتَهُ وَسِيحًا وَجَعَلْتَهُ

وَجَعَلْتَهُ وَسِيحًا (دَعَى إِلَى مَسْتَضِيحًا غَيْرَ عَمْرٍو

سِيحًا. Ibid. 11

suiv. Une autre version de cette anecdote se trouve *Nathr*

al-dorar II, fol. 102 r. (sic) وَذَكَرُوا أَنَّ أَبَا الْقَعْمِ مِمَّنْ أَحْبَبَ

أَنْسَقَمَهُ عَشَقَ مَدِينِيَّةً فَبِعَتْ الْبَيْتَ أَنْ أَحْبَبُوا إِلَى زَارِي

فَبِعْتِ السَّيِّدَ حَتَّى تَتَغَدَّى وَنَصَبْتِ عَلَى ذَكَرِكَ

فَفَعَلْتَ فَلَمَّا كُنَ فِي نِيَوْمِ الْثَلَاثِ بَعَثَ الْبَيْتَ إِذَا لَمْ يَفْتَحْ فَبِعْتِ

إِلَى سَبِيحِ حَتَّى نَصَبْتِ نِيَوْمَ عَلَى ذَكَرِكَ فَلَمَّا دُرِيَ فِي النِّيَوْمِ

الْثَلَاثِ بَعَثَ الْبَيْتَ أَنْ أَحْبَبْتِ مَقِيمُونَ فَبِعْتِ إِلَى بَعْلِيَّةٍ جَزْوَتَهُ

(مَحْرُورِيَّةٌ. cod.) وَبَقَرْتَهُ شَهِيَّةً حَتَّى ذَلَلْتِ وَنَصَبْتِ عَلَى ذَكَرِكَ

فَفَعَلْتَ نِيَوْمَهُ إِلَى رَأَيْتِ الْحَسْبَ يَحْدَلُ فِي الْقَلْبِ وَبَعْضَ عَلَى

— P. 37, 10 — الْأَحْشَاءُ وَالْمَيْدِ وَأَنْ حَبَّ عَذَا نَيْسَ يَجُوزُ الْمَعْدَةَ

en voilà encore un homme de rien"; ces mots sont probabl. à l'adresse du poète: sur دُونَ inférior, sans valeur v. p. 37, 2. — P. 37, 11 تَجَلُّونَ 1. تَجَلُّونَ

P. 37, 13 سَخَّرَ M. de Goeje prop. سَخَّرَ pour سَخَّرَ et

سَخَّرَ pour سَخَّرَ. — P. 37, 16 — 17 cette phrase est peu claire. A

la rigueur on pourrait traduire: s'il veut vous donner à manger tout de suite, qu'il vous donne [le riz] seul, s'il veut attendre, qu'il vous donne ce qui est [plus] substantiel"; mais je préfère-

riantes: Iqd مثله, Raghîb مسئلة (II, 353 مسييل) semblent indiquer qu'il faut lire مسئلة ou مسئلة (un revenu de mendiant). — P. ٩٣, 16—18. La transition de *وانه قد امن* où il faut sous-entendre *الساکن* à *ييزال اما لا ييزال* où il est question du *مسكن*, est trop brusque; doit-on lire *قد وان* et *فانه اما* etc.? — P. ٩٤, 16 *فيهما ياتي* n'est pas clair; on attendrait *فيما يتبين*. — P. ٩٥, 11 *وقادح* l. *وقارح* 7 — P. ٩٦, 7 *وقادح* l. *وقارح*. Ibid. 8 *نغص* l. *نقص* 13 — P. ٩٧, 13 *خزنته* ou *حزنته* l. *أخذته* 8. — P. ١٠٢, 13 suiv. trad.: «Mobachir» cria-t-il, «mets autant de pains que nous comptons de têtes [puis se ravisant] mais qui donc pourrait leur imposer cette quantité et leur décréter cette portion, ne vois-tu pas que l'un d'eux s'il n'a pas assez de son pain, doit nécessairement avoir recours au pain de son voisin ou bien reculer (de la table) avec un reste d'appétit et suspendre les mains en attente comme c'est la coutume» (l. *كالعادة*). — P. ١١٠, 4 *رداء* l. *ردائي* (cf. ms.). — P. ١١١, 12 *مائه كثيرا* l. *كثير مائه* (d. G.). Ibid. 15 *يرتعون* l. *يرغون*. — P. ١١٢, 14 suiv. *من زى النسك* est étrange; M. de Goeje prop. de lire *من ذى الشباك* de sorte que *ذو الشباك* dénoterait une partie du soulier. — P. ١١٣, 12 *من اصحاب الصينييات* «je les vends aux fabricants des plats de cuivre nommés *çiniat* et *çalâhiat*», évidemment pour servir de torchons à essuyer cf. ci-dessous p. ١٥٩, 9. Ibid. 16 *بغداد* l. *بغداد* (avec ms.). — P. ١٢٠, 10 *للصياء* l. *للصباح* (cf. ms.). Ibid. 11 *ترضع*; *رضع* II = IV manque aux dictionn. — P. ١٢٣, 13 *فأذورة* M. de Goeje prop. *فأذورة*. — P. ١٢٥, 1 *كان حلال الدم* l. *لابن جلال الدم* (cf. ms.). — P. ١٢٧, 14 *فبطن* est douteux à cause de l'imparfait; M. de Goeje prop. *فبطن*. — P. ١٣١, 14 *الذقنان* 16 *وارح* avec ms. et Bayân I, 147. Ibid. 16 *الذقنان* l'homme au grand menton? manque aux dictionn. — P. ١٣٣, 7

Freytag (d'après Golius) explique بَقِيلَة par carnes in iure coctae cum oleribus, ciceribus similibusque. Voici quelques passages pour illustrer ce mot. Thaâlibi, Kitab al-modhâf wal-mansoub Vind. N. F. 20 fol. 70 v. d'après une communication du Dr. Geyer البيضة البقيلة تذكر في عيون اطعمة ولا يستحسن المبادرة اليها وهاجبا للجدوى طفيليا فقال * ويبدروم الى بيض البقيلة * ويقال ثلاث ينتهى الكمف اليها وهي أن يستنظّل الرجل النخ [Bayân l.l.] وحكى الجاحظ عن الحارثي انه قال الوحدة خير من جليس السوء النخ [Bokhalâ v, 16—v, 5] وحكى عن محمد بن ابي المؤمل النخ [Bokh. l. 3, 12—16] وسمعت السيد ابا جعفر الموسوي يقول عاتب بعض الغنبيان صديقا له على اخلاقه باضافته بعد أن كان يدعوه كثيرا فقال ما الذي انكرت متى هل تثبتت وسادتك هل قلبت حملك (? خلك 1.) هل خلخلت . ملح أبارك هل اكلت بيض بقيلتك هل بزقت في طستك . قيل لطفيلى لم قطع فلانا صديقك قل لانه كان يسبقني الى بيضة البقيلة وقفا قدم الى بعضكم وهو يابل مع . Ibid. f. 99 v. السمكة وخاصرة الجدى جماعة بقيلة شد يده الى البيضة فقال يقال انه لا ياكلها الا شره . ولا يتركها الا عاجز ولان اكون شرها احب الى من ان اكون عاجزا .

On doit bien distinguer la بَقِيلَة de la بَقْلِيَّة . Le ms. du *Nathr ad-dorar* contient une liste intéressante de mets avec leurs noms dans l'argot des Çoufi et des parasites; on y lit fol. 108 r. الطباهاجة زبل المغنى البقيلة المشوشة البقيلية الناعية . أم بشرية أم بشير المصلية c'est-à-dire la *tabâhidja* est nommée Zilzil al-moghanni, la *baqla* al-mochauwicha, la *baqlia* an-nâ'iya, la *maçlia* omm bachîr. ¹⁾ La raison de cette dénomination est don-

1) أم بشرية أم بشير عى القمبيط ٣٣٦ p. Morassa (Seybold)

فاذا انقص من خلنج نددو تيدو جوانب مع الوصف
 doit signifier des écuelles en *khalandj* provenant
 du pays des Kaïmâk cf. Glossar. Geograph. p. 229. — P. ٥٨, 18
 أعتدك 1. أعتدك (d. G.). — P. ٥٩, 11 1. فبري 1. فبري
 — P. ٦٠, 1, 1 a est Cod. s. p. Ibid. 13 شينه. On peut
 lire aussi ستمه ici et ٦٩, 9 cf. p. ١٣٢, 5. — P. ٦٣, 1 الحزامي
 descendant de حزام ابن حديم? cf. Bayân II, 108, 9 a f. Ibid. 4
 فكلنا 1. فكل — غير 10, ١٩. ينصره M. de Goeje prop. نبصره
 (cf. ms.) avec Ibn Hamdoun (أعطى غير الحزامي) (seil.
 Tezkira (Cod. Mus. Brit. Or. 3179 f. 137) d'après une com-
 munication de M. Brömde. Ibid. 15 وحيات Ibn Hamdoun
 V عصر (sic Ibn Hamdoun) فتعصر (sic) وجزارات
 sous de se réfugier rentrer en soi même pour réfléehir,
 manque aux dictionnaires. — P. ٦٧, 2 انسكر 1. انسكر avec
 Ibn Hamdoun (ثقل الشدور). Ibid. 5 البستندود en
 Persan پستندود [pâté] enduit de farine. — P. ٦٨, 1 يغيض.
 Ibn Hamd. ينقص. Ibid. سقط — من. Il faut lire يمالى pour
 نبالى (avec Ibn Hamdoun) et traduire «qui ne se soucie
 point de la tournure que prendra son affaire [qui ne regarde
 pas aux dépenses, et donne à manger à discrétion] cf. T. A.
 III, 501 وقول ابن مسعود لا يعجبك من امر حتى تنظر على 501
 — P. ٧١, 8 suiv. أى قطريه يقع أى على أى شقيه فى ختمه
 Un autre catalogue de noms techniques de l'étiquette de la
 table d'après Djahiz se trouve Iqd I, 287; on peut consulter
 aussi Mostatraf (Caire 1308) I, 166 et pour les Arabes mo-
 dernes Daumas, la vie arabe p. 314. Ibid. 13 بارجين
 cuiller? fourchette? mot probablement persan dont la dernière partie
 rappelle la racine جين de چیدن. Ibid. 18 ابيلا 1. ابيلا —
 P. ٧٢, 1 يبيضا البفملا 1. يبيضا 1, ١٣, 12, ١٦, 7 Bayân II, 112, 13,

Moghîra ibn Saïd ibid. p. 134. Sur les Taciturnes je ne possède pas de données].

Des partisans de Çakhr et de Maskhar, de Fâs, Râs et Miqlâs¹⁾ je ne sais que faire; sont-ce des noms de guerre de chefs de voleurs du temps de Djahiz? Ibid. 18 صادقنى 1. صادقنى. — P. ٥٣, 1 Les بنو هانئى me sont inconnus. Ibid. 2 العرقى. Je crois qu'il faut lire العرق (cf. ms.) et traduire: j'étais le premier à boire l'*orâq* avec des câpres. Le mot عرق ne doit pas seulement dénoter des os dénués de viande, mais encore les restes de viande et le bouillon, qu'ils fournissent T. A. i. v.: أخذ معظم اللحم وهبيرة وبقى عليها لحوم رقيقة فتكسر وتطبخ وتؤخذ اهانتها من طفاختها عراقى. وتؤكل ما على العظام من لحم رقيق وتنمشش العظام et ثريدة, pain trempé de bouillon, vont presque toujours ensemble et l'on mange l'un avec l'autre cf. T. A. l. l. عروى عن أم اسحاق الغنوية انها دخلت على النبى صلعم فى بيت حفصة وبين يديه ثريدة قالت فناولنى عرقاً وقيل العرق الفدرة 18 P. ٥٤, 18 v. aussi p. ٧٨, 17; ١٩٤, 8; ٢١٦, 6 suiv. — P. ٥٤, 18 il faut lire probablement بانوان cf. Horn, Neup. Etym. p. 41. — P. ٥٥, 10 الفلمور probablement = فيلمور pl. فلورة Djawâlîqi (Sachau) p. 113 c'est-à-dire le persan پيلمور vendeur de drogues, charlatan. Ibid. 14 واجر = اجر, il se loue comme apprenti. — P. ٥٦, 12 كعبى ce mot (cf. aussi Fihrist 38, 23?) est encore en usage au Maroc dans le sens de malehanceux, v. Lüderitz dans Mitth. Semin. Or. Spr. Berlin 1899 p. 26 n°. Ll. — P. ٥٧, 6 خلدنجية des écuelles en bois de *khalandj* cf. Iqd III, 383, 8

1) مقلاس prob. = مقلاص, nom d'un voleur du temps des Omayyades. Le khalife Mançour était surnommé ainsi Tab. III, ٢٧٢—٢٧٤, ٢٧٦, ٣٧٢ (d. G.).

والجريمة والملائمة و«à nous le combat avec des couteaux dans les rues, à nous de supporter le combat [des gens] des prisons, demandez de nos nouvelles aux Kholāidia, Katfia, Bilālia, Kharibia.

Les Kholāidia (Kholdia) sont probablement des prisonniers condamnés à perpétuité (خلد) cf. Cat. Leid. I (2^e ed.) 249:

والشاجوى الذى كان يوثق فى يده اليمينى ورحليه حتى يرمى
الناس انه كان مقيدا مغلولاً وياخذ بيده تنة فينسجينا
يوحماك انه من الخلدية وفد حبس فى ائطيف خمسين سنة

Les Katfia (Kotaïfia), puisqu'il est question de prisonniers, pourraient être ceux auxquels on aurait mis le كتاف (cf. كتف dans les dictionn.). Les Bilālia et les Sa'dia étaient deux partis, qui se battaient à Basra, lors du commencement de la révolte des Zendj. Tab. III, 1745, 12 Masoudi VII, 405 Arib 152 (cf. Gloss. Tabari). Sur les Kharibia v. mon article Worgers in Iraq, dans «Feestbundel aangeboden aan Prof. Veth» p. 61. C'était une secte chiitique qui avait la réputation de ne pas mépriser le vol et le pillage. Le petit poème de Abou Sari Ma'dān l'avengle de Modaïbar cité dans mon article doit être lu comme il suit:

خشيبى وكافر سبىتى خربى وناسخ قتلى
تلك تيمية وحاتيك صمت ثم دين المغيرة المغدل
خنق مرة وشتم بخار ثم رضى بالجنيد المتوالى

«Khachabite et Sabaïte incrédule, Kharibite et meurtrier qui abroge (la Loi). Les uns Taïmia, les autres Taciturnes, puis la doctrine du ravisseur Moghira. Ici la strangulation et l'inhalation de fumée, là l'écrasement par la pierre consécutive». [Les Taïmia, comme les Kharibia, Khaachabia et Sabaïa étaient une secte chiitique (cf. T. A. i. v. تيم) leur chef selon le Kitāb al-Hayaw. (Cant f. 57a) était Zorāra ibn A'yan, sur lequel v. Chahrastani, Kitāb al-milalwan-nihal p. 142. Sur

1. فصل 4, 38. P. — حَمَّالٌ وحَمَّالٌ فلم يحضرك شيءٌ وغاب الخ
 بتكثيره *ibid.* 16. فصلًا; بتكثيره *ibid.* 16. فصلًا. *ibid.* 16. فصلًا. *ibid.* 16. فصلًا.
 p. 58, 17. — P. 39, 1. برشكابا l. برشكابا cf. Djawâliqi (Sachau)
 p. 24, 29, Bayân I, 67 4 a. f. — P. 4, 6 الجبَّان comme
 Mowasseha (Brunnow) p. 86 paen. M. de Goeje propose
 الجنَّان. *ibid.* 17 l. تحفييف = nécessité, urgence cf. p. 243, 3. —
 P. 4, 5 جبل الغمر. C'est peut-être le personnage mentionné
 par Abou Nowâs, Diwân (Caire 1898) p. 184: ثقيل يقال
 له روحا العمى (? الغمر l.) ويلقب بالجبيل بصري
 يذقه pl. de حسو manque aux dictionnaires. *ibid.* 15. N.B. ذاق IV dans le sens de plaire, être du goût de
 quelqn'un. — P. 45, 6, 7 حتى بدأ بنفسه trad. «non seulement qu'il le maltraita, mais il fit cela sans être
 provoqué». — P. 48, 1 مشعب مشعب probablement «raccomodeur», qui estropie les enfants pour en faire des men-
 diants (v. l'explication p. 55). — P. 5, 4 علم الإدراك je ne saurais dire de quelle science il est question. *ibid.* 6 التلطيف
 procédé de la chimie mentionné aussi Hayawan Vind. f. 165^a 286^b mais sans explication. *ibid.* 12 الاعجاب l. الاعجاب. —
ibid. 15 جمع. — P. 5, 16 مكنتك M. de Goeje prop. مكنتك. — P. 5, 6 القيقانِيَّة les brigands du pays de Qîqân (sur la
 frontière de l'Inde) cf. Gloss. Tabari. *ibid.* القَطْرِيَّة probablement les habitants de Qatar, ville sur la côte d'Oman (des cor-
 saires?). Il y a aussi une ville Qatr ou Qotr située entre Chiraz et Kirmân (cf. T. A. i. v.). *ibid.* 7 المتشبهة je ne puis expliquer ce nom. *ibid.* 15 suiv. Il existe de ce passage un
 parallèle dans le traité de Djahiz intitulé fi fadhâil al-atrâk. Un descendant des *abnâ* (les partisans de la dynastie abbaside)
 y dit: ولما المواجهاة (المواجهاة cod.) في الأزقة والصبر على قتال
 أهل [cod om.] الساجون فسل عن ذلك الخليلية والكتفية (sic)

lisant من حفظ الغنى بسكر الغنى (celui qui garde la richesse en s'en laissant enivrer). — P. ٢٢, 5 ويقال doit avoir le sens de: on

peut *même* supposer. — P. ٢٣, 13, ٦٢, 4; ٨٥, 1 طيب; اطيب pl. طيب (p. ٢٢, 12) dans le sens de plaisant, amusant, spirituel [souvent chez Djahiz] manque aux dictionn. — P. ٢٤, 18 (سارون; restituez ايسارون dans le texte. On doit rapprocher, comme m'écrivit M. le Prof. Houtsma, cette forme de بيسرون de l'ancien persan apéra. — P. ٢5, 16 حسبتك I. خشيتك. —

P. ٢٧, 6 نجود I. فاجود. — P. ٢٨, 9 بشير I. يسير cf. Moschtabih 46 Mobarrad, Kamil 794, 18 [بشير passim]. Ibid. 14 كان (I. كاد) ان يستظير Ibn Khatib قد يستظار له. — P. ٣٠, 9 الماكنة on pourrait préférer الحمة du ms. mais les passages suivants du kitáb al-Hayaw. ne laissent pas de

doute. Vind. f. 34^b ولو كان الشر صرفاً حلك الخلف ولو كان للخير

محضاً سقطت الماكنة وتقطعت اسباب الفكرة ومع عدم الفكرة وقد كان يستقيم في بعض ibid. f. 54^b يكون عدم الحكمة

الامر ان تقتل اكثر عمده الاجناس (les reptiles) اما من ضريف

لحنة والتعبد واما ان (اذا cod.) كان الله جد وعز قد قضى على قلوبا; ibid. جماعتها الموت ان يجرى ذلك على ابدى الناس

قد امرنا بقتل النحيتة والعقرب والذئب والاسد على معنى

ينتظم بمعنيين احدهما الامتجان والتعبد بفكر القلب وعمل

الجراحة لا على وجه الانتقم والعقوبة

les maux inévitables de ce monde ont été institués par Allah comme une *épreuve* de l'obéissance (التعبد) de ses serviteurs. Il faudra donc aussi lire نحنة chez Bañhaqi (ed. Schwally) p. 16. —

P. ٣٦, 12 مَرَّت I. مَرَّت. — P. ٣٦, 6 جذاع pl. do جذع manque aux

dictionn. Doit-on lire اجذاع? Ibid. 7 والليزان I. والليزان. — P. ٣٧,

وقيراضا 13 زبيدة. Ibid. 13 زبيدة. Ibid. 13 زبيدة. Ibid. 13 زبيدة.

I. Kh. ونصف دانق. Ibid. 15 I. Kh. om. لا. Ibid. 17 I. Kh.

NOTES ET ÉCLAIRCISSEMENTS.

Page ۳, 12 ذلک في dans le sens de مع ذلک ici et pp. ۱۹, 20, ۲۶, 3, ۱۰۴, 8, ۲۱۸, 3, cf. l'usage de في ۲۶, 13. — P. ۳, 18 رمح dans le sens de repousser, abandonner m'est suspect; mais je n'ai trouvé rien de mieux — P. ۴, 4 الطعام l. الطعم v. p. ۶۷ f.

Ibid. 5 لُو l. متنى (cf. ms.). — P. ۵, 4 خبّاب. Il faudra lire probablement جناب, si du moins l'auteur de ce paradoxe doit être identifié à Djanâb ibn al-Khaschkhâsch *al-qâdhi* (Moschtahih p. 138), duquel le Kit. al-Hayaw. renferme quelques observations sur les femmes (Cantab. f. 30^b). Ibid. 12 للجهجاه ne m'est pas connu; un *Aboul-Djahdjâh* Mohammed ibn Masoud, *motakallim* contemporain de Djahiz est cité dans le Kitab al-Hayaw. (Vind. f. 111^b, 188^b et 249^b) cf. aussi p. ۴۷, 1. —

P. ۶, 3 ولان l. لان. — P. ۷, 1 suiv. cf. Bayân I, 103, 15 (pour بحرامه).

l. ليست l. ليس لها شهر l. لاجرومه avec Petr.). — P. ۸, 18 شهر لها شهر

شهر (cf. ms.). — P. ۹, 3 مطير بن الهيثم cité comme

poète Fihrist 165, 2 cf. aussi p. ۲۴۳, 17. — P. ۱۱, 7 الطاحنتين;

Bayân II, 25 (Iqd III, 384) a البريعين comme les autres.

Ibid. 10 اجزائه M. de Goeje propose اجزائه. Ibid. 16 بذلك

l. الجديد l. الجدد ۱۳, 13 بذكر (de Goeje). — P. ۱۴, 6

Ma conjecture ان يرى اكرومته est impossible. Je ne sais

que faire de ان يرى اكبر منه du texte. — P. ۱۵, 20

لم يحفظ — الغنى on peut conserver le texte du ms. en

L'édition d'un texte qui ne repose que sur un seul manuscrit a comme on sait des difficultés particulières. Je dois donc beaucoup de remerciements à Monsieur le Professeur de Goeje pour avoir bien voulu m'aider dans la révision des épreuves et collaborer de la sorte à constituer un texte assez lisible.

Je prie le lecteur de ne pas négliger les notes et les éclaircissements.

Leyde, Août, 1900.

de quelques uns de leurs termes d'argot, le second par des remarques sur l'étiquette de la table et un petit vocabulaire de termes techniques, le troisième parce qu'il nous explique en détail les misères d'un propriétaire de maison (مَسْكِينٌ) du 3^e siècle de l'hégire.

J'ai quelques doutes sur l'authenticité de la lettre d'Aboul-As et la réponse de Ibn at-Taïam. Celle-ci surtout est écrite tout à fait à la manière de Djahiz. La façon dont elle finit, ou plutôt se dissout dans le reste du livre, des phrases et des argumentations que l'on retrouve littéralement dans le traité des blancs et des noirs de Djahiz, me font présumer que l'une et l'autre sont de ces ψευδεπιγράφαι que Djahiz avoue lui même avoir mis en cours ¹⁾. Quant à la date du livre il paraît avoir été écrit à Basra (p. ٢٥, 3), et lorsque Djahiz souffrait d'une attaque d'hémiplégie (p. ١٣٤, 7), c'est-à-dire vers le déclin de sa vie (entre 234 et 255 H.). Un passage des Bokhalâ de Ibn Khatîb confirme qu'à un âge avancé Djahiz se complaisait à blâmer les avarés (f. 14^a):

يموت بن مزرع قال سمعت خالي ابا عثمان عمرو بن بكر الجاحظ
يقول ما بقى من السلطات الا ثلاث ذم البخلاء واكل القديد
وحك الجرب

Le ms. Koprülû 1359 qui sert de base à cette édition est une assez belle copie datant de l'an 699 H. Elle manque souvent de points et l'on ne peut avoir qu'une médiocre confiance dans les voyelles qu'elle donne de temps en temps. A la fin il y a un dérangement dans le texte, que nous avons découvert assez à temps pour pouvoir y remédier. La disposition du ms. est la suivante: p. ١—٢٢٥, 14; ٢٥٩, 7 (نجدة etc.)—٢٦٠, 4; ٢٥٥, 14—٢٥٦, 7; ٢٢٥, 15—[lacune? cf. ٢٥٣ c]—٢٥٥, 12; ٢٥٦, 8—٢٥٩, 7 (التكصيب); ٢٦٠, 5—٢٧١.

1) V. la préface de mon édition des mahâsin wal-addhâd.

les grands avars, compatriotes ou contemporains de Djahiz : Zobaïda ibn Homaïd (p. ٣٧); Ahmed ibn Khalaf (p. ٢٢); Khalid ibn Yézid, connu aussi sous son nom de bohème Khaloïeh *al-mokaddi* (p. ٢٧); Hizâmi, scribe de Moaïs ibn Imran ¹⁾ (p. ٦٥); al-Harithi (p. ٧); al-Kindi, probablement le célèbre philosophe ²⁾ (p. ٨٢); Mohammad ibn abi Moâmmal (p. ٩٩); Asad ibn Djani, médecin, quoique Arabe (p. ١٠٩); al-Thaûiri (p. ١١); Tamâm ibn Djafar (p. ١٢٢); Ibn al-Aqadi (p. ١٣١); Abou Saïd al-Madaïni *al-qâss* (p. ١٢٨); Asmaï (p. ١٥٧) et autres. Après viennent les anecdotes recueillies de la bouche de Asmaï, Abou Obaïda et Madaïni (p. ١٦٠), la lettre contre l'avarice par Aboul-As Abdalwabbâb ibn Abdalmadjid al-Thaqafi ³⁾, (p. ١٦٦) la réfutation d'icelle par Ibn at-Taïïam ⁴⁾ (p. ١٨٢) et le reste des anecdotes sur les avars (p. ٢١١). La fin du livre composent des observations en forme d'appendice sur les mets des Arabes et l'hospitalité des bédouins (٢٣٢ suiv.).

Les chapitres de Khalid ibn Yézid, de al-Harithi et de Kindi sont particulièrement intéressants. Le premier par des détails sur les mendiants et les voleurs avec une explication

de ce genre est mentionné par Ibn Khatib f. 52b et suiv. حدثني بعض أهل البصرة قال كان عندنا جماعة من القسامل (sic) يتواصرون بلوم مقحط (sic) الاموال قل فقل بعضهم غدوت الى انبازجناد بسميران (sic) الى رجل علييه فلسان قل فقل لي يعني صاحبها له فرقت وضيعت واسات قل وكيف قل ازددت على قوتك واخلفت ثوبك وابليت نعلك فقال كان ثوبي مضويا على عنقي ونعلي معلقة بيدي ولم ازدد على قوتي شيئا فقال قد حفظت

1) V. sur lui Schahra-tani, p. 41, 105.

2) Sur l'avarice de celui-ci cf. Fihrist p. 255, 23. On pourrait déduire de p. ٩٥, 1, 5 que notre Kindi était Koufiote, le philosophe l'était aussi. V. De Boer, Zu Kindi und seiner Schule, dans Archiv f. Gesch. der Philos. XIII, 2 p. 157.

3) Cf. sur lui et sa famille Agh. XVII, 10, 12 suiv.

4) Son nom se rencontre souvent dans le Kitab al-bayân wat-tabyîn de Djahiz une fois avec la nisba *al-raqachi* cf. Bayân I, 213, 214, II, 82 etc.

avec le caractère sémitique, extrême en tout, dans la libéralité comme dans la convoitise, et nous aurons expliqué l'avarice et la parcimonie raffinées décrites dans notre livre. Un autre intérêt que présente celui-ci, c'est qu'on y trouve des arguments contre ceux qui seraient encore disposés à admettre une trop grande différence entre l'arabe parlé et l'arabe écrit du 3^e siècle de l'hégire.

Il est assez certain que le livre des avarices contient des reproductions fidèles de la langue parlée, on le voit e. a. dans la tournure abrupte des phrases, surtout des interrogations dont le signe extérieur, la particule *l* manque presque toujours cf. ۲., 7—12; ۳., 5—7; ۴., 1, 2; ۵., 13—18; ۶., 3—5 etc. J'ai souvent douté du texte là, où après réflexion je l'ai reconnu exact. C'est pourquoi p. e. ۱۰., 16 je n'oserais dire que le texte est corrompu, quoique son sens m'échappe.

Mais en tout cas l'arabe qu'on parle ici est bien la langue littéraire et non pas un dialecte grossier. On sent que cette langue est encore bien vivante et que ce sont des gens d'une certaine culture qui la parlent et s'en servent avec une grande facilité.

Après une préface, qu'on doit considérer comme un essai littéraire, où l'auteur tâche de captiver l'intérêt du lecteur en lui soumettant quelques questions subtiles dans le goût du temps, Djahiz commence par la lettre que Sahl ibn Haroun ¹⁾ adresse à des cousins, qui lui avaient reproché son avarice (p. ۱. et suiv.). Ensuite viennent les anecdotes des avarices, ceux du Khorasân (مُزَوَّرٌ) en tête (p. ۱. et suiv.). Puis les récits des *mesdjidiyouna* (p. ۳۱—۳۷) un cercle d'avarices ou, comme ils préféreraient se nommer, d'économistes (مَصْلِحُونَ, مَقْتَصِدُونَ) qui se réunissaient dans la grande mosquée de Basra ²⁾. Suivent

1) Sur Sahl ibn Haroun et ses traités de l'avarice v. Khosri (Iqd) III, 142, Fihrist p. 120, 4. On remarquera la supériorité de notre texte sur celui de l'Iqd (III, 335 suiv.) où beaucoup de mots caractéristiques ont dû faire place aux mots plus usités.

2) Sur les *mesdjidiyouna* v. aussi Bayân I, 98 II, 164. Un autre comité

(v. p. 10, 15) qu'une vingtaine d'anecdotes. Tout le reste sont *ملقطات احاديث احبابنا واحاديثنا*, des anecdotes, qu'il cite de sa propre autorité ou de celle de ses amis et connaissances. Les gens dont il décrit l'avarice sont pour la plupart ses contemporains et compatriotes. Il s'excuse de rapporter des choses que, par considération des personnes dont il s'agit, même si leur nom n'est pas mentionné, il aurait mieux aimé passer sous silence (v. p. 8, 9, 10). Grâce à cette indiscretion, l'image que nous présente le livre de la vie de la classe moyenne des centres arabes de l'Iraq au 3^e siècle de l'hégire, image qui nous manque pour compléter les données des historiens, est beaucoup plus vivante et intéressante.

Je parle à dessein de classe moyenne. En effet, ce n'est pas des avares par indigence que veut en premier lieu nous entretenir Djahiz (cf. p. 107, 15 suiv.). Il s'occupe surtout des gens aisés et souvent riches, des gens instruits qui étaient avares par principe et qui, dans un temps où l'influence du *kalim*, du raisonnement, prépondérait, défendaient leur vice par des arguments tirés de la vie pratique et appuyés par le texte sacré et la tradition prophétique. Il y avait au fond de tout cela une réaction économique qui ne manque pas d'intérêt. Au 2^e siècle de l'hégire, au déclin de la dynastie omaïyade, tout l'argent s'était amassé dans les mains de quelques privilégiés, les grands seigneurs arabes, les serviteurs des Omaïyades, les hauts employés et les gouverneurs des provinces. C'était le temps des grandes largesses, des gaspillages du trésor public et aussi des exactions, des malversations et des procès *de repetundis*, (Yézid ibn Mohallab, Ma'n ibn Zayida, Khalid al-Qasri, Yousof ibn Omar). Sous le khalifat des Abbasides, notamment à Basra, ville commerciale par excellence, une bourgeoisie avait commencé à se développer imbue de tout autres principes que ceux des conquérants de la période précédente. Combinons l'esprit du profit et de l'intérêt personnel d'une époque commerciale

PRÉFACE.

Pour la vie et les œuvres du savant Basriote Abou Othmân Amr ibn Bahr al-Djahiz († 255 H.), nous devons renvoyer le lecteur à l'étude que nous nous proposons de lui consacrer et à l'esquisse que nous en avons donnée dans le spécimen d'encyclopédie de M. Houtsma. Nous nous bornerons ici à quelques notices sur son livre des avars par lequel nous commençons la publication des »opera quae supersunt”.

Djahiz ne fut pas le premier à traiter cette matière. Le philologue Asmaï († 217) avant lui avait recueilli les anecdotes des avars, que, dans un but purement pratique (il était grand avare lui-même), il communiqua à ses enfants ¹⁾. Un Kitâb al-bokhl de Madâïni († 215) est mentionné Fihrist 104, 17. Madâïni à aussi écrit un livre des mangeurs (الاكله), sujet qui, comme on verra dans ce livre, a des rapports avec celui des avars.

Djahiz pourtant n'a pas utilisé le travail de ces devanciers. Ce qu'il nous rapporte sur l'autorité de Asmaï, Madâïni, Abou Obaïda ne sont en somme, il le constate lui même,

1) Kitâb al-Bokhalâ par Ibn Khatîb Cod. Mus. Britt. Orient. 3139 f. 20b:
كان أبو عبيدة يقول كان الأصمعي خبيلا فكان يجمع احاديث
المخلاء ويتحدث بها ويوصي بها ونده وكان أبو عبيدة اذا
ذكر الأصمعي انشد

عَظُمَ انْضِعَامُ بَعِينِهِ فَكَانَهُ حَمُو نَفْسِهِ لِئَلَّا تَلِينُ طَعَامُ

Je dois mes remerciements à mon cher confrère le Dr. P. Brönnle à Londres, qui m'a communiqué une copie de l'intéressant ms. de Ibn Khatîb.

A MONSIEUR LE DR. TH. NÖLDEKE,
PROFESSEUR DES LANGUES ORIENTALES A L'UNIVERSITE
DE STRASBOURG

CET OUVRAGE EST DÉDIÉ RESPECTUEUSEMENT
PAR L'ÉDITEUR.

21-7: (1107 1111)
11
LE LIVRE DES AVARES

PAR

ABOU OTHMAN AMR IBN BAHR AL-DJAHIZ
DE BASRA.

TEXTE ARABE, PUBLIÉ D'APRÈS LE MANUSCRIT UNIQUE
DE CONSTANTINOPLE

PAR

G. VAN VLOTEN

ADJUTOR INTERPRETIS LEGATI WARNERIANI.



LIBRAIRIE ET IMPRIMERIE
ci-devant
E. J. BRILL
LEYDE — 1900.

LE LIVRE DES AVARES

PAR

ABOU OTHMAN AMR IBN BAHR AL-DJAHIZ
DE BASRA.